تراثنا

كتاب

المسلسل

في غريب لغة العرب

تأليف

الفقيه الكاتب الشيخ

أبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي

المتوفى بقرطبة سنة ٥٣٨ هـ

قدم له وحققه وعلق عليه الأستاذ

محمد عبد الجواد

استاذ فقه اللغة بدار العلوم ومعهد التربية للمعلمات (قبلا)

وراجعه الأستاذ

ابراهيم الدسوقي البساطي

المفتش العام للغة العربية بوزارة التربية والتعليم (قبلا)

وزارة الثقافة والارشاد القومي

الاقليم الجنوبي

الادارة العامة للثقافة

تراثنا

كتاب

المسلسل

في غريب لغة العرب

تأليف

الفقيه الكاتب الشيخ

أبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي

المتوفى بقرطبة سنة ٥٣٨ هـ

قدم له وحققه وعلق عليه الأستاذ

محمد عبد الجواد

استاذ فقه اللغة بدار العلوم ومعهد

التربية للمعلمات (قبلا)

وراجعه الأستاذ

ابراهيم الدسوقي البساطي

المفتش العام للغة العربية

بوزارة التربية والتعليم (قبلا)

وزارة الثقافة والارشاد القومي

الاقليم الجنوبي

الادارة العامة للثقافة

الرموز والمصطلحات :

الرمـــــز	مدلولــــــــــــه
ش ٥ — ١١	الشاهد رقم ٥ من الباب الحادى عشر
ش . د	كتاب شجر الدر لأبى الطيب اللغوى
ش د.ص ٣ه١٢٩	كتاب شجر الدر صفحة ١٣٩ هامش رقم ٣
ص	صفحـة
قم ٤	القاموس المحيط للفيروز ابادى الجزء الرابع .
ل	لسان العرب لابن منظور .
ل ٩ — ١٧١	لسان العرب . الجزء التاسع صفحة ١٧١
ه	هامش .
ه ٩ — ٢	الهامش التاسع من الباب الثانى
٨ — ١٦	الشاهد الثامن من الباب السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يوافى نعمه ، ويكافىء مزيده ، والشكر له على إعانته فى متابعة العمل ، وإقداره على بلوغ الأمل ، راجين منه استمرار السداد ، والسير فى طريق الرشاد .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الهداة المرشدين ، وسيد الأنبياء والمرسلين ، الذى شرف برسالته أمة العرب ، حتى بلغت بفتوحها منتهى الأرب ، وتوج هامتها بلغة الكتاب المبين ، فخلدت بخلوده على مر الدهور والسنين .

هذا هو «المسلسل» ثالث الحفائر اللغوية ، التى أخذنا على عاتقنا نشرها من ركن الدراسات الفقلغية .[1] ألفه الإمام الأديب اللغوى ، أبو الطاهر ، محمد بن يوسف بن عبد الله التميمى ، المازنى السرقسطى الأندلسى ، المتوفى بقرطبة سنة ٥٣٨ ه . لما لم يعجبه (مُداخل) المطرز المتوفى سنة ٣٤٥ ه[2] . والمداخل[3] أول الحفائر الثلاثة تأليفا ، وثانيها طبعا ونشرا ، نشرته مكتبة الأنجلو .

والمطرِّز هذا ، هو محمد بن عبد الواحد البغدادى ، من أئمة اللغة ، وهو أستاذ أبى الطيب اللغوى المتوفى سنة ٣٥١ ه مؤلف (شجر الدر) ثانى الحفائر تأليفا ، وأولها طبعا ونشرا . نشرته دار المعارف فى (ذخائر العرب) . ويظهر أن التميمى لم يطلع على (شجر الدر) كما اطلع على (المداخل)

---

(١) الفقلغية ، نسبة إلى الفقلغة كلمة نحتناها من كلمتى (فقه اللغة) .

(٢) انظر مقدمة المؤلف . (٣) المداخل بضم الميم وفتح الخاء .

انظر ص ١٨ من تقدمة (شجر الدر) فى موضوع «أئمة المتداخل ومؤلفاتهم».

وهذه المؤلفات الثلاثة — على تفاوت الزمان والمكان — تكون وحدة يتمم بعضها بعضا، ويكون المسلسل منها (ثالثة الأثافى)(١) فلا غنى عنه لتمام هذه المجموعة الثلاثية، إذ هى فى تنوع طرقها وتقدير أشكالها وترتيبها، مع اتحاد موضوعها وأهدافها، تمثل النشوء والارتقاء فى تأليف الفنون العلمية وابتكار العلوم اللغوية.

وكتاب (المسلسل) يحتوى خمسين بابا، ليس لها عنوانات خاصة، كما فعل المطرز فى كتابه (المُـداخل)، وإنما عنونها بعدد الأبواب، وقد تعمد التميمى أن يفتتح كل باب ويختتمه بشاهد شعرى يأخذ من الشاهد الأول الكلمة التى يجعلها أساسا للتسلسل، ويكون الشاهد الأخير استشهادا على معنى الكلمة الأخيرة فى الباب.

وعند التعليق، قمنا بترقيم الشواهد فى كل باب، تسهيلا للرجوع اليها، فعندما ترى مثلا ٥ — ٢ تعلم أن المراد الشاهد الخامس فى الباب الثانى ومما تجدر ملاحظته أن جاء فى نسخة برلين، (ص٧) تحت عنوان الكتاب إضافة عبارة «فى غريب لغة العرب» التى وضعناها نحن تحت العنوان أيضا، وقد يظن بعضهم أن هذه الزيادة ليست من وضع المؤلف، ولكنى

---

(١) (ثالثة الأثافى) معناها فى اللغة، الجبل، أو الحجر الثالث الذى يستند ويعتضد عليه كتفا الكانون الذى توضع فوقه القدر لإنضاج الطبيخ. وبالأثافى الثلاثة يتجمع اللهب، وتزداد قوة النار فى الكانون، لكى يسرع نضج مافى القدر من طعام أو طبيخ.

وقد عمدت بهذه التسمية إلى أن أثير أو أشير إلى نكتة طريفة قد تعجب بعض النقدة الذين يعيبون المشتغلين بمثل هذه المباحث القديمة.
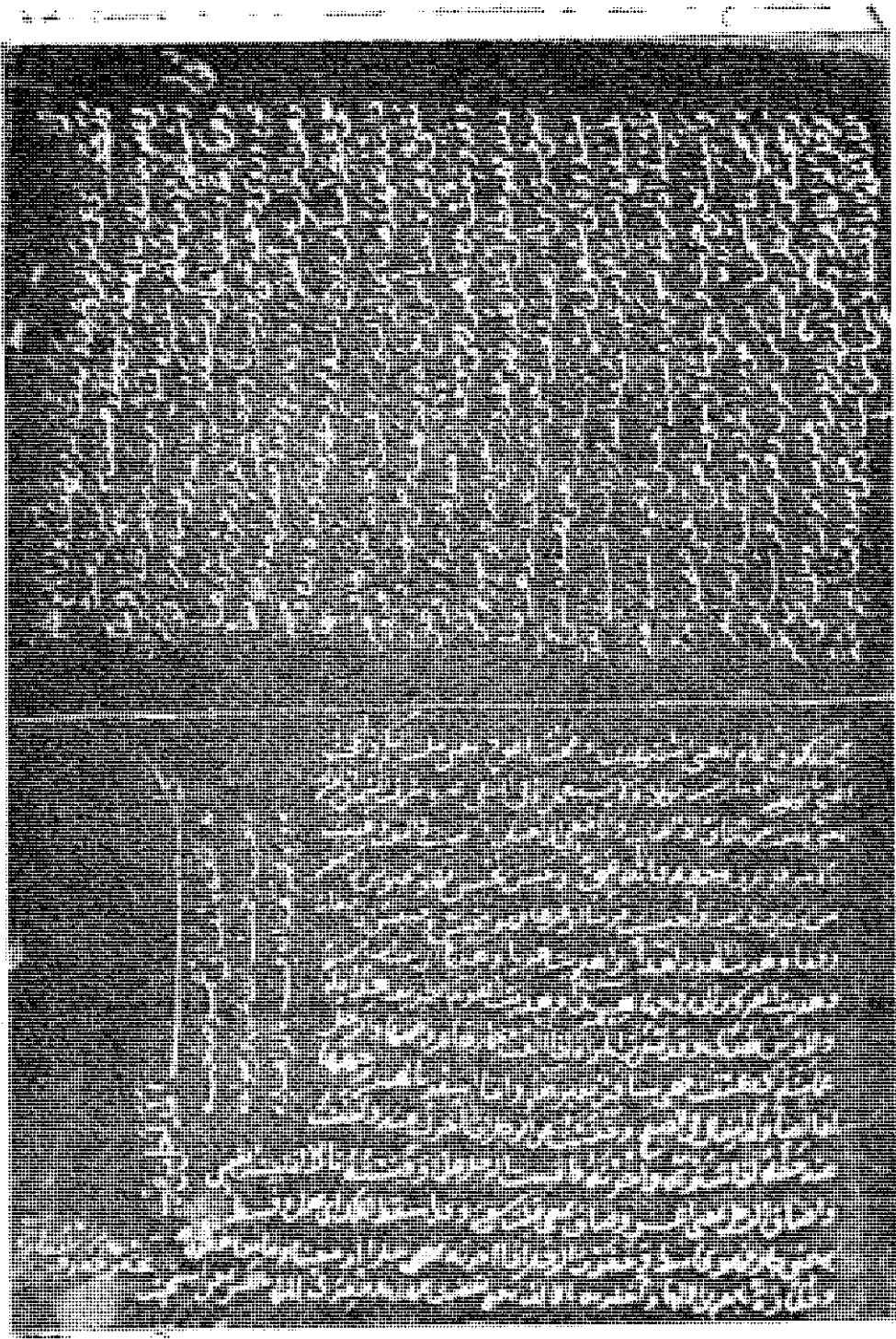
(وجه ١) عنوان كتاب (المداخل) من مصورة (الجامعة العربية) وفيها عبارة (من غريب اللغة)
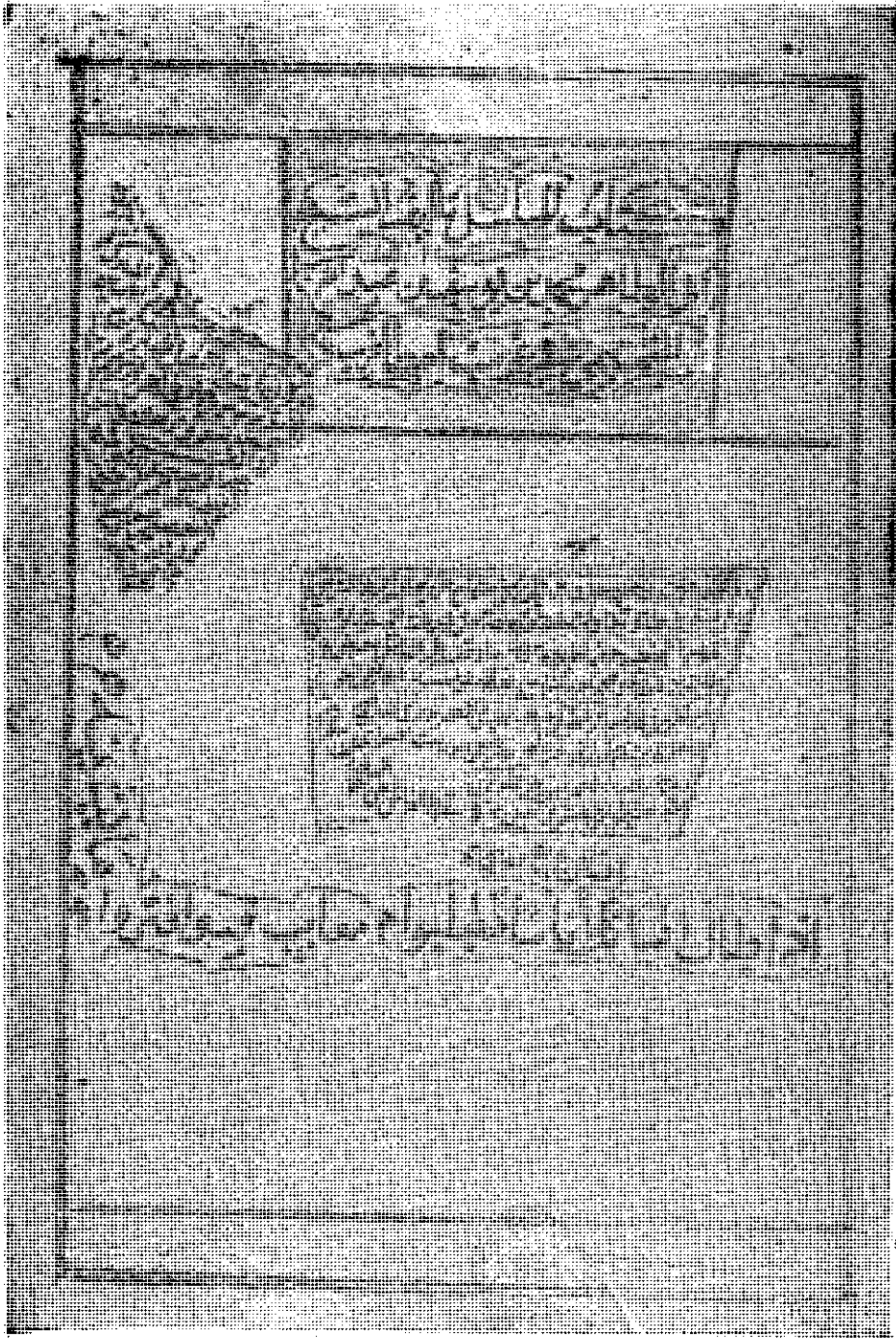
(وجه٢) عنوان الكتاب من نسخة برلين وفيها زيادة عبارة (في غريب لغة العرب)

أرجح أنها معارضة لما جاء فى عنوان بعض نسخ (المُداخل) من زيادة عبارة (من غريب لغة العرب) كما ترى فى نسخة اســـتانبول المصورة فى مخطوطات (الجامعة العربية) (ص٦). وهذا قد يؤيده ما أشرنا اليه من تحدى التميمى لأبى عمر فى (المداخل). وغريب اللغة واضح فى مداخَل المطرز ولكنه فى (المسلسل) أقل غرابة.

وسيرى القارىء الفاحص، فى مقدمة (المسلسل) ماصرح به التميمى من أنه لما سُمع عليه كتاب (المداخل) استنزره، فوضع كتابه هذا، ولذلك أفرغ فيه جهده، وكدس فيه من الألفاظ والشواهد [1] ما ينم عن تحدى المطرز، وإن كشف عن مقدرة لغويةوأدبية. وقد سرت الينا من المؤلف عدوى أدبية، فلجأنا فى تعليقنا أحيانا إلى شىء من الاطالة فى شرح الشواهد وتعدد الروايات. وكان قصدنا إلى أن القارىء إذا استدسم المادة اللغوية فلا تفوته الناحية الأدبية، ونحن نعلم أن كلتا الناحيتين من مقومات اللغة، وعوامل التوسع فى دراستها. هذا إلى أننا عمدنا إلى نقل كثير من النصوص اللغوية مع ذكر مراجعها، رغبة فى إغراء بعض المشتغلين بنصوص هذا الكتاب، على أن تمتد أيديهم إلى تلك المراجع، وهذا كسب — نحسبه — غير قليل.

وقد تركنا شرح الكلمات التى وردت بها النصوص اللغوية بطريقة مباشرة، أما الكلمات التى يفهم معناها من المشتقات أو المضمون، فقد اضطررنا للتعليق عليها بما يفهم منه المعنى.

وهناك عدد قليل من الكلمات لم نهتد إلى وجوده فى المراجع التى

---

(١) يزيد عدد الشواهد الشعرية على ٤١٠ شاهد منها ٣٩ لامرىء القيس، ٣٤ لزهير، ٢٢ للنابغة، ١٦ لطرفة، ١٤ لعنترة، ١٠ للأعشى، ٨ للبيد، ٧ لعلقمة الفحل، ٦ لكل من الحرث بن حلزة وذى الرمة وحميد بن ثور، ٥ لكثير وقيس بن الحطيم.

فى متناولنا ، فتركناه للمؤلف ووضعنا أمامه علامة × وعدده لا يزيد على ٢٥ كلمة
هذا ، ويحلو لى أن أكرر ما ذكرته كثيرا ، من أن المتداخل أو « المسلسل » فن مبتكر ، تدعو طرافته إلى دوام الإعلان عنه للمشتغلين بالأبحاث اللغوية ، كما أنه يساعد المبتدئين فى استظهار المفردات اللغوية ، بربطها بعضها ببعض .

وإذا كانت اللهجات والصوتيات تشغل الآن حيزا من عناية الباحثين الحديثين ، فما أحرانا بأن نطلب إلى المعدّنين والمنجمين والغواصين ، أن يفسحوا لفن التداخل ركنا من جهودهم ، طلبا للكشف عن مخبآته ، وغوصا وراء لآلئه ، وحرصا على إتقان دراسة باب الاشتقاق الواسع فى لغتنا العربية .

ويجدر بنا أن نشير إلى أن مايزعمه نفر ، لأول وهلة من أن أمثال هذه الكتب هى للخواص أو خاصتهم — قد يخطىء زعمهم التوفيق ، فاننى لا أزال آمل أن تصبح هذه المادة موضوع دراسة فقلغية أساسية لبعض الطلاب فى المعاهد ، فتحظى هذه الدراسة بشىء من الإنصاف ، وذلك عندما تصبح الدراسة اللغوية جزءا من مناهج الدراسة العامة ، وهذا الوقت قريب إن شاء الله .

والزمن — الذى ساعد فى إخراج هذه المجموعة إلى عالم المطبوعات — كفيل بأن يحقق أمنيتنا فى انتشارها ، وقراءتها ودراستها ، والانتفاع بها ، بمشيئة الله تعالى .

وهو ولى التوفيق ...

محمد عبد الجواد

الجيزة — الثلاثاء ٢٢ من صفر الخير سنة ١٣٧٧ هـ

١٧ من سبتمبر سنة ١٩٥٧ م

نسخ الكتاب الخطية التى اطلعنا عليها

أولا ، بمصر : اطلعت فى مصر على خمس نسخ ، منها أربع بدار الكتب المصرية ، والخامسة عند الشيخ رفعت فتح الله الأستاذ بكلية اللغة العربية ، ويمكن ترتيبها بحسب أقدميتها على الوجه التالى :

النسخة الأولى : منقولة عن نسخة بخط عبد الجبار المعافرى ، تلميذ المصنف كتبت سنة ٥٦٥ هـ

النسخة الثانية : كتبها العلامة محمد الشنقيطى سنة ١٢٨٨ هـ

النسخة الثالثة : بالمكتبة التيمورية ، كتبت سنة ١٣١١ هـ .

النسخة الرابعة : أحدث النسخ ، كتبها حسين محمد سنة ١٣٣٦ هـ .

النسخة الخامسة : نسخة الأستاذ رفعت وفى تاريخها نظر .

ثانيا ، فى برلين : بمكتبة برلين نسخة كتبت سنة ١٢٤٩ هـ فيكون ترتيبها الثانية بالنسبة لجميع النسخ . وإليك كلمة عن كل منها .

النسخه الاولى

هى رقم ٦٧ بدار الكتب المصرية . وهى على ما أعتقد ، أُمّ لجميع النسخ الأخرى ، وهى منقولة عن نسخة بخط تلميذ المصنف ، الفقيه الأديب المحدث اللغوى النحوى ، أبى طالب عبد الجبار بن محمد بن على المعافرى ، شيخ ابن سرى ، المتوفى ٥٦٦ هـ . وهو راجع إلى الغرب

وهذه النسخة تمت كتابتها لتسع خلون من ذى القعدة سنة ٥٦٥ هـ ، أى بعد موت المؤلف بسبع وعشرين سنة ، كما سترى ذلك فى آخر الكتاب.

ومما يلحظ فى صفحة (٢١٤) بعد كتابة هذا التاريخ ، أن هنالك كشطا وتغييرا فى بعض الكلمات الخاصة باسم الذى كتب النسخة المنقول منها نسختنا هذه ، فأثبت اسم المؤلف بدل اسم تلميذه ، ليدل على أهمية النسخة المنقول منها وأنها بخط المصنف، فعلق على هذا التغيير معلق يدعى أمين حلوانى المدنى ، مستدلا بالكشط بالسكين ، مع الإشارة إلى ما يوجد فى صدر الكتاب (فى صفحة العنوان) على ظهر الخطبة ، من أنه رواية تلميذ المصنف ، وهو عبد الجبار المعافرى اللغوى .

وإنى أرى أن الدليل الواضح الصريح على تغيير الاسم ، ما جاء فى الصفحة التالية لتلك الصفحة من قوله «وجدت آخر الأصل المنقول عنه هذا الفرع بخط الأديب المحدث أبى طالب عبد الجبار الخ ، وهذا يؤيد التغيير والكشط» انظر صفحتى ٢١٤ ، ٢١٥ » وكذلك ما جاء بآخر النسخة(التيمورية، صفحتى ١٤ ، ١٥)

وهذه النسخة فى ٢١٥ صفحة غير صفحة العنوان، وغير ثلاث صفحات بها إضافات عربية لا تتصل بموضوع الكتاب ، وغير صفحتين بيضاوين، فيكون مجموع أوراقها ١١٠ ورقات من ذات الصفحتين

ورقعة الصفحة ٢٧ × ٢٠ سم٢ تشغل الكتابة منها ١٨ × ١٢٫٥ سم ومتوسط سطور الصفحة ١٣ سطرا .

والورق كتانى سميك ناعم ، والمداد أسود، والخط كبير واضح ، والإعجام تام والشكل مستوفى ، وإن كان بعضهما على غير قواعدنا المعروفة ، كما سنذكر بعض ذلك تفصيلا فيما بعد .

وبالهامش تعليقات فى تفسير بعض الكلمات ، وأسماء بعض الشعراء ، وذكر بعض الروايات المختلفة ، قد أثبتنا المهم منها فى تعليقنا أو أشرنا إليه.

ومما يلاحظ أن خط النسخة على غير القواعد الثلاث المعروفة ، وفى

ص ٢١٥

وبخط آخر الأجزاء المنقول منه هذا الفرع بخط الفقيه
الأديب المحدث أبي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي
المعافري رضي الله عنه ما مثاله
توفي الشيخ أبو القاسم محمد بن يوسف بن عبد الله
التميمي مؤلفه رحمه الله ظهر يوم الثلاثاء ودفن
عشي يوم الأربعاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر
من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة في مقبرة أم
سلمة شرقي قبر عبد الملك بن حبيب رحمه الله
بمدينة قرطبة . وبخطه أيضاً
أقسم بالله على كل من أقرأ خطي جملتها أنصره
أن تدعو الرحمن لي مخلصاً في العفو والتوبة والمغفره

(وجه ٤) دليل تصحيح الكشط فى الصفحة التى قبلها

(وجه ٥) نقل ناسخ التيمورية العبارة كما هو ولكنك ترى تصحيحها في الصفحة المواجهة لها من أول : وجدت آخر الأصل المنقول عنه هذا الأصل المنقول عنه هذا الفرع بخط الفقيه الأديب الخ

الإعجام والشكل أشياء غير مألوفة عندنا الآن ، وبعض مخالفات لقواعد الإملاء الشائعة ، نذكر من كل ذلك أمثلة نبينها للقارىء الذى قد تقع فى يده هذه النسخة :

١ — وضع النقط تحت بعض الحروف المهملة أحيانا ، مثل الدال والراء ، وكذلك وضع علامة فوق الراء تحت شكلها .

٢ — وضع الهمزات والألفات، مكررة بدل المدة المعروفة فى مثل آبوا بمعنى رجعوا تكتب هكذا أآبُوا وفى مثل المرآة تكتب هكذا المرأآة ونحو آخره : أآخره .

٣ — عدم وضع الألف أمام واو الجماعة كما رأيت فى أآبُو .

٤ — وضع سكون فوق حروف العلة أو المد اللينة مثل يَاقوتًا .

٥ — وضع علامة مثل ٨ صغيرة بدل علامة الوصل فى همزته مثل ٱ لثقيل

٦ — فى الكلمات المبدوءة بالهمزة والتى دخلت عليها أل ، يشكل أولها بتقديم وتأخير ففى مثل الأرقط والآبق والأسير تشكل هكذا : ٱلأَرْقط ولآابِق ، ٱلأَسير ولعل الكاتب يعتقد أن النطق بالساكن قبل المتحرك.

٧ — قد توضع الكسرة الممدودة تحت الحروف على شكل شرطة مائلة مثل الجدِيد .

٨ — قد تحذف ألف المد فى مثل معوية بن أبى سفين يريد: معاوية ابن أبى سفيان

وعلى الرغم من هذا تجد الكاتب يؤكد ضبط بعض الحروف والشكل بالطرق الآتية:

ا — يوضع حرف صغير تحت بعض الحروف التى قد تشتبه فى غيرها مثل العين والحاء والسين والصاد والطاء فيكتب تحتها ع ، ح ، ص، ن، ط .

ب — قد يشكل بعض الكلمات احيانا بشكلين ، إذا تعددت لغتها أو روايتها، مع إضافة كلمة معا فوقها بين السطرين مثل جُنْدُب وشَدَّة

جـ — ومن عيوب الكتابة أن معظم الأبيات لا تكتب مشطورة

بوزنها الصحيح غالبا، مع وجود الفرصة لكتابة الشطرين بطبيعتهما مثل :

أحقا عباد الله أن لست رائيا   بلادي ولا قومي ولا سا كنا نجدا — هكذا

أحقاً عباد الله أن لست رائيا بلادي ولا   قومي ولا سا كنا نجدا

النسخة الثانيه

ورقمها بالدار ٣١٦ لغة، وهي في مجلد، قبلها كتاب يدعى (تحفة المُعْرِب وطُرفة المُغْرِب) تأليف الشيخ الإمام عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد التيمي النحوي المتوفى سنة ٦٣٣ هـ . وكلاهما بخط العلامة اللغوي محمد محمود بن التلاميد التركزي المشهور بالشنقيطي . قال في آخرها : ونسخ وقوبل بالأصل المنقول عنه، على حسب الطاقة والاجتهاد، بمنزلي جانب المسجد الحرام — آخر الليل ، ليلة أوله لست بقين من ذي القعدة بمكة المشرفة سنة ١٢٨٨هـ .

وهي مكتوبة بالخط المغربي القح ، كثير الذيول والاستطالات في الحروف الأخيرة وكاساتها ، تامه الإعجام والشكل ، وبها تعليقان بالهامش بصفحتي ٤ و ٣٠ غير التعليقات التي بالأصل ، وهي النسخة الأولى ، مكونة من ٥٣ صفحة متوسط سطورها ٢٨ سطرا . ورقها رقيق جدا يضرب للصفرة ، لا أثر للتسطير فيه ، والخط دقيق ، بالمداد الأسود كله . ورقعة الصفحة ٥ر٢١ × ٥ر١٧س م المكتوب منها ١٧ × ١١ س م

وبتأمل قواعد الكتابة وأشكال الحروف وشكلها ، نجد بعض مخالفات لقواعد الكتابة المألوفة عندنا ، ومن هذه المخالفات ما يأتي : —

١ — كتابة الدال متعرجة في كلا جزأيها الرأسي والأفقي .

٢ — ترك نقطة الفاء إذا كانت مفردة أو في أواخر الكلمات ووضع النقطة أسفل الحرف في غير ذلك مثل تتغرف والمفسر (المفسر) .

٣ — ترك نقطتى القاف كذلك ووضع نقطة واحدة فوقها بدل النقطتين .

٤ — طول السن الاولى من أسنان السين والشين الثلاث مثل اللسان .

٥ — ترك نقطة النون المفردة أو المتطرفة مثل الجن والجان .

٦ — وضع الشدة كهمزة فوق الحرف ، وفوقها أو تحتها شكل الحرف مثل الرّعيـّة أى الرّعيّة .

النسخـــة الثالـــثة

ورقمها ٢١١ لغة بمكتبة المغفور له تيمور باشا ، وقد جاء فى آخرها ، نقلت هذه النسخة بقلم كاتبها محمد جمال الدين بن محمد عبدالرحمن من النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية التى تاريخها تسعة مضت من ذى القعدة سنة ٥٦٥ ﻫ (وهى النسخة الأولى) وكان الفراغ من رسمها غرة صفر سنة ١٣١١ ﻫ ، اﻫ .

وهذه النسخة جيدة الخط النسخ ، مدادها أسود فيما عدا عناوين الأبواب ، وأسماء الشعراء ، والعبارة التى يسبقها عبارات (قال) و (أنشد) فى أوائل الأبواب ، فانها كلها بالمداد الأحمر ، والورق أصفر ، ناعم مسطر بالمسطرة الخطية ، وعدد صفحاتها ١٨٤ صفحة متوسطها ١٥ سطرا .

ورقعة الصفحة ٢٣ × ١٧ س م كتب منها ١٥ × ٨٫٥ سم وهامشها واسع ، وهى تامة الإعجام غير مشكولة .

وقد انتقلت إلى ملك تيمور باشا فى رجب سنة ١٣٢٠ ﻫ وقد وقفها فى ذلك التاريخ .

النسخة الرابعة

وهى أحدث النسخ ، ورقمها ٤٣٣ لغة ولا قيمة لها بعد ما تقدمها من النسخ الأخرى (صار نسخها على يد حسين محمد على ذمة دار الكتب أول جمادى الآخرة سنة ١٣٣٦ هجرية). ويقول الناسخ إنها من نسخة الأصل الموجودة بالدار تحت رقم (٥٧) كذا ، وهو يريد نسخة الأم رقم ٦٧ .

وخطها غير جيد ، ورقها كتانى خشن ، صلب ، مسطرة ، مدادها أسود صفحاتها ٨٠ ، فى ٢١ سطرا للصفحة ، معجمة بدون شكل .

رقعة الصفحة ٢٤ × ٥ر١٦ س م والمكتوب ١٩ × ٥ر٩ س م

النسخة الخامسة

توجد نسخة جيدة الخط عند الشيخ رفعت فتح الله الأستاذ بكلية اللغة العربية، هيأ لنا سبيل الحصول عليها الاستاذ شوقى أمين المحرر بمجمع اللغة العربية ، فله الشكر على ذلك .

عدد صفحاتها ١٢٠ بما فيها صفحة العنوان ، مكتوبة بخط النسخ الصغير ، وبالمداد الأسود ، فيما عدا عنوانات الأبواب وأسماء الشعراء أو باب الشواهد ، فانها بالمداد الأحمر .

ومساحة الصفحة ٢٥ × ١٧ سم والمكتوب منها ١٩ × ٩ سم . ومتوسط سطور الصفحة ٢١ سطرا

أما ورقها فهو أصفر خفيف الصفرة ، صقيل ، تظهر فيه آثار المسطرة الخطية بشىء من التأمل .

وهذه النسخة منقولة عن الأم بغير شك ، لمطابقتها تمام المطابقة ، وقد بالغ ناسخها فى احتذاء الأصل ، حتى إنه أثبت فى آخرها تاريخ نسخ الأم ، حيث قال : وذلك لتسع خلون من ذى القعدة سنة خمس وستين وخمسمائة ، وهو تاريخ نسخة الأم . وهذا التاريخ ليس بمعقول ، لأن حالة النسخة

وخطها لا تدل على أنها عاشت مائة سنة ، لا أن تكون تخطت ثمانية قرون

وهى تطابق الأم فى التعليقات التى بالهامش ، بل قد تدخل بعض الهوامش فى صلب المتن ، بعد بعض الشواهد الشعرية غالبا ، وقد وقع فيها شىء من التصحيف والتحريف فى الإعجام والشكل ، وسقطات فى بعض التراكيب .

والاعجام فيها يقرب من الكامل ، والشكل موجود أحيانا ، غير أنه يلحظ فى معظم الباب الأول شكل مستحدث ، مغاير المداد . وكذلك شـــكل الأبيات الشعرية فى الباب الثانى .

النسخة السادسة

هى فى مكتبة برلين رقم ٧٠٩٣ ، وبالاطلاع على وصفها فى فهرست المكتبة ص ٣١٢ من الجزء السادس تأليف اهلوارت AHLWARDT — نجد أنها موضوعة تحت عنوان (غريب) كما أنه أضاف إلى اسم (المسلسل) عبارة (فى غريب لغة العرب). وبالتأمل فى هذه العبارة نذكر أنها تقابل الزيادة فى عنوان بعض نسخ (المداخل) وهى (من غريب اللغة) . ومعلوم أن التميمى يعارض بكتابه هذا ، المطرز فى (مُداخله) .

وهذه النسخة مكتوبة بخط يمنى فى رجب سنة ١٢٤٩ ﻫ فيكون ترتيبها فى الأقدمية ، الثانية فتأتى قبل نسخة الشنقيطى .

وقد جاء فى وصفها أنها فى ١٢ ورقة تشمل الصفحة ١٨ سطرا ورقعتها ٢٢ × ٣٢ سم المكتوب منها ١٥ × ٢٣ س م ، وهى مزخرفة الحواشى ورقها أصفر سميك ، مسطر بالمسطرة ، وخطها كبير واضح ، مشكولة شكلا تاما مع الترقيم والفواصل .

وقد كان للسيد بروخمان المستشرق العلامة ، سكرتير سفارة هولندا — الفضل فى حصولنا على شريط مجهرى (ميكروفيلم) من هذه النسخة ، من ألمانيا فى أواخر سنة ١٩٥٧ فله أجزل الشكر . وقد وجدناها فى ١٢ ورقة غير الحوامى
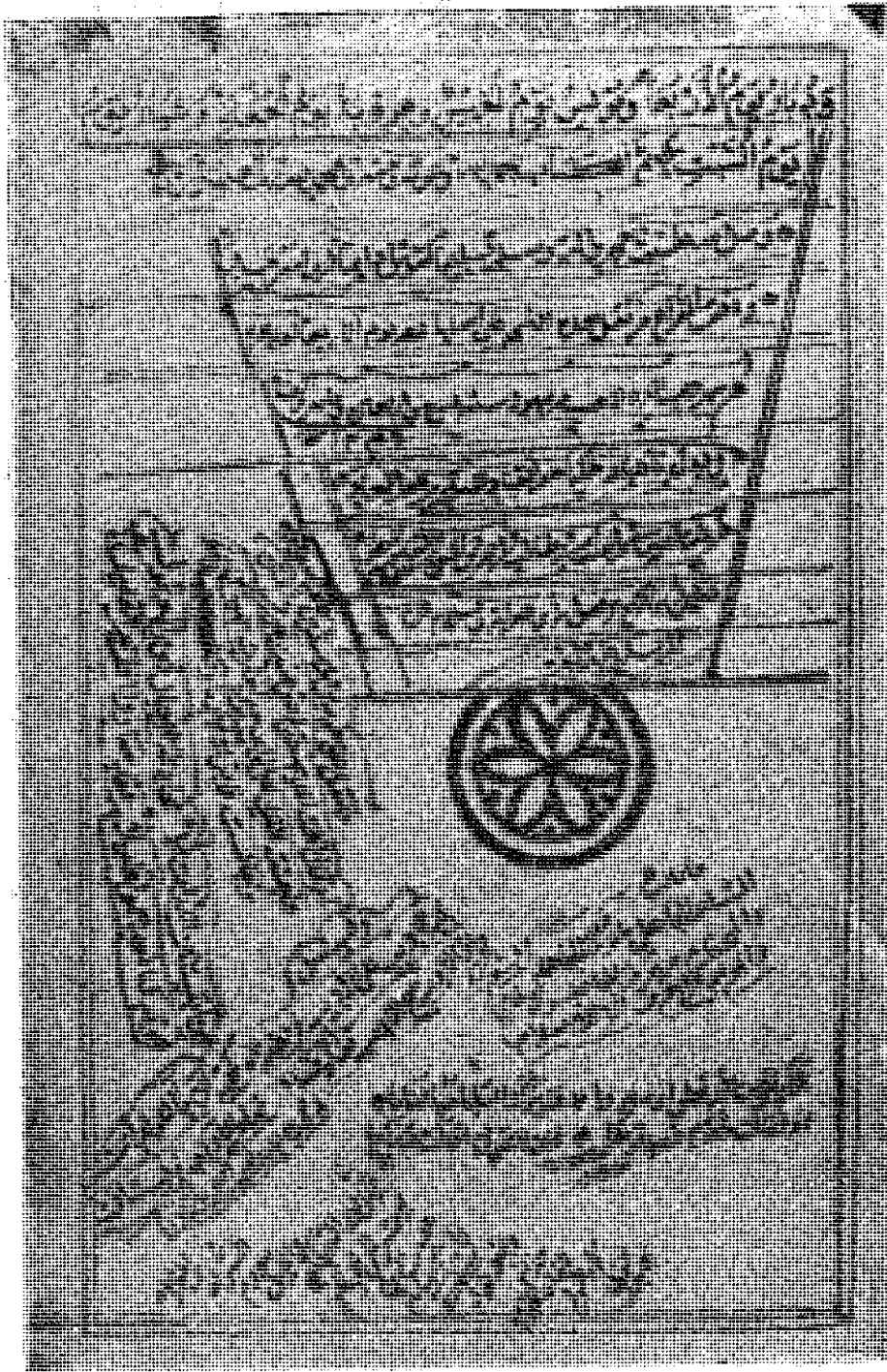
(وجه ٧) آخر صفحة من نسخة مكتبة برلين

وهي أوراق قبل المتن وبعده ، توضع عادة لحماية الكتاب وحفظه .
وخطها بالنسخ الجيد ، يفصل بين سطورها خطوط زوجية العدد .

ومما يؤسف له أن هذه النسخة وجدت مخرومة خرما كبيراً ، بين صفحتى ٩ ، ١٠ من الصورة ، وهو إسقاط لجزء كبير تناول الأبواب من الخامس إلى الثانى والأربعين . وهو الفراغ الذى أشار إليه أهلوارت فى وصفه .

وبالرجوع إليها وجدنا أنها لا تختلف عن نسخة الأم ، أى النسخة الأولى ، حتى فى التعليقات التى بهامشها ، الأمر الذى يجعلنا نعتقد أنها منقولة عنها

ويلاحظ فى كتابتها خروجها عن قواعد الإملاء المعروفة أحيانا ، ووجود سقط لبعض الكلمات ، وخطأ فى الشكل يخالف قواعد الاعراب.

ومما يجدر ذكره أن الفهرس المذكور نقل عبارة من مقدمة الكتاب جاء فيها تصحيف وتصحيح لهذا التصحيف ، ولكن التصحيح كان مصحفا أيضا ، والعبارة هى :

«فانه كان لعلم اللسان العربى فى صدر هذه الأمة مُعَار (مطال) ونفاق الخ ».
والصواب مطار ونفاق » ولسنا نعلم إن كان هذا التصحيف من الناسخ أم من واضع الفهرس الذى لم يستطع قراءة وفهم كلمة (مَطَار) فكتبها (معار) وصححها (مطال ؟) وقد وضع أمامها علامه استفهام ، كأنه لم يفهم معناها.

النسخة التى بين يديك

إن وضوح خط النسخة الأولى ، أو نسخة الأم ، جعلنا نعتمد عليها ، ولم نجد صعوبات أو عقبات أمامنا فى التحقيق ، مثل الصعوبات التى كنا نصادفها فى تصحيح غيرها من نسخ الكتب الاخرى ، وجل مافى الامر أن قواعد الكتابة فيها ، تختلف عن القواعد المألوفة فى وقتنا هذا (كما رأيت فى ص١٦) وكان أن وقع اشتباه فى إعجام بعض الحروف فحصل لبس فى بعض الالفاظ ظنناه أول الأمر تصحيفا ، ولكنا قمنا بتصحيحه مع الإشارة إلى هذا غالبا وهى أشياء يسيرة تفهة ، لا تحتاج إلى دوام التنبيه عليها ، والله الموفق .

ثبت المراجع

أمثال الميدانى المتوفى سنة ٥١٨ ه

الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى المتوفى سنة ٣٥٦ ه

الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب للبطليوسى المتوفى سنة ٤٢١ ه

الامالى ، لأبى على القالى .

الدولة العباسية للمرحوم حسن خليفة الأستاذ بدار العلوم

تاريخ أدب اللغة العربية للمرحوم حسن توفيق العدل

التذكرة فى فقه اللغة ، لعبد الجواد

تهذيب إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تأليف التبريزى

التوضيح والبيان ، عن شعر نابغة ذبيان ، المتوفى سنه ٦٠٤م

جمهرة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشي المتوفى سنة ١٧٠ ه

حاشية الصبان المتوفى سنه ١٢٠٦ ﻫ على شرح الأشمونى المتوفى فى حدود سنة ٩٠٠ ﻫ

حماسة ابن الشجرى المتوفى سنة ٥٤٢ ﻫ

ديوان ابن أبى ربيعة المتوفى غريقا سنة ٩٢ ﻫ

« الأعشى الكبير المتوفى سنة ٦٢٩ م للدكتور م . محمد حسين

« الاخطل المتوفى سنة ٩٥ ﻫ

« الحرث بن حلزة اليشكرى

« الحماسة لأبى تمام المتوفى سنة ٢٢٨ ﻫ

« العجاج طبع برلين سنة ١٩٠٣

« الفرزدق المتوفى سنة ١١٠ﻫ

« المهلهل

« النابغة

« امرىء القيس ، المتوفى سنة ٥٣٩ م للسندوبى

« جرير المتوفى سنة ١١٠ ﻫ

« جميل ، شرح بطرس البستانى

« حسان بن ثابت المتوفى سنة ٤٠ ﻫ

« الحطيئة المتوفى حوالى سنة ٢٠ ﻫ

« رؤبة طبع برلين سنة ١٩٠٣

« زهير بن أبى سلمى المتوفى سنة ٦٣١ م

ديوان عمرو بن قميئة اليشكرى

« عنترة المتوفى سنة ٦١٥ م

« قيس الحطيم

« لبيد

ربات المثالث والمثانى فى روايات الأغانى

شجر الدر ، لأبى الطيب اللغوى ، تحقيق عبد الجواد .

شواهد العينى على شرح الأشمونى .

الشذرات السنية فى أدب اللغة العربية للمنياوى .

الشعر والشعراء لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٥ ﻫ .

القاموس المحيط ، للفيروزابادى .

الكامل للمبرد، المتوفى سنة ٢٨٥ ﻫ .

لسان العرب ـ لابن منظور .

المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم للإمام أبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى المتوفى سنة ٣٧٠ ﻫ . من ص ١ إلى ص ١٩٨

معجم الشعراء للإمام أبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى المتوفى ٣٨٤ ﻫ من ص ١٩٩ إلى ص ٥١٦

مبادىء اللغة للإسكافى .

المثل السائر ، فى أدب الكاتب والشاعر ، لابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧ ﻫ .

مجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هرون .

المُـتَداخل من غريب اللغة ، لأبى عمر المطرز المتوفى سنة ٣٤٥ ﻫ .
تحقيق عبد الجواد .

المخصص لابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ ﻫ

مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار لابن فضل الله العمرى .

مهذب الأغانى للمرحوم الخضرى .

المواهب الفتحية للمرحوم الشيخ حمزة فتح الله .

الخ الخ الخ

صور متن المسلسل
والتعليق عليه
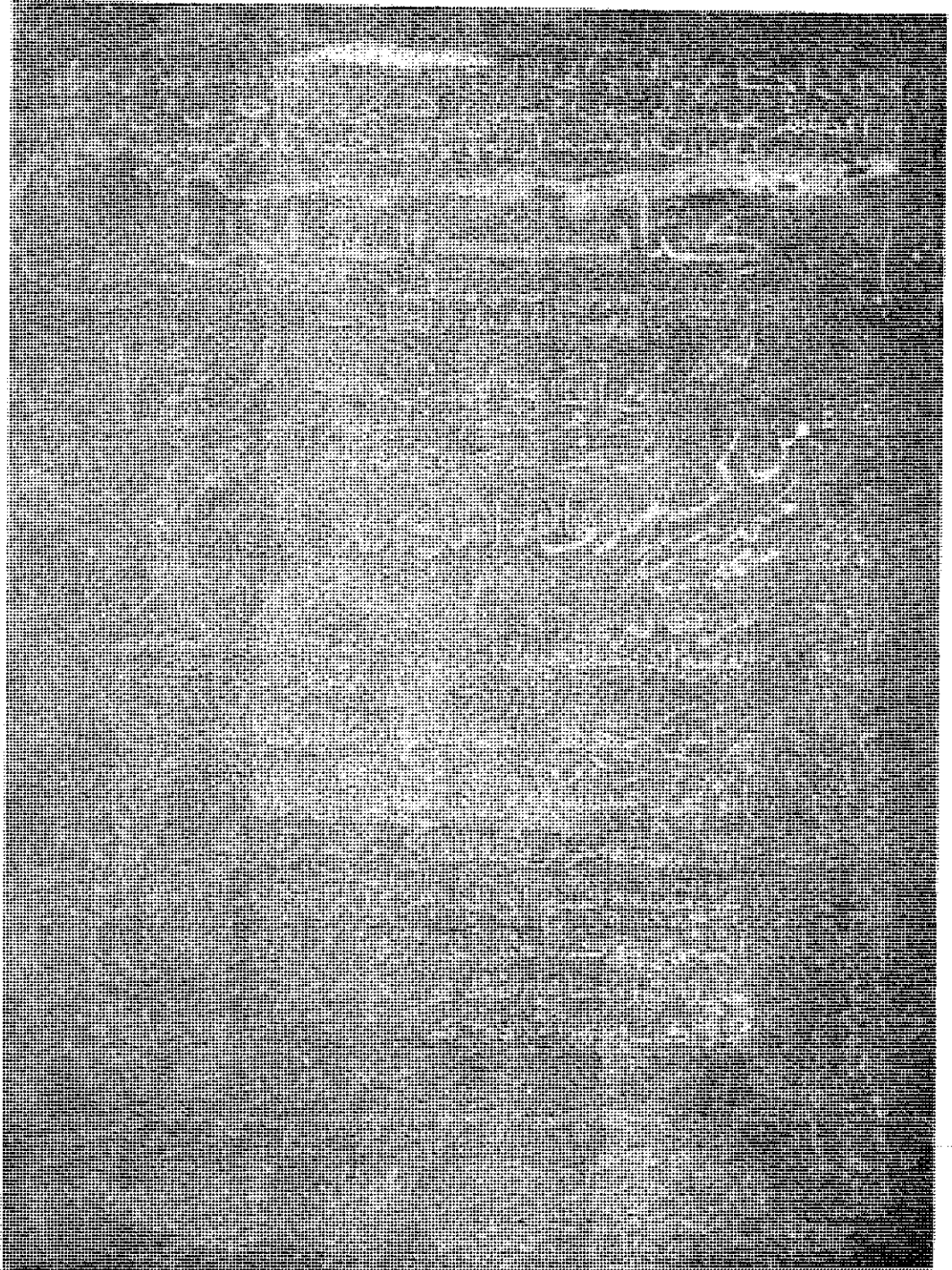
(وجه٨) صورة لصفحة عنوان الكتاب — من النسخة الأولى ، نسخة الأم

كتاب

المسلسل

فى غريب لغة العرب

تأليف

الفقيه الكاتب الشيخ

أبى الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمى

المتوفى بقرطبة ٥٣٨ هـ

قرأ علىّ جميع هذا الكتاب معارضا بالأصل، الشيخ أبو محمد عبد الباقى بن أبى الفضل التاجر، أدام الله سعادته وحرس مدته. فله أن يرويه عنى إن أحب عن مصنفه الشيخ أبى الطاهر محمد بن يوسف التميمى. وكتب عبد الجبار بن محمد بن على المعافرى[1]، حامدا الله، ومصليا على رسوله محمد وعلى آله وسلم تسليما.

وذلك فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

(١) عبد الجبار بن محمد بن على أبو طالب المعافرى، اللغوى النحوى شيخ ابن سرى، توفى سنة ٥٦٦ هـ وهو راجع إلى الغرب ؟

تاريخ ابن حجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله ، وسلم تسليما.

قال الشيخ الإمام الرئيس أبو الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي ، رضى الله عنه [1] :

أما بعد حمد الله بأجزل[2] الحمد والثناء ، والصلاة على محمد خير الأنبياء ، وعلى الرسل والصالحين والأتقياء[3] ، فإنه قد كان لعلم اللسان العربي في صدر هذه الأمة[4] مَطارٌ[5] و نفاق[6] ، وعلى تقديمه إجماع وإصفاق[7]

---

(١) في الصلة لابن بشكوال: محمد بن يوسف بن عبدالله التميمي من أهل سرقسطة يكنى أبا الطاهر صاحبنا ؛ سمع من أبي على الصدفى كثيرا ومن أبي محمد بن ثابت وأبي عمران بن أبي تليد ، وأبي محمد بن السيد ، وبقرطبة وأشبيلية من غير واحد من شيوخنا

وكان مقدما في اللغة والعربية شاعرا محسنا، وله مقامات من تأليفه ، أخذت عنه واستحسنت

توفي رحمه الله بقرطبة في جمادى الأولى سنة ٥٣٨ هـ

(٢) الجزل والجزيل الشيء الكثير .

(٣) جمع تقي ، وهو من يتقي عقاب الله ويحذره .

(٤) هذه الأمة : جماعة العرب الذين أرسل إليهم نبي الرحمة ـ وهي دولة المسلمين الإسلامية .

(٥) مطار : شأن عال ، من استطار الفجرُ : انتشر ، والسوقُ : ارتفع .

(٦) نَفاق : رواج ، من نفقت السوقُ: قامت .

(٧) الصفق والإصفاق : الضرب يسمع له صوت، وصفق يده بالبيعة ، وعلى يده صفْقا وصفقة: ضرب يده على يده ، وذلك عند وجوب البيع ، ومنه الصفْقة : أى تمام الموافقة .

والتصفيق : التقليب ، وتحويل الشراب من إناء إلى إناء ،ممزوجا ليصفو ، كالصَّفق والإصفاق

فتجرد[١] لضبطها[٢] وتقييدها[٣] الخيار[٤] الصُّلحاء[٥] والخُلَّص[٦] الأفاضل[٧] الصُّرحاء[٨] وبذلوا فيها الاعتناء[٩]، وقطعوا في جمعها[١٠] وضبطها[١١] الأحيانَ[١٢] والآناء[١٣]، حتى أحرزوا[١٤] منها

---

(١) تجرد : تفرغ وتخلى عن سائر الأعمال .

(٢) الضبط : الحفظ بالحزم ، وفى ل ٩ - ٢١٤ قال الليث ، الضبط : لزوم شيء لايفارقه فى كل شيء اه والمراد الشكل .

والضمير فى ضبطها ، يعود إلى اللغة العربية المفهومة من عبارة « اللسان العربى » لأن المراد باللسان اللغة ، كما سترى فى ه ٣ص ٣٢ هنا . وكذلك القول فى ضمائر تقييدها ، وفيها ، وجمعها ، وضبطها ، ومنها ، وشأنها ، وإن عاد بعد ذلك فذكّر الضمير فى قوله : حين رأوا أنه لسان العلوم الشرعية إلخ وفى ل١٧ — ٢٧٠ اللسان : المقول يذكر ويؤنث ، وإن أردت باللسان اللغة ، أنثت .

(٣) تقييد الكتاب : شكله .

(٤) الخيار : جمع خيّر ، وهو الكثير الصلاح والدين .

(٥) الصُّلحاء : جمع صليح ، بمعنى صالح .

(٦) الخُلَّص جمع خالص ، وهو كل شيء أبيض ، يريد المخلصين فى أعمالهم .

(٧) أفضل عليه وعنه فى الحسب : زاد .

(٨) الصُّرَحاء : جمع صريح ، وهو الخالص من كل شيء . والمراد: خالصو الأنساب ، من صرُح نسبُه : خَلَص .

(٩) الاعتناء : الاهتمام

(١٠) الجمع : تأليف المتفرق .

(١١) انظر ه ٢ فى هذه الصفحة

(١٢) الأحيان : جمع حين ، وهو الوقت المُبهم يكون سنة أو أكثر .

(١٣) الآناء : جمع آن ، وهو الوقت الذى أنت فيه .

(١٤) أحرزوا : حازوا

غاية(١) ، ورفعوا لشأنها عَلَماً(٢) وراية ، حين رأوا أنه لسان(٣) العلوم الشرعية ، والهادى(٤) إلى المعانى الأصلية والفرعية ، (٥)بها يُتَوَصَّل إلى حقيقة معانيها، ويُتَسَنَّم(٦) درجُ(٧) مبانيها(٨) وعنها يصدر التأويل(٩) وتتوجّهُ الأقاويلُ(١٠) ، وأنه لا يوصل إلى معرفة كتاب الله تعالى ، ومعرفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحابته والتابعين وأئمة الهُدى من أمّته إلا بحفظ لغات العرب وأنحائها(١١) ، والأُنس(١٢) بإطنابها(١٣) وإيحائها(١٤)

---

(١) الغاية : المدى .وأصلها : راية كانت تنصب ، يكون السباق إليها ، فكثر ذلك حتى صار المدى الذى ينتهى إليه يسمى الغاية .

(٢) العلمَ : الراية .

(٣) اللسان : اللغة ، قال تعالى : **وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه** أى بلغة قومه (ل ١٧ - ٢٧١) أنظر ﻫ ٢ ص ٣١

(٤) الهادى : المرشد .

(٥) بها : الضمير هنا ليس له مرجع مذكور ولا يمكن تأويله كما رأينا فى ﻫ ٢ ص ٣١ اللهم إلا أن يراد به دراسة اللغة المفهومة من الأعمال السابق ذكرها ، وهى الجمع والضبط والتقييد الخ ويبعد جداً أن يراد بالضمير فى بها المعانى الأصلية والفرعية

(٦) تَسَنَّم الشىءَ : علاه .

(٧) الدرج : جمع درجة وهى الطريق .

(٨) وعنها : الضمير فى عنها ، شأنه شأن الضمير فى بها (ﻫ ٥)

(٩) أوّل الكلام تأويلا وتأوله : دبره وقدّره وفسره .

(١٠) الأقاويل : جمع أقوال ، وهو جمع قول .

(١١) أنحائها : طرقها وجهاتها .

(١٢) الأنس : ضد الوحشة .

(١٣) أطنب الرجلُ : أتى بالبلاغة فى الوصف مدحاً أو ذماً . وأطنب فى الكلام : بالغ فيه . والاطناب : المبالغة فى قدح أو ذم والإكثار فيه (ل ٢ - ٥٠)

(١٤) أوحى إليه : ألهمه .

وإبلاغها[١] وإيجازها[٢] ،وتوسعها[٣] ومجازها[٤] إلى ما في معرفتها من العون على البلاغة[٥] والنطق[٦] والاستظهار[٧] على قمع الباطل[٨] وبسط الحق[٩] ، والتمكن[١٠] من أنحاء[١١] القول ومسالك[١٢] الكلام ، والتقلب[١٣] في مسارح[١٤] الأخبار والأعلام[١٥] . والآن ، فقد زهد[١٦] الناس فيه[١٧] زهدهم في الفضائل[١٨] ، ورغبوا عنه رغبتهم عن

---

(١) أبلغ وبلَّغ : أفصح وبلغ بالعبارة كنه الضمير .

(٢) أوجز الكلامُ : قلَّ ، وأوجز كلامهَ : قلَّله .

(٣) توسعوا في المجلس: تفسحوا . وتوسع في القول :أراد به أكثر مما يدل عليه القول .

(٤) أصل المجاز . الطريق إذا قطع من أحد جانبيه إلى الآخر وفي اللغة : خلاف الحقيقة

(٥) بَلُغ بلاغة : بلغ بعبارته كنه ضميره .

(٦) نطق نُطقًا ومنطقا ونُطوقا: تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني

(٧) استظهر به : استعان .

(٨) قمعَ الباطلَ :قهرهَ وذلله .

(٩) بسَط الحقَّ : نشره .

(١٠) مكّنه وأمكنه من الشيء فتمكن واستمكن : صار ذا مكانة منه .

(١١) أنحاء القول:طرقه وجهاته .

(١٢) المسالك : جمع مَسْلك وهو المَدْخل

(١٣) تقلب في الأمور : تصرف كيف شاء .

(١٤) المسارح : جمع مَسْرح ، وأصله المَرْعى.

(١٥) الأعلام . جمع عَلم وهو سيد القوم

(١٦) زهد فيه (مثلثة الهاء) :ضد رغب فيه

(١٧) عاد فذكّر الضمير في « فيه » ولعله يعني حفظ لغات العرب .

(١٨) الفضائل . جمع فضيلة، وهي الدرجة الرفيعة في الفضل .

الأواخر[١] من العلم والأوائل ، ولكل نجم طلوع[٢] وأفول[٣] ، ولكل حالة علو وسفول[٤] — وإنه كان فيما سُمِع عليَّ كتابُ « المداخل[٥] في اللغة » لأبي عُمرَ[٦] المطرز رحمه الله ، فاستنزرته[٧] لقدره ، ولم أحظ بهلاله[٨] فيه ولا بَدْره[٩] ، فرأيت أنه رَأيٌ[١٠] لم يُستوف تمامُه[١١] ،

---

(١) الأخير والآخر وجمعه أواخر : خلاف الأول .

(٢) طلع النجمُ : أشرق.

(٣) أفل : غاب وغرب .

(٤) السفول . نقيض العلو .

(٥) المُداخل هو كتاب المُداخل في غريب اللغة أي متداخل اللغة بالمعاني المختلفة ، أول كتاب من نوعه في تسلسل المعاني.

(٦) هو أبو عمر ، محمد بن عبد الواحد ، الزاهد اللغوى غلام ثعلب (٢٦١ — ٣٤٥ﻫ) انظر ترجمته في مقدمة المُداخل

(٧) النزر : القليل . واستنزره : استقله.

إني — مع اعترافي بمقدرة التميمي وإعجابي بسعة اطلاعه في اللغة والأدب وادراكي للبون الشاسع والفرق بين « المُداخل » و « المسلسل » في هذا الفن — لا يسعني السكوت على ما يُشتم من عبارة المؤلف نحو المطرز . ذلك لأن المبتدء المبتدع وصاحب البديهة المخترع ، عندما يعان بديهته ، لابد أن يستوفى حقه من الشكر والاعجاب ، مهما صغر حجمها ، وقل شأنها ، وليس يكفيني شبه الاعتذار الذى ختم به التميمي قوله من اعتراف للمطرز بالسبق الخ ولا أدرى لماذا لم يتعرض هذا العالم الأندلسي لكتاب « شجر الدر » لتلميذ المطرز ، وهو أبو الطيب الحلبي اللغوى : وأغلب الظن أنه لم يطلع عليه .

(٨) الهلال : غرة القمر ،

(٩) البدر : القمر الممتلىء ، ليلة ١٤ من الشهر القمرى.

(١٠) الرأى : الاعتقاد، والمراد هنا الفكرة التى ارتآها المطرز.

(١١) تمامه: ما يتم به.

وغَـرَضٍ(١) لم تقرطسه(٢) سهامه(٣) ، ولعله إنما ارتجله(٤) ارتجالا ، وجرت ركائبه(٥) فيه عجالا(٦) ، فلم يدمث(٧) حزنه(٨) ولا أقام وزنه(٩) ولا استوفى(١٠) غُرَرَه(١١) ، ولا استقصى(١٢) دِرَرَه(١٣) فاقتضبها(١٤) عجالة(١٥) ، ووفّر(١٦) دونها سجاله(١٧) ، فحركنى ذلك إلى صلة(١٨) ، ما ابتدأ ، وتمكين(١٩) ، ما رسم(٢٠) منه وأنشأ ،

---

(١) الغرض : الهدف الذى يُرمى إليه .

(٢) القرطاس: أديم ينصب للنضال ـ رَمَى فقرطس :أصاب القرطاس.

(٣) سهامه : جمع سهم ، وهو واحد النبل .

(٤) ارتجل الكلام : تكلم به من غير أن يهيئه .

(٥) الركائب . جمع ركاب، وهى الابل ، مجاز .

(٦) عِجال : جمع عاجلة وعجيلة : مسرعة .

(٧) دَمِث المكانُ :سهل ولان . دمَّث : ليَّن .

(٨) الحَزن : ما غلظ من الأرض .

(٩) أقامه : أزال عِوَجه، كقوّمه .

(١٠) وفّاه حقه واستوفاه:أعطاه وافيا .

(١١) غُرره:جمع غُرة،هى من المتاع: خياره ومن الكرم : سُرعة بُسُوقه.

(١٢) استقصى فى المسألة و تقصّى: بلغ الغاية.

(١٣) الدِّرة : اللبن . جمعه دِرَرَة.

(١٤) اقتضب : قطع ، والهاء فى اقتضبها يعود على ما بعده وهو عُجالة. والقُضابة : ما سقط من أعالى العيدان المقتضبة .

(١٥) العُجالة: اللبن الذى يحلبه المُستعجل،أوالتمر يستعجل أكله.وتمر يعجن بسويق فيتعجل أكله .

(١٦) وفَّر الشى توفيرا: أكثره ، وقوله دونها ، أى لم يبذل فيها مجهودا

(١٧) السِّجال : جمع سَجل ، وهو الدلو العظيمة مملوءة.

(١٨) وصل الشىء بالشىء وَصلاوصِلة .

(١٩) أنظر ه ١٠ ص ٣٣

(٢٠) رسمَ الغيثُ الدِّيارَ .عفَّاها وأبقى أثرها لاصقا بالأرض .

واقتضبت[١] فى ذلك خمسين بابا ، افتتحت كل باب منها بشعر عربى ، ثم ختمت الباب بمثل ذلك ، وأوردت ما أمكن من الشاهد[٢] على ألفاظه هنالك ، وعلى ذلك فما اعتمدت مجاراة[٣] ، ولا قصدت مباراة[٤] ، وانى لأرى فضل السابق ، وأبخع[٥] بخوع الآبق[٦] ، وأحمد منه ذلك البدء[٧] والعود[٨] ، وأستسق[٩] له السبل[١٠] والجود[١١]، والله أسأل التوفيق فى كل حال ، والعصمة[١٢] من دعوى[١٣] تخيل[١٤] أو انتحال[١٥] فهو الشديد المحال[١٦] ، سبحانه ؟

---

(١) أنظر ه ١٤ ص ٣٥

(٢) من معانى الشاهد : ما يشهد على جودة الفرس من جريه : ومنها : الذى يخرج مع الولد كأنه مخاط ، ومنها : اللسان ، والمراد الدليل .

(٣) جاراه مجاراة وجراء جرى معه .

(٤) باراه : عارضه .

(٥) بخع بالحق والطاعة : أقر بهما .

(٦) الآبق ، من أبق العبد : ذهب بلا خوف ولا كد عمل .

(٧) البدء : الابتداء .

(٨) العود : ثانى البدء .

(٩) استسقى : طلب السقيا .

(١٠) السبل : المطر بين السحاب والأرض .

(١١) الجود : المطر الغزير ، أو مالا مطر فوقه .

(١٢) العصمة : المنع والوقاية .

(١٣) الدعوى : اسم من ادعى أى زعم أن له حقا أو باطلا .

(١٤) أخل بالشىء : أجحف ، وأخل بالرجل : لم يف له ، وحذف متعلق الفعل .

(١٥) انتحل الشىء وتنحله : ادعاه لنفسه وهو لغيره .

(١٦) المحال : الكيد والقدرة .

الباب الأول

أنشد أبو عبيدة [1] لصبيان الأعراب، وتروى لامرىء القيس بن حُجْر [2] .

١ — لِمن زُحلوقة زُلٌّ بها العينان تنهَلُّ

---

(١) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى من تيم قريش، كان مولى لهم . وكان عالماً بأيام العرب وأخبارهم وجامعاً لعلومهم، يروى عنه أنه قال : ما التقى فرسان فى جاهلية ولا إسلام إلا عرفتهما وعرفت فارسيهما . كان أبو عبيدة من الخوارج مات سنة ٢١٠ أو سنة ٢١١ هـ وقد قارب المائة (مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى تحقيق الأستاذ محمد أبى الفضل إبراهيم) .

(٢) هو أبو الحرث أمرؤ القيس بن حجر بن الحرث الكندى ، بن عمرو بن حُجْر آكل المرار . يتصل نسبه بملوك كندة ، وأمه فاطمة بنت ربيعة بن الحرث بن زهير ، أخت كليب ومهلهل ابنى ربيعة التغلبيين . وهو من أهل نجد . وهذه الديار التى وصفها فى شعره كلها ديار بنى أسد ويقال له الملك الضليل ، وذو القروح .

ومعنى امرىء القيس : رجل الشدة . وكان يعيش قبل الإسلام بنحو ٨٠ سنة وافته منيته عند عودته من بلاد الروم ، ودفن بأنقرة سنة ٨٤ قبل الهجرة .

والجميع على أنه أمير الشعراء فى العصر الجاهلى ، وله ديوان شعر طبع طبعات مختلفة .

وقد استشهد المؤلف بنحو ٤٨ بيتا من شعره ، منها ٢٠ باسم امرىء القيس و ٢١ باسم الكندى و ٤ باسم جندح ، و ٣ باسم الضليل ، وتفصيلها كما يأتى

أولا : باسم امرىء القيس :

١ - ١ ، ١ - ٣ ، ٥ - ٣ ، ٩ - ٣ ، ١٣ - ٣ ، ١٠ - ٥ ،
٨ - ٦ ، ١١ - ٦ ، ١٢ - ٧ ، ١٠ - ١٤ ، ٧ - ١٦ ، ٥ - ٢٣ ، ٨ - ٢٣ ،
١ ، ٣٢ ، ٨ - ٣٤ ، ١٠ - ٣٥ ، ١٢ - ٣٦ ، ٤ - ٤٧ ، ٥ - ٤٨ ، ١١ - ٥٠

ثانيا . باسم الكندى =

ينادى الآخِرَ الأُلْ ألا حُلّوا ألا حُلّوا [1]
ويُروى ألا خَلّوا ألا خَلّوا . ويُروى : زحلوقة بالقاف والفاء والكاف [2] .

= ٥-١ ، ٤-٣ ، ٩-٥ ، ٥-١١ ، ٣-١٣ ، ٩-١٤ ، ٤-١٥ ، ٧-١٩ ، ٤-٢٤ ، ٥-٢٦ ، ٧-٢٦ ، ٢-٣٠ ، ٢-٣٣ ، ٩-٣٦ ، ٢-٣٨ ، ٤-٣٩ ، ٥-٤٥ ، ٣-٤٩ ، ٥-٤٩ ، ٢-٥٠ ، ٧-٥٠

ثالثا ، باسم حندج :

١٦ - ٧ ، ٥ - ١٥ ، ٥ - ١٩ ، ٢ : ٢٩ .

رابعاً . باسم الضليل:

٤ - ١٩ ، ٧ - ٣٥ ، ٦ : ٣٩ .

هذا ، ومما يلحظ فى هذه الشواهد :

(أ) أن ثلاثة منها ليست لامرىء القيس (بعنواناته الأربعة) وإنما هى لعلقمة الفحل، جاءت فى قصيدته التى كان يغالب فيها امرأالقيس ، وهى : — ١٣ - ٣ ، ٥ - ١٩ ، ٦ - ٣٩ .

(ب) أن الشاهدين ٤ - ١٩ ، ٣ - ٤٩ هما بيت واحد ، جاء مرة باسم الضليل فى الأول ، وباسم الكندى فى الآخر .

١ — وردت هذه الأبيات فى اللسان أكثر من مرة ، وجاءت نسبتها لأمرىء القيس فى ل ١٣ - ٢٧.

زحلوقة زل. زلق :

هلَّ السحاب بالمطر : وهلَّ المطرُ وأنهل : سال بشدة.

الزحلوقة . آثار تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل ، وقيل من فوق طين أو رمل إلى أسفل (ل١٢ - ٣) .

تزحلقوا : تزلقوا بأستاههم .الزحاليق :لغة فى الزحاليف .وأهل العالية يقولون زحلوفة (بالفاء) . وتميم يقولون زحلوقة (بالقاف)

٢ — هذا ما جاء فى كتب اللغة.والظاهر أن الأصل هى القاف . أماالفاء فتصحيف كتابى . والكاف تصحيف شفاهى للقاف ، إذ لا زالت كلمة « زحليقة» العامية مستعملة بالقاف . =

الألُّ : الأول ، وأوّلُ : يوم الأحد ، والأحدُ هو الوَحَد[1] ، والوَحَد : الفَرَد[2] ، والفَرَد : الثور[3] ، والثُّؤُرُ : الظهور[4] ، والظُّهور : الغَلَبة[5] ، والغَلَبة : جمع غالب[6] وغالب : أبو لؤيّ[7] ، قال حسان بن ثابت[8] .

= أما اللعبة التي يقال فيها ألاحلو ألاحلوا ، فهي : أن يجتمع الصبيان فيأخذون خشبة يضعونها على قوز من رمل ، ثم يجلس على احد طرفيها جماعة ، وعلى الآخر جماعة ، فأي الجماعتين كانت أوزن ارتفعت الأخرى ، فينادون أصحاب الطرف الآخر : ألا حلوا ، أي خفضوا من عددكم حتى نساويكم في التعديل .

١ — الوحَد والأحد : كالواحد همزته بدل من واو .

في قم ١ - ٣٤٣ رجل وَحَد وأحد محركتين ، ووَحِد ووحيد ومتوحد . منفرد

٢ — في ل ٤ - ٣٢٨ فَرُد بالأمر يفرُد وتفرد وانفرد ، واستفردَ . وظبية فارد ، منفردة ، انقطعت عن القطيع . وفي قم ١ - ٣٢٢ شيء فارد وفَرْد وفَرَد ، كجبل وكتف وندس وعنق وسحبان وحليم وقبول : منفرد .

(٣) والفارد والفرَد : الثور . والفرْد والفرد ، بالفتح : منقطع القرين ، لا مثيل له في جودته . والفرْد : الوتْر .

(٤) من معاني الثور ، مصدر : السطوع ، وظهور الدم .

(٥) يقال ، ظهر عليه : غلبه .

(٦) مثل كاتب وكتبة .

(٧) من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) هو أبو الوليد ، أو أبو عبد الرحمن ، حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الصحابي الجليل ، شاعر الرسول عليه الصلاة والسلام . وكان يقال له الحسام ، ويقال له ابن الفريعة ، وهي أمه .

نشأ جاهليا نابها في الشعر ، وأسلم مع الأنصار بعد الهجرة ، عُمّر ١٢٠ سنة وكان محببا إلى الرسول وإلى خلفائه ، حتى مات سنة ٥٤ هـ في خلافة معاوية .

هذا وقد استشهد المؤلف بثلاثة أبيات من شعره ، هي =

٣ — عقيلة حيٍّ من لؤى بن غالب   كرام المساعى، مجدهم غير زائل[١]

ولؤى: تصغير اللأى، واللأى: الثور[٢]، والثور: فحل البقر، والبقر[٣]: الفرق، والفرق[٤]: تباعد ما بين الثنايا، والثنايا[٥]: العقاب، والعقاب[٦]: الموالاة،

= ٢ – ١، ٧ – ٦، ٨ – ٤٨ وسترى فيما بعد أن البيت الثانى لابنه عبد الرحمن.

(١) أغفلت أكثرية نسخ دواوين حسان ذكر هذا البيت، ولكنه جاء فى سيرة ابن هشام ج٣ ص٣١٩ من مقطوعة اعتذر بها حسان للسيدة عائشة عما كان من حديث الإفك برواية أبى زيد الأنصارى. وقد نقل الأستاذ البرقوقى تلك المقطوعة كما وردت بالسيرة فى نسخته التى أخرجها من ديوان حسان. وأولها

حصان رزان ما تزن بريبة   وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

عقيلة حى، البيت.

حصان: عفيفة. رزان: ملازمة بيتها، ثقيلة الحركة. ماتزن: ماتتهم. غرثى: جائعة. الغوافل: جمع غافلة، وهى التى غفل قلبها عن الشر. وتصبح غرثى الخ: خميصة البطن من لحوم الغوافل أى اغتيابهن.

العقيلة: الكريمة، والمساعى: جمع مسعاة، ما يسعى فيه من طلب المجد والمكارم

(٢) اللأى، كالسعى، واللأى كاللعا: الإبطاء والاحتباس والشدة. واللأى كاللعا: الثور الوحشى، واحدته لآة كلهاة

(٣) البقرة: الأولى جنس الحيوان المعروف، والأخرى مصدر بقر الرجل بقرا: أعيا. والبقر: الفزع.

(٤) الفرق: الأولى مصدر، فرق فرقا، وهو شدة الفزع والأخرى من صفات الأسنان وهى تباعد ما بين الثنايا.

(٥) الثنايا: جمع ثنية كولية، الأولى من الأسنان إحدى الثنايا الأربع التى فى مقدم الأسنان، ثنتان من فوق وثنتان من تحت، والأخرى واحدة العقاب وهى الطرق الوعرة فى الجبال.

(٦) العقاب، الأولى: جمع عقبة، والأخرى مصدر عاقب؛ من عقب الليل النهار: جاء بعده، وعاقبه: جاء بعقبه أى والاه وناوبه، قال حاتم.

إذا كنت ربا للقلوص فلا تدع   رفيقك يمشى خلفها غير راكب =

والموالاة (١) ، المظاهرةُ : والمظاهرةُ (٢) لبس ثوبٍ على ثوبٍ ،
والثَّوْبُ : الرجوع (٣) والرجوعُ : الكَرُّ ، والكَرُّ (٤) : حَبْلُ النخل ،
والنخل : الخيار (٥) ، والخيارُ : الحُكْمُ ، والحُكْمُ : الحكمة ، قال
الله تعالى: وآتيناه الحكم صبيا ، والحكمةُ : العِلْمُ والعَدْلُ ، والعَدْلُ :
القيمةُ ، والقيمةُ : الثمن ، والثمنُ : العِوَضُ ، والعوضُ : البَدَل ،
والبَدل : الخَلَف ، والخلف : الجَبْرُ ، (٦) والجَبْر : إصلاح الكَسْر ،
والكِسْر : جانب البيت ، والبيتُ : الزوج (٧) ، قال العجاج:

= أمخها فأردفه فان حملتكا فذاك ، وإن كان العقاب فعاقب

(١) الموالاة : الأولى من المناوبة والاخرى من الموالاة بمعنى المحبة والنصرة
قال صلى الله عليه وسلم: اللهم أحبب من والاه ، أي أحبب من أحبه ، وانصُر
من نصَره.

(٢) المظاهرة : الأولى من المعاونة والاخرى من ظاهر بين الثوبين،
طابق بينهما .

(٣) مصدر من ثاب ثَوْبا وثؤوبا: رجع.

(٤) الكَرُّ : الاولى مصدر من كر عنه: رجع، والاخرى: اسم لحبل يُصْعَد به
على النخل ويدعوه العامة : المطلاع .

(٥) النخل مصدر من نخله : صفّاه واختاره. والخيار: الاولى بمعنى الصفوة،
والاخرى: من خَيره: فوض إليه الخيار، أي الحكم

(٦) يقال أخلف الله عليك، وخلف الله عليك في المال ونحوه أي أعطاك ما يعتاض به

(٧) الزوج : البعل والمرأة ، والثانى هو المراد هنا

العجاج : هو أبو الشعثاء «ابنته» عبدالله ابن رؤبة السعدى، التميمى البصرى و، هو
ثانى ثلاثة من فحول الشعراء فى العصر الاموى ، نبغوا فى الرجز ، بعد الاغلب
العجلى احد الشعراء المخضرمين. أما الثلاثة فهم:

١ — ابو النجم الفضل بن قدامة العجلى ، صاحب الارجوزة
الحمد لله الوهوب المجزل وستري له الشاهد رقم ٤ – ٩ =

٣ — مالى إذا أنزعها صأيتُ أكِبرٌ غيّرنى أم بَيتُ[1]

والزَّوج : النَّمَط [2] ؛ قال عنترة[3]:

٤ — يتبعن مُثلةَ رأسه وكأنهُ زوج على حَرَجٍ لهن مُخَيَّم[4]

= ب — عبدالله الملقب بالعجاج هذا، صاحب الأرجوزة :

قد جبر الدينَ الإله فجُبر، وقد استشهد المؤلف بسبعة شواهد له وهى

٣ - ١ ، ٢ - ١٠ ، ٩ - ١١ ، ٧ - ١٥ ، ٥ - ٢٢ ، ٣ - ٢٧ ، ٢ - ٣٢

حـ - رؤبة بن عبد الله هذا ، صاحب الارجوزة :

وقاتم الاعماق خاوى المخترق مشتبه الاعلام لماع الخفق

وله بعض الشواهد التى ذكرها المؤلف بعنوان الراجز ، وهى

٩ - ١٠ ، ١ - ١٠ ؛ ٣ - ١١ ، ٣ - ٢٤ ، ٤ - ٢٨ ، ٣ - ٣٠ ، ٧ - ٤١

(انظر ش . د . ص(٦١ ، ٥)

(١) صأيت : اصحيت . صاء يصىء : مثل صاح يصيح : وصأى يصأى مثل صغى : يصغى صاح

وقبل البيت :

أقول ، إذ حوقلت أو دنوت وبعض حيقال الرجال الموت

« أمالى القالى ص ٢١ - ١ »

وفى المداخل ، باب الشاصونة ، البيت : العروس : أى المرأة التى بنى بها ، وبيت الرجل : امرأته . والبيت : التزويج .

والمعنى . يعجب العجاج من صياحه لتعبه حين ينزعها « الدلو » ويتساءل عن سر هذا التعب والصياح ، هل بلغ به الكبر أن يتعب من نزع الدلو ، أو أن الزواج هو الذى أتعبه؟

وفى ل ١ - ٢٢٧ نزع الدلو من البئر ينزعها نزعا ، ونزع بها كلاهما : جذبها بغير قامة وأخرجها .

(٢) الزوج : النمط يُطرح على الهودج . والنمط : ثوب صوف يطرح على الهودج ، جمعه أنماط ونِماط .

(٣) هو عنترة بن عمرو بن شداد العبسى ، وأمه أمَةٌ حبشية ، يقال لها زبيبة كان أشجع أهل زمانه وأجودهم . وهو أحد أغربه العرب (سودانها) أعتقه أبوه وهو فارس بنى عبس ، خاض معارك كثيرة وضرب به المثل فى الشجاعة مات قبل الإسلام سنة (٦١٥ م) وله ديوان شعره مطبوع . =

والقط من الناس : الضَّمْرَب ،والضَّرْبُ من الرجال : الممشوقُ القَدِّ ، والقد : قطع السير(١) ، والسَّيْرُ سرعة المشى ، والمَشْى : سعىُ الواشى ، والواشى (٢) : المُحَسِّن ، والمحسّن : اسم إنسانٍ، والإنسان:

= وقد أستشهد المؤلف بأربعة عشر شاهداً من كلامه هى :

٤ - ١ ، ٣ - ٤ ، ٤ - ٥ ، ١ - ١٥ ، ١ - ١٧ ، ١٠ - ١٩
٤ - ٢٢ ٢ - ٢٣ ، ١ - ٢٤ ، ٦ - ٢٦ ، ٣ - ٣١ ، ٥ - ٤٧
١٦ - ٥٠ .

وقد اختص المعلقة بسبعة أبيات منها هى :

٤ - ١ ، ٣ - ٤ ، ٤ - ٥ ، ١ - ١٥ ، ١ - ١٧ ، ١٠ - ١٩ ،
٥ - ٢٤ .

وما يلحظ أن الشاهدين ١٠ - ١٩ ، ٢ - ٢٢ هما بيت واحد .
وبيت الشاهد هنا من معلقته التى أولها

هل غادر الشعراء من متردَّم أم هل عرفت الدار بعد توهم

قلة رأسه : أعلاه . الحرج : مركب من مراكب النساء ، وهو هنا عيدان الهودج ، وقيل سرير الموتى ، ولذلك يروى أيضا على نعش ، وهو الشىء المرفوع . مخيم : متخذ كالخيمة

وهو فى البيت يصف ظليما وقلصة وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته والنعام منخوب الجوف لا عقل له ،والضمير فى يتبعن للرئال.

فيقول: تتبع هؤلاء النعام أعلى رأس الظليم ، وقدكان شكله كأنه مركب من مراكب النساء كالخيمة فوق مكان مرتفع (ل ٣ - ٥٩ ، ١ - ٢٤٧)

(١) القد : الأولى قامة الرجل ، والأخرى :مصدر معناه الشق طولا ، ومنه القِد بالكسر وهو السير يُقد من جلد غير مدبوغ .

(٢) المشّاء: النمام،والمشاة :الوشاة،والوشى: نقش الثوب، يقال ، وشى الثَّوبَ نمنمه ونقشه وحسَّنه وكذلك وشّاه .

ضَوى العين ، والعَيْنُ : خاصةُ المَلِكِ[1] ، والمَلِكُ ، الصَّيدنُ ،
والصَّيْدَنُ : الثَّعْلبُ ، والثَّعْلبُ : ما يدخل السِّنان من القناةِ ،
والقَنَاةُ[2] : القامَةُ .

٥ — قال الكِنْدِيُّ[3] .

سِباطُ البَنَانِ والعرانين والقَنَا .:. لطافِ الخصورِ في تمامٍ وإكمالِ

والقامةُ : جمع قائم ، والقائم : مَقْبِضُ السيف ،

---

(١) في المداخل باب ٢١ — العريج : قال ابن الأعرابي ، ومنه خبر عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أنه كان يطوف بالبيت ، فقال له رجل : يا أمير المؤمنين إن عليا لطم عيني ! فوقف عمر حتى جاءه علي كرم الله وجهه ، فقال: يا أبا الحسن. ألطمت عين هذا ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين ! قال ولِمَ ، يا أبا الحسن ! قال لأني رأيته ينظر إلى حرم المسلمين في الطواف ، فقال له عمر: أحسنت: ثم أقبل على الملطوم ، فقال له: وقعت عليك عينٌ من عيون الله تعالى . قال أبو العباس ثعلب: فسألت ابن الأعرابي عنها . فقال خاصة من خواص الله عز وجل وولي من أوليائه وحبيب من أحبائه.

(٢) القناة . الأولى بمعنى الرمح والأخرى : . القامة ،والثعلب : طرف الرمح الداخل في جبة السنان (قم١)

(٣)، أنظر ٥ ٢ - ١ ،
هذا أول الأبيات التي نسبها المؤلف للكندي وهو يريد امرأ القيس .
والبيت من القصيدة اللامية المشهورة
ألا عم صباحا أيها الطلل البالي
وهل يَعِمَنْ من كان في العصر الخالي
سباط البنان : طوال الاصابع،ويروى طوال المتون ،العرانين:الأنوف.القنا: القامات .
والبيت من وصف العذارى اللائي ذكرهن قبلا، وقداستشهد من هذه القصيدة بأحد عشر شاهدا ،هي :

٥–١ ، ٨–٦ ، ١١–٦ ، ١٢–٧ ، ٥–١١ ؛ ٩–١٤ ＝

٦ — قال الفرزدق .(١)

وقلت له لما تكشّر ضاحكا   وقائم سيفى من يدى بمكان(١)

والسَّيْفُ : الضرب به . والضَّرب : الذهابُ فى الأرض ، قال الله تعالى. وإذا ضربتم فى الأرض ، والأرضُ : الرعدة ، ومنه قول ابن عباس : أزُلزلت الأرضُ أم بى أرضٌ ، والرِّعدةُ : الرَّعَش ، والرَّعش: سرعة الظليم (٢) والظليمَ : اللبن قبل الرَّوْب، قال الشاعر (٣)

٧ — وقائلةٍ ظلمت لكم سِقَائى   وهل يخفى على العَكَد الظَّليم(٤)

= ٤ — ١٩ ، ٧ — ١١١٩ — ٣٢ ، ٤ — ٣٩ ، ٣ — ٤٩ .

(١) هو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمى الدارمى، أحد فحول الشعراء الأمويين ،نشأ بالبصرة واتصل بولاة العراق ، ورحل إلى دمشق لمدح الخلفاء . ونقائضه مع جرير سجل أدبى تاريخى . لقب بالفرزدق لجهومة وجهه وغلظه . شعره يمتاز بخشونة الألفاظ ووعورة المعانى ، يميل إلى الفخر فى هجائه والفحش فى غزله ؛ مات بالبصرة سنه ١١٠ ه وهى السنة التى مات فيها جرير ، وكان عمره ٩١ سنة ، وللفرزدق أربعة شواهد هى.

٦ — ١ ، ٥ — ٢٨ ، ٣ — ٤٤ ، ٨ — ٤٥

(٢) الرعشا: من النعام السريعة والظليم : الذكر من النعام وظلم القوم : سقاهم اللبن قبل إدراكه.

(٣) جاء من الشواهد بعنوان (قال الشاعر) ١٥ شاهدا هى :

٧ — ١ ، ١٠ — ٧ ، ٩ — ١٦ ، ٤ — ٢١ ، ٦ — ٢١ ، ٤ — ٢٢
٤ — ٣٤ ، ٦ — ٤١ ، ٩ — ٤١ ، ٦ — ٤٤ ، ٧ — ٤٤ ، ٧ — ٤٥
٦ — ٤٩ ، ١٤ — ٥٠ ، ٢٤ — ٥٠

(٤) السقاء : جلد السَّخْلة إذا أجذع ، يكون للبن والماء.

ظلم الوَطْبَ : سقى منه اللبن قبل أن يروب . والوطب : سقاء اللبن. والظليم: اللبن يشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبده .

العكدة : أصل اللسان ، بالدال والرا . ومعنى البيت :

ورب قائلة : ظلمت لكم سقائى ، أى سقيتكم منه اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده . ولكن ، هل يخفى طعم اللبن الذى لم يترب على إحساس اللسان والذوق ؟

والرَّوبُ : خُثارة النفس من كثرة النَّوم (١) ، قال بِشر بن أبي حازم الأسدي

٨ — فأمّا تميمٌ تميمُ بن مُرٍّ ... فألفاهم القومُ رَوْبَى نِياما (٢)

والنوم : الكَرى ، والكَرا طائر (٣) ، والطائر عملُ العامل ، وعليه تأوّلوا قوله تعالى : قالوا طائركم معكم ، والعامل من الرمح : الصدر ، والصدر من كل شيء : الأول ، قال جعفر بن عُلْبة الحارثي

٩ — لهم صَدْر سيفي يوم صحراء سَحْبَلٍ
ولي منه ما ضُمَّت عليه الأنامل (٤)

---

(١) راب روبا ورءوبا . فترت نفسه من شبع أو نعاس ، أو نام خاثر النفس والبدن ، أو سكر من نوم . قم ١ - ٧٧

(٢) بشر بن أبي حازم الأسدي ، قتله عمرو بن حذار (عبس بن حذار) من بني وائل بن صعصعة . جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطيء وفي ل ١ - ٤٢٥ رجل رائب وأرْوب وروْبان ، والأنثى رائبة ، من قوم رَوْبى : إذا كانوا كذلك . وقال سيبويه هم الذين أثخنهم السفر والوجع ، فاستثقلوا نوما ، ويقال شربوا من الرائب فسكروا .

رَوْبى ، شبيه بهلكى وسكرى ، شربوا من الرائب فسكروا ، واحدهم رَوْبان .

(٣) الكروان : الحجَل والقبيح ، جمعه كِرْوان ، ويقال للذكر : الكرا ، ومنه (أطرق كرا) يضرب لمن يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة .

الباب الثانى

أنشدَ أبو عمرٍو الشيبانىُّ[1] لامرىء القيس[2].

١ – كأنّ سَرَاتَهُ وجُدَّةَ ظهرِه كنائنُ يجرى بينهُنّ دليصُ[3]

الدليصُ : الذهبُ[4] ، والذهبُ النَّضيرُ[5] ، والنضير . الناعمُ ، والناعم الخافضُ ، والخافضُ : الواضعُ[6] ، والواضع السائرُ الجادُّ[7] .

---

(١) هو إسحق بن مرار ، أبو عمرو الشيبانى كان من أهل الرمادة بالكوفة ، ولكنه جاور بنى شيبان فنسب إليهم وهو صاحب كتابى « الجيم » و« النوادر » كان من أعلم الكوفيين باللغة وأكثرهم أخذا من ثقات الأعراب ، يقال إنه عمر مائة وعشر سنين « ٩٦ – ٢٠٦ »

(٢) انظر ه « ٢ – ١ »

(٣) سراته : أعلى ظهره . جُدة ظهره : ويروى وجدة متنه.
الجدة : الخطة التى فى ظهر الحمار تخالف فى لونها لونه ، أو السواد الذى فى متن الحمار .
كنائن : جمع كنانة ، وكنانة السهام : جعبة من جلد لا خشب فيه ، يريد أن بظهره خطوطا بيضاء .
الدليص : البريق أو الذهب له بريق .
يصف ظهر حمار الوحش المخطط المذكور فى الشعر قبله .
والبيت من القصيدة الصادية :
أمن ذكر سلمى إذا رأتك تنوص فتقصر عنها خطوة وتبوص
تنوص . تذهب متباعدا . تبوص تعجل .
ومن هذه القصيدة ثلاثة شواهد هى : ١ – ٢ ، ٢ – ٢٩ ، ٢ – ٣٣

(٤) الدليص . ماء الذهب . قم ٢

(٥) النَّضر والنَّضير والنُّضار والأنضر : الذهب والفضة . جمعه نُضار وأنضر .

(٦) الخافض ، فى الاسماء الحسنى من يخفض الجبارين والفراعنة ويضعهم .

(٧) وضعت الناقة : أسرعت فى سيرها .

والجاد : القاطعُ ، والقاطعُ :الجازعُ (١) والجازعُ : الخائفُ، والخائفُ الراجي ، والرّاجي: الخائف ،ضد وأنشدوا لأبي ذؤيب(٢)

٢ — إذا لسعته النحلُ لم يرجُ لسعَها وحالفها في بيت نُوبٍ عواملِ(٣)

---

(١) جزع الأرض: قطعها . ومنه قول امرىء القيس :

فريقان منهم جازعٌ بطن نخلة وآخر منهم قاطع نجد كبكب

، أنظر ١١ - ٥٠ .

(٢) هو خويلد بن خالد الهذلي ،من أهل الحجاز ، شاعر فحل مخضرم متمكن من الشعر ، كثير الغريب . ويقال إنه أشعر هذيل، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلحقه إذ كان في مرض موته ورآه مُسجّى وصلى عليه وشهد دفنه . ومات في زمن عثمان وهو في طريقه إلى مصر سنة ٢٦ هـ

وقد استشهد المؤلف بخمسة أبيات منسوبة لأبي ذؤيب،وهي:

٢ — ٢، ٢ — ٣، ٨ — ٣٩، ٢ — ٤٠، ٤ — ٤٥

وبسبعة منسوبة للهذلي ، ولم يعين أي الهذليين،وهي:

١١ — ٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠ — ٢٨ ، ٣ — ٣٤ ، ٥ — ٣٤ ، ٢ — ٤٣ ، ٤ — ٤٣ - ٤٩ وبالرجوع إلى أشعار الهذليين نجد أن هذه النسبة غير دقيقة كما سنرى عند شرح الشواهد .والمتفق الهذلي شاهد هو ٣-٤٣

(٣) البيت من قصيدة أولها :

أسألت رسم الدار أم لم تسائل عن السّكن أو عن عهده بالأوائل

وسيأتي منها الشاهد (٤-٤٥) أيضا

لم يرج : لم يخف ولم يبال ،ومنه قوله تعالى ، ما لكم لا ترجون لله وقارا : لا تخافون .

وحالفها . روى بالحاء بمعنى لزمها وبالخاء المعجمة، دخل عليها وأخذ عسلها وهي ترعى .

النوب : النحل . جمع نائب ، لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها، شبه بنوبة الناس والرجوع لوقت مرة بعد مرة، وقيل سميت نوبا لأنها تضرب إلى السواد .العوامل: جمع عاملة وهي التي تعمل العسل،يصف، رجلا يشتار العسل،وحالفها : أقام عندها كأنه حلف لا يبرح، يريد انه حريص على طلب العسل لا يبالي بلسع النحل

والخائف :الخاشي ،والخاشي من النخل : الذي ثمره حَشَف (١) والحَشَف جفوف الخِلْفِ . والخِلْفُ : ما أنبت الصّيفُ ، والصّيْفُ : عدول السهم عن الغَرَض ، والغرُض : الشَّوْقُ ، قال ابراهيم بن هَرْمَة(٢)

إنى غَرِضتُ إلى تناصف وجهها
غرَض المحُب إلى الحبيب الغائب(٣)

---

(١) حَشَت النخلةُ تحشو حَشْوافهي خاشية : أحشفت .

والحشف من التمر مالم يُنو ، فاذا يبس صلب وفسد،لاطعم لهولا لحاء ولاحلاوة والحَشَف أيضا : أردأ التمر . ومنه المثلُ أحشفا وسوء كيلة ! !

وقوله بعد ذلك ، والحشف : جفوف الخِلف : علق عليه فى نسخة الأمام الشنقيطى ص ٤ بقوله .قوله والحشف:جفوف الخلف : خطأ واضح . والصواب، الحشف بفتح الشين وكسرها :الضرع البالى ، لا جفوف الخلف بدليل قول طرفة يصف وطب ناقة ذ لول نشيطة فى سيرها

فطور أبه خلف الزميل وتارة على حَشَف كالشن ذاو مجدَّد

وفى ل ١٠ - ٣٩٢ والحشف : الضرع البالى . وقد أحشف ضرع الناقة: إذا انقبض واستشن أى صار كالشَّنّ إلى أن قال ، وكذلك يقال : ضرع الأنثى إذا قلص وتقبض: قد استحشف ، ويقال، حُشِف ، وقال طرفة:على حشف كالشن ذاو مجدَّد.

(٢) هو أبو إسحق ابراهيم بن على بن هرمة القرشى ولد سنة ٧٠ ﻫ ونشأ بالمدينة ، ومدح بشعره الولاة والخلفاء ، وأصاب مالا كثيرا ، ولكنه كان مسرفاً عاكفاً على النبيذ . وشعره جزل يغلب عليه المدح ، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بقولهم من مخضرمى الدولتين .

وكانت وفاته سنة ١٥٠ ﻫ

(٣) غرض إلى لقائه يغرض غَرَضاً فهو غَرِض : اشتاق ، تناصف وجهها : محاسن وجهها التى ينصف بعضها بعضاً فى الحسن ، يريد أن كل عضو منها حسن ، فقد أنصف كل عضو منها صاحبه فى الاجتماع معه وقبل البيت :

من ذا رسولٌ ناصحٌ فمبلغٍ عنى عُليَّة غير قيل الكاذب

إنى غرضت، البيت : أى اشتقت وقيل معناه: خِدْمة وجهها بالنظر إليه ، وقيل إلى محاسنه التى تقسمت الحسن فتناصفته أى انصف بعضها بعضاً فاستوت فيه . وتناصف وجهها : محاسنها (ل ١١ - ٢٤٧)

والشَّرِق : مد طُنُب الخباء(١) ، والخِبَاءُ : بيت من وبر أو صوف ، وصوفةُ : حي من تميم(٢) ، والتميمُ : التامُّ الخَلْق الشديد قال زُهَيْر(٣)

٤ — تميمٍ فَلَوْنَاهُ فأُكمل صُنْعُه
فتمَّ وعزَّتْهُ يداه وكاهِلُه(٤)

والشَّديد : البخيلُ ، والبخيلُ : الحصيرُ ، والحصيرُ : المَلِكُ

---

(١) شاق الطُّنب إلى الوتد : شده وأوثقه به . والطنب : حبل طويل يُشد به سرادق البيت .

(٢) فى قم ٣ - ١٦٤ وصوفة : أبو حى من مضر ، وهو الغوث بن مر بن أدبن طابخة .

(٣) هو زهير بن أبى سلمى ، ربيعة بن رباح المزنى ، من أشعر شعراء الجاهلية ويغلب على شعره المدح والأمثال والحكم ، وله ديوان شعر مطبوع ، كثير منه فى مدح هرم بن سنان وعُمِّر زهير طويلا ، ومات قبل البعثة بسنة .

وله من الشواهد ٣٤ شاهدا هى :

٤ — ٢ ، ٦ — ٢ ، ٧ — ٢ ، ١٦ — ٣ ، ٥ — ٤ ، ٩ — ٦ ، ٣ — ٧ ، ٧ — ٧ ، ٢-١١ ، ٦-١١ ، ٧ - ١١ ، ٨-١١ ، ٦ - ١٤ ، ١٠ - ١٥ ، ١١ - ١٥ ، ٤-١٦ ، ١ - ١٩ ، ٣-٢٠ ، ٧- ٢٠ ، ٥ - ٢١ ، ١ - ٢٣ ، ٤ - ٢٣ ، ٢ - ٢٤ ، ١ - ٢٧ ، ٣ - ٢٩ ، ٦ - ٢٩ ، ٥-٣٢ ، ٢ - ٣٥ ، ٩ - ٣٥ ، ٥ - ٣٨ ، ٤-٤٢ ، ٢-٤٤ ، ٦ - ٤٦ ، ٣ - ٤٨

ومما يلحظ أن الشاهدين ١٦ - ٣ ، ٢ - ١١ هما بيت واحد

(٤) هذا البيت من قصيدة :

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعرّى أفراس الصبا ورواحله

وقد استشهد المؤلف منها بثلاثة أبيات هى : ٣ - ٣ ، ٧ - ٣ ، ٦ - ١١

وقبل البيت وهو وصف للفرس :

هبطتُ بمَمْسُود النواشر سابح مُمَرٍّ أسيل الخد نهد مراكله

تميم : تام الخلق ، فلوناه : فطمناه ، واذا فطم فهو فِلْو . أكمل صنعه : أحسن القيام عليه .

عزته يداه : أى غلبت يداه وكاهله سائر أعضائه ، وكانت أعظم شىء فيه وأشده .

الكاهل : مجتمع الكتفين فى أصل العنق .

قال لبيد[١].

٥ — ومقامةٍ غُلْبِ الرّقابِ كأنّهم
جنٌّ لدى باب الحصير قيامُ[٢]

والمَسْك: إحكام العَجْن، والعجْن: الاعتماد على الأرض بِجُمع، والجُمْع[٣]: أن تموت المرأة وهى بكرٌ أو حاملٌ، والحامِلُ: الحميلُ والحميل:[٤] الزعيمُ، والزعيم: الرئيسُ، والرئيس: الشاةُ المفروسةالرأسِ

---

(١) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعه العامرى، من بنى عامر بن صعصعة من القبائل المضرية. وأمه امرأة من بنى عبس، كانت يتيمة فى حجر الربيع بن زياد العبسى، وكان أبوه يسمى ربيعة المقترين لجوده وسخائه. وكان لبيد وعلقمة بن علاثة العامريان من المؤلفة قلوبهم. قضى من عمره تسعين سنة فى الجاهلية، وكان شجاعا جوادا، ولما فتح الاسلامُ البلاد، سكن الكوفة حتى مات سنة ٤١ هـ فى أول مدة معاوية. ومما يروى عنه أنه لم يقل فى الاسلام إلا البيت المشهور:

الحمد لله إذ لم يأتنى أجلى حتى اكتسيتُ من الاسلام سِرْبالا

وله من الشواهد ثمانية هى:

٥ - ٢، ٧ - ٦ - ٢، ١٨ - ٢، ١٩ - ١، ٢٩ - ٤، ٢٣ - ٦ - ٣٨، ٢ - ٤٦

(٢) ويروى البيت: وقماقم غلب الخ

المقامة: الجماعة يجتمعون فى مجلس.

غُلب الرقاب: جمع أغلب وهو غليظ الرقبة عظيمها، وقيل مع قصر فيها.

الحصير، هنا: الملك، لأنه حُصِر أى منع وحُجِب من أن يراه الناس، أو لأنه محصور أى محجوب.

(٣) الجُمْع: الأولى من جُمْع الكف حين تقبضها، والأخرى من قولهم هى من زوجها بجُمْع أى عذراء.

انظر ش. د. ص ٧٢ هـ ١، ٢، ٣ وص ٩٠. وفى ل ١٧-٤٩ يقال خبز وعجن وثنّى وثلث وورّص، كله من نعت الكبر.

وفى ل ١٧ - ٢٥٢ قيل لصبية من العرب، ما بلغ الكبر من أبيك؟ قالت: قد عجن وخبز وثنى وثلث وأورص وكان وكنت.

(٤) الحميل: الكفيل، وفى الحديث: الحميل غارم، أى الكفيل ضامن.

والرأسُ : السيّد ، والسيّد : الرّحَى ، والرّحَى : معظم الحَرْب ؛ والحَرب :الطعن بالحَرْبة . والحَرْبةُ : الألّةُ ، والألّة(١) : السرعةُ ، والسرعةُ : العَجَلُ ، والعَجَلُ : العُجالةُ ، والعجالةُ : ما استُعجل للأكل : والأكلُ : الغِيبةُ ، والغِيبة(٢) : الوقيعةُ في العِرْض ، والعِرْض :الوادي ، جانب الوادي . والوادي : الغارمُ ، والغارمُ : الغريمُ ضد ، قال زهير (٣)

٦ - تَطالعنا خيالات لسلمى
كما ينطلع الدينَ الغريمُ(٤)

---

(١) الألّة : الأولى بمعنى السلاح وجميع أداة الحرب ، أو عود في رأسه شعبتان . والأخرى من ألّ في سيره يؤل : أسرع واهتز .

(٢) الغيبة ، بكسر الغين : الأولى بمعنى الأكل ، والأخرى من غابه: ذكره بما فيه السوء ، كاغتابه .

(٣) أنظر ه ٣ - ٢ ص ٥٠

(٤) البيت بصدره .

تَطالعنا خيالاتٌ لسلمى كما يَتطلع الدينَ الغريمُ

وهو من قصيدة لزهير يمدح هرم بن سنان ،وأولها :

لِمَنْ طللٌ برامة لا يريم عفا وخلا له حُقبٌ قديمُ

الطلل : الشاخص من آثار الديار ، رامة : اسم مكان بالبادية ، لايريم : لايزول حُقب:دهر ، تَطالعني : تطرقني وتوافيني ، أصله تتطالعني . خيالات : جمع خيال ، مايرى في النوم .

الغريم:الدائن والمدين والدين : المراد المديون .

الباب الثالث

أنشد أبو تمام[1] للقتّال الكلابي[2] :

١ نَشدْتُ زيادا والمقامةُ بيننا
وذكّرْتُه أرحامَ سِعْرٍ وهَيْثمِ[3]

سِعْر وهيثم هنا رجلان ، والهَيْثمُ : فرخُ العُقاب ، والعُقاب :

(١) أبو تمام هو حبيب بن أوس الطائى المشهور ، (١٩٠ — ٢٣١ ﻫ) صاحب ديوان الحماسة . ولد بالشام ونشأ بمصر ، قيل إنه كان يسقى الماء بالجرة فى جامع مصر ، وقيل إنه كان يخدم حائكا بدمشق ويعمل عنده ، ثم اشتغل بالشعر حتى برع فيه وصار واحد عصره . توفى بالموصل ودفن فيه . (الشذرات السنية ص ١٧٢ للمنياوى).

(٢) القتال الكلابى : هو عبد الله بن المضرحى ، بن عامر الهصار ، من بنى أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، شاعر إسلامى أموى ، يعد فى المقلين من الشعراء . والقتال لقب غلب عليه .

(٣) زياد هذا ابن عمه، وكان قد حلف إن رآه مع أخته ليقتلنه ! وقد حدث أن عاد من غيبته فرآه يتحدث معها ، فأخذ سيفه يريد قتل القتال، فخرج هاربا ، و تبعه زياد فلما دنا منه ناشده القتّال بالله والرحم ، فلم يلتفت إليه ، فبينما هو يسعى وقد كاد يلحقه — وجد رمحا مركوزا فأخذه وعطف على زياد فقتله . فقال هذه الأبيات :—

نشدت زيادا والمقامة بيننا فذكرته أرحام سِعْر وهيثم
فلما رأيت أنه غير مُنتهٍ أملت له كفى بلدن مقوّم
ولما رأيت أننى قد قتلته ندمت عليه أىّ ساعة مندم

أى أنى أقسمت على زياد أن يكف عنى ، والقوم بيننا حاضرون ، وذكرته من أرحام هذين الرجلين ، ما يجمعنى وإياه، طلبا للصلح فلم ينته فقتلته بالرمح ، وندمت على قتله بعدئذ . (الحماسة ص ٦٢ ج١)

الرايةُ ، قال زياد الذبيانيُّ(١) :

٢ — فوارسُ من مَنُولَةَ غيرُ مِيلٍ
ومُرَّةَ فوق جَمْعِهِم العُقابُ(٢)

والرايةُ : العَاصِم ، والعاصِم : انشقاق الشفة العُليا ، والعُليا : المجْدُ ،

---

(١) زياد الذبياني : — يريد النابغة الذبياني ، وهو أبو أمامة ، زياد بن معاوية الذبياني ، من أهل الحجاز ، وأحد فحول شعراء الجاهلية ، تكسب بشعره ومدح ملوك الحيرة من المناذرة ، والشام من الغساسنة . كان مقدما عند النعمان ، خاصا به من ندمائه وأهل أنسه ، وُشي به عنده فهمّ بقتله ، ثم عاد فاستعطفه وعفا عنه . توفى النابغة بعد أن أسن ، فى السنة التى قتل فيها النعمان بن المنذر سنة ١٨ قبل الهجرة .

هذا وقد بلغ عدد الشواهد من شعر النابغة ٢٢ شاهدا ، منها ١٢ شاهدا باسم النابغة أو الذبياني ، ١٠ باسم زياد أو زياد الذبياني . فالأولى أرقامها :

٣ - ٣ ، ٧ - ١٤ ، ٢ - ١٦ ، ٢ - ١٧ ، ٦ - ٢٠ ، ٢ - ٢٢ ، ٤ - ٢٦ ، ٧ - ٣٤ ، ٦ - ٣٦ ، ٣ - ٣٨ ، ٥ - ٥٠ ، ١٣ - ٥٠

والأخرى هى :

٢ - ٣ ، ٩ - ٧ ، ١٥ - ٧ ، ١٣ - ١٠ ، ٤ - ١٤ ، ٣ - ١٧ ، ٢ - ٢١ ، ٦ - ٢٨ ، ٤ - ٣١ ، ٦ - ٤٨

(٢) البيت من قصيدة قالها يرد على عامر بن الطفيل ، إذ قال له فى قصة :

ألا من مبلغ عنى زيادا غداة القاع إذ أزف الضراب

وأول قصيدة النابغة :

فان يك عامرٌ قد قال جهلا فانّ مظنة الجهل الشبابُ

ومنولة : هما مازن وشمخ ، ابنا فزارة بن ذبيان ، ومرة : اسم قبيلة ، وهو ابن عوف بن سعد بن ذبيان . ميل : جمع أميل وهو الذى لا يستوى على السرج ، وقيل الجبان ، وقيل الذى لا رمح له ، العُقاب : الراية . =

والمجدُ : الشرف الكثيرُ ، والكثير : الدَّثْرُ(١) ، والدَّثْرُ : الدَّرْسُ ، والدَّرْسُ : الجرَبُ الخفيفُ(٢) ، والخفيفُ من الرجال : البُلْبُل ، والبُلْبُل : أنبوب الكُوز ، وكوز : اسم إنسان ، قال النابغة :

٣ — رهط ابنُ كُوز محقبى أدْراعهمْ
فيهم ورهط ربيعة بن حُذَارِ(٣)

والإنسان : الأنْمَلَةُ(٤) ، والأنْمَلَةُ : التى فيها الظُّفْرُ ، والظّفر : ما وراء مَعْقِد الوَتَر من القوْس(٥) ، والقوْسُ : بقية

= العُلا : جمع العُليا ، وَعِلى بالكسر ، فى المكارم والشرف والرفعة . والمَعْلاة : كسب الشهرة (ل ١٩ - ٣١٨) .

(١) الدثر : المال الكثير ، يوصف به الواحد وغير الواحد بلفظه.

(٢) درَس البعيرُ : جَرِب جرَبا شديدا فقُطِر .

(٣) انظره ١ ص ٥٤ البيت من قصيدة يهجو بها زرعة بن عمرو بن خويلد وأولها :

نبئت زرعةَ ، والسفاهةُ كاسمها يهدى إلىَّ غرائب الأشعار

وقبل البيت :

فلتأتينك قصائدٌ وليدْفعَنْ جيشا إليك قوادمُ الأكوار

ثم أخذ يعدد قوادم الأكوار ، أى مقدمات الرجالات والأرهاط فى الأبيات الثلاثة بعد :

الأدراع : جمع درع . وأحقبها : شدها ولبسها .

وفى ل ٥ - ٢٤٩ ابن حذار . حَكَمُ بن أسد ، وهو أحد بنى سعد بن ثعلبة بن ذودان . وحُذار : اسم أبى ربيعة بن حذار ، قاضى العرب فى الجاهلية ، وهو من بنى أسد بن خزيمة.

(٤) الأنملة : بتثليث الهمزة والميم ، تسع لغات . .

وفى ل ٧ - ٣١٠ إنسان العين : ناظرها ، والإنسان : الأنملة ، وقوله :

تمرى بإنسانها إنسانَ مقلتها إنسانةٌ فى سواد الليل عطبولُ

فسره أبو العميثل الأعرابى فقال ، إنسانها : أنملتها ، قال ابن سيده : ولم أره لغيره . اهـ

وقوله ، تمرى : تمسح . عطبول : طويلة .

ومعنى البيت ، تمسح بأنملتها إنسان عينها فتاة طويلة فى سواد الليل .

(٥) الظُّفر : ماوراء معقد الوتر إلى طرف القوس .

التمرُ فى الجُلةِ ، والجلةُ : وعاء من خُوص ، والخُوصُ : الغائرةُ العيون قال الكندىُّ (١)

٤ — تذكرّتُ أهلى الصالحين وقد أتَتْ
على خملى خُوصُ الركاب وأوْجرا(٢)

والعيونُ : الرُّقباءُ ، والرُّقباء : ضرب من الحيات واحدها رقيب(٣) ، والرقيب : أمين المَيْسر ، والميسرُ : الانقيادُ واللين (٤) واللين : النخل ، قال الله عز وجلَّ : ما قطعتم من لينة ، وأنشدوا لامرىء القيس .

٥ — وسالفة كسحوق الليانِ أضرم فيها الغوىُّ السُّعُر(٥)

---

(١) الكندى . هو امرؤ القيس . أنظر ه ٢ - ١

(٢) البيت من قصيدته الرائية التى قالها فى توجهه إلى قيصر ، مستنجدا إياه على بنى أسد ، وأولها :

سمابك شوق بعد ماكان أقصرا وحلت سُليمى بطن قوٍّ فعرْعَرا

ومنها شاهدان هما ٤-٢ ، ٧-٢٥

رخملى وأوجر : موضعان ، وفى بعض الدواوين ، على خملٍ بنا الركاب وأعفرَ .

(٣) الرقيب : حية خبيثة . قم ١

(٤) فى قم ، اليُسر واليسَر : اللين والانقياد

(٥) أنظر ه-٢ - ١ البيت من القصيدة :

أحارُ بنَ عمرو كأنى خَمِرْ ويعدو على المرء ما يأتمِرْ

ومنها شاهدان هما : ٥ - ٣ ، ٨ - ٢٣

وفى البيت وصف للفرس المذكور فى الأبيات قبلها ، لها متنتان الخ .

السالفة : صفحة العنق .

السحوق : النخلة الطويلة الجرداء التى لا كرَب لها . إذا طالت النخلة مع انجراد فهى سحوق ، شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء ، الليان : جمع لينة وهى النخلة ، ويروى اللبان بالباء الموحدة : شجر الكندر ، قالوا وهو شجر بمقدار قعدة الرجل فى الارتفاع والصواب الليان بالمثناة من تحت .

أضرم : أشعل . الغوى : الغاوى : السعر النار

يعنى أن عنقها طويل أشقر اللون ، وكأنه النار المستعرة .

جمع لينة ، والنخل : تصفية الغِرْبال ، والغِرْبال : الذى لايكتم سرًّا ، قال الحطيئةُ(١).

٦ — أغِر بالا إذا استودعت سرًّا وكانوناً على المتحدثينا(٢)

والسر : الأُدافُ ، والأدافُ : الفرْج (٣) ، والفرجُ : الثغرُ ، قال زهير :

٧ — هُمْ ضربوا عن فرْجها بكتيبة كبيضاءِ حَرْسٍ فى طوائفها الرَّجل (٤)

والثغر : الأسنانُ ، والأسنانُ : الأترابُ ، والأترابُ : الذين هم على سن واحد ، قال عمر بن أبى ربيعة (٥) :

---

(١) الحطيئة هو أبو مليكة ، جرول بن أوس العبسى ، والحطيئة لقب لقّب به لقصره وقربه من الأرض ، وكان ذا شرٍّ وسَفه ، قبيح المنظر ، رث الهيئة ، وهو مشهور بالهجاء ، وكان يقول «أجزع على المديح الجيد يُمتَدح به من ليس له أهلا» ومات سنة ٣٠ ﻫ .

ومن ولعه بالهجاء أنه لم يترك أمه ، فقال فيها أبياتا منها :

جزاك الله شرا من عجوز ولقاك العقوق من البنينا

وللحطيئة ثلاثة شواهد هى ٦ — ٣ ، ٨ — ١٤ ، ٤ — ٣٠ والأخيران بيت واحد مكرر

(٢) من معانى الكانون : الثقيل من الناس .

(٣) يطلق السر على الذكر وفرج المرأة ، والأداف ، بالمهملة والمعجمة : الذكر

(٤) انظر ﻫ ١٦ — ٢

البيت من قصيدة أولها

صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لايسلو وأقفر من سلمى التعانيف فالثقل

وقد استشهد المؤلف بستة أبيات منها هى :

٧ — ٣ ، ٦ — ١١ ، ٨ — ١١ ، ٨ — ١٥ ، ٥ — ٢١ ، ٥ — ٣٢

الفرج ، هنا : الثغر فى المدينة وهو الموضع الذى يُتقى منه العدو .

الطوائف ، النواحى . الرَّجْل : الرَّجّالة أى المشاة لا الفرسان ، البيضاء : هضبة فى الجبل ، حَرس : جبل معروف ، بيضاؤه شمراخ طويل ، شبه الكتيبة به فى عظمها

يقول : ضربوا دون موضع المخافة بكتيبة منهم كبيضاء حرس

(٥) هو أبو الخطاب ، عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة ، واسم جده أبى ربيعة : حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى ، وقد اشتهر بجده أبى ربيعة ،=

٨ — أبرزوها مثل المهاة تهادى بين خمس كواعب أتراب[1]

والسن : الثور ، قال امرؤ القيس :

٩ — وسن كسنيق سناء وسنماً

ذعرت بمدلاج الهجير نهوض[2]

نشأ بالمدينة في بيئة حجازية ، فجاء شعره رقيقاً حسن الديباجة ، صافي الأسلوب . وكان غزلا مفتوناً بالنساء لا يمدح سواهن ، فكان يشبب بنساء الأمراء وسيدات النساء ، فأوذى الناس بشعره ، فنفاه عمر بن عبد العزيز لذلك ، ومات غريقاً سنة ٩٣ ه .

التقى عمر وجميل ذات يوم فتناشدا ، فأنشده عمر شعرا حسنا مختارا ، فصاح جميل : هذا والله الذى أرادته الشعراء فأخطأته ! !

ويقول حماد الراوية فى شعر عمر : ذاك الفستق المقشر .

ولعمر شاهدان هما ٨ — ٣ ، ١١ — ١٩ .

(١) البيت من القصيدة :

قال لى صاحبى ، ليعلم ما بى أتحب القتول أخت الرباب ؟ !

المهاة : البقرة الوحشية . تشبه بها المرأة لحسن عينيها ولمشيتها . ويقال لها : العيناء والجمع عين .

تهادى : تمشى متمايلة . كواعب : جمع كاعب وهى الفتاة الناهدة الثدى ، الأتراب : جمع ترب : من ولد معك ، ومن فى سنك .

(٢) انظر ه ٢ — ١ ، والبيت من القصيدة

أعنى على برق أراه وميض يضىء حبيًّا فى شماريخ بيض

ومنها ٤ شواهد هى ٩ - ٣ ، ١٠ - ٥ ، ٨ - ٣٤ ، ٥ - ٤٥ . والسن : الثور الوحشى . السنيق : البيت المجصص ، وقيل : الجبل ، وسنيق : أكمة معروفة . سناء : رفعة ، السنم : البقرة ، ذعرت : أفزعت ، المدلاج : كثير المشى بين البئر والحوض ، الهجير : الحر ، نهوض : وثوب .

ويروى وسنم معطوف على سن .

وثور: حيٌّ من تميم (١) والتميم المعاذُ، قال الشاعر، هو عبد الله ابن قيس الرقيات (٢)

١٠ — يتّقي أهلُها العيون عليها   فعلى جيدها الرُّقَى والتميمُ (٣)

والمعاذ: الملجأ، والملجأ: العَصَر، والعَصَر: الحصن، والحصن: الحِجر، والحِجر: المنع، قال الله تعالى: حجرا محجورا، والمنع: الخَبُّ (٤)، والخَبُّ: الرجل ذو الخب، قال طرفة (٥)

---

(١) ثور: أبو قبيلة من مضر، فى ش. د. ص ١٥٠، وثور قبيلة من العرب.

(٢) هو عبيد الله بن قيس الرُّقيات (جمع رقية: اسم امرأة) وقد أضيف إليهن لتشبيبه بهن، قرشى، من شعراء الغزل والسياسة، كان زُبَيْرى الهوى، فلما قتل مصعب وعبد الله، كان يتنقل متخفيا بين الكوفة والمدينة، حتى نال الأمان ولزم عبد العزيز بن مروان والى مصر، إلى أن مات سنة ٧٥ ﻫ

(٣) يتقى: يحذر، الرقى: جمع رُقية، وهى العُوذة، الجيد: العنق، التميم: العُوَذ، واحدتها تميمة، وهى عُوذَة تعلق على الإنسان، قال رقاع بن قيس الأسدى:

بلاد بها نيطت على تمائمى   وأول أرض مس جسمى ترابُها

ل ٩-٢٩٦

(٤) المنع: الخَبُّ، خبَّ الرجل خَبًّا: منع ما عنده.

(٥) هو عمرو بن العبد بن سفيان البكرى، وطرفة لقب غلب عليه، شاعر جاهلى مجيد من أهل البحرين، بل هو أشعر الشعراء بعد امرىء القيس، قال الشعر وهو غلام يفع، وقتل وهو ابن ٢٦ سنة، قتله عمرو بن هند على يد عامله بهجر، لأنه هجاه بين من كان يهجوهم طرفة من الناس والملوك، يميل شعره إلى الغريب من اللفظ والكناية حتى تكاد تخفى معانيه فى بعض الأبيات. وله ديوان صغير، لأنه ليس عند الرواة من شعره، وشعر عبيد بن الأبرص إلا النزر اليسير.

كان موته سنة ٧٠ قبل الهجرة. ومعلقته فوق مائة بيت استشهد المؤلف منها بستة أبيات، أرقامها:

١١ — فسعىَ الغلاق بينهم تَسعى خَبٍّ كاذب شيمه[1]

والخِب : الخدْع ، والخدْع : كساد السوق[2] ، والسوق : جمع ساق ، والساق : النفس[3] ، والنفس : الـكذاب[4] ، والـكذاب : الدّجال ، والدَّجال : الذهب[5] ، والذهَب : جمع ذهَبة ، والذهبة : جمع ذاهب ، والذاهب : الماضي والماضي : النافذ ، والنافذ : النّقاب[6] ، قال أوس بن حَجَر[7]

= ٥ – ٧ ، ٤ – ١٠ ، ٥ – ١٠ ، ٦ – ١٠ ، ٥ – ٣٩ ، ١٧ – ٥٠

ومجموع الشواهد من شعر طرفه ١٦ شاهدا هى :

١١ – ٣ ، ٧ – ٢ ، ٥ – ٧ ، ٥ – ٣ ، ٩ – ٤ ، ١٠ – ٥ ، ١٠ – ٦ ، ١٠ ،

٤ – ١٣ ، ١ – ١٦ ، ٣ – ٢٠ ، ٣ – ٢١ ، ٦ – ٢٢ ، ٣ – ٣٥ ، ٥ – ٣٩ ، ١٧ – ٥

(١) البيت من قصيدة أولها :

أشجاله الربعُ أم قِدَمُه أم رمادٌ دارسٌ حممُه

الغَلاق : رجل من تميم ، يقال له الغلاق بن شهاب ، كان النعمان بن المنذر أو عمرو بن هند بعثه ليصلح بين بكر وتغلب ، فاصطلحوا زمنا فلى دخن أى فساد فى القلوب بينهم : بين بكر وتغلب ، الشيم : الطبائع ، أراد سعى خب شيمه كاذب .

(٢) يقال ، خدعت السوق : كسدت .

(٣) الساق : النفس ، ومنه قول على فى حرب الشراة : لابد من حرب الشراة ، ولو تلفت ساق أى نفسى (أنظ المداخل باب الطليل) .

(٤) فى ل ٢ – ٢٠٦ تقول العرب ، كذبته نفسه : إذا امنّته الأمانى وخيلت إليه من الآمال مالا يكاد يكون . ومن ثم قالوا للنفس : الـكذوب .

(٥) يقال ، دجَل ودجّل تدجيلا : غطّى وطلىَ بالذهب لتمويهه بالباطل ، أو من الدُّجال : للذهب أو مائه .

(٦) فى ل ٢-٢٦٦ قال أبو عبيد : النقاب : هو الرجل العلامة ، وقال غيره : هو الرجل العالم بالأشياء المُبَحَّث عنها ، الفطن الشديد الدخول فيها .

(٧) هو أوس بن حجر التيمى ، من أهل اليمن . قال ابن قتيبة : كان أوس فحل مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه . =

١٢ — سجيحٌ نجيحٌ أخو مأقِط   نقابٌ يحدّث بالغائب (١)

والنقاب: مالفتة المرأة على وجهها حول المَحْجِر (٢)، قال أمرؤ القيس (هو لعلقمة)(٣)

١٣ — وعينٌ كمرآة الصَّنَاع تديرها

لمحجرها من النصيف المُنَقَّبِ (٤)

= وكان أوس عاقلا فى شعره، كثير الوصف لمكارم الأخلاق، وهو من أوصف الشعراء للحمير والسلاح ولا سيما القوس، وسبق إلى رفيع المعانى وإلى أمثال كثيرة، وكان أوس غزلا مغرما بالنساء.

(ص ٥٧ من تاريخ آداب اللغة العربية لحسن توفيق).

ولأوس ٤ شواهد: ١٢ - ٣، ٦ - ٥، ٨ - ٧، ٢ - ٢٤ مع الشك فى الأخير.

(١) تعددت روايات الشطر الأول من البيت، قال فى اللسان: قال أوس بن حجر يمدح رجلا

نجيحٌ «جوادٌ» أخو مأقط   نِقابٌ يحدّث بالغائب

وهذا البيت ذكره الجوهرى: كريم جواد، قال ابن برى، والرواية نجيح مليح أخو مأقط (ص٢٦٦ ج ٢) ورواية المؤلف: سجيح نجيح. سجَح الخد: سَهُل ولان وطال فى اعتدال، ورجل نجيح: مُنْجِح الحاجات.

المأقط، كمنزل: موضع القتال، أو المضيق فى الحرب

(٢) محجر العين: بفتح الميم وكسر الجيم.

(٣) ورد البيت فى نسخة الديوان التى بأيدينا فى قصيدة علقمة التى غالب بها امرأ القيس فى القصة المشهورة، وأولها:

ذهبتَ من الهجران فى كل مذهب   ولم يك حقا كلُّ هذا التجنب

ومنها ثلاثة شواهد هى ١٣ — ٣، ٥ — ١٩، ٦ — ٣٩ وكلها نسبها المؤلف لامرىء القيس، وجندج والكندى.

(٤) الصناع: المرأة الحاذقة اليدين. محجرها: محجر عينيها. =

وقال طفيلٌ الغنــــوىّ(١)

١٤ ومُشعلةٌ تخال الشمس فيها بُعَيْد طلوعها تحت النقاب(٢)

والمَحجِر : الحرامُ ، قال حميدُ بن ثورٍ(٣)

١٥ وهممت أن أغشى إليها محجرا ولَمِثلها يُغشى إليه المَحْجِر(٤)

= النصيف المثقب : النقاب ذو الثقوب .

وفى رواية : بعين كمرآة الصناع الخ والجار والمجرور متعلق بالفعل ترقب فى البيت قبله .

إذا ما ضربت الدف أو صلت صولة ترقب منى غير أدنى ترقب

(انظر هامش آخر الباب ٢٣)

(١) هو طفيل بن عوف الغنوى ، ينتهى نسبة إلى غنم بن غنى بن أعصر بن سعد بن قيس غيلان . وهو شاعر جاهلى من الفحول ، ويقال له أيضا المحبر الغنوى لحسن شعره ، كما يقال (طفيل الخيل) يقال إنه أقدم شعراء قيس ، وهو أوصف العرب للخيل ، هو والنابغة الجعدى وأبو دواد الإيادى (انظر الحماسه ج١ ص ٩٦) .

(٢) مشعلة : غارة متفرقة ، كقولك أشعلت النار . قال الشاعر :

والخيل مشعلة النحور من الدم . وقوله تحت النقاب ، ويروى تحت الحجاب ، يقول تخال الشمس لم تطلع بعد ، يريد كأنها ليست بطالعة ، وإن كانت قد طلعت ، لأنه لاضوء لها من ضوء الحديد .

(٣) حميد بن ثور بن عبد الله ، أحد بنى هلال بن عامر بن صعصعة . شاعر إسلامى . أدرك عمر بن الخطاب وقال الشعر فى أيامه .

ولحميد ٦ شواهد هى ١٥ - ٣ ، ١٠ - ١ ، ٢٢ - ٣ ، ٣٥ - ٤ ، ٣٦ - ٤ ، ٥٠ - ٣ .

ومما يلحظ أن الشاهدين ٢٢ - ٣ ، ٣٥ - ٤ هما بيت واحد .

(٤) الحجر ، مثلثة الحاء : الحرام . والكسر أفصح . والمحجر بفتح الجيم : الحرمة ، وتكسر الجيم . يقول لِمَثْلها يؤتى إليه الحرام ، بفتح لام لمثلها للتأكيد .

والحرام : الرجل[1] والقوم الداخلون فى الحرم ، والحرم : اللجاج والمنع قال زهير[2]

١٦ — وإن أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حَرِم[3]

---

(١) أحرم الرجل ، الحاج أو المعتمر : دخل فى عمل حُرِّمَ عليه به ما كان حلالا .

(٢) انظر ٣٥ - ٢ ص ٥٠

البيت من قصيدة أولها :

قف بالديار التى لم يعفها القِدَم بلى وغيّرها الأرواح والدِّيَم

وقد استشهد المؤلف منها بأربعة أبيات هى :

١٦ - ٣ ، ٢ - ١١ ، ٩ - ١٥ ، ١ - ١٩ مع ملاحظة أن الأولين بيت مكرر

(٣) وفى رواية الديوان : وإن أتاه خليل يوم مسألة .

الخليل : ذو الخَلة أى الحاجة وهو الفقير ، أى الفقير المحتاج المختل الحال.

المسغبة : المجاعة .

يقول ، لا غائب : أى لا يعتذر بغيبة ماله ، ولا يحرم سائله . الحرم ، بفتح الراء وكسرها : الممنوع أو هو الحرام ، أى ليس بحرام أن يعطى منه .

والحرَمُ أيضا : مايحميه الرجل ويقاتل عنه ، وما لا يحل انتهاكه ، يقال ، حَرَمه حَرِما وحِرْمانا وحَرِمة وحريمة. والحِرم : الحرمان .

الباب الرابع

قال أبو وجزة السعدىّ :

١ – أما الوشاح فلا ينفك رهمسة
ولا تكلّمُ فى ذاك الخلاخيل (١)

الرّهْسمة والرهمسة : السّواد ، والسواد : السِرارُ ، ومنه قول بنت الخس .

٢ – طول السّوادِ وقربُ الوِساد(٢)

وقال عنترة :

٣ – ألا أبلغْ بنى العُشراء عنى علانية فقد ذهب السّرار(٣)

والسّرارُ ، والسَّرار : آخر الشهر .

---

(١) أبو وجزة السعدى : هو سعد بن بكر ، شاعر معروف ومحدث (ل ٧ – ٢٩٤) .

رهْسم الخبرَ : أتى بطرف منه ولم يفصح بجميعه

والرهمسة : المُسارّة فى إثارة الفتن ، وشق العصا بين المسلمين . والرّهمسة : السرار قم ٢ – ٢٢١

(٢) بنت الخُس : هى هند بنت ابن حابس ، رجل من إياد ، وهو المعروف بالخُس . والإيادية : جُمْعة بنت حابس ، كلتاهما من الفصاح .

والسّواد : السّرار .

وفى ل ٤ – ٢١٠ قيل لابنة الخس : ما أزناك ؟ أو قيل لها : لم حملت ؟ أو قيل لها : لمَ زنيت ؟ وأنت سيدة قومك ! ؟ فقالت : قرب الوِساد ، وطول السّواد . قال اللحيانى : السّواد هنا : المُسارّة وقيل : المراودة ، وقيل الجماع بعينه . وكله من السّواد : الذى هو ضد البياض .

(٣) انظر ه ٣ – ١ ص ٤٢

والعشراء : جمع عشيرة ، وهو المعاشر ، والقريب ، والصديق .

السّرار : السّر .

قال الصِّمَّة :

٤ ـ شهورٌ ينقضين وما شعَرْنا بأنصافٍ لهن ولا سِرار[1]

والشَّهرُ : الإظهار والإظهارُ : الدخول فى وقت الظهيرة ، والظهيرة : الناقة القوية الظهر ، والظهرُ : الإبلُ تحمل الأثقال ، والاثقال : المتاع ، قال زهير :

٥ ـ لها متاعٌ وأعوانٌ غَدَوْنَ به

قِتب وغَرْبٌ إذا ماأفرِغ انسَحقا[2]

---

(١) الصمة : هو الصِّمَّة بن عبد الله بن طفيل بن الحرث بن مُرَّة بن هُبَيْرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشَير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

كان الصمة شريفاً ناسكا عابدا غزِلا ، شاعرا مقلا بدوياً من شعراء الدولة الأموية (الحماسة ج ٢ ص ٥٩)

والسِّرار : الليلة التى يستتر فيها القمر .

ومعنى البيت : شهور مضت وما علمنا بأنصافها ولا بأواخرها ، لما كنا فيه من اللذة وطيب العيش (انظر الحماسة ج ٢ ص ٧٠) .

وللصمة شاهدان هما : ٤ ـ ٤ ، ١٠ ـ ٥٠

وقبل البيت أبيات ، جاءت فى أمالى القالى (ص ٣٣ طبعة أميرية) .

أقول لصاحبى والعيسُ تَخْدى بنا بين المُنيفة والضِمار

تمتَّع ، من شميم عَرار نجد فما بعد العشية من عَرار

ألا يا حبذا نفحاتُ نجد وريَّا روضه بعد القِطار

وأهلكُ إذ يحلُّ الحىُّ نجدا وأنت على زمانك غيرُ زارِ

هذا وانظر ش ١٠ ـ ٥٠

(٢) انظر ه ٣ ـ ٢ ص ٥٠

البيت من قصيدة أولها :

إن الخليطَ أجدَّ البينَ فانفرقا وعلَّق القلبُ من أسماءَ ما علقا

وقد استشهد المؤلف ببيتين هما ٥ ـ ٤ ، ٧ ـ ٧

وقوله لها : أى لهذه الناقة التى يستقى عليها .

متاع ، بيَّنه بقوله :قتب وغرب ، غدَوْن : أراد جماعات الأعوان ،

القِتب أداة السانية ، الغرب : الدلو العظيمة ، انسحق : أى مضى وبعُدت سيلانه .

والمتاعُ : الفَرْجُ . والفَرْجُ : الثغر ، والثغر : الأسنان ، قال جميل[1] :

٦ — تجود علينا بالحديث وتارةً تجود علينا بالرُّضاب من الثَّغْر[2]

والأسنان : الأقران ، والأقران : الحِبال[3] ، والحِبال : الأسباب ، والأسباب : جمع سببٍ وهى الخُمُر ، والخمرُ : الخُمُر[4] ، والخُمُر والحصْرُ : احتباس البطن ، والبَطْن : المطمئن من الأرض ، والأرْض : القوائم[5] ، والقوائم : جمع قائمةٍ ، والقائمةُ : الواقفة ، والواقفة : عمود الخِباء[6] ، والخِباء : سِمةٌ خفية[7] ،

---

(١) هو جميل بن عبد الله بن معمر ، أحد بنى عُذْرة بن سعد هذيم . وهو شاعر إسلامى فصيح ، وهو مثال الغزل البدوى العفيف . أحب ابنة عمه بثينة وأضيف إليها ، وقال فيها شعرا رقيقا حسنا كثيرا ، وقد لقى فى سبيل حبه العنت والنفى ، فلجأ إلى مصر فى أيام ولاية عبد العزيز بن مروان حيث مات سنة ٨٢ ﻫ ولجميل ٤ شواهد هى ٦ — ٤ ، ٧ — ٤ ، ٢ — ١٦ ، ١ — ٢٥

(٢) الرُّضاب : الريق المرشوف ، قطع الريق فى الفم .
رضب الريق رَضْبا : مصَّه (هامش) .

(٣) القَرْن : الحبل المفتول من لحاء الشجر .

(٤) الخُمْرة : الحصير الصغير الذى يُسجد عليه ، ينسج من السعف ، (حصيرة الصلاة) فى ش . د . ص ٢٠٣ : الخمَّار : الذى يصنع الخمرة من الطيب للنساء . والخُمرة : السَّجادة .

(٥) جاء فى ش . د . فرغ ٤ من شجرة العين ، والأرض : قوائم الدابة . قال الشاعر :

إذا ما استحمت أرضُه من سمائه جرى وهو مودوع وواعدُ مصدق

والشعر لخفاف بن ندبة ، يقول : إذا ما ابتلت حوافره من عرق أعاليه (انظر ش . د . ص ١٦٧) .

(٦) الواقفة : القدم ، يمانية ، وهى صفة غالبة ولعل منها : الواقفة : عمود الخباء .

(٧) الخِباء : سمة فى موضع خفى من الناقة .

والخفيّة البئر الصغيرة(١)، والصغيرة : أنثى الصغير، والصغير : الصبىّ ، والصبىّ : قائم السيف(٢)، والسيف : اللجّ ، واللجّ : معظم البحر، والبَحْر : الشَّقّ، (بحرتُ الأذنَ والشيء بحرا : شققتهما)، والشقّ : الصدْعُ، والصدْعُ من الرجال : الضرب، والضرب : وقوع الضَّريب، والضَّريبُ : المَثيل، والمثيل : النابهُ القدر(٣) والقَدْر من الرجال : الوَسَط، والوَسَط : العدل، والعدل عن الطريق : الجوْر، والجَوْر : خلاف القَصْد، والقصد : خلاف السرَف، والسَّرَف : الخطأ، والخطأ : خلاف القَصْد، والقصد من الرجال : الضَّرب(٤). والضَّربُ : السَّحلُ، والسَّحلُ : الصب، والصبُّ المشتاقُ قال جميل(٥) :

٧ ـ فلم أرَ مثلَ بثنة ذاتَ دَلٍّ(٦) يعاتبُها على وصل خليلُ
أقلَّ عطيّةً منها لصبٍّ لها منه المودّةُ والقبولُ

والمشتاق : الغَرِض(٧)، والغَرِضُ : الغَريضُ، والغريض : الطرىّ الغضّ، والغَضّ : الغضيضُ، قال عبيد بن الأبرص(٨) :

---

(١) الخفية : الرَّكِيَّة .

(٢) الصبى : حد السيف أو غيره ، الناتىء فى الوسط .

(٣) المثيل : الفاضل .

(٤) القصد : رجل ليس بالجسيم ولا بالضئيل .

(٥) انظر هـ ١ ـ ٤ ص ٦٦

(٦) الدّلّ : الشكل تدل به ، الصب : المشتاق ، وفى ش . د ص ١٥٨ : الصبّ : الدنف من عشق به الخ . وفى ص ٢٠٨ منه والصب : ذو الدنف الخ

(٧) انظر هـ ٢ ـ ٢ بيت ابن هرمة ص ٤٩

(٨) هو عَبيد بن الأبرص بن جُشَم الأسدى ، من أهل نجد ، كان شاعر بنى أسد ، وهم قاتلو حُجْر بن عمرو ، والد امرىء القيس ، وكان عبيد معاصرا لامرىء القيس ، وكان ينادم أباه حُجْرا . كان عظيم الشهرة ، ومن الشعراء المجيدين فى الطبقة الأولى . عاش عمرا طويلا (قيل ٢٠٠ سنة وقيل ٣٠٠ سنة)=

٨ - إذا حركته الساقُ قلتَ مُحنَّبٌ

غضيض غذته عَهْدَةٌ وسُروحُ(١)

والغضيض : النظر المنكسر ، قال كثيِّر (٢)

ألا تلك عزَّةُ قد أقبلتْ تقلب للهجر طرْفا غضيضا (٣)

= وقتله النعمان بن المنذر يوم بؤسه حوالى سنة ١٧ قبل الهجرة .

ولعبيد شاهدان هما ٨ - ٤ ، ٧ - ٣٢

(١) فرس مُحنَّب بالحاء المهملة : بعيد ما بين الرجلين من غير فَحَج وهو مدح . فى ل ١ - ٣٢٤ الحَنْب والتحنيب ، بالحاء : احد يداب فى وظيفى يدى الفرس ، وهو مما يوصف صاحبه بالشدة ، وهو محنب .

غضيض : طرى ناعم .

(٢) العَهد والعَهدة : مطر بعد مطر ، يدرك آخره بلل أوله ، وجمعهما عهاد وعهود . وفى ل ٤-٨٠٨ وقال بعضهم : العِهاد : الحديثة من الأمطار ، قال : وأحسبه ذهب فيه إلى قول الساجع فى وصف الغيث : أصابتنا ديمة بعد ديمة ، على عِهاد غير قديمة ، وقال ثعلب : على عهاد قديمة ، تشبع منها الناب قبل الفطيمة .

السُّروحُ : مصدر ، من سرحت الماشية تسرح سَرْحاً وسروحاً ، أى سامت فى المرعى .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر ، أحد بنى خزاعة بن ربيعه ، ويكنى أبا صخر ، ويقال له ابن أبى جمعه ، وهو جده لأمه .

من فحول شعراء الإسلام ، وأحد عشاق العرب المشهورين ، وصاحبته عزة الحاجبية وبها يعرف ، وهى عزة بنت حميد الضمرى .

وكانت وفاته سنة ١٠٥ هـ فى ولاية يزيد بن عبد الملك .

ولكثير خمسة شواهد هى : ٩ - ٤ ، ١٢ - ٧ ، ٤ - ١٢ ، ٣ - ٢٦ ، ٨ - ٤١

(٣) وبعد البيت :

تقول مرضنا فما عُدْتنا وكيف يعود مريضٌ مريضاً

الباب الخامس

أنشدوا والمُدرِكُ بن حِصْنٍ الفقعسى(١).

١ - بكى جزَعًا من أن يموت وأجْهشتْ(٢)

إليه الجِرِشّى وارمَعَلَّ خنينُها

الجِرِشّى : النفس، والنفس المطمئنة : عَروفٌ ، والعَروفُ : الصَّبور(٣) والصبور : الجليد ، قال أبو جنة الأسدى ، واسمه حكيم بن عبيد خال ذى الرمة .

٢ - يقُلن لقد بكيتَ فقلت كلاّ

وهل يبكى من الطَّرَبِ الجليدُ(٤)

---

(١) هو مدرك (أو مُغاَلِّس) بن حصن الفقعسى ، إسلامى .
يقول فى الحماسة ، وتروى لغيرة .

تشبه عبسٌ هاشماً أن تسربلت سرابيل خزٍّ أنكرتها جلودُها

ويروى، سرابيل لؤم ، يريد الوليد بن عبد الملك ، لأنهم كانوا أخواله .

فسادة عبس فى الحديث نساؤها وقادة عبس فى القديم عبيدها

يريد أم سليمان والوليد ابنى عبد الملك . ويريد بعبيدها عنترة بن شداد .
(معجم الشعراء ص ٢٩١) .

(٢) جهش وأجهش إليه : فزع إليه ، وهو يريد البكاء ، كالصبى يفزع إلى أمه .

ارمعل الدمع وارمعن . سال ، وارمعل الشيء : تتابع ، وقيل: سال فتتابع . وارمعل الرجل : شهق .

الخنين ، بالخاء المعجمة : من بكاء النساء ، دون الانتحاب . فيكون معنى وارمعل خنينها أى تتابع .

وفى ل ١٣ - ٣١٨ وارمعل الرجل أى شهق . قال مدرك بن حصن الأسدى

ولما رآنى صاحبى رابط الحشا موطن نفس قد أراها يقينها

بكى جزعا من أن يموت واجهشت إليه الجرشى وارمعل خنينها

وقد جاء ازمعلّ بالزاى ولكنا لم نجد له أصلا .

(٣) العروف : الصبور ، ولعل منه النفس المطمئنة : عروف .

(٤) أبو جنة الأسدى بالجيم والنون ، واسمه حكيم بن عبيد ، ويقال=

والجليد : الضريب[1] ، والضريب : الشبيه ، والشبيه : القَرين .

قال عدىّ بن زيد[2]

٣ ـ عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن مُقتَدِ

والقَرينُ : الحبل ، والحَبْل : النِّسْع ، والنِّسْع والمِسعُ : من أسماء الريح الشَّمال ، والشَّمالُ : الشَّمول ، والشَّمول : الخمرُ ، والخمر : السُّلاف ، والسُّلاف : الرُّبُّ ، والرُّبُّ : العَقيد ، قال عنترة :

٤ ـ وكأنَّ رُبًّا أو كحَيْلًا مُعْقَدًا
حشَّ القِيانُ بِهِ جوانب قُمْقُم[3]

= حكيم بن مُصعب ، خال ذى الرمّة ويروى البيت لبشار بن برد كما فى الاقتضاب ص ٢٩٢ .

(١) الجليد : الأخيرة ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد .
والضريب : الثلج والجليد والصقيع .

(٢) هو عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن مجروف (بالفاء والباء) ابن عامر بن عصية بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم . يكنى أبا عمير . نصرانى عبادى ، سكن الحيرة فلان لسانهُ وسهُل منطقه.

كان كاتباً لكسرى هو وأخ له يقال له عمير بن زيد ، وكان عدى أنبل أهل الحيرة وأجودهم منزلة . (معجم الشعراء ص ٢٤٩) .

وقبل البيت :

كفى زاجرا للمرء أيامُ دهره تَرُوح له بالواعظات وتغتدى

(٣) أنظره ٣ ـ ١ ص ٤٢ .

الرب : الطلا ، أو الذى تُرَبّ به الظروف من عصارة التمر .

الكحيل : القطران أو رديئه . المُعقد : الذى توقد تحته النار حتى يغلظ وينعقد.

حشّ النار : أوقدها . ويروى حش الوقودُ به جوانب قمقم .

القمقم : ضرب من الأوانى ، وقيل : القدر الصغيرة ، أو الجرة . =

والعَقِيد : الحليف، والحليف : الحديدُ اللسانِ ، واللسانُ : الرسالة ، قال أعشى باهلة[1] .

٥ — إنى أتتنى لسانٌ لا أسَرُّ بها

من علوَ لا عجب منها ولا سَخَرُ

والرسالة : الرسول ، والرسول : النبىُّ[2] ، والنبىُّ: الطريق الواضحة ،

= يصف العرق الذى ذكره فى البيت بعده فيقول :

ينباع من ذفرى غضوب جَسْرة زيافة مثل الفنيق المُكدِم

يشبه العرق السائل من رأسها وعنقها برُب أو قطران جعُل فى قمقم أو قدت عليه النار فهو يترشح عند الغليان .

(١) هو أبو قحفان ، عامر بن الحرث ، أحد بنى عامر بن عوف بن وائل ابن معن ، ومعن أبو باهلة ، وباهلة امرأة من همدان ، وهو الشاعر الجاهلى المشهور ، صاحب القصيدة التى رثى بها أخاه لأمه المنتشر بن وهب ، قتله بنو الحرث ابن كعب ، وكان المنتشر فارسا .

اللسان : يذكر ويؤنث ويقال : إنه ذهب باللسان مذهب الرسالة .

وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ .

لا أسر بها : يعنى أنها نعى المنتشر ، من علوَ : علو الشىء ، مثلثة: أرفعه ، يعنى أنها من أعلى نجد وفى ل ١٩-٣١٦ ويروى من عَلوُ مثل أبدأ بهذا من اول وقالوا من علا وعُلوُ .

العجب : إنكار مايرد عليك . سَخَر : استهزاء .

سخِر منه وبه سَخْراً وسَخَراً وسُخْراً وسِخْريا وسُخريه : هزىء به .

يقول : أتتنى رسالة من أعلى نجد ، لا أعجب منها وإن كانت عظيمة ، لأن مصائب الدنيا كثيرة ولا أسخر بالموت ولا أقول سخرية ، لأنها آتية من عال .

(٢) يفرق فى الاصطلاح بين الرسول والنبى : بأن كلا منهما إنسان أوحى إليه بشرع يعمل به ، ولكن الرسول يؤمر بتبليغه . مصداقاً للآية الكريمة : (يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية .

قال أوس[1] :

٦ — لأصبح رتما دُقاق الحصى مكان النبي من الـكاثب[2]

(الرتم : الدق والكسر، رتمتُ الأنف والشيء رتما : دقَقته وكسَرته)

---

(١) أنظر ه ٧ — ٣ ص ٦٠

(٢) جاء فى تهذيب إصلاح المنطق ص١٠٣ وفى ل ٢-١٧٣ ، ١٩٦ قال أوس يرثى فُضالة ابن كلدة الأسدى :

على السيد الصعب لو أنه يقومُ على ذروة الصاقب
لأصبح رتما دُقاق الحصا مكان النبيّ من الكاثب

يعنى فُضالة بن كلدَة الأسدى .

والصاقب : جبل معروف فى بلاد بنى عامر . يقول : لو علا فضالةُ هذا الجبل . لأصبح مدقوقاً مكسورا . يعظم بذلك أمر فضالة .

والنبي : رمل معروف بعينه ، يريد أن الصاقب كان يتدفق فيصير مثل النبى أى يصير رملا . والكاثب : الرمل المجتمع ، أو مكان فيه النبى .

رتمه : كسره ودقه . والرَّتم : وصف بالمصدر ، معناه المرتوم.

وفى أمالى القالى ٢٩ — ٢ قال أبو زيد : يقال : رَتمتُ أرتم رتماً ، وحَطمت أحْطِم حطْماً ، وكسرت أكسْر كسْرا ، ودققت أدُق دقاً ، هؤلاء الأربع جماع الكسر فى كل وجه من الكسر . اهـ .

وفى ل ١٥ — ١١٥ ، ١١٧ رتما : روى بالتاء (المثناة) والثاء (المثلثة) ومعناهما واحد ، وكل كسر ثَرْم ورتم ورثم . ا هـ

النبي . مأخوذ من النبوة والنبارة : وهى الارتفاع من الأرض ، لارتفاع قدره ، ولأنه شَرُف على سائر الخلق ، وهو المكان المرتفع .

وقيل النبي : ما نبا من الحجارة إذا نحلتها الحوافر .

ويقال الكاثب : جبل وحوله رواب ، يقال لها النبي ، الواحد نابٍ مثل غازٍ وغزىّ .

(ل ٢٠ — ١٧٣) ويقال النبي : ما نبا من الحصى إذا دق فندر ، والكاثب : الجامع لما ندر منه . كثب الشيء كثباً : إذا جمعه من قرب وصبه .

ويقال ، هما موضعان . (ل ٢ — ١٩٦) . =

والواضحة : السن ، قال طَرَفة[1] :

٧ — كلُّ خليل كنتُ خاللتُـه   لا ترك اللهُ له واضحه[2]

والسن : العُمُر ، والعُمُر : العَمْر[3] ، والعَمْر : الشَّنْف[4] ،

والشنف : النظر فى العواقب ، والعواقب : التوالى ، والتوالى :

= والخلاصة ، يقول : لو قام فضالة على الصاقب ، وهو جبل ، لذلَّله وتسهل حتى يصير كالرمل الذى فى الكاثب .

ويقول ابن برى : النبى : اسم رمل والكاثب : اسم قنة فى الصاقب .

(١) انظر ه ٥ — ٣ ص ٥٩

والبيت من أبيات قالها لعمرو بن هند يلوم أصحابه فى خذلانهم إياه :

أسلمنى قومى ولم يغضبوا   لسوءةٍ ، حلت بهم ، فادحه

الفادحة : الثقيلة المحمل العظيمة ، وبعده :

كلهم أروغُ من ثعلب   ما أشبه الليلةَ بالبارحه

(٢) الواضحة : الأسنان التى تبدو عند الضحك ، صفة غالبة .

والوضح : البياض ، والخليل : الصديق

ويروى : كل خليل كنت صافيته   لا ترك الله له واضحه

أى سناً

(٣) العَمْر : الحياة .

(٤) العَمْر : الشَّنْف وقيل العَمر : حلقة القرط العليا .

ل ٦ - ٢٨٤ . وهو القُرْط الأعلى .

وفى ل ١١ - ٨٤ "شَنْف : الذى يلبس فى أعلى الأذن . والذى فى أسفلها : القُرْط وشنِف له : فطن . وشَنَفَ إليه : نظر بمؤخر العين . وقيل : هو نظر فيه اعتراض ، والشنَف أيضاً : النظر إلى الشىء ، كالمعترض عليه أو كالمتعجب منه ، أو كالكاره له . وقد ورد لفظ السنف بالمهملة وهو تصحيف ، فقد ترك النقط الثلاث للشين كما تركها فى الشاهد ٦ من الباب السادس . انظر ه ٤ — ٦ ص ٧٩

(٥) التوالى : الأعجازُ . والتوالى هنا الأولى جمع تالية ، والأخرى الأواخر .

الـرِّدافُ (١) . والرداف موضعُ ركوب الرديف ، والرديفُ : كوكب معروف . والمعروف : العُـرف ، والعُـرف : شجر الأتـْرُجّ ، والأترج : المُـتْـكَ ، وقرىء : أعتدت لهن مُتْـكا ، والمُـتْـك : أنف الذباب ، والذُّباب : العَـوْف (١) ، والعوف : الأسدُ ، والأسدُ : الشجاعةُ . والشجاعة : العَترةُ ، والعنترةُ : الذُّباب ، وذباب السيف : حده ، وطرَفه ، والطرفُ : تـَطرف الماشية مرْعى بعد مرعى . والمرعى : الأبُّ ، والأب : التهيؤ للذَّهاب ، قال الأعشى (٢) :

٨ — صَرَمْتُ ولمْ أصْرِمكُم وكصارِمٍ   أخٌ قد طوى كشحا وأبَّ ليذهبا

---

(١) الذباب : العَـوْف . والعَـوْف : من أسماء الأسد ، لأنه يتعوف بالليل : أى يلتمس فريسته ليلا .

(٢) هو أبو بصير ، ميمون الأعشى ، بن قيس بن جندل ، ينتهى نسبه إلى بكر بن وائل ، ثم إلى معد بن عدنان ، شاعر فحل ، وكان راوية لخاله المسيب بن علس ، مدح الملوك والأجواد ، ويسمى « صنَّاجة العرب» لحلاوة شعره وتأثيره فى النفس . وكان يسكن فى قرية تسمى «منفوحة» باليمامة ، وقتل عند عودته من رحلته إلى الرسول سنة ٧ هـ .

والأعشى : الذى لا يبصر بالليل ويرى بالنهار .

والعُـشـْو من الشعراء سبعة : أعشى قيس هذا ، وأعشى باهلة (هـ١-٥ص٧١) ، وأعشى بنى نهشل ، الأسود بن يعفر (انظر ٣ - ١٢) ، وفى الاسلام : أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان ، وأعشى همدان ، وأعشى تغلب ، وأعشى طِرْود من سليم ، وقد يضاف إليهم أعشى بنى مازن من تميم .

والأعشى ١١ شاهدا هى :

٨ - ٥ ، ٢ - ٦ ، ١١ - ٧ ، ٥ - ١٢ ، ٦ - ١٣ ، ٤ - ٢٠ ، ٣ - ٢٣ ، ٢ - ٢٨ ، ٦ - ٣٢ ، ١٤ - ٣٥ ، ٣ - ٣٧

والبيت من قصيدة يهجو عمرو بن المنذر بن عبدان ، ويعاتب بنى سعد بن قيس ، وأولها :

والذَّهابُ: الخُنوس(١)، والخُنوس: إساءةالقول، والقول: الشعر قال الكِنْدى(٢).

٩ ـ لقلتُ من القول مالا يزال يؤَثِّر عنى يَدَ المُسْنَد

والشعر: القريض. قال امرؤ القيس:

=كفى بالذى تولينَه لو تجنَّبا شفاءً لسُقْم بعد ماعادَ أشيبا

وقبل البيت:

فأبلغْ بنى سعد بن قَيْس بأننى عتبتُ فلمّا لم أجد لى معتبا

صَرَم: قطع وفارق. الكشح: الجنب، وهو ما بين الخاصرة، إلى الضلع الخلف، وهو من لدُن السرة إلى المتن (ل ٣ - ٤٠٧).

وطوى كشحه: أعرض. أبَّ وائتب: تهيأ واستعد.

يقول: لم يكن بد من أن أقطع صلاتى بكم، وإن كنت لم أفعل بعد، ولكن من طوى كشحه معرضا يتهيأ للرحيل، يكون كمن قد رحل.

وفى ل ١ - ١٩٩ يقول صرمتكم فى تهيىء لمفارقتكم، ومن تهيأ للمفارقة فهو كمن صرم.

(١) خنس خنوسا: تأخر.

وفى ل ٧ - ٣٧٤ قال الأزهرى: وأنشدنى أبو بكر الإيادى لشاعر، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده من أبيات:

وإن دخسوا بالشر فاعف تكرما وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل. اه

دخس: أفسد.

(٢) البيت لامرىء القيس (انظر ه ٢ - ١) من قصيدته الدالية، التى قالها يتوعد بنى أسد، وأولها:

تطاول ليلك بالإثْمد ونام الخلىُّ ولم ترقُد

وقبل هذا البيت:

ولو عَنْ نثا غيره جاءنى وجُرح اللسان كجُرح اليد

النثا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.=

١٠ فأسقى به أختى ضعيفةً إذ نأت   وإذ بعُد المزار غيرَ القريض[1]

والقريض: الجِرَّةُ[2] والجِرةُ: الدسيعة، والدسيعة: المائدة[3] والمائدة: الخِوان، والخِوان: الديْسَقُ[4]. والدَّيسق: الحوض. والحوض. النضيحُ[5] والنضيح: العَرَق، والعرَق: الطَّلق، والطلقُ: الشأوُ. والشأوُ: البَعَر والبَعَر: الجعْو[6]. والجعوُ: الطينُ، والطين: الصَّاروجُ، والصاروجُ: الجيَّار. والجيَّار[7]: حرارة فى الصدر. من غيظٍ أو جوع قال الهذلى[8]

١١ — قد حال بين تراقيه ولبَّته   من جُلبة الجوع جيَّار وإرْزيزُ

= وقوله ؛ يؤثر : يروى . يد المسند : يد الدهر ، وأبد الدهر .

(١) انظر ﻫ ٢ - ١ فأسق به أختى : أدعو لها بالسقيا .

ضعيفة : بدل من أختى . نأت : بعدت . المعنى أنه يدعو لها بالسقيا ويهدى إليها أشعاره .

(٢) القريض : مايرده البعير من جِرَّته .

(٣) الدسيعة : المائدة الكريمة .   (٤) الديسق : خوان من فضة .

(٥) النَّضْح والنضيح : الحوض ، لأنه ينضح العطش أى يبله ، وقيل ، هو الحوض الصغير ، والجمع أنضاح ونُضُح (ل ٣ - ٤٥٨)

(٦) الجعْو : ما جمعته بيدك من بعر ونحوه ، تجعله كُثْبة (ل ١-٢٦٣)

(٧) البيت للمتنخل الهذلى ، واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن خنيس بن خناعة ، وينتهى نسبه إلى إلياس بن مضر . والبيت من قصيدة مطلعها :

لادَرَّ درِّى إن أطعمت نازلكم   قِرْفَ الحَتِىِّ، وعندى البرُّ مكنوز

وقد جاء الشطر الأول فى رواية أخرى   كأنما بين لحْيَيه ولبَّته

التراقى : جمع ترقوة . اللبَّة : المنحَر ، وموضع القلادة من الصدر كاللبب . الجُلبة : السنة الجديبة ، ويقال أصاب الناس جُلبة ، أى أزمة . وقيل ، الجلبة : حديدة تكون فى الرحْل ، وقيل: الفقر والقلة ، وقيل الجلبة: الشدة والجهد والجوع . وقيل : الجلبة : شدة الجوع . والمعنى الأخير أنسب المعانى للبيت .

الجيَّار : حر يخرج من الجوف . وهو حر ووهج فى الصدر من الجوع والجهد . وقيل ، الجيار : حرقة الجوف .

وقوله ، جيار : أراد جائر ، ويقال إن للسم جائرا أى حرارة فى الجوف . الإرْزيز : الطعنة أو الرِّعْدة .

الباب السادس

قال رجل من بني قيس بن ثعلبة :

١ — دعوت بني سعد إلى شمّرت   خناذيذُ من سعدٍ طوالُ السواعد(١)

الخناذيذُ : جمع خِنذيذ ، والخِنْذيذُ : الرجُل الجوادُ الشجاعَ ، والشجاع : الشيريُّ ، والشيريُّ من الخيل : الفائق الجوادُ(٢) ، والجوادُ : الطِّمْرور(٣) ، والطمْرور . الشِّقِرّاق ، والشقرّاقُ : الأخيل(٤) ، وأخيلُ : حيّ من كعْب(٥) ، والكعْب : عقدةُ القَصَب ، والقصبُ : ثياب ناعمة من كتّان ، والكتّان : الكتَن ، قال الأعشى :

٢ — هو الواهبُ المسمعاتِ الشرو   بَ بين الحرير وبين الكتَنْ(٦)

والكتَن : لطخ البيت بالدُّخان ، والدُّخان : النحاسُ ، قال النابغة

---

(١) الخناذيذ . جمع خنذيذ ، وهو الفحل ، والسخى التام السخاء .

(٢) شرى الفرس فى سيره: بالغ . فهو شَرِيٌّ .

(٣) الطِّمر والطِّمرور : الفرس الجواد .

(٤) الأخيل : الشقراق ، سمى بذلك لاختلاف لونه بالسواد والبياض .

(٥) بنو الأخيل : من بنى عقيل ، رهط ليلى الأخيلية

(٦) انظر ه ٢ - ٥ ص ٧٤

البيت رقم ٥٢ من القصيد رقم ٢ يمدح قيس بن معد يكرب الكندى وأولها :

لعمرك ماطول هذا الزمن   على المرء الاعناءٌ مُعَن

المسمعات : المغنيات . الشروب : جمع شارب كشاهد وشهود يقول : يهب الجوارى من المغنيات ، يطربن الندامى فى ثيابهن المهفهفة من الحرير والكتن أي الكتان . حذفت منه الألف للضرورة .

الجعدى(١)

٣ — يضىءُ كمثل سراج الذُّبال   لم يجعل اللهُ فيه نُحاسا(٢)

والنُّحاس : الصفر ، والصُّفر : جمع أصفر ، والأصفر : الأسوَد ، والأسود(٣): الحية ، قال نبهان بن عكيّ العبشمي :

وألصق أحشائي بِبَرْدِ ترابها   وإن كان ممزوجاً بِسُم الأساود(٤)

والحيَّة : الحُر(٥) ، والحرّ: ضد المملوك ، والمملوك الهجين يكون له رَيْع ، والريع :النماءوالزيادة،والزيادة : مَقْبِض القَوس(٦)،والقوس :

---

١ — هو أبو ليلى حسان بن قيس بن عبد الله . وسمى النابغة لأنه قال الشعر فى الجاهليه ثم انقطع عنه ٣٠ سنة ثم نبغ فيه . وهو شاعر مخضرم. وكان فى جاهليته يذكر دين ابراهيم ويصوم ويستغفر ، وكان فى شعره مايدل على التوحيد، ومنه:

الحمد لله لاشريك له   من لم يقلها فنفسه ظلما

وكانت وفاته بأصبهان سنة ٥٨ ه   وقد بلغ ١١٢ سنة . لقوله :

أتت مائة لعام ولدت فيه   وعشر بعد ذاك وحجتان

فقد أبقت خطوب الدهر منى   كما أبقت من السيف اليمانى

(٢) الذبال ، جمع ذبالة ، وهى الفتيلة التى تسرج .

النحاس . الدخان . قال تعالى : يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران .

ويروى البيت: يضىء كمثل سراج السليط الخ

والسليط عند عامة العرب : الزيت ، وعند أهل اليمن دهن السمسم .

(٣) الأسود . الحية العظيمة .

(٤) فى أمالى القالى (ص ٦٣ طبعة أميرية) لأعرابى .

يقرّ بعينى أن أرى من مكانه   ذرا عقدات الأبرق المتقاود

وأن أرد الماء الذى شربت به   سليمى وقد مل السُّرى كل واحد

وألصق أحشائى ببرد ترابه   وإن كان مخلوطا بسم الأساود

(٥) الحر : ولد الحية .

(٦) والزيادة : مقبض القوس . ×

القياس ، والقياسُ : القَيْس ، والقيسُ : القَدر ، والقدْر : الخَطر ، والخَطْرُ : ضرب الفحل بذنبه يمينا وشمالا ، قال ذو الرُّمّة[1] :

٥ — وقرّبْنَ بالزُّرق الجمائلَ بعدما تجلّل عن غرْبان أوراكها الخَطر[2]

والشمال : الطباع[3]، قال صخر السُّلمي :

٦ — أبى الشتمَ أنى قد أصابوا كريمتى وأنْ ليس إهداء الخنى من شماليا[4]

---

(١) هو أبو الحرث غيلان بن عقبة ، صاحب مية وخرقاء .

والرُّمة : قطعة من حبل ، كان كثيرا ما يأتى الحضر فيقيم بالكوفة والبصرة .

وعلى شعره مسحة البادية وصدق العشق، وفى أسلوبه جزالة، وألفاظه غرابة ،

ولد سنة ٧٧ للهجرة ، وتوفى بالبادية سنة ١١٧ هـ والشواهد من شعره ستة وهى :

٥ - ٦ ، ٥ - ٢٧ و ٢ - ٣١ و ١١ - ٣٦ ، ٢ - ٣٧ ، ١ - ٣٩

(٢) الزُّرق : المياه الصافية الجمائل : جمع جمل أو جمالة (جمع جمع) كرسالة ورسائل .

وقيل ، الزُّرق : أكثبة بالدهناء ، ويروى : بعدما تقوب عن غربان أوراكها

يريد تقوبت غربانها عند الخطر - فقلبه ، لأن المعنى - معروف .

تقوب المكان : جردفيه مواضع من الشجر والكلأ، تقوب جلده: تقلع عنه الجرب ونحل عنه الشعر .

الغربان : أوراك الأبل نفسها، والغربان ، من الفرس والبعير : طرفا الوركين الأسفلان ، اللذان يليان أعالى الفخدين .

أراد تقوبت غربانها من الخطر ، ما لصق بالوركين من البوْل .

(٣) الشِّمال : الطبع « قم » والخلق أيضا .

(٤) هو صخر بن عمرو بن الشريد ، أخو الخنساء

فى ل ١٥ - ١١٧ الكريم : الذى كرّم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه .

إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه ، أى كريم قوم وشريفهم . والهاء للمبالغة ، وقول صخر ، أبى الفخر أنى الخ يعنى بقوله كريمتى ، أخاه معاوية بن عمرو .

الخنا من : قبيح الكلام: الفحش ، الشمال: الخلق .

وقد ترك هنا ثلاثة النقط فى شماليا كما تركها فى الشنف انظره ٤ - ٥ ص ٧٣ .

والطِّباع جمع طِبع ،والطِّبعُ النهر ، قال لبيد[1]

٧ — فتولوّا فاترًا مشيُهمُ   كرَوَايا الطِبْع همت بالوحَل[2]

والنهر: الزجر،والزجر:الفأل،قال امروء القيس:

---

(١) انظر ه ١ - ٢ ص٥١

النهر . الأولى : مجرى الماء ، والأخرى:مصدر من نهره: زجره.

(٢) فى تهذيب اصلاح المنطق ص ١١ قال لبيد :

فرميتُ القوم رِشْقا صائبا   ليس بالعَصْل ولا بالمفتعل

فتولوا فاترا مشيهم   كروايا الطبع همت بالوحل

العُصْل:المعوجة،والمفتعل: المعمول ،يعنى أنها سهام كلام وليست بسهام تعمل. الطبع ، بكسر الطاء : النهر ، جمعه أطباع ، وقيل هو اسم نهر بعينه،يعنى أن قوما خاصموه فغلبهم ، فتولوا مغلوبين ، قد فتر مشيهم لما نالهم من الغلبة والقهر، وشبههم فى اضطراب مشيهم بالروايا تمشى مثقلة فى الوحل ، فهى تضطرب.

الوَحل :الطين الرقيق الذى ترتطم فيه الدواب ، والوحْل لغة رديئة

وفى ل ١٠ - ١٠٣ وقيل الطبع هنا ، الملء ، وقيل :الماء الذى طبعت به الراوية أى ملئت ،وسمى النهر طِبعا لأن الناس ابتدأوا حفره : ـ وقوله همت بالوحل ، يعنى أن الروايا إذا وقِّرت المزايد مملوءة ماء ،ثم خاضت أنهارا فيها وحل ، عسر عليها المشى فيها والخروج منها وربما ارتطمت فيها ارتطاما إذا كثر فيها الوحل . فشبه لبيد القوم الذين حاجُّوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حجتهم حتى زلقوا ولم يتكلموا ، بروايا مثقلة خاضت انهارا ذات وحل فتساقطت فيها والله أعلم

وفى ل ١٩- ٦٤ الراويه المزادة فيها الماء ويسمى البعير راوية على تسمية الشىء باسم غيره لقربه منه .

وفيه أيضا الراوية البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى أيضا راوية.

وفى الاقتضاب ص ٢٧٤ الروايا: الابل التى يحمل عليها الماء

٨ — سليمُ الشظى ، عَبِل الشوى شنج النسى
له حَجَبات مشرفات على الفائِل[1]

والعِرْق : جبيل صغير[2]. والصغيرُ : الصبى ، والصبى : أصل اللحى ، واللَّحىُ اللوم ، واللوم : الشُّهد[3] ، والشُّهد : العَسل ذو الشمع ، والشمع : الموم ، والموم : داء[4]، والداء : الرجلُ الشاكى[5]، والشاكى : التام الآلة ، قال زهير بن أبى سُلْمى المزنى :

---

(١) انظر ه ٢ - ١
الشظى : عظم لازق بالذراع ، وقد رسم بالياء لأنه من شَظِى الفرسُ شظىً : قَلِق شظاه .
عبل الشوى : غليظ عصب اليدين والرجلين ، أى الأطراف ، شنج النسا متقبض النسا وهو عرق يمتد من الفخذ إلى الكعب ، ومتى كان الفرس شنج النسا : لم تسترخ رجلاه ، وهو دليل العتق ، الحجبات : رءوس عظام الوركين .
الفأل والفائل : أراد بالفأل ، الفائل ، وهو عرق فى الخُرْبة يستبطن الفخذ ويجرى إلى الرجلين (أمالى القالى ١٥٢- ٢) وهو عرق عن يمين عجب الذنب (أصله) وعن يساره .
وهذه صفات كلها للهيكل (الفرس) الذى ذكره فى البيت قبله :
ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى على هيكل نهد الجُزارة جوَّال
(٢) العِرْق : الجبل الغليظ المنقاد ، لا يُرْتقى لصعوبته ، والجبل الصغير ، ضد .
(٣) اللومة : الشهدة .
(٤) المُوم ، الاولى : موم العسل ، والاخرى داء البرْسام ، وأشد الجدرى (أنظر ش . د . ص ١٣٩ ه ٣)
(٥) الداء : الرجل الشاكى ، ومنه رجل داءٍ فَـعِلٌ عن سيبويه « ل ١-٧٢ »

٩ — لدى أسدٍ شاكى السلاح مُقَذَّفٍ　　لهُ لِبدٌ أظفاره لم تُقَلَّمِ[١]

والآلة : الحالة ، قال طرفة الخزيمى[٢]

١٠ — وإنى امرؤٌ الناس إن لم أبِتْهمُ　　على آلةٍ حدباءَ نابيةِ الظَّهْرِ[٣]

---

(١) انظر ﻫ ٣ - ٢ ص ٥٠

البيت من معلقته التى يمدح فيها هرم بن سنان والحرث بن عوف ، لقيامهما بأمر الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما أعباء ديات القتلى ، وأولها :

أمن أم أوفى دمنةٌ لم تَكلم　　بحومانة الدرّاج فالمُتثلم

وللمؤلف منها ٤ شواهد هى : ٨ - ٦ ، ٦ - ١٤ ، ٢ - ٣٥ ، ٥ - ٣٨

شاكى السلاح : أراد شائك ، فقلب الياء من عين الفعل إلى لامه . شاكى السلاح : أى سلاحه شائكة حديدة ، « فهو » ذو شوكة ، أسد : المراد جيش ، مُقَذَّف : مُلَعَن . اللبدة : زبرة الأسد .

(٢) طرفة الخزيمى : هو أحد بنى خزيمه بن رواحة بن ربيعة . شاعر جاهلى ، وقيل : هو طرفة الجذمى : أحد بنى جذيمة بن رواحة بن قطيعة بن عبس ابن بغيض ، شاعر فارس .

« الحماسة حـ ١ ص ٢٥ . المؤتلف والمختلف ص ١٤ و ١٧٤ »

ويروى الاسم محرفا طرفة الجديمى بالدال المهملة .

(٣) من أبيات جاءت قبله ، هى :

أيا راكبا إما عرضت فبلغن　　مغلغلة قول أمرىء ناحل الصدر

فو الله ما فارقتكم عن كشاحة　　ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر

ولكننى كنت أمرأ من قبيلة　　بغت فأتتنى بالمظالم والفُجْرِ

مغلغلة ، ويروى بدلها بنى قعس .

ناحل الصدر : صافى القلب غير منافق ، عن كشاحة : عداوة .

وقوله . والفجر : بالجيم . وتروى بالفخر : بالخاء .

الآلة : الحالة . الحدباء : الشاقه . نُبو الظهر : خروجه ، مجاز عن الشدة ، كناية عن كونه يبيتهم على حالة غير محمودة ، وحالة حدباء : لايطمئن لها صاحبها كأن لها حدبة . =

والحالة : طريقةُ المتن، والمتنُ من الأرض : الجلد ، والجَلَد (١) : جِلد الحُوار ، والحوَار أيضا : الحِوارَ ، والحِوار : الرَّجْع . والرجع : الغدير . والغدَير : النِّهى ، والنِّهى : النَّهْى ، والنهى : خلاف الأمر ، والأمر : واحد الأمور ، والأمور : الأحوال ، والأحوال : السنون ، قال امرؤ القيس :

١١ — وهل يَعِمَن من كان أحدثُ عهده
ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال (٢)

= يقول : إنى أكون أشد الناس شرا إن لم أنتقم منهم . ولم أحسن مبيتهم على حالة شاقه شديدة ، غير محمودة .

وفى ل ١ — ٢٩١ الحَدَب : دخول الصدر وخروج الظهر ، والقعَس بعكسه

(١) الجَلَد : جِلد البويحُشى تماما .

(٢) انظر هـ — ٢ — ١ .

فى ثلاثة أحوال : وفى رواية : أو ثلاثة أحوال : أراد مع ثلاثة أحوال ، أى مع ثلاث سنين . والاحوال : السنون جمع حَول أو حال .

والمعنى : كيف ينعم من كان أقرب عهده بالنعيم ثلاثين شهرا ، والحال أنه قد تعاقبت عليه ثلاثة أحوال . وهى اختلاف الرياح عليه ، وملازمة الأمطار له ، والقدم المغير لرسومه ، فتكون « فى » هنا بمعنى واو الحال فى نحو مرت عليه ثلاثة أشهر فى نعيم (المواهب الفتحية حـ ١ ص ٩٨)

الباب السابع

قال رَجلٌ من طيء :

١ — ولما التَقى الصَّفان واختَلفَ القَنَا

نِهَالاً وأسبابُ المنَايَا نِهالها (١)

النّهالُ : العطاش، والنِّهالَ أيضا: الرِّواء، والرِّواء: الحبْل، والحبل: السبب، والسبب: السُّلمَّ، قال تعالى فليمدد بسبب إلى السماء ، والسلم: الدرجُ ، والدَّرجُ الرِّيم ، والريم : النماء ، والنماء : الريْع ، والريع : الرجع ، والرجع : المطر، والمطر: العَهْد ، والعهد : العَقْد ، والعَقْد : ضد الحل ، والحل: الحلولُ ، والحلول : المقيمون بالمكان ، قال طرفة :

٢ بما قد أرى الحيَّ الجميع بغبطة إذ الحيُّ حيٌّ والحلول حلول(٢)

والمكان : الجاهُ، والجاه : الحُظْوة عند السلطان، والسلطان : قُدرة

---

(١) النهال : جمع ناهل ،والناهل والنهلان : الريان والعطشان .
وجمع الرَّيان : رِواء : والرواء ، أيضا : حبل يشد به المتاع على البعير .
في مجالس ثعلب ص ٤١١ ق ٢

فلما التقى الحيان واشتجر القنا نزالا ، وأسباب المنايا نزالها

تبين لى أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طوالها

البيتان لأعرابى من بنى سعد . ورواية المبرد : نهالا الخ وقال فى تفسيره : « أى أول ما يقع منها يكون سببا لما بعده » .

(٢) انظر ه ٥ - ٣ ص ٥٩
البيت من قصيدة أولها :

لهندٍ بحزان الشريف طلول تلوح وأدنى عهدهن مُحيل

وقبل بيت الشاهد

فغيرن آيات الديار مع البِلى وليس على ريب الزمان كفيل

يقول :التغيير والبلاء ، بما كان الناس فيه من الغبطة والسرور ، أى هذا بذاك .
وقيل معنى بما : ربما ، والحلول : الأولى مصدر ، والأخرى بمعنى الجمع .

الأمير ، والأمير : مَن تُؤامره فى أمرك : قال زهير :

٣ — فقال أميرى ما ترى رأىَ ما نرى　　أنختِله عن نفسه أم نُصاوله[1]

والأمر : ضد النهى ، والنهى : حيث ينتهى السيل ، والسَّيل : الذوب ، والذوب : خلاصة العَسل[2] . والعَسل : اضطراب الرماح ، أنشد أبو زيد .[3]

٤ — والله لولا وجعٌ فى العُرقوب　　لكنت أبقى عَسَلا من الذيب

والرِّماح : ركض الفرس برجله[4] ، والرِّجل من الجراد : القطيع ، والقطيع : السوط ، قال طرفة :

٥ — أحلْتُ عليها بالقطيع فأجذَمَت　　وقد خبَّ آل الأمعز المتوقد[5]

والسوط : الخلط ، والخلط : الشوب ، والشوب : المزج ، والمزجُ : قتل الشراب ، قال حسان بن ثابت :

---

(١) انظر ه ٣ — ٢ ص ٨٥

الأمير : الذى يؤامره ويستشيره .

نختِله : نخادعه ونكيده . نصاوله : نجاهره ونصول به .

(٢) الذوب : العسل ، أو مافى أبيات النحل ، أو ما خلص من شمعه .

(٣) أبو زيد : هو سعيد بن أوس بن ثابت من الأنصار ، من رواة الحديث ثقة فيه ، وفى اللغة أيضا : أخذ عنه اللغة أكابر ، منهم سيبويه وحسبك . قارب سنة مائة ومات سنة ٢١٥ ﻫ . (مراتب النحويين) ، لأبى الطيب اللغوى تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم .

والمنسوب لأبى زيد من الشواهد خمسة هى :

٤ — ٧ ، ٦ — ٢٣ ، ١ — ٢٦ ، ٢ — ٤٩ ، ٢٣ — ٥٠

وفى ل ١٣—٤٧٣ العسل : عدو الذئب ، عَسَل : مضى مسرعا ، واضطرب فى عدوه وهز رأسه ، استعاره للانسان .

(٤) رمحه الفرس : رفسه .　(٥) انظر ه ٥ — ٣ ص ٥٩

والبيت من معلقته التى مطلعها :

لخولة أطلال ببرقة ثهمد　　تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

وقد استشهد المؤلف بشواهد ٦ هى . =

٦ — إنّ التى عاطَيْتَها بمزاجها
قُتِلتْ ، قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقْتَل (١)

والشراب : الخمر ، والخمر : الراح ، قال زهير :

=٥ - ٧ ، ٤ - ١٠ ، ٥ - ١٠ ، ٦ - ١٠ ، ٥ - ٣٩ ، ١٧ - ٥٠

وقوله ، أحلت عليها بالقطيع : أقبلت عليها بالسوط ، وصببته عليها ، يقال: أحال الدلو فى الجدول : إذا صبها فيه .

أجذمَتْ : أسرعت ، وأصل الجذْم : القطع . خَبَّ : ارتفع . وخَب أيضا : جرى واضطرب ، الآل : السراب .

وقيل ، الآل : مايشبه السراب طرفى النهار ، والسراب : مايرى وسط النهار ويرفع الشخص . الأمعز: المكان الغليظ الكثير الحصا . المتوقد : الذى يتوقد بالحر والمعنى : أنه سارّ بها فى الهاجرة وهو اصعب وقت .

(١) انظر ٨ — ١ ص٣٩

البيت من قصيدته:

أسألتَ رسمَ الدار أمْ لم تسأل بين الجوابى فالبضيع فحومل

ومنها : لله در عصابة نادمتهم يوما بجلقَ فى الزمَان الأول

ويروى البيت فى الديوان ، وهو يخاطب الساقى الذى ناوله كأساً ممزوجة :

إن التى ناولتنى فرددتُها قتلتْ ، قتلتَ ! فهاتها لم تقتل

قتلت الخمرَ : إذا مزجتها قال الأخطل :

فقلت اقتلوها عنكمو بمزاجها وحُبَّ بها مقتولةً حين تُقْتَل

وحبَّ بها مقتولة : أى هى حبيبة إلينا إذا قتلت لا يغمنا قتلها .

ويروى وأطيب بها مقتولة .

وفى بيت حسان تجنيس ، للدعاء عليه بالقتل: أى قتلك الله لم مزجتها ؟

وقد يطلق القتل على التذليل فقولهم « قتل الشراب » أى كسر حدته بالمزج .

٧ — كأنَّ ريقتها بعدَ الكرَى اغتُبِقَتْ
من طيِّب الراح لما يَعْدُ أن عَتُقا[١]

والرَّاحُ : جمع رَاحة، قال أوس بن حجرَ :

٨ — دانٍ مُسِفٌّ فُوَيقَ الأرضِ هَيْدَبُه
يكادُ يَدفَعُه مَنْ قام بالرَّاح[٢]

والرَّاحةُ : ضد التعب ، والتعَب : العَنَت ، والعنَتُ : المشَقَّة، والمَشقَّةُ : الشِّق ، والشِّق : الناحية، والناحِيَة : القاصِدَة، والقاصِدَة : الكاسِرَة ، والكاسِرَةُ من الطير : الجَوَارحُ ، والجوارحُ : عوامل الجسد ؛ والجسد : الدمُ، قال زياد :

---

(١) انظر ه ٣ — ٢ ص ٥٠

كأن ريقتها اغتُبقت : شُربت غَبوقاً ،لم يعد أن عَتُقاً : لم يجاوز ذلك الشراب أن عُتِّق إلى أن يفسد ويتغير ، يقول :إن ماء فمها طيب بعد النوم ، على أن الأفواه يتغير ماؤها بعد الكرى .

وفى ل ١٧ - ١٧٤ عانة:قريةمن قرى الجزيرة ، وفى الصحاح :

قرية على الفرات والعانية : الخمر ، منسوبة إليها . قال زهير :

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت   من خمر عانة لما يعد أن عتقا

(٢) انظر ه ٧ - ٣ ص ٦٠

فى البيت يصف سحابا كثير المطر ، قد تدلى حتى قرب من الأرض .

المُسِفُّ : الذى قد أسفَّ على الأرض ودنا منها ، كأنه متدل يكاد يمسكه براحته من قام . الهيدب : ماتهدب منه إذا أرادالو دق ، كأنه خيوط .

وينسب هذا البيت لعبيد بن الأبرص (ل ٢ - ٢٧٨) .

وبعد البيت :

فمَن بنَجْوته كمن بعَقْوته   والمستكنُّ كمَنْ يمشى بقرواح

النجوة : المكان المرتفع ، عقوة الدار : ساحتها (١٩-٣ أمالى القالى) .

القرواح : الأرض البارزة للشمس . قال عبيد (ل ٣- ٣٩٦) .

٩ ــ فلا لَعَمْرُ الذى مَسَّحتُ كعبتَه
وماهُرِيقَ على الأنصابِ من جَسَدِ (١)

١٠ ــ والدم: القِطُّ (٢) قال الشاعر : كذاكَ الدمُ يأدو للعَكابِرِ (٣)

والقِطُّ : الكِتاب ، قال الأعشى :

١١ ــ ولا الملِكُ النعمانُ يومَ لقيتُه بإمَّتهِ يُعطى القُطوطَ ويأفِقُ (٤)

---

(١) انظر ه ١ ـ ٣ ص ٥٤

البيت للنابغة من قصيدة يمدح بها النعمان ويعتذر إليه ، بعد ماوشى به بنو قريع فى المتجردة زوجته ، ومطلع القصيدة المعلقة :

يادار ميّة بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

ومنها ٦ شواهد هى : ٩ ـ ٧ ، ١٥ ـ ٧ ، ٢ ـ ١٦ ، ٢ ـ ١٧ ، ٦ ـ ٢٨ ، ٦ ـ ٣٦

الكعبة : بيت الله الحرام ، هُريق : أريق ، الجسد : الزعفران .

وفى قسمه بالكعبة ، وإجلاله ركبان مكة (فى البيت بعده) مايدل على أنه كان على دين العرب ، ولم يكن نصرانيا .

(٢) الدم : القِطُّ .

(٣) انظر ه ٣ ـ ١ ص ٤٥

فى ل ١٨ ـ ٢٩٦ الدم : السِّنَّوْر ، حكاه النضر فى كتاب الوحوش ، وأنشد كراع : كذاك الدم يأدو للعكابر ا ه

أدَا السبعُ للغزال يأدو أدْوا : ختله ليأكله ، يريد الشاعر : أن القط يترقب اليرابيع ليأكلها .

العكابر : ذكور اليرابيع ، واليربوع : أنثاه يربوعة ، حيوان قراض من فصيلة الفأر (انظر التذكرة فى فقه اللغة للمحقق ص ٩٥)

(٤) انظر ه ١ ـ ٥ ص ٧١

الإمَّة : النعمة . ويروى : بغبطته يعطى القطوط ويأفق .

القطوط : جمع قِط ، والقط : الصك بالجائزة ، والقط الكتاب . وفى التنزيل : ــ

والكِتابُ: الفرْضُ، ومنه قول الله تعالى: كِتابَ الله عليكم(١)، والفرضُ: التُّرس، والترس: الكَنيف، والكَنيفُ: الحظيرةُ، والحظيرة: القصيرةُ قال كثير: (٢)

١٢ — وأنت التى حبَّبت كلَّ قصيرة إلىّ وماتدرى بذاك القصائرُ

عَنيتُ قصيراتِ الحِجال ولم أُردْ قصارَ الخُطى، شرُّ النساء البحاتِرُ(٣)

= ربنا عجل لنا قِطّنا قبل يوم الحساب.

يأفقُ: يُفضّل، من أفق (كضرب) فى العطاء: فضّل وأعطى بعضا أكثر من بعض.

يقول: وكذلك أمر النعمان، ولقد لقيته فى نعمته يصرف العطاء بين الناس، فيفضل هذا على ذاك، ويدفع إليهم صكوكهم بما قسم لهم من الجوائز.

والبيت رقم ١٣ من قصيدة ٣٣ يمدح المحلق بن خنثم بن شداد بن ربيعة، ومطلعها:

أرقتُ وما هذا السهادُ المؤرّقُ وما بىَ من سُقم وما بى معشق

(١) ومنه أيضا قوله تعالى (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) أى فرضا موقوتا، والله أعلم (هامش).

(٢) انظر هـ ٢ - ٤ ص ٦٨ وانظر المداخل (باب ٢٠ الدفو)

امرأة قصيرة وقصور: إذا كانت محبوسة مقصورة فى البيت لا تترك أن تخرج.

الحِجالُ: جمع حَجَلة، وهى كالقبة، موضع يزين بالثياب والستور للعروس (الكوشة).

البحاتر والبهاتر: جمع بُحترة وبهترة: القصيرة

ل ٦ - ٤١٠ ويروى عنيت قصورات الحجال.

يقول. أحببت كل امرأة محبوسة فى خدرها من أجلك، لأنك مخدرة، وقد حببت إلى كل من كان مثلك، وإن كن لا يعلمن بشىء من ذلك.

وقوله: لم أرد قصار الخطى، لئلا يسبق إلى قلب إنسان أنه يحب القصار فى الخلق.

(٣) القصيرة: الأولى المقصورة أى المخدرة، والأخرى: ضد الطويلة وكثير يعنى الأولى.

والقصيرة : ضد الطويلة [1] ، والطويلةُ : الطِّوَل ، والطُّول : طول البقاء والمهل ، والمتمهلُ : ضدّ العجلة ، والعَجلة : الثأطة ، والثأطة : الحمْأةُ ، والحمأة : لغة فى الحمَاة ، واحدة أحماء الصهر من قبل الزوج ، والزوج : البعل ، قال امرؤ القيس :

١٣ وقد علمت سَلمى وإن كان بعلها ... بأنّ الفتى يَهذى وليس بفَعّال [2]

والبعل من الأرض : ما سقاه المطر ، قال عبد الله بن رَواحة : [3]

١٤ هنالكَ لا أبالى نخْلَ سقْىٍ ... ولا بَعْلٍ وإن عَظُم الأتاء [4]

---

(١) الطيلة والطويلة والطُّول : العمر .

(٢) انظر ٢٥ — ١

الفتى : يريد زوجها . يهذى : يقول ما لا يعقل من الكلام ، وأن مثاله لا يصدق كلامه .

(٣) هو أبو عمرو ، عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى من أهل يثرب ، شاعر مخضرم محسن ، من الذين كانوا يردون الأذى عن الرسول صلى الله عليه وسلم . ومات شهيدا فى غزوة مؤتة ببلاد الشام سنة ٨ ھ .

(٤) قال عبد الله بن رواحة الأنصارى ، يخاطب ناقته ، حين خرج إلى مؤتة :

إذا بلغتِنى وحملت رحلى ... مسيرة أربع بعد الحساء

وآب المسلمون فأسلمونى ... بأرض الروم مختار الثواء

هنالك ، البيت ، ويروى نخل بعل ولا سقى

البَعْل : ما شرب بعروقه من الأرض ، بغير سقى من سماء ولا غيرها . السّقْى ، ويقال له المَسْقوىّ : ما يُسقى بالماء من الزرع بماء الأنهار والعيون الجارية .

الأتاء : مايخرج من أكال الشجر ، والنماء .

ويقال ، أتت النخلة أتْوا وأتاء : طلع ثمرها ، أو بدا صلاحها وكثر حملها .

يقول لناقته : إذا بلغتنى أرض مؤتة ، وقتلت بها ، فلا أبالى بالنخل الذى تركته ، ولا أبالى كيف كانت حاله ، وإن كثرت ثمرته . يقال ، ما أكثر أتاء هذا النخل : أى حَمْله .

والمطرُ: تسابُقُ الخيل (١)، والخَيْلُ. الظنُّ، والظن: مِنَ الشكِّ، والشك: الخرق. قال زياد:

١٥ — شكَّ الفريصةَ بالمِدرَى فأنفذها
طعنَ المُبَيْطِر إذ يشفى من العَضَدِ (٢)

والخرق: الفلاةُ تتخرق فيها الريح، قال حندج (٣):

١٦ — خَرْقٌ بعيدٌ قد قَطَعْتُ نياطه
على ذات لَوث سَهوة المشى مِذْعان

---

(١) مَطر الفرسُ: أسرع، ومَطرت الخيلُ وتمطَّرت: جاءت يسبق بعضها بعضا.

(٢) انظر ه ١ — ٣ ص ٥٤
شك: أنفذ. الفريصة: واحدة الفرائص، وهى بضعة فى مرجع الكتف.
المدرى: طرف القرن. أى شك فريصة الكلب بقرنه.
المبيطر: البيطار، ويروى شك المبيطر. يشفى: يداوى.
العضَد: داء يأخذ الإبل فى العضد فتبطىء.
يقول: شك الثور فريصة الكلب بقرنه، فنفذ فى لحم الكلب، كما ينفذ مبضع البيطار فى لحم الدابة.
وفى ل ١٨ — ٢٨٠ المدراة: حديدة يُحك بها الرأس، يقال لها سِرْخاره ويشبه قرن الثور بها.

(٣) انظر ه ٢ — ١
البيت من قصيدة امرىء القيس النونية التى أولها:
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان
ومنها ٤ شواهد، هى ١٦ — ٧، ٢ — ٣٠، ٢ — ٣٨، ٥ — ٤٩ والأولان منها هما بيت واحد.
الخرق: المفازة التى تتخرق فيها الرياح.
النياط: البعد. اللوث: الجنون، أى على ناقة كأنها مجنونة، لقوتها ونشاطها.
سهوة: سهلة المشى، وهى من الإبل: اللينة السير الوطيئة. مذعان: مذللة مطاوعة.

والريح :الغلبة والقوة ، ومنه قوله تعالى:فتفشلوا وتذهب ريحكم ، ومنه عندى قول عمرو بن قميئة اليشكرى [1]

١٧ — بعيشك ماقومى على ماتركتهم   سليمى اذاهبت شمال وريحها[2]

---

(١) هو عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك ، أحد بنى ضبيعة ، وكان شاعرا فحلا من قدماء شعراء الجاهلية ، فهو أقدم من امرىء القيس ، وسمته العرب عمرا الضائع،لموته فى غربة وفى غير مأرب ولا مطلب . مات أبوه وخلفه صغيرا ، فكفله عمه مرثد بن سعد ، وكان شابًّا جميلا ، فوشت به امرأة عمه بتهمة يوسفية ، فخرج من عند عمه ، ثم اعتذر بعد مدة ورجع إليه .

(٢) جاء هذا البيت فى ديوانه من القصيدة الثانية ، وهو رقم ١١ من قصيدة أولها :

أرى جارتى خفت وخف نصيحها   وحب بها لولا النوى وطموحها

ورواية الشطر الأول من البيت فى الديوان :

بوُدك ماقومى على أن تركتِهم   سليمى إذا هبّت شمالٌ وريحها

أى على ودك قومى ، وما زائدة . وأذمُّ مايكون الشمال عندهم فى الجدب ؛ وحينئذ يحبون أهل الإطعام والايسار .

وفى ل ٤ - ١٩ ٤ الوَدُّ : الصنم   (بوَدك ماقومى على ماتركتهم)

أراد بحق صنمك . ومن ضم أراد المودة بينى وبينك . ومعنى البيت .

أى شىء وجدت قومى ياسليمى على تركك إياهم ، أى قد رضيت بقولك ، وإن كنت تاركة لهم فاصدقى وقولى الحق ، ويجوز أن يكون المعنى :

أى شىء قومى ؟فاصدقى ،فقد رضيت قولك ، وإن كنت تاركة لقومى .

الباب الثامن

قال تميمُ بن أبيّ بن مُقبل :

١ – وضمنتُ أرسانَ الجيادِ مُعَبّداً … إذا ماضر بنا رأسه لا يُرنّحُ (١).

المعبَّد ههنا : الوتِد ، والوتِد بلغة هذيل :الخيْطة ، قال أبو ذؤيب:

٢ – تدلىَّ عليها بين سبٍّ وخيْطة … بجرداء مثل الوكْفِ يكبو غُرابُها(٢)

---

(١)هو تميم بن أبيّ بن مقبل، من بني العجلان ، كان مخضرما ، رثى عثمان بن عفان، بلغت سنه ١٢٠ سنة.وهو من أوصف العرب لقِدْح .

لتميم ثلاثة شواهد هي : ١-٨ ، ٨-١٦ ، ١٣-٣٥

الرسن: واحد الأرسان، وهو الحبل، أوما كان على الأنف، مُعبَّدا : مُذَللا، يريد الوتد ، وفي قول الشاعر(يقال: إنه هو المتلمس ، خال طرفة وهوجرير بن عبد المسيح:)

ولا يُقيم على ضيم يراد به … إلا الأذلان عَيْر الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته … وذا يشج فلا يرثى له أحد

مايفيد معنى تذليل الوتد . والرنح : الدوار .

ورُنّح عليه : غشي عليه . وترنّح : تمايل سكرا .

ومعنى بيت تميم : ربطنا أرسان الخيل في الوتد .

(٢) انظر هـ٢-٢ ص٤٨

البيت من قصيدة أولها :

أبا الصُّرم من أسماء حدثك الذي … جرى بيننا يوم استقلت ركابُها

تدلى عَليها : يريد صاحب العسل ، والهاء تعود على النحل .

السب : الحبل. الخيطة : الوتد . الجرداء : الصخرة الملساء ، شبهها في انملاسها بالنطع،لملاستها . مثل الوكف : مثل النطع ، وهو بساط من أديم .

يكبو غرابها : أي يزلق الغراب إذا مشي عليها ، أي يزل عليها =

والخَيْطة: السير مرّة بعد مرة(١)، والمرّة: السرعةُ، (٢) والسرعةُ: العجلة، والعجلة: الطينُ، والطينُ: الحالُ، والحال: الطبق، والطبق: القناع، ومنه أن رسول الله ﷺ أهدى له قناع فيه رُطب، والقناع: ما سترت به المرأة وجهها قال عمرو بن شُيَيْم: (٣)

= الغراب: الطائر.

وفى ل ٩ - ١٧١، الخيطة: خيط يكون مع حبل مشتار العسل، فاذا أراد الخلية، ثم أراد الجبل، جذبه بذلك الخيط وهو مربوط إليه.

وأورد الجوهرى هذا البيت مستشهدا به على الوتد.

يصف مشتار العسل، فانه يتدلى على بيوت النحل، لأخذه من الجبل، لأن النحل يعسل فى الجبال.

وفى ل ١٤ - ١٦٦، فلان نابل: أى حاذق بما يمارسه من عمل. ومنه قال أبو ذؤيب يصف عاسلا:

تدلّى عليها بين سبٍّ وخيطة   شديدُ الوصاةِ نابلٌ وابن نابلِ

جعله ابن نابل، لأنه أحذق له. ويروى:

تدلّى عليها بالحبال مُوَثّقا   شديدُ الوصاة نابلٌ وابن نابل

أى حاذق وابن حاذق.

(١) الخيطة: فى ل ٩ - ١٧١ خاط فلان خيطة واحدة: إذا سار سيره ولم يقطع السير. وخاط الحيةُ: إذا انساب على الأرض. ومخيط الحية مزحفُها.

(٢) خاط إليه خيطة: مر عليه مرة واحدة أو سريعة. قم ٢-٢٦٠

(٣) عمرو بن شُيَيْم، ويقال له عمير بن شييم بن عمرو التغلبى، ولقب بالقطامى ببيت قاله. كان شاعرا فحلا من شعراء العصر الأموى، وكان حسن التشبيب، رقيق حواشى الكلام، كثير الأمثال فى شعره. وكان فى صدر الاسلام. (انظر ش. د. ص ١٧٥ - ٨٥) ومن كلامه:

والناس من يلق خيرا قائلون له   ما يشتهى ولأم المخطىء الهبلُ

قد يُدركُ المتأنّى بعضَ حاجته   وقد يكون مع المستعجل الزللُ

(ص ٤٤ المؤتلف والمختلف).

٤ — وكنت أظنّ أن لذاك يوما   يبُزّ من المخبَّأة القِناعا (١).

والوجه: السيد، والسيد: الوحى والوحى (٢): الصوت الشديد، والشديدُ: البخيل، والبخيل: الحقَلدُ (٣)، والحقَّلد: عملٌ فيه إثم (٤)، والإثم: الجريمة، والجريمة: الكاسب، قال أبو حراش (٥):

٤ — جريمة ناهضٍ فى رأس نِيق   ترى لعظام ما جمَعت صليبا (٦)

---

(١) يَبُزّ القناعَ: ينزعه. المخبأة: الجارية المخدرة، لم تتزوج بعد.

(٢) الوحى. السيد الكبير - وحَى القوم وحىً وأوحوا: صاحوا.

(٣) الحقلد: البخيل السيء الخلق، وقيل السيء الخلق من غير أن يقيد بالبخل.

(٤) الحقَلَّدُ: عمل فيه إثم، وقيل هو الإثم بعينه (ل ٤-١٣٢).

(٥) اسمه خويلد بن مرة الهذلى، وهو أحد من اشتهر بكنيته دون اسمه. من فرسان العرب، شاعر مخضرم. أسلم وهو شيخ كبير يوم حنين، وكان ممن يعدو فيسبق الخيل. مات فى خلافة عمر رضى الله عنه.

(٦) فى ل ٢-١٦ قال أبو فراس يذكر عُقابا شبه فرسه بها:

كأنى إذ غَدوْا ضمَّنْت بَزّى   من العقبان خائفةً طلوبا

جريمة ناهض، البيت.

خائفة: منقضة، يقال خافت: إذا انقضت.

بَزُّه: سلاحه، يقول: كأنى إذ غدوا إلى الغارة، ضمنت بزى أى سلاحى عقابا منقضة، أى ركبت فرساً كالعُقاب، يصف سرعة عدو فرسه.

وفى البيت الثانى يصف عقابا ترزق فرخها، وتكسب له.

هو جريمة أهله: كاسبهم. الناهض: فرخها.

النيق: أرفع موضع فى الجبل. الصليب: ودك العظام.

يقال، صلب العظام: جمعها واستخرج ودكها ليؤتدم به، وهو الاصطلاب.

يصف عقاباً ترزق فرخها، وتكسب له، أى تصيد لفرخها الناهض ما يأكله من لحم طير أكلته، وبقيت عظامه يسيل منها الودك.

أي ودًّكا، والكاسبُ :القارش ،والقارشُ :الجامعُ(١)،والجامع: المسجدُ الذي يجمعُ الناسَ ، والناس :البَرَى(٢) ،والبرى : الترابُ ، والترابُ : السَّفا، والسَّفا(٣):الغُبار، والغبار:النَّقْع، والنقع:إذهابُ الماءِ العطشَ، والعطشُ: الأحاحُ ، والأحاحُ الغضبُ ، والغضبُ : التَّشرى ، والشرَىَ : رُذالُ المال ، والمالُ :الخيرُ والخير : الثرى ، والثرى : العَرق(٤) ، والعرق : المسيحُ ، والمسيح : الفِضة(٥) ، والفضة: القضيم(٦) ، والقضيم :الحصير ، والحصير:وجهالأرض، والأرض:القوائم،والقوائم:الشوى(٧)، والشوى: التافه ، والتافه : القليل ، والقليل : العشّ(٨) ، والعش : القليل لحم اليد والرجل ، والرِّجل : القطعة من الجراد ، والجراد الحُسبان : والحسبان

---

(١) قَرَشه يَقْرُشه : قطعه وجمعه من‌هنا وهنا وضم بعضه إلى بعض.

(٢) الناس : البَرَى ، في قم البَرَى : التراب .

في ل ١٨ - ٨٦ الجوهري ، البريّة : الخلق ، بلاهمز ، إن أخذت من البرَى وهو التراب ، فأصله غير الهمز .

البَرَى والوَرَى : واحد .

(٣) التراب:السفا ، ومنه قول الهذلي :

فلا تَلْمَس الأفعى يداك تُريدُها ودعْها إذا ما غيَّبَتْها سَفَاتُها

(انظر ١ - ٣٠)

الرَّذْل والرُّذال والرذيل والأرذل : الدون والخسيس والرديء ، من كل شيء . جمعه أرذال ورُذال ورُذلاء وأرذلون .قم ٣ .

(٤) الثرى : العَرق . من معاني الثرى : الندى .

(٥) المسيح : الدرهم الأطلس .

(٦) القضيم : الجلد الأبيض يُكتَب فيه ، وحصير منسوج خيوطه سيور ، والفضة .

(٧) من معاني الشوى : الأطراف ، والأمر الهيّن .

(٨) من معاني العَشّ : القليل العطاء ، والعَشّة : المرأة الطويلة القليلة اللحم، أو الدقيقة عظام اليد والرِّجل.

والحُسْبانُ : الوِسادُ(١)، والوِساد : القُطوعُ(٢)، والقُطوعُ : قَطعُ الطيرِ من بلد إلى بلد ، والبَلد : الأثرُ، والأثر :الدَّعْس، والدَّعسُ : شدة الوَطءِ ، والوَطءُ : النِّكاحُ ، والنِّكاحُ : الكَوْمُ ، والكَوْمُ : الفرجُ الكبيرُ ، والكبيرُ : الشيخُ ، والشيخُ : الدَّيْسَقُ ، والدَّيْسَقُ : السرابُ(٣) والسَّرابُ : الخَيْتَعُور، والخيتعور : الغول، والغول : الخليعُ، والخليع : الشَّاطرُ ، والشَّاطر : البعيد(٤)، والبعيد : النازح، والنازح : المستنفدُ ماءَ البِئْر ، والبئر الواسعةُ : الجَفْر ، والجفر من أولاد المَعِز : ما كان له بَطْنٌ(٥) ، والبَطْن : المطمئنُّ من الأرض ، والارض : الزُّكمة ، والزُّكمةُ : آخر ولد الإنسان(٦)، والانسان : إنسان العين ، والعَيْن : الناظِر ، والناظرُ : الحافظ ، والحافظُ : القَوِيُّ الذّكر ، والذكرُ : الشَّرَف ، قال الله تعالى : وإنه لذكرٌ لك ولقومك ، والشرَف : الطَّرَف ، والطرَف : الغاية ، والغاية : النِّهاء ، والنِّهاء : الغُدُر(٧) ، والغُدُر : جمع غادرٍ ، والغادِرُ : الخائس(٨)، والخائس : الكاسد ، والكاسِد : البائرُ ، والبائرُ : الهالك ، والهالك : المُودى ،

---

(١) من معاني الحُسْبان : الوسادة الصغيرة .

(٢) القطوع : الأولى جمع قِطعْ ، وهي طِنْفسة يجعلها الراكب تحته وتغطى كتفي البعير ، والأخرى : مصدر ، بمعنى هجرة الطيور صيفاً وشتاء .

(٣) الديسق : ترقرق السراب وبياضه (ل١١-٣٨٥) .

(٤) الشطير : البعيد .

(٥) الجفْر : الأولى بمعنى البئر لم تُطوَ ، أو طُوِيَ بعضُها . والأخرى من أولاد الشاء : ما عَظُمَ واستكرش ، أو بلغَ أربعة أشهر .

(٦) الزّكمة : الأولى بمعنى الزُّكام ، والأخرى آخر ولد الأبوين .

(٧) النِّهاء : جمع نِهْي ، وهو الغدير .

(٨) خاس بالعهد : غدر ونكث .

والمـودى : القوىُّ الجادُّ (١) ، والجادُّ : المُشيحُ ، والمشيحُ : المُعـرِضُ بوجهه ، والوجهُ : الجهةُ والناحيةُ ، والناحيةُ : الماخِـضة ، والماخِـضةُ : السحابةُ تمْخَـضُ بالماءِ (٢) ، والماء : النَّفْـس ، والنفسُ : الهِـمَّـةُ والـكِـبْر ، والـكِبْرُ : مُعظم الشيء ، قال الله تعالى : والذى تولى كِبْرَهُ منهم ، وقال قيس بن الخطيم (٣) :

٥ — تنام عن كِبْرِ شأنِها فاذا قامتْ رويداً تكاد تنْغَـرِفُ (٤)

---

(١) فى ل ٢٠-٢١٤ أودى : إذا كان كامل السلاح ، قال ابن برى : ليس من أودى ، وإنما هو من آدى ، إذا كان ذا أداة وقوة من السلاح .

(٢) وقيل تمخض بمائها .

(٣) هو قيس الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر ، شاعر جاهلى أنصارى أوسى ، جيد الشعر حسنه . قدم إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، ووعده عاما ، ولكنه مات قبل الحول . وله فى وقعة بعاث التى كانت بين الأوس والخزرج أشعار كثيرة ، وفيها قتل .

وسمى أبوه الخطيم ، لضربة خطمت أنفه . ولقيس ديوان مطبوع .

وله خمسة شواهد أرقامها : ٥-٨ ، ٨-١٠ ، ٣-١٤ ، ٥-٢٠ ، ٣-٤٦

(٤) البيت من قصيدة مطلعها :

ردَّ الخليطُ الجمالَ فانصرفوا ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

تنغرف : تنقصف . فى ل ١١-١٧٠ الغَـرْف : التثنى والانقصاف . قال يعقوب ، معناه : تتثنى ، وقيل : تنقصف من دقة خصرها .

كِبْـرُ الشيء : معظمه .

يصف امرأة بالنعمة والرفاهية وقلة العمل ، وهذا يُحسِّنُها وينعم بدنها . وقال : تنام عن كبر شأنها : أى عن معظم شأنها ، لأنها مكفية تُخدَم ولا تخدُم .

الباب التاسع

أنشد أبو زيد لسعد بن ميّادة[1] :

١ ــ أجدّ فراقُ الناقميّة غدوةً

أم البَيْنُ يحلو لى لِمَنْ هو مُولَع

لقد كنت أهوَى الناقميّة حِقْبَةً

فقد جعلَتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطّعُ[2]

الآسانُ : المَشابهُ ، وهى هنا القُوَى ، والقُوَى : جمع قوّة ، والقوّة : طاقة من طاقات الحَبْل ، والحَبْلُ : المستطيل من الرَّمْل ، والرَّمَل : ضرب من السَّعْى ، والسَّعْى : الحَرْشُ[3] ، والحَرْشُ :

---

(١) أبو زيد ـ انظر ﻫ ٣ ـ ٥ ص ٨٥ وقوله لسعد : جاء فى المخطوط لسعد بن ميادة ، (انظر ﻫ ٢ ـ ٤٨) ولكن الحقيقة أنه لسعد بن زيد مناة : كما فى ل ١٦ ـ ١٥٦ ، وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة :

لقد كنتُ أهوى الناقيّة حِقْبةً وقد جعلتْ آسانُ وصل تقطّعُ

(٢) أجدّ : صار جدا لا هزلا ، الناقمية : رقاشِ بنت عامر ، وبنو الناقمية : بطن من عبد القيس ، وناقم : حى باليمن .

فى ل ١٨ ـ ٢٠٨ وقد حلِي وحلا وحَلُو ، حلاوةً وحَلْوًا وحُلوانًا ، واحْلَولى ، وهذا البناء للمبالغة .

فى ل ١٦ ـ ١٥٦ الأسينة : سَيْر واحد من سيور تُضفَر جميعها فتُجعل نِسْعاً أو عِناناً . وكل قوة من قوى الوتر أسينة ، والجمع أسائن ، والأسون ، وهى الآسان أيضاً .

الجوهرى ، الآسنُ : جمع الآسان ، وهى طاقات النسع والحبل .

قال ابن برى : جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل (طاقاته) .

(٣) احترش لعياله : اكتسب .

الصَّيْد(١)، والصيد : ما أخذته عَفْوا ، والعَفْوُ: الصَّفْحُ، والصفحُ: الجانبُ، والجانبُ : الغريبُ ، والغريبُ: النَّزيعُ ، والنزيعُ : السَّهم(٢)، والسَّهْمُ : النصيب ، والنصيب : حجارةٌ حول شفير الحَوْض ، والحَوْض الصغير : الخريصُ(٣) ، والخريص والخرصُ : الجائع المَقْرور ، والمقرور : الخَصِر ، والخَصِر من الماءِ : الباردُ العذبُ ، والعذبُ : ضد الفظيع ، والفظيعُ : الكريهُ الذَّوْق ، والذَّوْق : العَدْف(٤) ، والعَدْف : الأصْل ، والأصلُ : العِيصُ ، والعِيصُ : مَنْبِت الشجر . قال الأخرم السِّنْبِسِيُّ(٥) :

٢ — بها قُضُبٌ هُندوانيَّةٌ وعيصٌ تزَاءَرُ فيها الأسُود(٦)

والشجر : ما قام من النبت على ساق ، والساق : عَظْمُ القدَم .

---

(١) حَرَش الصيد : صاده .

(٢) النزيع : فعيل بمعنى مفعول .

(٣) الخريص : شبه حوض ينبثق فيه الماء (الفسقية) .

(٤) العَدْف : اليسير من العلَف ، يقال : ما تعدَّفت شيئاً اليوم : ماذقت قليلا فضلا عن كثير .

(٥) هو أحد بنى سِنْبِس ، امرأة عمرو بن الغوث بن طيء ، ولدت له ثعل ونبهان فهم يُسمَّون بها .

(٦) قُضُبٌ: سيوف قاطعة ، هنداونية : منسوبة إلى هندى على غير قياس . العيص : الأصل الكريم ، ومنابت الأشجار الملتفة ، والمراد كثرة الرماح التى تشبه الغابة ، تزاءر فيها الأسود : تصوت الشجعان . وقبله :

لنا باحة ضَبِسٌ نابُها يهون على حاميَيْها الوعيد

ضَبِسٌ نابُها : شديد سيدُها . حامياها : جَبَلا طيء ، أجأ وسلمى ، ومعنى بيت الشاهد :

دون الوصول إلى تلك العرصة سيوف هندية ، وأجمة من الرماح ، تسمع فيها صوت الشجعان .

٣ ـ قال طَرَفة :

للفتى عقلٌ يعيش به حيث تَهدى ساقَه قدمُه[١]

والقَدَم: السابقة[٢]: والسابقة: الفَرَط[٣]، والفَرَط : المتقدمون إلى الماء. قال أبو النجم[٤] :

٤ ـ ومَنْهلٍ وَرَدْتَه التِقاطا لم ألْقَ إذ وردتُه فُرّاطا
إلا الحمامَ الورقَ والغَطاطا فهن يُلغِطْن به إلْغاطا[٥]

---

(١) انظر هـ ٥-٣ ص ٥٩
هداه : تقدمه . الهادى : الدليل ، لأنه يتقدم القوم ويتبعونه ، ويكون أن يهديهم الطريق . وهاديات الوحش : أوائلها ، وهى هواديها . والهادية : المتقدمة من الإبل .

للفتى عقل يعيش به : يقول ، إن من كان عاقلا وفتى متصرفا ، عاش حيثما نقلته قدمه وذهبت به من أرض غربة وغيرها .

وفسره ابن الأعرابى ، فقال معناه : إن اهتدى لرشد عُلِم أنه عاقل ، وإن اهتدى لغير رشد عُلِم أنه على غير رشد .

(٢) القدم : السابقة فى الأمر .

(٣) فَرَطَ القومَ يَفْرِطهُم فَرْطا وفُراطةً : تقدمهم إلى الوِرْد ، لإصلاح الحوض والدلاء ، وهم الفُرّاط والفَرَط .

(٤) أبو النجم ، هو الفضل بن قدامة العجلى ، أحد الثلاثة الرجاز الذين نبغوا فى الرجز ، من المخضرمين فى العصر الأموى (انظر ش . د ص ٦١ هـ ٥)

ويروى هذا الرجز منسوباً لنقادة الأسدى بن عم الجذى ، ويروى لرجل من بنى مازن (ل ٩ - ٢٤٢) .

(٥) التقطه : عثر عليه من غير طلب . وردت على القوم التقاطا : وردت عليهم وأنت لاتعلم بهم ، يريد أنه ورد ماء لا يطرقه الناس ، إنما يشرب منه الحمام والورق التى لها لون الرماد .

وفى ل ٩ ـ ٢٧٠ لقيته التقاطا : إذا لقيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه .

وقال سيبويه ، التقاطا : فجأة . ولقيته لقاطا : مواجهة .

فراط القطا : متقدماتها إلى الوادى والماء . الغطاط (بالغين المعجمة) : القطا ، وقيل : ضرب من القطا ، واحدته غَطاطة . يُلْغطن : يقال ، لغط الحمامُ بصوته وألْغَط .

الباب العاشر

قال حُمَيْد بن ثور الهلالىُّ[1]:

١ — تورَّط فيها دُخَّل الصيفِ بالضُّحى
ذرَى هَدَباتٍ فرعُهنّ ورَيقُ[2]

الدُّخَّل : طائرٌ أصغر من العصفور ، قال العجَّاج[3] :

٢ — لوْذَ العصافير ولوذَ الدُّخَّل تحت العِضاهِ من خرير الأجْدَل[4]

والعصفور : السَّيِّد ، والسيد : البَدْء ، قال أوْس بن مَغْراءَ :

٣ — ترى ثِنَانا إذ ماجاءَ بدءَهُمُ وبَدْؤهم إن أتانا كان ثُنْيَانا[5]

---

(١) انظر ٥ ٣ — ٣ ص ٦٢.

(٢) الدُّخَّل : طائر صغير أغبر ، يسقط على رءوس الشجر والنخيل ، فيفصل بينها . الهدَب ، من ورق الشجَر : مالم يكن له عَيْر ، نحو الأثل والطرفاء والسَّرْو والسَّمُر . الهدَب من النبات : ماليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق ، وهو المعروف فنيا بالأوراق الخيطية . ورِيق : كثير الورق .

(٣) انظر ٥ ٧ — ١ ص ٤١ .

(٤) من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية أولها :

ما بالُ جارى دمعك المُهلَّل والشوقُ شاج للعيون الحُذَّل

شجاه : أحزنه ، الحُذَّل : جمع حاذلة . والحَذَل : حمرة فى العين وانسلاق ، وسيلان دمع . اللوذ بالشيء : الاستتار والاحتضان .

العضاه ، من الشجر : كل شجر له شوك (انظر ص ٤٧ من التذكرة فى فقه اللغة للمحقق) الخرير : صوت الماء ، والريح والعُقاب ، إذا حفت . الأجدل : الصقر .

(٥) هو أوس بن مغراء السعدى من شعراء مضر .

الثُّنى ، من الرجال : بعد السيد ، وهو الثُّنْيان ، ويروى البيت :=

والبدءُ : خِلافُ العَوْدِ ، قال طرفة :

٤ — حُسامٍ إذا ما قمتُ مُنْتَصِراً به
كَفَى العَوْدَ منه البدءُ ليس بِمِعْضَدِ (١)

والعَوْدُ : الطريقُ المُعَبَّدُ ، قال طرفة :

٥ — تُبارِى عِتاقاً ناجياتٍ وأَتْبَعَتْ
وظيفاً وظيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ (٢)

والمعَبَّد : المذلَّل ، قال طرفة أيضاً :

= ثُنْيانُنا إن أتاهم كان بَدْءَهم . البَدْء والبدىء : السيد الأول فى السيادة . يقول : الثانى منا فى الرئاسة ، يكون فى غيرنا سابقاً فى السودد ، والكامل فى السودد من غيرنا ، ثنيٌّ فى السؤدد عندنا لفضلنا على غيرنا .

(١) انظر ه ٥ — ٣ ص ٥٩ وقبل البيت :

فآليت لا ينفك كشحى بطانةً لعضب رقيق الشفرتين مُهَنَّد

الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . البطانة ، للثوب : ما يلى الجسد ، أى لايزال كشحى بطانة لسيف قاطع . الحسام : القاطع . المِعضد : السيف المتخذ لقطع الأشجار .

يقول : إذا قمت منتصرا بهذا الحسام ، فلا أحتاج إلى أن أضرب به أكثر من ضربة واحدة . فإذا بدأت بضربة ، كفتنى أن أعود إلى ثانية ، أى يغنى البدء عن العود ، أى كفتنى الضربة الأولى .

(٢) انظر ه ٥ — ٣ ص ٥٩ ، وقبل البيت :

وإنى لأمضى الهمَّ عند احتضارِه بعوجاء مرْقال تروح وتغتدى

عوجاء : ضامرة ، مرقال : مسرعة .

باراه : عارضة ، وعمل مثل عمله ، على سبيل المغالبة .

العِتاق : جمع عتيق ، وهو الكريم من الخيل والإبل : النوق الكرام . ناجيات : سريعات فى سيرها . الوظيف : ما بين الرسغ إلى الساق أى عظم الساق . المَوْر : الطريق المستوى الموطوء ، سمى بذلك ، لأنه يمار عليه أى يُتحرك ذهاباً وإياباً . مُعَبَّد : موطأ مذلل بكثرة المشى عليه . والعود : الطريق العادى القديم ، أقول : وليس فى البيت شاهد للعود بمعنى الطريق المعبد بل المور .

٦ — إلى أن تحامَتْني العشيرةُ كلُّها وأُفردتُ إفرادَ البعيرِ المعَبَّد[١]

والمذلل : الدُّعبوبُ ، قال أبو دواد[٢] :

٧ — يافتًى ما قتلتمُ غيرَ دعبوبٍ ولا من قُوَارَةِ الهِنَّبرِ[٣]

---

(١) انظر ه ٥ - ٣ ص ٥٩ وقبل الشاهد :

وما زال تشرابي الخُمور ولذّتي وبَيْعي وإنفاقي طريفي ومُتلدي

تحامتني : تجنبتني وتركتني . العشيرة : أهل بيته و مخالطوه .

أفردت : تركت منفرداً ، أو نُحِّيت . والطريف : المستحدث، والمتلد: القديم الموروث .

البعير المُعَبَّد : المذلل، المهنوء بالقطران، أي الذي قد عُمِّم جلدُه كله بالقطران وقيل له معبد ، لأنه يتذلل لشهوته القطران وغيره فلا يمتنع ، وقيل المعبد : الأجرب أو المهنوء الذي ستطوبره وأفرد عن الإبل لبهنأ ، ويقال : هو الذي عبده الجرب وذلله . والمعنى : أنهم تركوه ولذاته .

(٢) هو جارية وقيل جويرية بن الحجاج (المؤتلف والمختلف ص ١١٥) من إياد بن نزار ، وقيل حنظلة بن الشرقي الايادى ، كان فى عصر كعب بن مامة الايادى ، وكان وصافا للخيل ، وأكثر أشعاره فى وصفها ، وله تصرف فى غير ذلك من مدح وفخر .

قال الأصمعى : ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم أحد : طفيل الغنوى ، وأبو داود الايادى ، والنابغة الجعدى . وكان أبو داود على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر .

عُمِّر طويلا ، ومات فى سنة ١٠٢ قبل الهجرة . وله شاهدان ٧ — ١٠ ، ٧ — ٢٨ .

(٣) الدعبوب : الطريق المذلل الواضح ، وليس مرادا هنا .

الدعبوب ، الضعيف الذى يهزأ منه الناس ، وقيل : القصير الدميم . وقيل ، الدعبوب من الرجال : المأبون المخنث .

(٣) الهنبر : الثور والفرس ، وهو أيضاً : الأديم الردى .

والدُّعْبُوب : حبَّة سوْداءُ [١]. والسوداءُ : حبَّةُ القلبِ . قال قيس بن الخطيم [٢] .

٨ — يكونُ له عِندى إذا ما ضَمِنْتُه مكانٌ بسوداءِ الفؤادِ كَنِينُ [٣]

والقلبُ : قلبُ النخلةِ . والنخلة : العَذْقُ [٤] . والعَذْقُ : الوَسْم [٥] والوسْمُ : النارُ ، ومنه قول الراجز :

= وقد ورد الشطر الثانى من البيت بروايتين :

الأولى ، فوّاره : جمع فارهة ، والأخرى قُوّارة ، والقُوارَةُ ، كثُمامَة : ماقُوِّر من الثوب وغيره ، أو يُخَصّ بالأديم ، وهذا يناسب الرواية الثانية .

والفواره : جمع فارهة ، وهى الجارية المليحة والفتيّة . وأفرهت الناقة فهى مُفرِه ومُفرهة : إذا كانت تنتج الفُرَّه ، وهذا المعنى يناسب تفسير الهنبر بالفرس ، على الرواية الأولى .

(١) الدعبوب : حبة سوداءُ تؤكل .

(٢) انظر ه ١ — ٨ ص ٩٨

(٣) البيت من قصيدة مطلعها :

إذا جاوز الاثنين سرٌّ فانه بنَشْرٍ وتكثيرِ الحديثِ قَمِينُ

ويروى : بنثّ وتكثير الوشاة قمين ، وقبل بيت الشاهد :

وإنْ ضيَّع الإخوانُ سرًّا فاننى كتومٌ لأسرار العشيرِ أمينُ

ويروى : يكون له عندى إذا ما ائتمنته مقرٌّ بسوداءِ الفؤادِ كنينِ

وعندى له يوما إذا ما ائتمنتنى مكان

(أمالى القالى : ١٧٩-٢)

نثّ الحديث : نشره ، وكان كتمه أحق من نشره .

سوداء الفؤاد ، وسويداؤه : علقة سوداء تكون فى جوفه . كنين : فعيل بمعنى مفعول ، أى مكنون . ومن هذه الأبيات :

أجود بمضنون التّلاد وإننى بسرّك عن سائلى لضنين

(٤) العَذْق : النخلة بحملها .

(٥) عذَق الشاةَ : وسمها بالعذقة ، وهى علامة تعلق على الشاة تخالف لونها ،

٩ ــ قد سُقيت آبالُهم بالنار   والنارُ قد تَشفى من الأُوار[١]

والنار : السَّكن ، قال الراجز :

١٠ ــ وسَكنٍ تُوقد فى مِظله[٢] :

والسكنُ : ماسَكَنْتَ إليه من أهل وخُلة ، والخلة : الخليل ، والخليل : الفَقيرُ ، والفَقيرُ : القِرضابُ ، قال رجل من بنى نصر بن قُعَيْن :

١١ ــ ولزازِ هم فى كلِّ يومِ كريهةٍ   وثِمالِ كلِّ مُعصَّبٍ قِرضابِ[٣]

---

(١) جاء من الشواهد منسوبة للراجز : ٧ شواهد وهى :

٩-١٠ ، ١٠-١٠ ، ٣-١١ ، ٣-٢٤ ، ٤-٢٨ ، ٣-٣٠ ، ٧-٤١

النار : السِّمةُ . عن الأصمعى : كل وسم بمِكْوَى فهو نار ، والعرب تقول : ما نار هذه الناقة ؟ أى ما سِمَتُها ؟ وفى الأمثال : نجارُها نارُها ، فاذا رأيت نارَها عرفت نِجارها ، وهو الأصل .

ومعنى البيت : لما رأى أصحابُ الماء سِمةَ هذه الإبل ، علموا لِمَن هِىَ ، فسقوها ، لعزهم ومنعتهم .

(ارجع إلى المداخل باب ٢٤ ـ القطاج) .

(٢) (انظر هـ ١ ـ ١٠ ص ١٠٦)

السَّكن : النار ، ومنه قول الشاعر يصف قناة ثقّفها بالنار والدهن .

أقامها بسَكَنٍ وأدهان   (انظر ش . د . ص ٧٨) .

وفى تهذيب إصلاح المنطق ص ٩٨ وأنشد الكلابىّ :

ألجأنى الليلُ وريح بَلّه   إلى سواد إبل وثَلّه   وسكنٍ توقَدُ فى مَظله

هذا مسافر جنّ عليه الليل وهو يسير ، وهبّت ريح فيها بَلل من المطر ، فلجأ إلى إبل رآها ، لأنه يكون معها قوم يضيفونه وينزلونه .

والثلة : الغنم ، وسواد الشىء : شخصه . ورأى ناراً توقد فى مظلة ، وهى البيت الكبير من الشعر ، فجاء إليها يستدفىء بها .

(٣) جاء فى حماسة أبى تمام ج ١ ص ٣٤٨ ، أبيات من وزن وقافية هذا البيت ، بعنوان هذا الرجل ، فقال شارحه :=

والقِرْضابُ : السَّيْفُ الماضى ، والماضى : الذاهبُ ، والذاهبُ : الغابرُ ، والغابرُ : الباقى ، والباقى : الكالئُ [١] ، والكالئُ : الوَاقى والواقى : الصُّرَدُ ، قال المُرَقِّم [٢] :

١٢ — ولقد غدَوْتُ وكنت لا أغْدُو على واقٍ وحاتِمْ [٣]

= هذا الشعر لربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين أحد بنى أسد .

وربيعة هذا هو أبو ذؤاب الأسدى ، وكان ذؤاب قتل عتيبة بن شهاب اليربوعى فى حرب لهم ، وأسرت بنو يربوع ذؤاباً ، أسره الربيع بن عتيبة ، وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ، فأتاه أبو ذؤاب وافتداه بشىء معلوم يأتى به سوق عكاظ ، ولكن تخلف الربيع عن الموعد ، ولم ير الربيع ابنه ذؤاباً ، فظن أنه قُتِل ، لأن الربيع علم أنه قاتل أبيه ، ورثاه بهذه الأبيات وسارت ، فبلغت يربوعاً ، فعلموا أن ذؤاباً قاتل عتيبة ، فأقادوه به وقتلوه ، وكان رثاؤه مقدماً سبب قتله .

لازَّه : لاصقه ، واللِّزاز : خشبة يُلزُّ بها الباب ، ومعناه : المدافع عنهم . الثِّمال : الغِيَاث الذى يقوم بأمر قومه .

القِرْضاب : الذى لا يدع شيئاً إلا أكله . عصَّب القومَ : جوَّعهم . ل ٢ — ٩٤ والمعَصَّب : الذى عصبته السنون أى أكلت ماله ، والذى يتعصب بالخرق من الجوع .

(١) يقال ، أبقه بقْوَتك مالك ، وبقَاوتك مالك : أى احفظه حفظك مالك .

(٢) هو خُزَز بن لوذان ، أحد بنى عوف من سدوس بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن على بن بكر بن وائل ، ويعرف بالمرقم الذهلى . والبيت من قصيدة أنشدها له أبو اليقظان :

طَالَ الثَّواءُ بمأرب وظننتُ أنى غيرُ رائم

(٣) الواقى : الصُّرَد . الحاتم : الغُراب .

وفى ل ١٥ — ٣ والحاتم : الغراب الأسود ، وأنشد لمرقش السدوسى ، وقيل لخُزَز بن لوذان : =

والصُّرَد : عرق تحت اللسان ، قال زياد :

١٣ — وَأيُّ الناس أغْدرُ من شآمٍ له صُرَدانِ منطلقا اللسانِ (١)

واللسان: المقولُ، والمقول: القَيْلُ، والقيلُ: الأقالة، والإقالة: الخيار (٢)

والخيار من الناس: خِلاف الشِّرار، والشِّرار: الخصام (٣)، والخصامُ:

= لا يمنعنّك من بنا ءالخير تعقادُ التَّمائمْ

واقد غدوت — البيت :

فاذا الأشائم كالأيا من والأيامنُ كالأشائم

وكذاك لا خيرٌ ولا شرٌّ على أحدٍ بدائم

قد خط ذلك فى الزبو ر الأوّليّات القدائم

وفى ل ٢٠-٢٨٥ الواق : الصرد قال مرقّش . . والظاهر أن واق حكاية صوته . هذا وانظر ١ - ٣٤

(١) انظر ه ١ - ٣ ص ٥٤

نسب المؤلف هذا البيت إلى زياد ، يريد النابغة الذبيانى ، ولكن بعض شراح الديوان نسبه إلى يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابى (ل ٤ - ٢٣٧) وذكره فى أبيات يجيب بها على هجاء النابغة له فى الأبيات التى اولها :

لعمرك ماخشيت على يزيد من الفخر المضلّل ما أتانى

إلى أن قال : فان يقدرْ عليك أبوقبيس تحطّ به المعيشةُ فى هوان

وقد أجابه يزيد فى أبيات منها :

وإن يقدرْ علىّ أبو قبيس تجدنى عنده حسَن المكان

تجدنى كنت خيرا منك غيْبا وأمضى باللّسان وبالسِّنان

وأى الناس أغدر من شآم له صردان منطلقا اللسان

الصُّردان : عرقان أخضران أسفل اللسان فيهما يدور اللسان ، يريد ذبيان . ونسب النابغة إلى الشام لأن منازل بنى ذبيان مما يلى الشام فنسبه إليها .

(٢) أقاله : وافقه على نقض البيع ، وتكون الإقالة فى البيعة والعهد . وقد تقايلا بعد ماتبايعا ، أى تتاركا .

(٣) فلان يُشارُّ فلانا ويُمارُّه ويزارُّه: يُعاديه ، والمُشارَّة: المخاصمة ، مفاعلة من الشر ، أى لاتفعل به شرا ، فتحوجه إلى أن يفعل بك مثله .

تَنَازُعِ الخصوم ، والخصومُ : جمع خُصْم ، والخُصْم : الجانب ، والجانب : القَائدُ[١] ، والقائد : أنفُ الجبَل ، والجبَلُ : العَمُود ، والعمُودُ : السيّدُ ، والسيّد : الهامَةُ . والهامَةُ : الرأسُ الضّخمُ ، والضخْم : العَيْشوم ، والعَيشوم : أنثى الفيل ، والفيل : ذُو الرأى الفائل[٢] ، والفائلُ : عِرْق ، والعرق : الأصل ، والأصل : السِّنخ ، والسِّنَخ : مَدْخَلُ النَّصل فى السَّهْم[٣] . والسَّهْم : الحظ ، والحظ : البخت ، والبخت : الجَدُّ ، والجَدُّ : أبو الأب ، قال سنان بن الفحل الطائىُّ[٤] :

١٤ — فإن الماءَ ماءُ أبى وجَدّى
وبِئرى ذُو حفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ[٥]

---

(١) جنَبه جنْبا : قاده إلى جَنْبه فهو جنيب ومجنوب ومُجنَّب .

(٢) فال رأيُه يفيل : أخطأ وضعُف ، ورجل فيِّل الرأى : ضعيفه . وفال الرأيُ فيالة وفَيْلا : ضعُف وكثر خطؤه . (هامش)

(٣) السنخ : مدخل النصل فى السهم .

(٤) هو أخو بنى أم الكهف من طيء ، جاء فى ص ٢٣٠ ج ١ من حماسة أبى تمام .

وقالوا قد جُنِنْت فقلت كلا ... وربّى ما جُنِنتُ وماانتشيت
ولكنى ظُلمت فكدتُ أبكى ... من الظلم المبيَّن أو بكيتُ
فان الماءَ ماءُ أبى وجَدّى ... وبئرى ذو حفرتُ وذو طويتُ

هذا الشعر يقوله سنان حينما اختصم بنو أم الكهف من جرم طيء ، وبنو هرم ابن العشراء من فزارة ، فى ماء وهم مختلطون متجاورون .

(٥) هنا « ذو » بمعنى الذى فى لغة طيء ، ويقع لفظها على جميع الموصولات وهى هنا بمعنى التى . ومعنى البيت :

كيف أحتمل الضيم ، وما أدعيه من الماء هو ماء أبى وجدى ، وبئرى هى التى حفرتها وطويتها بالقش والعِصىّ .

الباب الحادى عشر

أنشد بلالٌ :

١ ــ ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلةً بفَجٍّ وحولى إذخرٌ وجليلُ[(1)]

الجليل ههنا : الثُّمام ، والجليل : العظيمُ ، والعظيمُ : الحِلمُ ، والحِلمُ : الحايلُ ، والخليل : الفقيرُ ، قال زهير :

٢ ــ وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقول لاغائبٌ مالى ولا حرِمُ[(2)]

والفقيرُ : المكسورُ فقار الصُّلب ، والصُّلب من الأرض : الجلَدُ ، والجلَدُ : الصَّبْرُ ، والصَّبْرُ : الحَبْسُ للقَتْل أو اليمين ، واليمينُ : اليدُ ، واليدُ : النِّعمةُ والمَنُّ ، والمَنُّ : القَطْعُ[(3)] ، والقَطْعُ :

---

(١) بلال : هو مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويقال إنه لما سمع بلالا ينشد هذه الأبيات ، قال له : حننت يا بن السوداء ! وبعد البيت :

وهل أرِدَنْ يوماً مياه مجَنّةٍ وهل يبْدُونْ لى شامةٌ وطفيل

فج (بالجيم) ويروى فخ (بالخاء) : موضع بمكة ، وقيل : واد ، دُفن فيه عبد الله بن عمر ، وهو أيضاً ما أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم ، عظيم بن الحرث المحاربى (ل ٤ ــ ١٠) .

إذخر : حشيش طيب الريح ، أطول من التيل ، تسقف به البيوت فوق الخشب . الجليل : الثمام ، إذا عظم وجل ، وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت ، مجنة . جبل بتهامة ، بجنب طفيل ، وإياه أراد بلال رضى الله عنه ، فيما كان يتمثل به وقيل مجنة : سوق بمر الظهران .

شامة : جبل آخر . وفى قم ٤ ــ ١٣٨ شامة : جبل بمكة تصحيف شابة . هذا وانظر ١ ــ ١٢ .

(٢) انظر ه ٣ ــ ٢ ص ٥٠ ، ه ٣ ــ ٣ ص ٦٢

(٣) مَنَّ الحبلَ : قطعه .

قطوعُ الطَّيرِ من بلدٍ إلى بلدٍ[1]، والبَلَدُ : الأثَرُ ، والأثرُ : الإصبَع ، والإصبَعُ : الفعلُ الحسنُ ، قال الراجزُ :

٣ — من يَجعلِ اللهُ عليه إصبَعاً في الخير أو في الشرّ يَلقاهُ مَعاً[2]

والحَسَنُ : رَمْلٌ ، قال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ[3] :

٤ — لِأمِّ الأرضِ ويلٌ ما أجنَّتْ غداةَ أضَرَّ بالحَسَنِ السَّبيلُ[4]

والرَّمْلُ : الحصيرُ ، والحصيرُ : وجهُ الأرضِ ، والأرضُ : قوائم

---

(١) قطعَ الطير قطوعا : خرجت من بلاد البرد إلى بلاد الحر ، فهى قواطع ، ذواهب أو رواجع ، وهذا هو المعروف فنياً بهجرة الطيور .

(٢) انظر هـ ١ - ١٠ ص ١٠٦

يقال على ماشيته إصبع : أثر حسن . والاصبع : الأثر الحسن ، يقال فلان من لله عليه إصبع حسنة ، أى أثر نعمة حسنة . وإنما قيل للأثر الحسن إصبع ، لاشارة الناس إليه بالاصبع (انظر ش . د . ص ١١٠)

(٣) هو عبد الله بن عَنَمة الضبى ، بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، وهو شاعر مخضرم ، شهد حرب القادسية .

(٤) ما أجنت ؟ ما استفهامية ، وأجنتْ : سترت ، ومفعوله محذوف ، أى أىَّ رجل ؟ أضر : دنا . أضرّ بى فلانٌ : دنا منى دُنوا شديدا .

الحسن : جبل رمل ، او رملة لبنى سعد ، قتل بها أبو الصهباء ، بسطام بن قيس بن خالد الشيبانى ، يوم النقا ، قتله عاصم بن خليفة الضبى . (ل١٦-٢٧٣)

ويقال ، أحسن الرجلُ : إذا جلس على الحسَن ، وهو الكثيب العالى ، وبه سمى الغلام حسنا ، والحُسين : الجبل العالى ، وبه سمى الغلام : الحُسين .

ومعنى البيت : ويل وهلاك لأم الأرض ، كيف سترت رجلا عظيما بمكان قرب فيه الطريق من الجبل المسمى بالحسن .

والبيت مطلع قصيدة يرثى بها بسطام بن قيس بن مسعود ، فارس بكر . وبعده : نقسم ماله فينا وندعو أبا الصهباء إذ جنح الأصيل

ومنها : لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

(انظر ش . د . ص ١١٠ هـ ١-١٢٣ ، هـ ٦)

الدابَّـة ، والدابَّـة: الماشيةُ . والماشيةُ : المالُ الرَّاعى ، والراعى : الحائـط ، والحائـُط من النخل : الصفُّ ، والصفُّ : الغِـرَارُ(١)، والغِـرَارُ : حَـدُّ النصْـل ، والنصْـلُ والنُّـصول: تجرُّدُ الخِضاب عن الشَّعَر ، والشَّعَـرُ : كثرة الشَّعَر فى الجسد ، والجسـدُ : الدمُ اليابسُ ، واليابسُ : القافلُ(٢)، والقافل : الراجع من السَّفَـر ، قال الـكِنْـدىُّ :

٥ — نظرتُ إليها والنجومُ كأنها مصابيحُ رُهبانٍ تُشَبُّ لقُفَّـال(٣)

والسَّفَـر : السَّفْـر ، قال زهيرٌ :

٦ — ولستَ بلاقٍ بالحجاز مُجاوراً ولا سفَـراً إلا له منهمُ حَبْـلُ(٤)

والسَّفْـر : الـكَشْـف ، والـكشْـفُ : إمكانُ الناقةِ الفَحْـلَ ، والفَحلُ : إرسالالفحْـلُ فىالإبل ، والإبلُ : السَّحابُ(٥)، والسحابُ :

---

(١) فى ل ٦-٣٢١ بنى القوم بيوتهم على غرار واحد (لعله يريد صف واحد) ولدت ثلاثة على غرار واحد ، أى بعضهم فى إثر بعض ، ليس بينهم جارية .

(٢) القافل : اليابس من الجلد أو اليد .

(٣) انظر ٥ ٢-١ والبيت لامرىء القيس من قصيدته اللامية ، وقبله :

تنوَّرتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عال

ذكرها بعد تعداد أوصاف بعض العذارى فى الأبيات قبلا .

وبعد البيت : سموت إليها بعدما نام أهلُها سُموَّ حباب الماء حالا على حال

(انظر ١-٣٢)

تشب : توقد . القفَّال : جمع قافل ، راجع من السفر ، ويطلق القافل على المسافر ، تفاؤلا برجوعه سالماً .

(٤) انظر ٥ ٣ - ٢ ص ٥٠

ولا سَفَـرا : أراد صاحب سفَـر ، أو أراد سفْـرا بالسكون أى مسافرا وحركت الفاء للضرورة . الحبْـل : العهد والذمة .

يقول : كل من جاور بالحجاز أو سافر إليها ، فله من هؤلاء القوم عهد وذمة .

(٥) الابل: السحاب الذى يحمل ماء المطر ، ومنه قوله تعالى : أفلا ينظرون=

النَّجاءُ ، والنَّجاءُ : جمعُ نَجْوٍ ، (١) ، قال زهير :

٧ — وغَيثٍ من الوَسْمِيِّ حُوٍّ تِلاعُه
أجابَتْ روابيه النجاءَ هواطِلُه (٢)

والنجو : انطلاق البطن ، والبطنُ : ضربكَ البَطْنَ ، والبَطْنُ : الخُبرُ (٣) ، والخُبرُ : الخِبْرةُ والبلاء ، قال زهير :

٨ — رأى اللهُ بالإحسانِ مافعلا بكُمْ فأبلاهما خيرَ البَلاءِ الذي يَبْلُو (٤)

= إلى الابل كيف خلقت — الآيات على رأى بعض المفسرين .
(انظر ش . د . ص ٨١ ، ١٥٤) .

(١) النجو : الأولى السحاب هراق ماءه ، والأخرى ما يخرج من البطن

(٢) أنظر ه ٣ — ٢ ص ٥٠

أراد نبتا من غيث الوسمى . الوسمى : أول المطر .

حُوٌّ : شديدة الخضرة التى يضرب لونها إلى السواد لريها ومفرده أحوى .

التلاع : مجارى الماء من أعلى الأرض إلى بطن الوادى ، جمع تلعة ، والوصف هنا لنبات التلاع .

الروابى : جمع رابية ، ما ارتفع من الأرض .

النجا : جمع نجوة ، وهى صفة للروابى ، على رواية :

أجابَتْ روابيه النجا وهواطله ، الهواطل : السحب يدوم ماؤهـا ، وهى أغزر من الديمة .

والمعنى : أجابت روابيه النجا بالنبت ، واجابت هواطله بالمطر . والمعنى على رواية المؤلف : أجابت الروابىَ النجاءَ الهواطلُ بالمطر . فتكون الروابى فى موضع نصب والنجاء تبيين لها ، والهواطل فاعله .

(٣) بَطنَ خبره : عَلِمَهُ .

(٤) انظر ه ٣ — ٢ ص ٥٠

أبلاهما : دعاء لهما . يقول : رأى الله فعلهما بكم حسناً ، فصنع الله خير الصنع الذى يبتلى به عباده .

والبَلاءُ : البِلَى ، قال العجاج :

٩ — والمرءُ يبليهِ بَلاءَ السِّرْبالْ كرُّ الليالى واختلافُ الأحوالْ[1]

---

(١) انظر هـ ٧ - ١ ص ٤١ ويروى الشطر الثانى : تعاقب الأهلال بعد الأهلال . يبليه : من الإبلاء ، من بلىَ الثوب يَبْلى ، إذا خلق

وبلاء : ممدود بَلى بِلىً ، إذا قرىء ، بكسر الباء أما إذا فتحت فانه يمد أصالةً لاضرورة ، السربال : القميص أو الدرع أو كل مايلبس ، تعاقب الإهلال . تواردہ ، من أهلَّ الشهرُ.

ويروى : وانتقال الأحوال بدل : واختلاف الأحوال .

الباب الثانى عشر

أنشد بلالٌ :

١ – وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجَنَّةٍ   وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطفيل[1]

مَجَنَّةُ : ههنا أرض ، والمَجَنَّةُ : الأرض الكثيرة الجنّ ، والجنُّ : الجانُّ ، والجانُّ : الساتر ، والساتر : الغافر ، والغافر : ذو المِغفَر[2] ، والمِغْفر : ما على الرأس من الدِّرع ، والدِّرع : البدَنُ ، والبَدَنُ : الشيخ ، قال الأسود بن يَعفُر :

٢ – هل لِمَا قد فات من مطلبٍ ؟   أم ما بكاءُ البدَنِ الأشيبِ[3]!

والشيخ : الهِلوْفُ ، قال قيسُ بنُ عاصمٍ يُرَقِّصُ ابنه حكيما[4] :

٣ – أشْبِه أبا أمّك أو أشْبِهِ حَمَلْ

ولا تكونَنَّ كهِلَّوْفٍ وكَلْ[5]

---

(١) انظر هـ ١ – ١١ص ١١٠

(٢) المغفر والمغفرة والغفارة : زَرَد من الدرع يلبس تحت القلنسوة أوحلق يتقنع بها المتسلح.

(٣) هو الأسود بن يعفر ، بن عبد الأسود بن حارثة بن جندل بن نهشل بن دارم ، الشاعر المشهور ، أعشى بنى نهشل .جاهلى.

من معانى البدن : الشيخ المسن (انظر كتاب المداخل ص ٤٩ باب الجحال)

ويرى البيت : هل لشباب فات من مطلب ؟

(٤) هو أبو على قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ، أحد بنى سعد ابن زيد مناة من تميم .

وهو شاعر فارس شجاع حليم ، أدرك الجاهلية والاسلام ، وأسلم وحسن إسلامه ، وعُمِّر بعد النبى صلى الله عليه وسلم زماناً

(٥) الهلوف من الرجال : الشيخ القديم الهرم المسن ، قالت امرأة من العرب ترقص ابناً لها :=

والهِلَّوْفُ : الكذوبُ ، والكذوب : الزاعِفُ ، والزاعفُ : الوَحِيُّ (١) ، والوَحِيُّ : القتل بالرَّمْى ، والرَّمْىُ : إصابة المَرْمِىّ ، قال كُثَيِّر (٢) :

٤ — وكنت كذى رجلين رجلٍ صحيحةٍ
ورجلٍ رَمَى فيها الزمان فشَلَّتِ (٣)

والمَرْمِيُّ : الرَّمِيُّ ، والرَّمِيُّ : السحابُ الأسودُ (٤) ، والأسودَ :

= أشبه أبا أمك أو أشبه عمل ولا تكونن كهلوف وكل
يُصبح فى مضجعه قد انجدل وارق إلى الخيرات زَنْأً فى الجبل

قال ابن برى : المرأة التى ذكر هى منفوسة بنت زيد الفوارس ، بن ضرار الضبى ، والشعر لزوجها قيس بن عاصم ، وعمل : اسم رجل ، هو خاله .

يقول : لا تجاوزنا فى الشبه ، فردت عليه :

أشبه أخى أو أشبهن أباكا أما أبى فلن تنالَ ذاكا
تقصر أن تناله يداكا (ل ١١ — ٢٦٥)

وفى تهذيب إصلاح المنطق (٥ — ٢) ذكر يعقوب أنه لامرأة . وهو لقيس ابن عاصم المنقرى ، ورأى ابناً له ترقصه أمه ، فأخذه من يدها وقال :

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل ، يريد عملى ، وحذف ياء الاضافة من عملى ، يقول له : كن مثل أبى أمك أو مثلى ولا تجاوزنا فى الشبه إلى غيرنا . والهلوف : الجافى الذى لا خير فيه ، الوكل : الذى يتكل على غيره فيما يحتاج إليه . المنجدل . الممتد على الأرض ، يريد أنه لا يستيقظ حتى يصبح .

قوله وارق إلى الخيرات : بادر إلى الخير لترتفع بذلك .

زَنْأً : زنوءا أى صعودا من زنأ : صعد .

(١) الزاعف ، الوحى ، فى قم زعفه : قتله مكانه .

(٢) انظر ه ٢ — ٤ ص ٦٨

(٣) رمى فيها : أصابها .

(٤) الرَّمِيُّ : قطع من السحاب صغار ، أو سحابة عظيمة القطر .

نقيض الأبْيَض ، والأبيَض : اللّهَق [١] ، واللّهَق واللِّهِق : الثور ، والثور : من بروج السماء ، والسماءُ : الخَلْقاءُ [٢] ، والخَلْقاءُ : الصخرة الملساءُ ، قال الأعشى :

٥ — قد يترك الدهرُ فى خَلْقاءَ راسيةٍ
وَهْياً ويُنزلُ منها الأعصَمَ الصَّدَعا [٣]

---

(١) اللهق : الثور الأبيض ، وكل أبيض . أو هو وصف فى الثور والثوب والشيب .

(٢) السماء : من معانى السماء : ظهر الفرس لعلوه .
والخلقاء : السماء ، لملاستها واستوائها .

(٣) انظر ه ٢ — ٥ ص٧٤ ، وانظر ش . د . ص ٧٥
البيت رقم ٣ من قصيدة ١٣ يمدح هوذة بن على الحنفى وأولها :
بانت سعادُ وأمسى حبلُها انقطعا   واحتلت الغَمْرَ فالجدّين فالفَرَعا
صخرة خلقاء : صلبة ملساء .
الأعصم من الظباء والوعول : مافى ذراعيه أو أحدهما بياض ، وسائره أسود أو أحمر ، الصدع : الفتى الشاب القوى .
يقول : الدهر قد يصدع صلب الصخر الراسى فى الجبال ، وينزل الظبى الفتىّ القوى من حيث يعتصم فى شعافها وقتها .

الباب الثالث عشر

قال الطِّرِمّاح بن حكيم[1] :

١ – فكُن دُخَّساً فى البحر أو جُزْ وراءَه
إلى الهِنْدِ إنْ لم تلْقَ قحطانَ بالهند

الدُّخَسُ : من دواب البحر ، يقال إنه يُنْجي الغريق يُمْكِنُه من ظهره فيعينه على السباحة ، ويقال هو الدُّلْفينُ ، والدُّخَس أيضا : ضرب من الجِرذان عمياءُ تسمى الخُلْدَ ، والخلدُ : طول البقاء ، والبقاءُ : العُمُر ، والعُمُر : العَمْر ، والعَمْر : اللحم يكون بين الأسنان ، والأسنانُ . الأترابُ ، والأترابُ : الأرْآدُ[2] ، والأرآدُ : أصولُ كل لحي[3] ، واللّحيُ : اللَّوْمُ ، واللَّوم : الشَّهْد ، والشَّهْدُ : الطِّرْمُ[4] ، والطُّرْمُ[5] : الكانُون ، والكانون : الثقيلُ ، والثقيلُ : الرزينُ ،

---

(١) هو الطرمّاح بن حكيم بن نفر بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضا بن مالك بن أتان بن ربيعة بن جرول بن ثعل ، الشاعر المشهور . وله شاهد آخر هو ٨ – ٥٠

الدُّخَس ، ويقال له التُّخَس : هو المعروف عند العامة بالدرفيل . وفى ل ٧ – ٣٨٠ والدُّخس مثل الصرد : دابة فى البحر تنجى الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة ، وتسمى الدُّلفين .

(٢) الرِّئْد : التِّرْب ، والجمع أرآد . وأكثر ما يكون فى الإناث .

(٣) والرَّأد : رأد الضحا أى رونقه . والرَّأد ، والرُّؤْد أيضاً : رأد اللحى ، وهو أصل اللحى الناتىء تحت الأذن ، والجمع أرآد .

(٤) الطرم ، بالفتح والكسر : الشهد والعسل ، إذا امتلأت منه البيوت .

(٥) الطُّرْم ، بالضم : الكانون ، كالطُّرْمة .

والرزينُ : الوقورُ ، والوقورُ: الثابتُ ، والثابتُ : الرصينُ ، والرَّصينُ: الموجَعُ الجوفِ[١] ، والجَوْفُ : أرضُ اليمامةِ ، واليمامةُ : امرأةٌ ، والمرأة : العشيرةُ ، والعشيرةُ : الرهطُ ، والرهْطُ : خِرَقَ الحيضِ[٢] ، والحَيْض : الدرسُ[٣] ، والدَّرْسُ : الطريقُ الخفِيُّ ، والخفِيُّ : السِّرُّ ، والسِّرُّ : الذَّكَرُ ، قال الأفوهُ الأوديُّ[٤] :

٢ — لما رأت سِرّى تغَيَّر وانْثَنَى

من دون نَهْمةِ بِشرِها حين انْثَنَى

والذَّكرُ من صفات السَّيف[٥] ، والسَّيْفُ : المِطْوُ[٦] ، والمِطْوُ :

---

(١) الرصين ، الموجَع المتألم .

(٢) الرهط : جلد تشقق جوانبه من أسفله ليمكن المشى فيه ، يلبسه الصغار والحُيَّض «هذه الكلمة شائعة فى السودان» .

(٣) درست المرأةُ دَرساً ودروساً : حاضت ، وهى دَارسٌ .

(٤) هو أبو ربيعة صلاءة بن عمرو بن مالك ، من مذحج ، ويقال لأبيه عمرو ، فارس الشوهاء . والأفوه : شاعر جاهلى ، وكان سيد قومه وقائدهم ، يعده العرب من الحكماء . وقيل له الأفوه ، لسعة فمه .

وله ثلاثة شواهد ٢-١٣ ، ١ - ٣٨ ، ١٩ - ٥٠ (انظر الأغانى ١١-٤٤) .

وفى ل ٥-١٢٦ ويروى : لما رأت شيبى تغير وانثنى - وهو غير الشائع والواضح . وفى تهذيب اصلاح المنطق ص ٣٢ قال الأفوَه الأودى :

ما بال عرسى لاتبش كعهدنا   لما رأت سرى تغير وانثنى

ويروى الشطر الثانى : من دون نهْمة نشرها ، من الانتشار .

السر : ذكر الرجل . النهمة : الشهوة ويروى شَبْرها ، والشبر : النكاح ، وشبر الجمل : طرقه وضرابه ، والبشر : المباشرة . وقوله ، من دون نهمة بشرها أى مباشرتى إياها ، والمباشرة : قد ترد بمعنى الوطء فى الفرج وخارجه .

(انظر المداخل باب - الطليل)

(٥) الذكر : أيبس الحديد وأجوده . كالذكير ، والذُّكرة ، من السيف : حِدَّته .

(٦) من معانى المِطْو : عذق النخلة ، والجمع مِطاء مثل جرو وجراء . —

العَيْنُ(١) ، والعَيْنُ : الذهبُ ، والذهَبُ : الحَيْرةُ(٢) ، والحَيْرةُ : الخجلُ ، والخجلُ : البَهْتُ ، والبَهْتُ : القذْفُ ، والقذْفُ : الطرْحُ ، والطرْحُ : بُعْدُ البَصَر ، والبَصَرُ بالشيء : البصيرةُ ، والبَصيرةُ : الدِّرْعُ ، والدِّرْعُ : ثوبٌ للمرأةِ قصيرٌ ، قال الكِنْدىُّ :

٣ — إلى مثلها يرنو الحليمُ صبابةً
إذا ما اسبكرَّتْ بين دِرعٍ ومِجْوَلِ(٣)

والقصيرُ : الحنبلُ ، والحنبلُ : الفروةُ ، والفَرْوةُ : جلدةُ الرأس ، والرأسُ : الرئيس ، قال طرَفةُ :

٤ — أجدرُ الناس برأسٍ صِلْدِمٍ
حازِمِ الأمرِ شُجاعٍ فى الوَغَم(٤)

= والمطوْ : الكباسة ، والمطو : الشمراخ بلغة بلحرث بن كعب (ل ٢٠-١٥٥) والمطو بهذا المعنى يشبه الكباسة .

(١) وفيه أيضاً ، مطْو الشيء : نظيره وصاحبه ، ومطوُ الرجل : صديقه وصاحبه ونظيره . سَرَوِيّة : من أزد السَّراة .

(٢) ذهب : هجم فى المعدن على ذهب كثير ، فزال عقله وبرق بصره .

(٣) انظر ه ٢ - ١ .

والبيت لامرىء القيس من المعلقة :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ومنها أربعة شواهد : ٣ - ١٣ ، ١٠ - ١٤ ، ١٢ - ٣٦ ، ٧ - ٥٠ .

الضمير يعود إلى بيضة الخدر التى وصفها فى أبيات قبل هذا البيت .

يرنو : يديم النظر ، صبابة : رقة شوق . اسبطرت : مشت مستقيمة .

ويروى اسبكرت : استقامت واعتدلت .

بين درع ومجول : بين صغيرة تلبس المجول وفتية تلبس الدرع ، أى هى بين الصبية والمرأة .

(٤) انظر ه ٥ - ٣ ص ٥٩

البيت من قصيدة يذكر يوم قِضّة (جبل) وهو يوم التحالق ، وأولها : =

والرئيسُ: الشاةُ ، فرَسَ رأسها السَّبُعُ ، والسَّبُع : بلغة هُذَيلٍ الذئبُ ، والذئبُ : الطِّملُ ، والطمل : اللص ، واللص : الهِطْلُ ، والهِطْلُ : الذئبُ ، والذئبُ : النَّهشلُ ، ونَهْشَلٌ : حي ، والحيُّ : النبات المُهتزُّ(١) ، والمهتزُّ من الرجال : الأريحيُّ ، والأريحيُّ : الجوادُ ، والجوادُ : من الخيل : السابقُ ، قال جَهْمُ بنُ سَبَلِ بن كعب بن أبي بكرٍ :

٥ — أنا الجَوادُ بنُ الجوادِ بن سَبَلْ
إن دَيَّمُوا جادَ وإن جادوا وَبَلْ(٢)

والسابقُ الراعفُ ، قال الأعشى :

= سائلوا عنا الذي يعرفنا بقُوانا يوم تحلاق اللمم

الصلدم : الشديد ، الوغَم : القتال فى الحرب ، وقيل أصله الذحل والترة وهو ساكن الثانى ، فحركه . (أى فى المناظرة شزرا فى الحرب ، وقيل أصله الوغْم، أى الحقد ، فحرك ضرورة ، هامش)

يقول : نحن أخلق الناس برئيس ، يقول : هى الحى الذى يقوم بنفسه ولا يحتاج فى معونة إلى غيره .

(١) الحى من النبات : ما كان طرياً يهتز (ل ١٨ — ٢٣١)
يقال أرض حية : مخصبة . وأحيينا الأرض : وجدناها حية غضة النبات .

(٢) كان جَهم شاعرا ، لم يُسمع فى الجاهلية والاسلام ، من بنى بكر أشعر منه (ل ١٣ — ٢٤٤)

سبل : اسم رجل ، يمدح رجلا بالسخاء وفى الاقتضاب ص ٣٢٠ : سبل : فرس عتيق تنسب إليه الخيل العتاق ، كان سبل لغنى وقيل لبنى جعبدة .

ديمت السماء تديما : تملأ الأرض بدوام المطر ، جاد الرجلُ بماله يجودُ ، وجادهم المطر ، والمطر الجَوْد : الذى لا مطر فوقه ، وبلت السماءُ تَبِلُ وبْلاً ووبلت السماءُ الأرضَ وَبلا . الوبْل والوابل : المطر الشديد ، الضخم القطر .

٩ — به ترْعُفُ الألفُ إذْ أرسِلَتْ
غداةَ الصّياح إذا النّقْع ثارا[١]

والراعفُ: طرَفُ الأرنبةِ، والأرنَبةُ: العَوكَلةُ[٢]، والعَوكَلةُ: رأس كلّ رمْلٍ[٣]، والرملُ: المِنْهالُ[٤]، والمِنْهالُ: الأرضُ أو القبْرُ، قال مُتمِّمُ بن نُوَيرةَ[٥]:

---

(١) انظر ٢٥ — ٥-٧٤ ص
البيت رقم ٦١ من قصيدة ٥ يمدح قيس بن معد يكرب، وأولها:
أأزمعتَ من آل ليلى ابتكارا وشطّت على ذى هوًى أن تَزارا
ومنها أيضاً الشاهد رقم ٤ — ٢٠
فرس راعف: سابق.. ورعف الفرسُ الخيل: سبقها.
أى أن هذا الكميت (الفرس) إذا أرسل فى الغارة وسط ألف من الخيل بذها جميعاً.
وفى ل ٣ — ٣٣٦ يوم الصباح: يوم الغارة، قال الأعشى: البيت.
والعرب تقول، إذا أنذرت بغارة من الخيل تفجؤهم صباحاً: يا صباحاه! ينذرون الحى أجمع بالنداء العالى!
(٢) العوكل: الأرنب العقور.
(٣) العَوكل: ظهر الكثيب، والعظيم من الرمال.
(٤) المنهال: الكثيب العالى، لا يتماسك انهيارا.
(٥) هو أبو نهشل، متمم بن نويرة بن عمرو بن شداد، يصل نسبه إلى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، ويكنى أخوه مالك بن نويرة — أبا المغوار.
ومتمم شاعر مخضرم، صحابى، وكان من أشد خلق الله جزعاً على أخيه مالك الذى قتل أيام الردة، فى زمن أبى بكر رضى الله عنه.

٧ ــ لقد غيَّبَ المنهالُ تحت ردائه
فتًى غيرِ مِبْطانِ العَشيَّاتِ أرْوَعا[١]

---

(١) فى ل ١٩ — ٣١ الرداء : السيف . قال متمم : لقد كفن المنهال الخ . وكان المنهال قتل أخاه مالكا (ابن تويرة) ، وكان الرجل إذا قتل رجلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعرف قاتله اه ، المبطان : من همُّه بطنُه ، أو الرغيب لا ينتهى من الأكل . وهو أيضاً كثير الأكل ، شديد الحرص على الطعام . والعرب تذم بذلك ، لأن كثرة الأكل يضخم الآكل ، ويثقل ، وتقل حركته ، ويكسل فى الأوقات التى يحتاج فيها إلى النهوض ، وإذا قل لحمه خف فى الحوائج وعند الغارة والركوب ، قال طرفة :

أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد

أى خفيف .
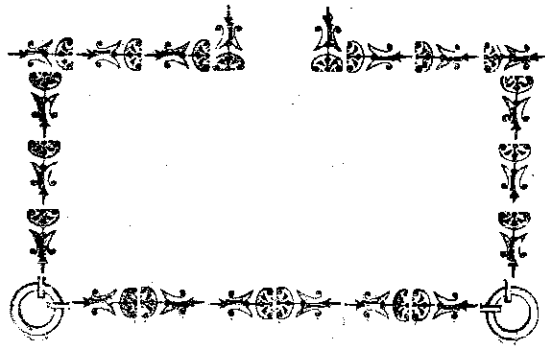
الباب الرابع عشر

أنشد أبو عُبَيْد[1] لجرير[2]

١ — ولقد رأيتُ فوارسا من قومنا
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيَّارِ[3]

---

(١) هو القاسم أبو عبيد بن سلام، كان مولى للأزد، من أبناء أهل خراسان، وكان مؤدباً (معلماً) ثم ولى قضاء طرسوس، أيام ثابت بن نصر بن مالك، ولم يزل مع ولده، وحج بعد قدومه بغداد، وبعد أن صنف ما صنف من كتبه.

وكان ثقة ورعاً، ومصنفاً حسن التأليف، روى عن الأصمعى وأبى عبيدة معمر بن المثنى، وكان يسبق بمؤلفاته إلى الملوك فيجيزونه عليها، ومن مؤلفاته: الغريب المصنف، وغريب الحديث، وغريب القرآن. توفى بمكة سنة ٢٢٤ هـ (مراتب النحويين لأبى الطيب تحقيق أبى الفضل).

(٢) هو جرير بن بلال بن عطية بن حذيفة الخطفى التميمى. ولد سنة ٤٢ هـ باليمامة ونشأ فى البادية، وعاش بالعراق، وتوفى باليمامة بعد نحو ٧٠ سنة، كان متديناً عفيفا، حسن الخلق، رقيق الطبع، حسن التصرف فى فنون الشعر، لاذع الهجاء، ونقائضه مع الفرزدق ذات قيمة أدبية تاريخية، سجلت كثيرا من أيام العرب وأحوالهم فى الجاهلية والإسلام.

(٣) فى ل ٩ - ٣٢٩ الغنظ: الجهد الشديد والكرب والمشقة. وغنظه: إذا بلغ منه الغم. والغنظ: ان يشرف على الهلكة، قال جرير:

ولقد لقيت فوارساً من قومنا غنظوك غَنْظ جَرادة العَيار
ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإيغار

العيَّار: رجل، وجرادة فرسه. وقيل، العيَّار: أعرابى صاد جرادا وكان جائعاً، فأتى بهن إلى الرماد فدسهن فيه، وأقبل يخرجهن منه واحدة واحدة، فيأكلهن أحياء ولا يشعر بذلك من شدة الجوع، فآخر جرادة منهن طارت من فيه. =

والغنظُ : أشد الكَرْب ، والكَرْبُ : قلبُ الأرض بالحرث[1] ، والحرثُ : الكَسْبُ ، والكَسْبُ : الجَمْعُ ، والجَمعُ : موضع بمكة[2] ، والمَكُّ : استخراجُ المُخِّ من العظم[3] ، والعظْم : خشب الرَّحل[4] ، والرَّحْلُ : المنزلُ[5] ، والمنزلُ : الرَّبْعُ ، والربعُ : الكف[6] ، والكف : اليدُ ، واليدُ : النِّعمةُ ، والنِّعمةُ : أمُّ خَنَّورٍ[7] ، وأم خَنُّورٍ : الضَّبُعُ ، والضَّبُعُ : السنةُ الشديدةُ ، قال عباسُ ابن مِرْداسٍ[8] :

= الايغار : مصدر من أوغر الماء : سخّنه وأغلاه ، وربما يُسمَّط فيه الخنزير وهو حي ثم يذبح ، وهو فعل قوم من النصارى (قم ٢ - ١٥٥)

(١) كرب الأرض يكربها كرْبا وكراباً : قلبها للحرْث .

(٢) جمع (بلا لام) : المزدلفة . يوم جمع : يوم عرفة . وأيام جمع : أيام منى .

وفى ل ٩ - ٤١٢ ومُجمِّع : لقب قصى بن كلاب ، لأنه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة .

(٣) تمكه وامتكه : مصّه جميعه .

(٤) عظم الرَّحل : خشبة بلا أنساع وأداة .

(٥) الرحل : مسكنُك وما تستصحبه من الاثاث .

(٦) ربَع : وقف وانتظر وتحبَّس .

(٧) أم خَنُّور وخَنَّوْر : الضبع ، والداهية ، والنعمة ، ضد .

(٨) هو أبو الهيثم ، العباس بن مرداس السلمى ، من أهل نجد ، وأمه الخنساء الشاعرة على قول بعض النسابين ، كان فارساً سيداً من سادات بنى سليم بل سيدا فى قومه من كلا طرفيه ، وشاعرا مخضرما شديد العارضة والبيان . ويغلب على شعره الحماسة وذكر بلائه الحسن فى الوقائع . كان ينزل البادية ، ثم قدم دمشق وابتنى بها دارا ، وكانت وفاته سنة ١٦ هـ

٢ — أبا خراشة أمّا أنت ذا نفرٍ
فإن قومى لم تأكلهم الضَّبُعُ (١)

والشديدة: المُلِمّة: النازلة، قال قيس بن الخطيم:

٣ — وكل شديدةٍ نزلت بقوم سيأتى بعد شدتها رخاء (٢)

والنازلة: الجماعة تنزل بمِنًى للحج (٣)، والحج: جمع حاج، والحاج: الحجيج، قال زياد (٤):

٤ — فلا عَمْرو الذى أُثنِى عليه ومارفع الحجيجُ إلى ألالِ (٥)

---

(١) أبو خراشه هو خُفَاف بن ندبه، صحابى، أحد أغربة العرب، وأحد فرسان قيس وشعرائها: (انظر ش. د ص ١٦٧ ه ٢)

أما أنت: لأن كنت. ذا نفر: كثير القوم عزيزا. فان قومى معروفون. لم تأكلهم الضبع: أى السنة المجدبة. الضبع: السنة الشديدة المهلكة المجدبة، مؤنث. معناه: أن قومى ليسوا بأذلاء فتأكلهم الضبع ويعدو عليهم السبع.

(٢) انظر ه ٣ - ٨ ص٩٨

البيت من قصيدة مطلعها:

ومن يكُ غافلا لم يلق بؤساً يُنخْ يوماً بساحته القضاء.

وقبله: تناوله بنات الدهر حتى تُثلمه كما انثلم الإناءُ

وفى رواية الديوان: وكل شديدة نزلت بحى.

(٣) نزل القومُ: أتوا منى، والنازلة: الجماعة تنزل بمنى للحج.

(٤) انظر ه ١ - ٣ص ٥٤

(٥) من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، وأولها:

أمن ظَلامة الدِّمَنُ البوالى بُمرفضِّ الحُبَىَ إلى وُعال

البوالى: جمع بالية، وصف للدمن وهى المواضع القريبة من الدار. المُرْفض: المتسع، من رفض الوادى. اتسع كارْفضّ واسترفض. ومرافض الوادي: حيث يرفَض إليه السيل. وُعال: جبل.

ألال: جبل بمكة عن يمين الامام بعرفة (هامش).

والحجيجُ : المَشْجُوجُ (١) ، والمشجوجُ : الوتِدُ (٢) ، والوتدُ : العَيْر ، قال الحرث بن حِلِّزة (٣) :

٥ — زعمُوا أن كلَّ من ضرب العَيْرَ مُوالٍ لنا وأنَّا الوَلاءُ (٤) .

والعير : إنسانُ العين ، والعينُ : المالُ العتيد ، والعتيد : الحاضرُ ،

---

(١) الحجُّ : سَبْر الشَّجَّة بالمحجاج ، (المصباح) .

(٢) من قول الشاعر : هو المتلمس جرير بن عبد المسيح خال طرفة :

ولا يقيم على ضيم يراد به ... إلا الأذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يُشج فلا يرثى له أحد

(٣) هو عبيدة الحرث بن حلزة اليشكري ، من أهل العراق ، ومن الشعراء المقلين ولكن معلقته الهمزية وضعته في صف الشعراء الجاهليين المجددين ، فكان شاعر بكر ، كما كان عمرو بن كلثوم شاعر تغلب : يقال إنه ارتجل قصيدته بحضرة عمرو ابن هند ، إثر ملاحاة وجدال بين بكر وتغلب ، وقد أصلح بينهما ، كان الملك عمرو متعصبا لتغلب ، فهاج ذلك الحرث وارتجلها ، على طولها وكثرة غريبها ، يفتخر بقومه وأيامهم في حرب البسوس التي شهدها وغيرها .

عُمِّر الحرث طويلا ومات سنة ٥٢ قبل الهجرة .

وللحرث خمسة شواهد هي :

٥ — ١٤ ، ١٠ - ١٦ ، ٩ — ١٩ ، ٦ — ٢٥ ، ١٢ — ٣٥

وليلاحظ أن الشاهدين ٥ — ١٤ ، ٩ — ١٩ هما بيت واحد .

(٤) العَيْرَ : السيد[١] ، والحمار[٢] ، والوتد[٣] ، والقذى[٤] ، وجبل بعينه[٥] .

أنا الولاء : أي أصحاب ولائهم . ومعنى البيت على معاني العير المختلفة :

١ — زعم الأراقم أن كل من رضي بقتل كليب وائل بنو أعمامنا ، وأنا أصحاب ولائهم ، تلحقنا جرائرهم .

٢ — زعموا أن كل من صاد حمر الوحش موالينا ، أي الزموا العامة جناية الخاصة .

والحاضرُ : المقيمُ على الماءِ، قال زهيرٌ :

٦ ــ فلمّا وردْنَ الماء زُرْقاً جِمَامُه
وَضعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المتَخَيِّم (١)

والماءَ : النَّفسُ (٢)، والنَّفْسُ : المهجةُ، والمُهْجةُ : الدَّمُ ، والدم : الجدِيَّةُ ، والجدِيَّةُ : الوجهُ (٣)، والوجه : المذهبُ، والمذهبُ : الحاجةُ (٤)، والحاجةُ : الرَّوِيَّةُ (٥)، والرَّوية : البقيَّة (٦)، والبقيَّةُ : التَّلِيَّةُ (٧)، والتَّلِيَّةُ : التاليةُ ، والتاليةُ : التابعةُ ، والتابعةُ : القارِبَةُ ، قال النابغة :

---

٣ ــ زعموا أن كل من ضرب الخيام وطنبها بأوتادها موالينا ، أى ألزموا العرب جناية بعضنا .

٤ ــ زعموا أن كل من ضرب القذى ليتنحى فيصفو الماء موالينا .

٥ ــ زعموا أن كل من صار إلى هذا الجبل وزن لنا .

(١) انظر هـ ٣ ــ ٢ص٥٠، ورد الماء ، وورد عليه : أشرف عليه ، دخله أو لم يدخله. قال تعالى « وإن منكم إلا واردها »

زرقا جمامُهُ: صاف . الجمام : جمع جمة وجم ، ما اجتمع وكثر من الماء .

ألقى العصا : يضرب لمن أقام ولم يسافر .

الحاضر : الذين حضروا الماء وأقاموا عليه ، أى النازل عليه .

المتخيم : الذى اتخذ خيمة للإقامة ، أى أنهن أقمن عندما وردن الماء ، وفى ل ٤ ــ ١٧٤ معناه : لما بلغن الماء ، أقمن عليه .

(٢) الماء :النفس ×

(٣) من معانى الجديَّة : الدم السائل ، ولون الوجه .

(٤) فى ل ١ / ٣٧٩ المذْهب:المتوضَّأ ، لأنه يُذهب إليه . المذهب: الحاجة.

(٥) الحاجه : الرَّويَّة .

(٦) الرَّوية : البقية من الدين ونحوه (ل ١٩ / ٦٨)

(٧) التلية : بقية الدين ، وأتْلت الناقة : تلاها ولدُها.

٧ — حتى غدا مثل نصل السيف مُنْصلِتاً
يَقْرو الأماعزَ من لبنانَ والأكما[١]

والقارية : الضيفُ[٢] . والضَّيْفُ : عدول السهم عن الهدف[٣] ، والهدنُ : التَّجيث ، والنَّجيثُ : السِّرُّ ، والسِّرُّ : النكاحُ . قال الحُطيئة :

٨ — ويَحْرُمُ سِرُّ جارتهم عليهم ويأكل جارُهم أنفَ القصاع[٤]

---

(١) انظر ه ١ — ٣ ص ٥٤

البيت من قصيدة مطلعها :

بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما واحتلت الشَّرْعَ فالأجزاعَ من إضَما

مثل نصل السيف : أي يبرق كما يبرق نصل السيف .

المنصلت : الحاد الماضي . يقرو : يتبع . قرى إليه قروا : قصده .

الأماعز : الأماكن الصلبة الكثيرة الحصا ، واحده أمعز .

الأكم : جمع أكمة ، وهي الموضع يكون أشد ارتفاعاً عما حوله .

(٢) لعله من باب الطاعم الكاسي ل ١١ — ١١٤ ضاف السهم : عدل عن الهدف أو الرمية .

القارية : الضيف لعله أراد القاري بمعنى المقري كما في البيت .

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

أي المطعوم المكسو .

(٣) في ل ٢٠ / ٣٥ القارية : الصالحون من الناس ، وفي ص ٣٨ والقارية والقارات : الحاضرة الجامعة . وفي ص ٣٩ قرى الضيف : أضافه وفي ص ٤٠ المقاري . الجفان التي يقرى فيها الأضياف .

(٤) انظر ه ١ - ٣ ص ٧٥

البيت من قصيدة يمدح بها بني زياد وبني كليب من يربوع :

فنعم الحيُّ حيُّ بني كليب إذا ما أوقدوا تحت اليفاع

أنف كل شيء : طرفه وأوله . روضة أُنُف : لم ترع ، وكأس أُنُف : لم تشرب . يقول فيهم : يؤثرون جارهم بالطعام على أنفسهم ، فيأكل صفوة طعامهم . هذا وانظر ش ٤ - ٣٠

والنكاح : المَعْنُ(١) ، والمَعْنُ : عَدْوُ الفرس(٢) ، والفرسُ المُعَدُّ للجري : عَتَد وعَتِد، والعَتَدُ: العَتَادُ، والعتادُ: القدحُ(٣)، والقدحُ :من الآنية ، والآنيةُ:العينُ السُّخْنة ، قال الله تعالى من عين آنية، والسُّخْنَة : الحميم ، والحميمُ : العرَقُ ، قال الكندىُّ

٩ ــ إذا ماالستحَّمت كان فضلُ حميمها
على مَتْنَتَيْها كالجُمان لدَى الجالى(٤)

والعرَق من الخيل : السَّطْرُ ، والسَّطْرُ : الصَّفُّ ، والصَّفُّ : قدُّ الصفيف ، والصفيفُ: الشواءُ ، قال أمرؤ القيس :

١٠ ــ وظلَّ طُهاةُ اللحمِ من بين منضجٍ
صفيفَ شواءٍ أوقديرٍ مُعَجَّل(٥)

---

(١) معنها يَمْعَنُها معْنا : نكحها .

(٢) معن الفرسُ : تباعد .

(٣) العَتَاد : القدح الضخم. وفى المداخل باب ٧ العرار، والمتعب : المملوء من الآنية ، سمعت أعرابياً يقول لغلامه أتعب العتاد ، أى املأ القدح .

(٤) انظر ه ٢ - ١ ، لامرىءالقيس من اللامية التى جاء منها الشاهد ه-١١ استحمت : صبت الماء الحار على جسمها . الحميم : الماء الحار ، متنتيها : ظهرها ، الجمان : الفضة البيضاء ، الجالى: صيرف الدراهم .

(٥) انظر ه ٣ - ١

الطهاة : الطبَّاخون وفى ل ٩ - ٢٤١ الطاهى : الطباخ ، وقيل : الشوّاء ، وقيل : الخباز ، وقيل: كل مصلح لطعام أو غيره معالج له : طاه ، والجمع طهاة.

الصفيف : شرائح اللحم المرققه التى صفت على الجمر . وقيل : الذى يُصَفّ على الحصا ثم يشوى ، وقيل : هو القديد إذا شُرِّر فى الشمس « ل ١١ - ٩٧ ،

القدير : فعيل بمعنى مفعول ، المطبوخ فى القِدْر .

وفى ل ٤ -٣٤٢ القديد « بدالين» :ماقطع من اللحم وشُرِّر، أواللحم المملوح المجفف فى الشمس .

ويروى : فظل طهاة الحى ، وفظل طهاة القوم .

هذا ويلاحظ أن جر قدير فيه نكتة نحوية . لأنه كان الواجب أن يكون منصوبا بالعطف على صفيف المفعول به .

الباب الخامس عشر

قال عنترةُ العبسيُّ:

١ — كيف المزارُ وقد تربَّعَ أهلُها بعُنَيْزَتَين وأهلُنا بالغَيْلمِ (1)

الغَيْلَم هنا: موضع، وأصله، الماءُ الكثيرُ؛ والغيلم أيضا: البحر، والبحرُ: القاموس، والقاموس: النَّمامُ (2)، والنَّمام: النَّيْرَبُ (3)، والنَّيْرَبُ: ذو الدَّهاءِ والإرْبِ (4) قال سالم بن وابصةَ (5):

٢ — ونيربٍ من موالى السَّوْءِ ذى حسدٍ
يقتات لحمى وما يشفيه من قَرَمِ (6)

---

(١) انظر ٥٣ - ١ ص ٤٢

العنيزتين: ماء، والغيلم: موضع بعيد عنه.

يقول: كيف يمكنني زيارتها، وبين حلتي وحلتها مسافة بعيدة؟!

(٢) القاموس: النمام ×

(٣) النيرب: الشر والنميمة، ورجل نيرب وذو نيرب: شرِّير.

(٤) الإرب: الدهاء.

(٥) هو سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس بن كعب بن نهد بن الحرث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد. شاعر فارس. وهو أحد التابعين باحسان، وأبوه وابصة ابن سعيد، صحابي جليل.

(٦) النيرب: النميمة والعداوة، أي وذى نيرب.

القرم: شهوة اللحم.

يقول: رب ذى نيرب حسود من موالى السوء يغتابني ويأكل لحمي، ولا يشفيه ذلك من قرم.

والإرْبُ: العقل ، والعقلُ: ضرب من الوشى قال علقمة بن عَبَدة : (١)

٣ — عَقْلاً ورَقْماً تظلُّ الطيرُ تتبعُه كأنه من دَمِ الأجوافِ مدْموم (٢)

---

(١) هو علقمة بن عَبَدَةَ بن النعمان بن ناشرة التميمى ، من أهل نجد . كان من سادة تميم وفصحائهم المشهورين . شاعر جاهلى مقل مجيد من أقران امرىء القيس . سمى علقمة الفحل ، قيل: للتفرقة بينه وبين علقمة الخصىّ بن سهل التميمى ، وقيل : لأنه خلف امرأ القيس على زوجته بعد أن طلقها ، لأنها فضلت عليه علقمة حين حكاها فى شعرهما ، فقال امرؤ القيس قصيدته :

خليلىَّ مُرَّا بى على أم جندب لنُقضى لبانات الفؤاد المعذب

وجاء فيها : فللسوط ألهوب وللسوط دِرَّة وللزجر منه وقع أهوج متعب

وقال علقمة قصيدته :

ذهبت من الهجران فى كلّ مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب

وفيها يقول :

فأدركهن ثانياً من عنانه يمُر كمَر الرائح المتحلب

وقد فضلت علقمة بموازنتها بين البيتين الأخيرين .

عمّر علقمة طويلا ، ومات بين البعثة والهجرة . وفيه يقول الفرزدق :

والفحل علقمة الذى كانت له حلل الملوك كلامه يُتنخّل .

ولعلقمة ديوان ، شرحه أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى ، المعروف بالأعلم الشنتمرى .

وفى المسلسل من شواهده سبعة هى :

٣ - ١٥ ، ٩ - ٢٣ ، ٣ - ٢٥ ، ٨ - ٣٦ ، ٤ - ٤٠ ، ٥ - ٤٢ ، ٦ - ٤٣

وهذه الشواهد غير ما نسبه المؤلف لامرىء القيس وهو لعلقمة ، وهى :

١٣ - ٣ ، ٥ - ١٩ ، ٦ - ٣٩ (انظر هـ ٣ - ٣ ص ٦١) .

(٢) ويروى : عقلا ورقماً تكاد الطير تخطفه .

والبيت رقم ٥ من قصيدة أولها :

هل ما علمت وما استودعت مكتومُ أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

كذلك البيت رقم ٨ - ٣٦ =

والوَشيُ: النميمة، والنميمة: صوتُ الكِتابة[1]، وكِنانَةُ: قبيلة[2]، والقبيلة: فِلقةُ الرَّأسِ[3] والرَّأسُ: القومُ لهم عِزَّةٌ، والعِزَّةُ: الشِّدَّة، والشِّدة: كَلَبُ الزمان وسوء الحالِ، والحال: وسطُ الظهر. قال الكِنْدي[4]

٤ — كأنَّ غُلامي إذ عَلا حالَ مَتْنِه   على ظَهرِ بازٍ في السماء مُحَلِّقِ

= العقل: ضرب من البرود. وقيل: ضرب من الوشي الأحمر، أو ثوب أحمر يُجلل به الهودج.

الرقم: ما نقش بالدارات، وهو ضرب من البرود أيضاً.

تظل الطير تتبعه: شديدالحمرة، تحسبه الطير لحماً: مدموم: مطلي بالدم.

الأجواف: أهل الغور يسمون فساطيط عماهم الأجواف. قم ٣ - ١٢٥ وفي ل ١٥ - ٣٠٨ روى الشطر الأول: عقماً ورقماً يكاد الطير يتبعه.

وقال، العَقْم: ضرب من الوشي، الواحدة عقمة. وقال اللحياني العِقْمة: ضرب من ثيابَ الهودج، مُوَشّى.

(١) النميمة: صوت الكنانة (بنونين) وفي قم ول: صوت الكتابة (بالتاء والباء) وفي هامشه بنونين، وهذا يطابق تفسير المؤلف.

(٢) كنانة: هو ابن خزيمة، أبو قبيلة.

(٣) القبيلة: أحد قبائل الرأس، القطع المشعوب بعضها إلى بعض (انظر ش. د. ص٦٤ هـ ٤، ١٥٩، ٢٠٣).

(٤) انظر هـ ٢ — ١ والبيت لامرىء القيس من القصيدة القافية:

ألاعِمْ صباحاً أيها الربعُ فانطق   وحدِّث حديث الركب إن شئت فاصدق

ومنها شاهدان ٤ — ١٥، ٤ — ٤٧.

متنه. ظهره. والحال: موضع اللبد من ظهر الفرس، وقيل: هي طريقة المتن، قال امرؤ القيس: كميت يزل اللبد عن حال متنه،

باز، البازي: ضرب من الصقور. محلق: طائر.

والظَّهر : الرِّكابُ ، والرِّكابُ : ركابَ السَّرْج ، والسَّرْج : التوفيقُ(١) ، والتوفيقُ : الهُدَى ، والهُدَى : القصْدُ ، قال حُنْدُج :

٥ — ومن الطَّريقةِ جائرٌ وهُدًى
قصْدُ السبيل ومنه ذو دَخَل(٢)

والقصدُ : الأمُّ ، والأم : الشَّجُّ(٣) ، والشجُّ : الصَّبُّ . قال المزنى :

٦ — شجَّ السُّقاةُ على ناجودِهِ شَبِما
من ماء لِينةَ لا طَرْقاً ولا رَنِقا(٤)

والصبُّ : الصَّبيُّ ، فعول من الصَّبْوَةِ(٥) ، قال العجاج :

---

(١) سرَجه الله وسرَّجه : وفَّقه (ل ٣ / ١٢٢)

(٢) انظر ه ٢ — ١

جائر : متجاوز الحد . القصد : استقامة الطريق . ذو دَخَل : ذو غش .

جاء بهامش نسخة تيمور : قال أبو عمرو الشيبانى : من يروى هذا القصيدة لامرىء القيس بن حُجْر يغلط ، وإنما هى لامرىء القيس بن عابس الكندى اه مالكه ص ٦٣ تيمور . (انظر المؤتلف والمختلف ص ٩)

(٣) الأم بفتح الهمزة : الأولى مصدر أمه : قصده ، والأخرى مصدر أمه أماً فهو أميم ومأموم : أصاب أم رأسه . ويقال شجَّة آمَّة ومأمومة : بلغت أم الرأس .

(٤) انظر ه ٦ — ٢ ص ٥٠

شج السقاةُ : صبَّ الساقون . الناجود : أول ما يخرج من الخمر ، وقيل : كل إناء تجعل فيه الخمر (هامش) الشَّبِم : الماء البارد .

اللينة : ماء بطريق مكة ، حفرها سليمان عليه السلام . قم ٤ — ٢٦٩

الطرْق والمطروق : الماء الذى خَرَّضته ، الإبل وبولت فيه . رنقاً : كدرا . يقال رنِق ، ورنْق ، ورنَق .

(٥) فى قم ١ : صَبَّ يَصب فهو صَبٌّ : من الصبابة .

والصبوة : جَهْلة الفتوة ، ومنه . الصبي .

٧ — أطرَباً وأنت قِنَّسْرِى والدّهرُ بالإنسان دوَّارى
وإنما يأتى الصِّبا الصَّبِىُّ(١)

والصبىُّ: الصنبور، والصنبور: الداهيةُ، والداهيةُ من الرجال: المُنْكرُ،(٢) والمُنكرُ من الرجال: العِفْرُ، والعِفْرّ من الخنازير: الذكر. والذكر: العوف، والعوف: الضيفُ، والضيفُ(٣). عدول السهم عن الرَّمىِّ، والرَّمىِّ:

---

(١) انظر م٧ — ١ص٤١

فى ديوانه قصيدة رقم ٤٠ وأولها:

بكيت والمحتزن البكىُّ وإنما يأتى الصِّبا الصبىُّ
أطربا وأنت قِنَّسرىُّ والدهر بالإنسان دَوَّارِىُّ

أطربا: اتطرب طرباً ؟! والهمزة للتوبيخ.

قِنسرى، بكسر النون المشددة: نسبة إلى قِنَّسرين: كورة بالشام.

فى المغنى: وأنت شيخ كبير.

دَوَّارى: أى دوَّار، يحتمل أن تكون الياء للمبالغة، مثل تاء علامة، أى ذو دوران، يدور بالانسان مرة كذا، و مرة كذا.

فى ل ٦ — ٤٣٠ يخاطب نفسه فيقول:

أتطرب إلى اللهو طرب الشباب، وأنت شيخ مسن ؟!

وفيه: القِنَّسر والقِنَّسرى: الكبير المسن الذى أتى عليه الدهر.

الطرب: خفة تلحق الانسان عند السرور وعند الحزن، والأول هو المراد هنا.

وفى ل ٥ — ٣٨٢ الدَّوارى: الدهر بالإنسان أحوالا، قال العجاج:

والدهر بالإنسان دوّارى أفنى القرون وهو قعْسَرى

والقَعْسَرى: القوى الشديد. اه

ويروى أطربا وأنت قِنسرى ؟ وهو الشيخ الكبير.

(٢) الدُّهىُ والدهاء: النُّكر وجودة الرأى.

(٣) ضاف السهمُ: عدل عن الهدف أو الرمية، وصاف بالمهملة أيضاً، (ل ١١ — ١١٤).

سحابةٌ عظيمةُ القَطْرِ ، والقَطْرُ : إلقاءُ الرجل على قُطْرِه ، قال شريحُ بن قِرْواش العَبْسىُّ

٨ — وهل غَمَراتُ الموت إلا نِزالُكَ الـ
ـكَمِىَّ على لحم الكَمِىِّ المُقطَّرِ(١)

والقُطْر : الجانب(٢) ، والجانبُ : الجَنْبُ ، والجَنْبُ الحَوْشُ ، والحَوْشُ : (٣)الجَمْعُ ، والجَمْعُ : العَدَدُ الكثيرُ . قال أبُو قَيْس ابنُ الأسلت :

٩ — حتى توَلَّتْ ولنا غايةٌ
من بَيْن جَمْعٍ غيرِ جُمَّاعِ(٤)

(١) فى ل ٢٠ — ٩٧ الكَمِىُّ : اللابس السلاح ، وقيل هو الشجاع المقدم الجرىء الذى لا يحيد عن قِرْنه ، ولا يروغ عن شىء ، المقطر : يقال طعنه فقطره : إذا ألقاه على أحد جنبيه .

(٢) القُطْر : الناحية .

(٣) الحوْش : الأولى مصدر ، أن يأكل من جوانب الطعام حتى ينهكه ، والأخرى من حاش الإبلَ : جمعها .

(٤) من قصيدته التى أولها :

قالَتْ ، ولم تقصِدْ لقول الخَنا
مهلا فقد أبلغتَ أسماعى

ويروى البيت : ثم التقينا ولنا غاية

فى ل ٩ — ١٠٧ قال قيس بن الأسلت السلمى يصف الحرب :

حتى انتهينا ولنا غاية
من بين جمع غير جمّاع

وقبله :

تذودهم عنا بمُسْتَنَّةٍ
ذات عرانين ودُفّاع

كأنهم أُسْد لدى أشبل
ينهتْن فى غِيل وأجزاع

المستنّة : كتيبة لها استنان إلى القتال .

العرانين : الرؤساء المتقدمون فى الفضل والشجاعة .

الدُّفاع : السيل الذى يندفع فلا يقدر على رده . يَنْهَتْنَ : يُصَوِّتْنَ .

وفى ل ٩ — ٤٠٧ قال قيس بن الأسلت السلمى يصف الحرب :

حتى انتهينا ولنا غاية . البيت . والجمّاع : أخلاط الناس .

والكثيرُ من الناس : النَّجلُ ، والنَّجلُ : الولد ، قال زُهيرٌ :

١٠ — إلى معشرٍ لم يورِثِ اللؤمَ جدُّهم

أصاغرَهمُ وكلُّ فحلٍ له نجلُ[1]

والوَلَدُ : السَّليلُ ، والسَّليلُ : وادٍ بعَينِه ، قال زهير :

١١ — كأنَّ عيني وقد سالَ السليلُ بهم

وعَبرَةَ ماهُمُ ، لو أنَّهُمْ أَمَمُ[2]

---

(١) أنظر هـ ٣ — ٢ص٥٠ . وقبل البيت :

لأرتحلنْ بالفجر ثم لأدأبنْ إلى الليل إلا أن يُعرِّجني طفل

(أنظر الشاهد ٥ — ٢١)

ومعنى البيت : كان جدهم كريماً فأورثهم الكرم ، ولم يورثهم اللؤم ، أى لم يكن فى آبائهم لؤم ، فتنتقل أخلاق آبائهم إليهم .

وكل فحل له نجل : أى كل رجل له ولد يشبهه . لأن الفحل إذا كان كريماً جوادا ، كان نسله كذلك ، وإذا كان الأصل كريماً كان نسله كذلك .

(٢) أنظر هـ ٢ — ٢ص٥٠

سال السليل : أى ساروا سيرا سريعاً لما انحدروا فى هذا الوادى المعروف فكأنه سائل بهم .

وعبرة ماهم : أى هم سبب بكائى ، ما زائدة ، هم : مبتدأ ، وعبرة : خبر ، أمم : قصد وقرب ، لكنهم بعدوا ، أى لو أنهم قصد لزرتهم . والأمم ، أيضاً : بين القريب والبعيد .

ويروى : وجيرة ماهم ، وعليه تكون ما استفهامية أى أى جيرة هم ، والجملة صفة لجيرة . أى أى جيرة كانوا لو أنهم بالقرب منى . وخبر كأن فى البيت الذى بعده وهو :

أغرب على بكرة أو لؤلؤ قلق كالسلك خانَ به رباته النُّظُم

(انظر الشاهد رقم ٢ — ٢٤) .

الباب السادس عشر

قال طرفة بن العبد :

١ – ولا غرو إلا جارتى وسؤالها

ألا هل لنا أهل ؟ سئلت كذلك (١)

الغرو : العجب ، والعجب : الروق (٢) ، والروق : القرن ، قال النابغة :

٢ – فظل يعجم أعلى الروق منقبضا

فى حالك اللون صدق غير ذى أود (٣)

والقرن : الخصلة من الشعر ، قال جميل :

٣ – فلثمت فاها آخذا بقرونها

شرب النزيف ببرد ماء الحشرج (٤)

---

(١) انظر ه ٣٥ ص ٥٩

البيت من قصيدة قالها حين اطرد فصار فى غير قومه وأولها :

قفى ودعينا اليوم يابنة مالك وعوجى علينا من صدور جمالك

لاغرو : لاعجب ، ومثله لاغروى .

وقوله : سئلت كذلك : دعاء عليها بالغربة ؛ أى صيرك الله غريبة فتسألين كما تسألين .

(٢) راقه : أعجبه .

(٣) انظر ه ١-٣ ص ٥٤

يعجم : يمضغ ، الحالك : الشديد السواد ، الصدق : صلب ، الأود : الاعوجاج .

يقول : إن الكلب لما صار على قرن الثور ، رجع بعضه وهو قد تقبض لما فيه من شدة الألم والاعوجاج .

(٤) انظر ه ١ – ٤ ص ٩٦ ، ه ٥ – ٣ ص ٥٧

لثمت فاها : قبلتها . قرونها : خصل من شعرها .

النزيف : المحموم الذى منع الماء ، وقيل السكران .

والشَّعَرُ :الزعفران،والزعفرانُ :الفَيْدُ،و فَيْد :قرية.قال زهير:

٤ – ثم استمرُّوا وقالوا إن مَشْربكم
ماء بشرقى سَلمى ، فيدَ أو رَكَكُ[1]

والقرْيةُ : مجتمع النَّمل ، والنملُ : قروح تخرجُ بالجنْب ، قالت هنْد بنتُ النعمانِ بن بشيرٍ فى رَوْح بن زِنْباع:

٥ – ولا عيب فينا غير عِرْقٍ لمعْشرٍ
كرامٍ وأنا لا نخُطّ على النَّمل[2]

= الحشرج : الماء العذب من ماء الحِسْى ، واحد الأحساء .

نصب :شُرْب على المصدر ، فكأنه قال : شربت ريقها شُربَ النزيف للماء البارد .

رجاء فى ل ٣ – ٦١ . الحشرج: كوز صغير لطيف ، قال عمر بن أبى ربيعة

قالت : وعيش أبى وحرمة إخوتى ... لأنبهن الحىَّ إن لم تخرج
فخرجت خيفة قولها فتبسمت ... فعلمت أن يمينها لم تحرج
فلثمت فاها آخذا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قال ابن برى : البيت لجميل بن معمر ، وليس لعمر بن أبى ربيعة اهـ .

تنبيه : إنى أعتز كثيرا برأى بن برى فيما يذكر من آراء لغوية وأدبية . لأنها توافق عندى قبولا، ولأن روح عمر بن أبى ربيعة غير روح جميل فى محاولاته.

(١) انظر هـ ٣ – ٢ ص ٥٠

البيت من قصيدة:

بان الخليطُ ولم يأووا لمن تركوا ... وزودوك اشتياقا أيَّةً سلكوا

ومنها شاهد ان : هما ٤–٣٤ ، ٣ – ٢٠

استمروا : استقام أمرهم ، واتفق رأيهم .

سلمى : أحد جبلى طىء ، وهما أجا وسلمى .فيد:ماء، وقيل : موضع بالبادية .

وفى ل ٤ – ٣٣٩ الفيد : منزل بطريق مكة ، والفيد : ورد الزعفران .

ورك : واد عند فيد ، وأظهر التضعيف ضرورة (هامش)

(٢) انظر ش . د . ص ١٨٧ هـ ٢

وجَنْب : حي من مَذْحِج[1] ، قال مُهَلْهِل[2]

٦ — أنكحَها فقدُها الأراقم في جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أدَمِ[3]

= ذكر في الاقتضاب ص ٢٩٠ أنه لا يعلم قائله .

وقد اختلفت الأقوال في نسبة هذا البيت اختلافاً كبيرا ، وقد ذكرنا في شجر الدر أنه لروح بن زنباع الجزامي وكان رئيس شرطة عبد الملك ، وجاء في الحيوان ١ - ٢٢٦ أن عبد الملك زوج رَوْحا هذا أم جعفر بنت النعمان بن بشير وهي أخت هند بنت النعمان الذي نسب المؤلف هذا البيت لها ، ولروح هجاء في أم جعفر يقول فيه :

ريح الكرائم معروف له أرج ... وريحها ريح كلب مسّه مطر

ولعل هذا يعضد نسبة هذا البيت لهند .

النعمان بن بشير : هو أبو عبد الله النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي الصحابي، أول مولود ولد في الإسلام ، بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة مات قتيلا سنة ٦٥ هـ قتله أهل حمص . وشعره ضمن المجموعة المطبوعة في دهلي سنة ١٣٢٢ هـ (ص ٣٢٥ حـ ٣ من فهرس آداب اللغة العربية بدار الكتب)

(١) الجنب : حي باليمن ، أو لقب لهم ، لا أب (انظر هـ ٣ هنا)

(٢) هو أبو ليلى ، عدي بن ربيعة التغلبي الفارس المشهور ، من أهل نجد ، وهو خال امرىء القيس من بني تغلب ، وأخو كليب الذي هاج بمقتله حرب البسوس ، وكان المهلهل أصبح أهل زمانه ، وأفصحهم لساناً ، وأرقهم شعرا ، وأشدهم بأساً . وكان كثير المحادثة للنساء ، حتى كان أخوه كليب يسميه زير النساء أي جليسهن . قال الغزل وعني بالنسيب ، شاعر جاهلي مجيد محسن .

(٣) في ل ١ - ٢٧٥ جنب : بطن من العرب ، ليس بأب ولا حي ، لكنه لقب أو حي من اليمن . (أنظر هـ ١ هنا) قال مهلهل :

زوجها فقدها الأراقم في ... جنب وكان الحباء من أدم

ويقول المرزباني (ص ٢٧٥ من معجم الشعراء) : لما هرب مهلهل بن ربيعة فنزل في جنب ، حي من مذحج ، فخطبوا إليه ابنته فزوجها منهم على جلود من =

ومذ حج : أكمة[١] ، والأكمة : الهضبة ، والهضبة : المطرة[٢]، والمطرة : الغبية ، [٣] قال امرؤ القيس:

٧ – فباتَ إلى أرطاةِ حِقفٍ كأنها
إذا ألثقتْها غبْيَةٌ بيتُ مُعْرِسِ[٤]

والغَبْيَة:المَخْرَةُ[٥] والمغْرةُ والمغَرَةُ:الشَق،والمشْق: صبغ أحمرُ من الطين ، والطين : السَّياعُ ، والسِّياعُ : شجرَ البَان،والبانُ : اليَسَرَةُ ، واليَسَرَةُ : وسم فى الفخِذ ، قال تميمُ ابنُ أُبَىّ بن مقبل :

= أدم ، فقال أبو حنش:

انكحها فقدها الأراقم فى جنب ، وكان الحباء من أدم

وأبو حنش هذا ، هو ثعلبة بن بكر ، قاتل شرحبيل أخى سلمة بن الحارث الكندى يوم الكلاب .

(انظر ش ٠ د . ص ٩٩ هـ ١)

الأراقم : بنو بكر وجشم ومالك والحرث ومعاوية النخ،الحباء : المهر، وفى ل ١٨ - ١٧٧ أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم ، فيمهروها الإبل ، وجعلهم دباغين للأدم .

وبعد البيت . لو بأبانين جاء يخطبها رمل ، ماأنف خاطب بدم .

وفى ل ١٦ - ١٤٢ قال ابن جنى : وأما قولهم للجبلين المتقابلين أبانان ، فان أبانان اسم علم لهما ، بمنزلة زيد وخالد ، قال مهلهل : انكحها ،البيت،

(١) مذحج : أكمة ولدت مالكاً وطيئاً أمهما عندها ، فسموا مذحجا.

(٢) هضبت السماءُ : مطرتْ

(٣) الغبية : المطرة غير الكثيرة ، أو الدفعة الشديدة .

(٤) انظر هـ ٢ - ١

أرطاة : واحدة من شجر الأرطى . الحقف : ما اعوجّ من الرمل .

ألثقتها : بلتها ونَدَّتها . غبية : دفعة من المطر . بيت معرس : بيت البانى بأهله .

يصف الحمار الوحشى المذكور فى الأبيات قبلها ، والذى كأنه ركب فوقه مع رحله .

(٥) المغْرة : المطرةُ الصالحة ، أو الخفيفة ، أو الضعيفة .

٨ — على ذات أيسارٍ كأنّ ضلوعها

وألواحها العايا السقيف المشبَّح(١)

والفَخِذُ: دون البطن من الحيّ، والحيُّ: فرجُ المرأةِ، والمرأة: الزوجُ، والزوج: الرَّبَضُ، قال الشاعر:

٩ — جاء الشتاءُ ولما أتخذْ رَبَضا

يا وَيْحَ كفّيَّ من حَفْرِ القراميص(٢)

والرَّبَض: النِّسع(٣)، والنِّسع: حَبْل مضفور كالعِنان(٤)، والعِنانُ: العَنَنُ، والعَنَنُ: ظهورُ الشيء وبُدُوُّه: قال ابن حلزة:

---

(١) انظر ه ١٥ - ٨ ص ٩٣. هو وصف الناقة التي حملته، وقبله:

فَقَطَعْتُ إذا لم يستطع قسوةَ السُّرى ولا السيرَ راعي الثلة المتصبحُ

الثلة. الضأن. الأيسار: جمع يسرة، وهي وسم في الفخذين، ويقال أراد: قوائم لينة. السقيف: السقف. ويقال، يسرات البعير: قوائمه. المشبح: الممتد من شبَّح الجلد: مده بين أوتاد. وقيل المشبح: المعرض، يقال، شبحته إذا عرضته.

(٢) انظر ه ٣ - ١ ص ٤٥

الرَّبض: كل ما أويت إليه من امرأة أو أخت أو قرابة، وقيل هي: كل امرأة قيِّمة بيت.

القرموص والقرماص: الحفرة يستدفيء فيها الإنسان المُصْرِد من البرد.

ويروى القراميض بالمعجمة، وهي جمع قرموض: حفرة يحفرها الرجل في الأرض ليستتر فيها من البرد، ولو كانت له امرأة أصلحت منزله، وأوقدت له نارا لم يحتج أن يتعب، بحفر القراميض من شدة البرد.

(٣) الربض: حبل الرحل، أو ما يلي الأرض منه.

(٤) النِّسع: سير ينسج عريضا، على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال.

١٠ — عَنَنًا باطلا وظُلْما كما تُعتَرُ
عن حُجْرَةِ الربيضِ الظِّباءُ (١)

---

(١) أنظر ه ٣-١٤ ص ١٢٧ ، قاله يذكر قوماً أخذوهم بذنب غيرهم.
عنَّ الشيء عننا : ظهر ظهورا . والاسم العَنَن والعنان .
العِتْر والعتيرة : شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم .
كان الرجل في الجاهلية يقول : إن بلغت إبلي مائة عترت عنها عتيرة ، فان بلغت مائة ضن بالغنم فصاد ظبياً وذبحه .
الربيض : جماعة الغنم ، والموضع ، ربَض يربُض حجرة : أي ناحية يقول: هذا الذي تسلوني ، اعتراض وباطل وظلم ، كما يُعتَر الظبي عن ربيض الغنم .
ربض الغنم : مأواها ، سمي كذلك لأنها تربض فيه.
قال ابن بري : ومثل هذا أن يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير ، وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية غيرهم .
(ل ٥ - ٢٤١ ، ٦ - ٢١١ ، ٧ - ١٦٣ ، ٩ - ١٠)
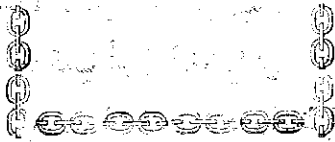
الباب السابع عشر

قال عنترة :

١ ـ فكأنما التفتت بجيد جداية
رشأ من الغزلان حر أرثم (١)

الجداية : ولد الغزالة (٢) ، والغزالة : الشمس ، والشمس : الإضاء (٣) ، والإضاءة : الإشراق (٤) ، والإشراق : الدخول فى وقت الشروق ، والشروق : جمع شرق ، والشرق : طائر صائد (٥) ، والصائد : القسور ، والقسور : الرامى (٦) ، والرامى : السامى (٧) ، والسامى : الفحل يتطاول على شوله (٨)، والشول : نقص اللبن (٩) ،

---

(١) انظر ٥٣ - ١ ص٤٢ الجيد : العنق
الجداية ، هى من الظباء بمنزلة الجدى من المعزى ، وهو ما أتت عليه سنة .
رشأ : الصغير من الظباء ، حر : خالص جيد .
الأرثم : الذى فى شفته العليا أو فى أنفه بياض .
يقول : كان التفاتها إلينا فى نظرها ، التفات ولد ظبية هذه صفته فى نظره .

(٢) الجداية : الغزال . (٣) الشمس : الإضاءة . ×

(٤) أشرقت الشمس : أضاءت .

(٥) الشرق : طائر بين الحدأة والصقر .

(٦) القسور : أحد الرماة من الصيادين .

(٧) سما القوم : خرجوا للصيد وهم سماة .

(٨) سما الفحل : تطاول على شوله (جمع شائل) .

(٩) الشائلة من الابل : ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر ، فجف لبنها ، وجمعها شول ، على غير قياس .

الشول : الأولى جمع شائلة ، والأخرى مصدر من شالت شولا ، أى رفعت ذنبها للقاح، ولا لبن لها أصلا .

واللبنُ : الصَّرِيفُ(١) والصَّرِيفُ : صوتُ الصَّكِّ ، قال النابغة :

٢ — له صريفٌ صريفَ ألقعْو بالمسَدِ(٢)

والصَّكُّ : الكتابُ والكِتابُ : القِطُّ(٣)، والقِطُّ : السِّنَّوْرُ(٤)، والسِّنَّوْرُ : السَّيِّد ، والسَّيِّدُ : الرَّوْقُ ، والرَّوْقُ : القَرْنُ ، والقَرْنُ : الطلقُ(٥) ، والطلق: الشَّأْو ، والشَّأْوُ : البَعَرُ(٦) ، والبَعَرُ : الكُرُّ ، قال زيادٌ (٧) :

٣ — عُلِين بكِدْيَوْنٍ وأشْعِرْن كَرَّةً فهُنّ إضاءٌ صافياتُ الغلائل(٨)

---

(١) الصريف : اللبن ، ساعة حُلِيب .

(٢) انظر ١٥-٣ ص٥٤ ، والبيت بصدره هو :

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريفَ القعو بالمسَد

وهو وصف عيرانة (الناقة، في البيت قبله) .

الدخيس ، اللحم المكتنز . النحض : اللحم أو المكتنز منه . مقذوفة : أي قد رميت باللحم رمياً ، كأنما حشيت به . بازلها : نابها حين بزل . له صريف : صوت ، وهو صوت الأنياب والأبواب ، القعو : الذى تكون فيه البكرة ، إذا كان من خشب قعْو ، وإذا كان من حديد فهو خطاف . المسد : الحبل المفتول .

وصريف ناب الناقة يدل على كلالها (ل ١١ - ٩٣) .

(٣) ومنه قوله تعالى « ربنا عجل لنا قِطَّنا قبل يوم الحساب . »

(٤) فى المداخل ، باب ٢٦ - القبعم ،قال أبو عمرو الشيبانى : أتى أعرابى بعض القبائل ، فقال : من سِنَّوْركم يابنى فلان ؟ فأرمَّ القومُ (أى سكتوا) قال فقال رجل منهم :أقولها يابنى فلان؟ قالوا قلها وأنت لها أهل، فقال أنا سِنَّوْرهم أي سيدهم .

(٥) القَرْن . الطلَق من الجرْى .

(٦) الشأو : الأولى بمعنى الغاية والأمد ، والأخرى بمعنى بَعر الناقة .

(٧) انظر ١٥-٣ ص ٥٤

(٨) من قصيدة قالها النابغة فى وقعة غزو عمرو بن الحرث الأصغر الغسانى لبنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان أولها : =

والكَرْكَرُ والكَرْكَرةُ : الحِسْىُ أو الغَدِيرُ ، والغَدِيرُ : البِرْكَهُ
والبِركَةُ : الكَلْكَلُ (١) ، والكَلَكَل : الرجلُ الضَرْبُ (٢) ، والضَرْبُ :
المِثْلُ ، والمِثْلُ : الضريبُ ، والضَّرِيبُ : الضَّرْبُ والضَرْبُ والضَّرَبُ :
ما غلظ وابيضّ من العَسَل ، والعَسَل : عَدْوُ السِّرْحانِ (٣) ،
والسِّرْحانُ : ...

= أهاجك من أسماء رسمُ المنازلِ بروضة نعمىً فذاتِ الأجادل

الكديون ، كفرعون : دقاق التراب ، عليه دُرْدِى الزيت ، تجلى به الدروع
الكُرَّة : البعر ، وقيل : سرقين وتراب يُدق وتُجلى به الدروع (ل ٦-٤٥٢) .

الوضاء : جمع وضيء ووضيئة ، من الوضاءة بمعنى الحسن والنظافة .

والإضاء : جمع أضاة المستنقع من سيل أو غيره ، أى فهن وضاء .

الغلائل : الدروع أو مساميرها الجامعة بين رءوس الحلق ، أو بطائن تلبس
تحتها . وخص الغلائل بالصفاء ، لأنها آخر ما يصدأ منها .

وفى ل ١٨ - ٤٠ أضاء / وضاء : حسان نقاء . أبدلت الهمزة من الواو ، كما
فى أشاح ووشاح ، وإسار ووسار ، وإعاء ووعاء .

وهو وصف للدروع التى وردت فى البيت قبله :

وكل صموت نثلة تبعية ونسج سليم كل قضاء ذائل

الصموت : الدرع الثقيل والسيف الرسوب ، وقيل الصموت : الدروع التى إذا
صبت لم يسمع لها صوت (ل ١٣ - ٢٧٧)

النثلة : الدرع أو الواسعة منها ، تبعية : نسبة : إلى تبع . القضاء : الدرع
المحكمة ، وقيل هى الصلبة .

درع ذائل وذائلة : طويلة رقيقة الحلق ، لطيفته . وقيل الذائل : الدروع
الطويلة النزيل .

(١) البرك : جماعة الإبل الباركة ، والصدر ، كالبركة بالكسر .

(٢) فى قم الكلكل ، كهدهد : الرجل الضرب .

(٣) السرحان : الذئب ، وهو الجمع أيضا والعسل .
(انظر ... ص ٦٩ ه ٣ ، ص ١٦٩ ه ٩)

الخَنْـعُ والخُنُوعُ : اللصُّ ، واللصُّ : الخاربُ ، والخاربُ : ذو الخَرْبَةِ ، والخَرْبَةُ : الفسادُ في الدين ، والدين : الطاعةُ والذُّل ، والذُّل : الخنوعُ ، والخنوع : جمع خانع (١) والخانعُ : الفاجرُ ، والفاجرُ : الذي يجري الماءَ (٢) والماءُ : النَّقْـعُ (٣) ، والنَّقْـعُ : الرِّيُّ ، والرِّيُّ : خلافُ العَطَش ، والعَطَش : الصَّدَى ، والصَّدَا : ذكرُ الهام ، والهام : جمع هامة ، والهامةُ : الفَرَس ، والفَرَسُ الكثيرُ الجري : غَمْرٌ ، والغَمْرُ من الرجال : الكثيرُ المعروف (٤) ، والمعروفُ : الذي به بُثْرَةٌ يقال لها العَرْفَةُ ، والعَرْفَةُ : الرائحة (٥) والرائحةُ : الآتيةُ مع الرَّوَاح (٦) ، والرَّوَاحُ : من لدنِ الزوالِ إلى الليل (٧) والليلُ الشديدُ الظلمة : بَهِيمٌ ، والبهيمُ من الحيوان : الذي ليس به شِيَةٌ (٨) والشِّيَةُ : اللمعة من بياض أو سواد (٩) والسوادُ : الجماعةُ ، والجماعةُ : الملأ ، والملأ : الخلق (١٠) ، قال عبد الشارق الجهني (١١)

---

(١) الخنوع : الأولى مصدر بمعنى الخضوع ، والأخرى مصدر استعمل جمعاً كحضور وشهود .

(٢) فجر الماء وفجّره : أساله .

(٣) النقع : الماء المستنقع .

(٤) الغمر : الأولى بمعنى الجواد من الخيل ، والأخرى : الكريم الواسع الخلق .

(٥) العرفة : الأولى قرحة تخرج في باطن الكف ، والأخرى بمعنى الريح .

(٦) الرائحة : مصدر راحت الإبل ، على فاعلة ، والرائحة من الطير إلى أوكارها .

(٧) الرواح : العشي ، أو من الزوال إلى الليل .

(٨) البهيم : الأولى بمعنى الأسود ، والأخرى ما لا شية فيه من الخيل .

(٩) التلميع في الخيل : أن يكون في الجسد بقع تخالف سائر لونه .

(١٠) الملأ : الجماعة ، والخلق ، ومنه حسنوا أملاءكم أي أخلاقكم قم (١-٢٨

(١١) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني ، والشارق : إسم صنم لهم ، قالوا عبد الشارق ، كما قالوا عبد العزى وعبد يغوث وعبد ود ونحوها . والشواهد الثلاثة ٤-١٧ ، ٣٢-٣ ، ٢١-٥٠ من قصيدته التي في المنصفات وأولها =

٤ — فنادَوا يالَ بهثةَ إذ رأونا فقلنا أحسنى ملأً جهينا[1]

والخلق: الطبيعة، والطبيعة: الخليقة، والخليقة: الخلق، والخلق: الفرى والفرىُ: القطعُ، قال يزيد بنُ الجالد الفزاريّ:

٥ — فرَى نائباتُ الدهر بينى وبينها
وصرفُ الليالى مثلما فرى البُرْدُ[2]

والقطعُ: الخلبُ، والخلبَ: الخدعُ[3]، والخدعُ: الكساد[4]، والكسادُ: البوارُ، والبوارُ: الهلاك، والهلاك: العُبْرُ[5]، والعُبْر: الجماعة، والجماعة: الفسطاط، والفسطاط: مضرب السلطان، والسلطانُ: الكيخم[6]، والكيخم: المُلْك العريض، والعريض: الجدْى[7]، والجدْى: الحلام، والحلامُ[8]: الحلان[9]، وهما معا للجدى

= فنادوا، وفى رواية تنادوا، احسنى ملأً، ويروى أحسنى ضرباً

(١) بُهثة: بطن من العرب، وجهينة: قبيلة، اى دعَوا بُهثة.

وفى ل ٢ - ٤٢٤ بهثة: أبو حى من سليم، وهو بهثة بن سلم بن منصور.

وأصل البُهثة: البقرة الوحشية، وهى من البَهْث.

يقول: لما رأونا استصرخوا ببهثة، فقابلناهم وقذفناهم بما يكرهون وقلنا ياجهينة! أحسنى فيهم الضرب والطعن.

وقيل أحسنى ملأً: أحسنى أخلاقاً، وقيل أحسنى ظنا.

(٢) البُرْد: ثوب مخطط، وأكسية يُلتحف بها.

(٣) خلبه: قطعه أو خدعه.

(٤) خدعت السوقُ: كسدت، وسوق خادعة: مختلفة متلونة.

(٥) عبر فلانٌ: مات، فهو عابر. وفى ل ٦/ ٢٠٦ العُبْر: الكثير من كل شىء، وقد غلب على الجماعة من الناس. والعُبْر: جماعة القوم، هُذَلية.

(٦) فى قم ٤/ ١٦٩ الكيخم: يوصف به الملك والسلطان، ملك كيخم: عظيم.

(٧) العريض من المعز: ما أتى عليه سنة.

(٨) الحُلاّم: الجدْى والخروف. قم ٢.

(٩) الحُلاّن: الجدى والخروف، أو خاص بما يُشقّ عنه بطن أمه، =

والحَمَلُ ، أنشد أبو زيد لابن أحْمَرَ[1]:

٦ — تُهدَى إليه ذِراعُ البَكرِ تَكرِمةً إما ذبيحاً وإما كان حُلاّناً[2]

= ودمه حلاّن باطل (قم ٣) .

(١) انظر ٣ - ٧ ص ٨٥، وابن أحمر ، هو عمرو بن أحمر بن فراص أو ابن العمرّد الباهلي ، من شعراء الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، فأسلم وغزا مغازي الروم ، وأصيب بأحدى عينيه هناك ، ثم نزل الشام . وتوفى زمن عثمان رضى الله عنه بعد ان بلغ سنا عالية . وهو أحد عوران قيس الخمسة ، وكلهم شعراء : تميم ابن أبي ، والراعي ، والشماخ ، وابن أحمر ، وحميد بن ثور .

(٢) الحُلاّم والحُلاّن : صغار الغنم .

وفي رواية تهدى إليه ذراع الجَدْي تكرمة .

في ل ٣ / ٢٦٤ قال ابن برى : عرض ابن أحمر في هذا البيت برجل كان يشتمه ويعيبه ، يقال له سفيان ، وقد ذكره في أول المقطوع فقال :

نبئت سفيان يلحانا ويشتمنا والله يقطع عنا شر سفيانا

وقبل بيت الشاهد :

فذاك كل ضئيل الجسم مختشع وسط المقامة يرعى الضأن أحيانا

وقوله ، تهدى إليه ذراع الجدى أو البكر : يريد أن الذراع لا تهدى إلا لمهين ساقط لقلتها وحقارتها .

ويروى إما ذكيا ، والذبيح: الكبير الذى قد أدرك أن يُضَحَّى به وصلح أن يذبح للنسك . والحُلاّن : الجدى الصغير لا يصلح للنُّسك ولا للذبح .

الباب الثامن عشر

أنشدنا أبو حنيفة :

ولقد أروح بلمّةٍ فينانةٍ سوداء لم تخضب من الحِنّان (١)

الحُنّان : جمع حِنّاء ، والحِنّاء : جمع حِنّاءة ، والحِنّاءة : العَلّام ، والعَلّام : الباشق ، والباشق : الصقر ، والصقر : الدبس ، والدبس : عسل الرطب ، والرطب : المعد (٢) ، والمعد : الفساد ، والفساد : الثأى ، والثأى : القتل والجرح (٣) ، والجرح : الكسب ، والكسب : الجمع ، والجمع : الجماعة ، والجماعة : الخدّة ، والخدّة : الأثر (٤) ، لغة في الإثْر ، والأثر ، حكاها الطوسي (٥) ، وفي قراءة يعقوب (٦) ، على

---

(١) هو أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري .

اللمّة : الشعر المجاوز شحمة الأذن . جمعه لِمَم ولِمام .

فينانة : طويلة الشعر حسنته .

الحناء والحناءة : الجمع حنان ، عن أبي حنيفة ل ١ — ٥٥

الحنان : الحناء قم ٤ الحناءة : جمعها حنان ، بالضم قم ١ — ١٢

(٢) المعد : الغض من الثمر . ومعد : ذربت معدته .

والثأى ، كالسعي وكالثرى : الإفساد والجراح والقتل .

(٣) جرح : اكتسب . ومنه الطيور الجوارح : الكواسب . قال تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار .

(٤) الخدّ : التأثير في الشيء والأخاديد : آثار السياط .

(٥) هو أبو الحسن الطوسي ، كان من رواة أبي عمرو الشيباني . وقد أخذ عن مشايخ الكوفيين والبصريين ، وأكثر أخذه عن ابن الأعرابي (مراتب النحويين ص ٩٣ لأبي الطيب ، تحقيق أبي الفضل)

(٦) هو يعقوب بن اسحق الحضرمي القاري ، كان أقرأ القراء في عصره ، وأخذ عنه عامة حروف القرآن مسندا وغير مسند — من قراءة الحرمين والعراقيين

أثري، والأثرُ: الفِرِنْدُ، والفرِند: الخيمُ، والخيمُ: السليقةُ، والسليقةُ في جنبِ البعير: مجرى النِّسع (١)، والنِّسعُ: من أسماء الشِّمال، والشِّمالُ: الشَّمولُ، والشَّمولُ: الخمرُ، والخمرُ، زعموا: الخَيرُ، والخير: ضد الشرِّ، والشَّرُّ: البسْطُ (٢)، والبَسْطُ: ضد القَبْض، والقبْضُ: الأخذُ بجميع الكفِّ، والكفُّ: التَّركُ، والتَّركُ: البَيض (٣)، والبَيْض: جمع بيْضةٍ، وبَيْضةُ السلاح: الرَّبيعةُ. والرَّبيعةُ: الخَيْضَعةُ، قال لبيدٌ:

الضاربون الهامَ تحت الخَيْضَعه (٤)

═ والشام. توفي سنة ٢١٥ هـ

(ص ١٢ مراتب النحويين).

(١) السَّلْق: أثر النِّسع في جنب البعير؛ والاسم: السليقة.

(٢) شرَّ اللحمَ والثوبَ شرًّا: وضعه على خصفة أو غيرها ليجف ومنه الشرُّ: بسط الشيء في الشمس. انظر باب ٤٤

(٣) التريكة: البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ، جمعها: ترائك وتريك وتَرْك.

(٤) انظر ١٥ ـ ٢ ص ١٥

من قصيدة قالها لبيد للنعمان بن المنذر، وهو يأكل مع الربيع بن زياد العبسي، ولا ثالث لهما. وكان الربيع قد طعن في بني جعفر لديه، فصدم عنهم، وقد اعترض الربيع في كلامهم حينما دخلوا عليه:

كل يوم هامتي مقزَّعه ... يا رُبَّ هيجا هي خيرٌ من دَعَه
يا واهب الخير الكثير من سَعَه ... إليك جاوزنا بلادًا مُسْبِعَه
نحن بنو أمّ البنين الأربعه ... سيوفُ حقٍ، وجفانٌ مُترَعه
نحن خيارُ عامر بن صعصعه ... والضاربون الهامَ تحت الخَيْضعه
والمطعمون الجفنة المُدَعْدَعه ... مهلاً، أبيت اللعن، لا تأكل معه

فقضى حوائجهم، وصرف الربيع إلى منزله ═

والخَيْضَعَة : غبار الحَرْبِ ، والحَرْب : الطَّعْن بالحِرابِ . والحِراب: المحاربة، والمحاربة : السَّلَب ، والسلب: البِزِّيزَى، والبِزِّيزى: السلاح ، والسلاح : البزّ ، والبزّ : التغلب ، قالت الخنساء[1] :

كأنْ لم يكونوا حِمًى يُتَّقى   إذ الناس إذْ ذاك من عزَّ بَزّا[2]

= المدعدعة : المملوءة ، الهام: الرءوس .

الخيضعة : التي تلبس على الرأس . وهذا يناسب تفسير المؤلف الأول .

ويروى عند الخيضعة ، وهو يناسب التفسير الثاني ، وهو غبار الحرب ، وفي ل ٩ - ٤٢٧ الخيضعة : صوت القتال .

(١) الخنساء: هي تُماضر ، بنت عمرو بن الحرث بن الشريد بن رباح ، من بني سليم ، الصحابية . كانت تقول البيتين والثلاثة في أول أمرها ، حتى قُتل أخوها معاوية شقيقها ، قتله هاشم وزيد المُرّيّان وقُتل أخوها (من أبيها) صخر ، طعنه أبو ثور الأسدي فأكثرت الشعر عليهما .

ولم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها . شهدت حرب القادسية ومعها أربعة بنين ، استشهدوا جميعا ، فقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته. وكان عمر رضي الله عنه يعطيها رزق أولادها الأربعة حتى قُبض . وكانت وفاتها بالبادية سنة ٢٤ هـ

(٢) البيت من قصيدة ، مما يستحسنه الأدباء من شعرها ، وأولها :

تعرقني الدهرُ نهْسا وحَزّا   وأوجعني الدهرُ قرعا وغمزا . وقبله :

لذكر الذين هُمُ في الهيا   ج للمستضيف إذا خاف عَزّا

أي كأنهم لم يكونوا حمى لا يقربهم أحد . أخبرت أنهم كانوا حمى لا يقدر عليهم أحد في ذلك الدهر ، لأنهم كانوا أعزاء في زمن : من عزّ بزّ أي من غلبَ سلبَ .

الباب التاسع عشر

قال زهير :

١ – لا الدَّارُ غيَّرها بَعْدى الأنيسُ ولا
بالدار لو كلَّمتْ ذا حاجةٍ صمَمُ [١]

الأنيس هنا : الأنس والمؤانس ، والأنيس أيضا : الديك ، والديك : الجنزاب . والجنزاب : جمع القطاة ، والقطاة : مقعد الردف ، [٢] والردف : التَّبيع ، والتَّبيع : ولد الغيطلة ، والغيطلة : البقرة ، [٣] والبقرة : الجماعة [٤] ، والجماعة : النعامة [٥] ، والنعامة : الظلمة ، والظلمة : الليل ، والليل : الكافر ، والكافر : البحر ، قال لبيد فاحتمل المعنيين :

٢ – حتى إذا ألقتْ يدًا فى كافرٍ وأجنَّ عوراتِ الثغورِ ظلامُها [٦]

---

(١) انظر ٣ – ٢ ص ٥٠ ، جاء هذا البيت بعد مطلع القصيدة :

قف بالديار التى لم يعفها القِدَم بلى وغيَّرها الأرواحُ والدِّيَمُ

لم يعفها : يمحها ، ويروى البيت

لا الدار غيَّرَها بُعدُ الأنيس ولا البيت وهو ظاهر .

وعلى رواية بعدى : لم ينزل الدارَ بعدى أنيس ، فيغيروا مايعرف منها ، ولا بها صمم عن تحيتى . والصمم : فقدان حاسة السمع .

(٢) القطاة : مقعد الرَّديف من الدابة ، والرِّدف : الراكب خلف الراكب .

(٣) الغَيْطلة : ذات اللبن من الظِّباء والبقر .

(٤) البَقَر : العيال . وعليه بقرة من عيال ومال ، أى جماعة (ل ٥ – ١٤٠)

(٥) النعامة : جماعة القوم . ويقال شالت نعامتهم : تفرقوا .

(٦) انظر ١ – ٢ ص ١٤ ، البيت من معلقته التى أولها :

والبحرُ : الحنبل ، والحنبَل : الفـروُ ، والفَروُ : الخيْلعُ(١)، والخيْلع : الذئبُ ، والذئبُ : الأوسُ ، والأوسُ : العَطـاءَ ، والعطاءَ : تنـاولَ الورَق الظَبْية(٢)

عفت الديارُ محلُّها فمُقامُها بمنًى تأبّدَ غَـوْلُها فرجامُها

تأبد : توحش . غول ورجام : موضعان . ألقت : أى الشمس ، يريد أنها بدأت المغيب ، الكافر : الليل . أجن : أى ستر الظلامُ . عورات الثغور : الخلل فى الثغور ، المواضع التى يُخاف أن يأتى منها العدو . الثغور : موضع المخافة . وعوراتها : أشد مخافة . وجواب إذا فى البيت بعده :

أسهلتُ وَانتصبتْ كجذع منيفة جرداء يحصُر دونَها جُرّامُها

أسهلت : نزلت السهل . وانتصبت : أى الفرس، منيفة : نخلة طويلة . جرداء : متجردة من النقص . يحصر : يضيق صدرهم .

جرامُها : الذين يقطعون ثمر النخل ، يريد : أعيت من يجرمها وأتعبته دون أن ينال منها شيئا . وقبل البيت :

فعلوت مرتقبا على ذى هبوة حَرِجٍ إلى أعلامهن قتامُها

الهبوة : الغبار . حَرِج : مجتمع . الأعلام : الجبال . القتام : الغبار والمراد من بيت الشاهد :

يعنى بدأت الشمس فى المغيب ، فجعل للشمس يدا إلى المغيب ، كما أراد أن يصفها بالغروب . وأصل هذه الاستعارة لثعلبة ابن صعير المازنى فى قوله :

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما ألقت ذكاءُ يمينها فى كافر

(انظر هـ ـ ل ٢٠ / ٣٠٦) وكذلك أراد لبيد أن يصرح بذكر اليمين فلم يمكنه، وقوله فاحتمل المعنيين : أى الليل والبحر .

(١) من معانى الخيلع : القميص بلاكم ، ومن معانى الفروة : نصف كساء يتخذ من أوبار الإبل . فهل يلتقيان ؟ .

(٢) العَطْو : التناول ، وظبى عطو ، مثلثة الفاء . وعَطُوّ كعدوّ : يتطاول إلى الشجر ليتناول منه .

وظَبْيَة كلّ دابّةٍ : حياؤها[١] ، والحياء : الخَجَل ، والخجَل الكسَل ، والكسَل : الفُتور ، والفُتور : الأيْنَ ، والأيْن والأيْم : الحيّةُ البيضاء[٢] ، والبَيْضاء : بلْدَة ، والبَلْدَة : باطن الكفّ[٣] ، والكفُّ : القَبْض[٤] ، والقَبْض : السرعة[٥] ، والسرعة : العَجَلة ، والعَجَلة : عَجَلة الثّوْر[٦] والثّوْر : السيد ، والسيّد : الوَحَى ، والوَحَى من النار والشمس : اللهب[٧] ، واللّهَب : الغبار الساطع ، والساطع : الضارب بصوت[٨] ، والصّوْت والصّيت : بُعْد الذّكْر ، والذّكْر : الثناء ، قال المزنى :

٣ — مُتَصرّفٍ للمَجْد معترفٍ للنائبات يَرّاح للذّكْر[٩]

والثناء : الفَنَع ، والفَنَع : ريح المسْك[١٠] ، والمسْك الصُّوار ، والصِّوار والصُّوار : قطيع بقر الوحْش[١١] قال الضّلّيل

---

(١) فى ق ٤/٣٥٨ الظبية : فرج المرأة . (٢) البيضاء : بلدة ينسب إليها القاضى البيضاوى المفسر (هامش من الشنقيطى)

(٣) التبلد : تقليب الكفين .

(٤) فى الباب قبله : والقبض : الأخذ بجميع الكف .

(٥) قبض الطائر وغيره : أسرع فى الطيران أو المشى .

(٦) العَجلة : الآلة التى يجرها الثور .

(٧) الوَحَى : السيد الكبير ، والنار .

(٨) سَطَع بيديه سَطْعا : صفق بهما ، والاسم السَّطَع ، يقول ، سمعت لوقعه سطعا شديدا ، أى صوت ضربه أو رميه .

(٩) انظر ﻫ ٣ - ٢ ص ٥٠

صرفته فى الأمر فتصرف : قلّبته فتقلّب . ق ٣-١٦٢ ، اعترف فلانا : سأله عن خبر ليعرفه . ق ٣-١٧٥ ، راح للمعروف يراح راحة : أخذته له خفة وأريحية ق ١-٢٢٤

(١٠)الفنع : حسن الذكر ، ومن المسك ذكاء ريحه .

(١١) الصوار بالضم والكسر : القطيع من البقر : والقليل من المسك ، وفأرة المسك .

٤ — فجالَ الصُّوَارُ واتقَيْنَ بقرهبٍ
طويلِ القرا والرَّوْقِ أخنسَ ذيّالِ (١)

والوَحْشُ : الخالى الجوْف من الجوع (٢) ، والجوعُ : العصفورُ ، والعُصْفورُ : ناصيةُ الفَرَس (٣) ، والفرسُ : الطِّرْفُ قال جندج (هو لعلقمة) :

٥ — ورُحْنا وراحَ الطِّرْف يَنْفُضُ رأسَه
أذاةً به من صائك متحلّب (٤)

والطِرْفُ بلغة هذيل : الرجلُ الكريمُ (٥) ، والكريم : الغَيداقُ ، والغيداقُ : الناعمُ ، والناعمُ : الخائضُ ، قال الحكمُ بن عبدل

---

(١) انظر ه ٢ - ١ ، من قصيدته :

الا عِمْ صباحا أيها الطّلل البالى
وهل يَعِمَنْ من كان فى العُصُر الخالى

الصوار : قطيع من بقر الوحش ، القرهب : الثور المسن ، طويل القرا : الظهر
الروق : القرن . الأخنس : المنخفض قصبة الأنف .
ذيال : طويل القد والذيل ، متبختر فى مشيته .
ويروى . فخر لروقيه وأمضيت مقدماً . خر لروقيه : صرع على قرنيه .
(٢) وَحِشَ الرجلُ : جاع ونفد زاده . وتوحش : خلا بطنه من الجوع .
(٣) العصفور : أصل منبت الناصية ، وعظم ناتىء فى جبين الفرس .
(٤) انظر ه ٢ - أ
يريد بجندج امرأ القيس ، ولكن هذا البيت قد ورد فى الديوان من أبيات قصيدة علقمة التى غالب بها امرأ القيس ، وفى رواية الديوان .
وراح كشاة الربل ينفضُ رأسه ، أو كتيس الربل . الطِرْفُ : الكريم من الخيل . يَنْفُضُ رأسه : يحركه ويرجف فى مشيته ، الأذاة : المكروه اليسير ، صائك : عرق تهاجت منه ريح منتنة ، متحلب ، تحلب العرقُ : سال .
(٥) الطِّرْف : الكريم الطرفين منا ومن غيرنا .

الأسدي(١) :

٦ — قد يُرْزَق الخافِضُ المقيمُ وما شدَّ بِعَنْسٍ رَحْلا ولا قَتَبا (٢)

والخافض : الراضع ، والواضع : السائرُ الجادّ(٣) ، والجادّ : المُشيح (٤) والمُشيح : المُريب (٥) ، والمُريب : المُفزِع ، والمفزع : الرائع ، والرائع : الحَسَن ، والحَسَن : رَمْل ، والرَّمْل : العَشْعَث ، والعَشْعَث : الفاسد(٦) ، والفاسد : العارب(٧) ، والعارب : الحاذق(٨) ، والحاذق : الخَلُّ ، والخَلّ : الطريقُ في الرَّمْلِ ، والرَّمْلُ : النقا ، قال الكِنْدِيُّ :

٧ — كحِقْفِ النَّقا يمشي الوليدان فوقه
بما احتسبا من لِينِ مسٍّ وتَسْهالِ (٩)

---

(١) هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو ، أحد بني أسد بن خزيمة ، شاعر إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان خبيث اللسان ، أعرج أحدب لا تفارقه عصاه . ومنشؤه بالكوفة ، ولما كبر وترك الوقوف بباب الملوك ، كان يكتب على عصاه حاجته ، ويبعث بها مع رسله ، فلا يحبس له رسول ، ولا تؤخر له حاجة .

(٢) الخافض . صاحب الدعة ، العنس : الناقة القوية . الرحل : ما يجعل على ظهر البعير ، القتب : الأكاف (البرذعة) . المعنى أن الرزق بيد الله ، لايتوقف على كثرة السفر ، فكم من صاحب بطالة كسلان وادع ، في رغد من العيش .

(٣) وضع البعير حكمته : طاش رأسه وأسرع ، والحكمة : ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه . ووضعت الناقة : أسرعت في سيرها .

(٤) في ل ٣/ ٣٢٠ المشيح : الجاد والحذر . الإشاحة : الحذر ، والخوف . والمشيح : المجد . الجمل المشيح : الجاد المسرع .

(٥) المشيح : المهيب .

(٦) العشعث : الأولى ظهر كثيب لانبات فيه ، والأخرى : الفساد .

(٧) عربت معدته : فسدت ، وعرب الجرح : تقيح وورم .

(٨) حذق الخل حذوقا : حمض . والعارب : الحاذق ×

(٩) انظر ٢٥ — ١

والنَّقا : اللَّبَبُ(١) ، واللَّبَبُ : وسط الصَّدْر . والصَّدْر : الزَّوْرُ ، والزَّوْرُ : الزائرُ ، والزائر : الأسد(٢) ، والأسدُ : العَوْفُ ، والعَوْفُ : الكسوبُ(٣) ، والكَسُوبُ : القدّاحُ ، والقدّاح : الفِصْفِصَةُ(٤) ، والفِصْفِصَةُ : القَضْبُ(٥) ، والقَضْبُ : القطْعُ ، والقطْعُ : الجَزْعُ (٦) ، والجَزْعُ : ضرب من الخَرَز ، والخرزُ : نبت من الحَمْض أخضَر(٧) ، والأخضر : البحْرُ ، والبحرُ : الخِضَمُّ ، والخِضَمُّ : السَّيدُ(٨) ، والسَّيدُ : الكَوْثرُ ، والكَوْثرُ : الغبارُ ، والغبارُ : العَصَرُ ، والعَصَرُ :

= البيت لامرئ القيس . من قصيدته اللامية ، التي مرّ فيها الشاهدان ٥ / ١٩ ، ٦ / ١٤ في وصف بعض النساء .

حقف النقا : الكثيب المستدير من الرمل . الوليدان : الصبيان الصغيران احتسبا : اكتفيا .

(١) من معاني اللبب : ما استرق من الرمل ، وموضع القلادة من الصدر .

(٢) الزائر الاولى اسم فاعل من زار يزور ، والأخرى : من زأر يزأر .

(٣) العوف : الذئب ، وتعوَّف الأسد : التمس الفريسة بالليل أي يأكل مايظفر به . والعوف : الكاد على عياله . والعُواف والعُوافة : ما يتعوفه الأسد بالليل فيأكله .

(٤) القدّاح : أطراف النبت الغض ، وأرآد رخصة من الفصفصة ، والأرآد : أفراخ الشجرة .

(٥) الفصفصة : نبات ، فارسيته إسبست (الاسفست)

(٦) القطع : الجزع ، ومنه قول امرىء القيس:

فريقان منهم جازع بطن نخلة   وآخر منهم قاطع نجد كبكب

(٧) الخرز : نبات من النجيل ، منظوم من أعلاه وأسفله حبّا مدورا .

(٨) الخضم : السيد الحمول المعطاء .

المَلْجأ ، والملجأ : العُصْرَة ، قال أبو زُبَيْد(١) :

٨ — صادياً يستغيثُ غيرَ مُغاثٍ ولقد كان عُصْرَةَ المَنْجُودِ(٢)

والعُصْرَةُ : قُرْبُ الوَلاءِ(٣) ، والولاءُ : عَوْزُ الوليّ(٤) ،
قال الحرث بن حِلّزة :

٩ — زعموا أن كلَّ من ضرب العَيْر مَوَالٍ لنا وأنّا الوَلاءُ(٥)

والوَليُّ : مطر الخريف(٦) ، والخريفُ : النخلة تجعلُ خُرْفةً(٧) ،
والخُرْفَةُ : الخَروفةُ ، والخَروفَة : الأنثى من أولادِ الضأنِ ،
والضأنُ : الشاءُ ، والشاءُ المُعدّةُ للذبح : الجَزَر ، قال عنترة :

---

(١) أبو زبيد الطائى هو حرملة بن المنذر أو المنذر بن حرملة ، بن معديكرب ابن حنظلة بن النعمان بن حية ، من قبيلة طيء الراقية إلى زيد بن كهلان من عرب اليمن . وزبيد تصغير الزُّبد ، وهو العطاء . : هو من المخضرمين ، المعمّرين ، عاش ١٥٠ سنة ومات نصرانيا (أغانى ١١ - ٢٤)

(٢) يرثى ابن أخته اللَّجْلاج ، وكان يحبه .

الصادى . العطشان ، وكان مات عطشا فى طريق مكة . ونصب صاديا على الحال والعامل فيه يستغيث . العُصْرة والعَصَر : الملجأ والمنجاة .

المنجود : المكروب ، والهالك ، يريد المغلوب المعُيِيا : أى أنه كان ملجأ المكروب ،

(٣) العُصْرة : الدِّنْية ، وهم موالينا عُصْرة ، أى دِنْية دون سواهم . ويقال ، فلان كريم العَصَر : أى النسب ، ما بينهما عَصَر ولا بَصَر : مودة ولا قرابة (ل ٦ - ٢٥٧)

(٤) الولاء : عَوْز الولى .

(٥) انظر هـ ٣ ، ٤ — ١٤ ، ص ١٢٧ .

(٦) الوَلْىُ : المطر بعد المطر ، والاسم منه الوَلِيّ .

(٧) الخريفة : نخلة تأخذها لتلقط رطبها ، والخُرْفة : المخترف والمجتنى

١٠ - إنْ يفْعَلا فلقد تركتُ أباهما جزَرًا لخامعةٍ ونسْرٍ قشْعَمِ [1]

والجزَرُ : الخنْزابُ، والخنْزابُ : الحمارُ [2] ، والحمار : خشبة الرَّمّاحِ ، والرَّماحُ : الفرس يضرب برجْلِه [3] والرِّجْل : القطعة من الجراد ، والجرادُ : الحَتُّ [4] والحَتُّ : النفضُ [5] والنِّفضُ : خُرْءُ النحل [6] ، والنَّحْل : الدَّبْرُ ، والدَّبْرُ : الكتابُ [7] ، والكتابُ : الفرضُ ، والفرض : الترس ، والترس : المِجَن .

---

(١) انظر ه ٣ - ١ ص ٤٣
وقبل البيت :
ولقد خشيت بأن أموت ولم تدُرْ للحرب دائرة على ابنَي ضمضم
الشاتمَيْ عرضي ولم أشتمهما والناذرَيْن إذا لم القهما دمي
ابنا ضمضم : هما حصين وهرم ابنا ضمضم ، وكان عنترة قد قتل أباهما .
جزَر السباع : مقتولا تأكله السباع . الخامعة : الضبع ، القشعم : المُسِنّ من النسور . (انظر ش . د . ص ١٠١ ه ٥ ، ٢٣ ه ١ ، ٤)
(٢) الخنزاب : الحمار المقتدر الخلْق . ل ١ - ٣٢٥
(٣) رمحه الفرسُ . رفسه .
(٤) الحتُّ : الجراد الميِّت .
(٥) الحت : النفض . في ل ٢ - ٣٢٦ الحتُّ : فركك الشيء اليابس عن الثوب ونحوه . حته : فركه وقشّره ، الحت : أدون النفض .
(٦) النِّفض ، بالكسر خرء النحل في العسالة ، أو ما مات منه فيها ، أو عسل يُسوِّس فيؤخذ فيدق فيلطخ به موضع النحل مع الآس فيأتيه النحل فيعسل فيه .
(٧) في ل ٥ - ٣٥٨ عن ابن سيده : دَبَر الكتاب يدبره دَبْرا : كتبه .

قال عُمر بن أبي ربيعة :

١١ — فكان مِجنّي دونَ من كُنْتُ أتّقي :

ثلاثَ شخُوص كاعبانِ ومُعْصِرُ (١)

= وعن كراع ، قال : والمعروف زبره ولم يقل دبره إلا هو . ا ه

(١) انظر ه ٥ - ٣ ص ٥٧ من قصيدة مطلعها :

أمِنْ آلِ نُعْمٍ أنت غادٍ فمُبْكِر — غداة غدٍ أم رائحٌ فمهجِّر

المِجَنّ : الترس . الكاعب : الجارية حين يبدو ثديها .

المعصر : الجارية أول ما حاضت ، كأنها دخلت عصر شبابها وبلغته .

شخوص : كنى بها عن الجوارى ، كاعبان ومعصر . جمع شخص : وهو سواد الإنسان وغيره ، تراه من بعد . وفى ل ٨ - ٢١١ الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر .

الباب العشرون

قال جرير :

١ ـ لا يعجبنّك أن ترى لمجاشعٍ جَلَدَ الرجال ففي القلوب الخَوَلع [1]

الخَوْلَع : الفَزَع يكون منه الوَسْوَاس [2] ، والوَسْواس : صوت الحَلْي ، والحَلْيُ : الحَلِيُّ ، والحَلِيُّ : يبيسُ النَّصِيّ [3] ، والنَّصِيّ من القوم الخيارُ ، والخيارُ من كل شيء : العَيْنُ : والعَيْنُ : النَّفْسُ ، والنفسُ : الرُّضابة [4] والرُّضابةُ : قطعة المِسْك ، قال طرَفةُ :

٢ ـ وإذا تَضْحَكُ تُبْدي حَبَبًا كرُضابِ المِسْك بالماءِ الخَصِر [5]

والمِسْك : العِتْرُ ، والعِتْرُ : نُسُك رجب ، قال زهير :

---

(١) انظر ه ٢-٤١ ص ١٢٤ البيت من قصيدة يهجو بها الفرزدق ، أولها :

بان الخليطُ برامَتَيْن فودعوا أوَ كلما رفعوا لبَيْن تجزع ؟

مجاشع : أبو قبيلة من تميم ، الخولع : الجبن والفزع ، كأن قلوبهم مخلوعة ، رجل مخلوع الفؤاد ، إذا كان فزعاً .

وفي ل ٩-٤٣١ الخولع والخَيْلع والخُلاع : كالخبل والجنون يصيب الانسان وقيل : هو فزع يبقى في الفؤاد ، يعتري منه الوسواس .

(٢) الخولع والخيلع : الفزع يعتري الفؤاد ، كأنه مس .

(٣) الحَليّ ما ابيض من يبيس النصي (المرعى) ، والنصية من القوم : الخيار وجمعه نَصِيّ .

(٤) النفس : الرضابة × (٥) انظر ه ٥-٣ ص ٥٥

تبدي حَبَبا : أي طرائق من ريقها ، يريد أن فمها كثير الريق ، وإذا قل ريق الفم تغيرت رائحته . شبه ماء فمها في طيب رائحته وعذوبته وبرده ، بالماء البَرِد ممزوجا برضاب المسك أي قطعه .

٣ - فزلَّ عنها وأوفى رأسَ مَرْقَبةٍ كمَنصِبِ العِتْرِ دمّى رأسَهُ النُسُكُ (١)

والرَّجَبُ : الحياءُ والحَفْوُ (٢) ، والعَفْوُ والعِفْوُ والعُفْوُ والعَفا : وَلَدُ ، الحمارِ ، والحمارُ : خَشَبَةُ ، السَّرجِ والإكافِ قال الأعشى :

٤ - وقيَّدَنى الشِّعرُ فى بَيتِهِ كما قيَّدَ الآسِراتُ الحمارا (٣)

والآسِرَاتُ هنا : الشادَّاتُ ، من قولهم فلانٌ شديدُ الأسْرِ أى الخلق ، والإكافُ : الوِكافُ ، والوِكافُ : جمع وكَفٍ ، والوَكَفُ :

---

(١) انظر ه ١٣ - ٢ ص ٥٠

فزل عنها : أى زل الصقر عن القطاة (الصخرة) وأشرف على رأس مرقبة .

المرقب والمرقبة : موضع الحراسة المشرف العالى .

العِتر : ذِبْح كان يذبح فى رجب . والعتيرة : الذبيحة .

النُّسك : جمع نسيكة ، وهو ماذبح عليه تعبُّدا وتنسكا .

كمنصب العتر : كأن الصقر مما به من الدم - الحَجَرُ الذى يُحتَرُ عليه ، وهو المنصب ، أى كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذى يُدمىّ رأسه بدم العتيرة . والعتر والعتيرة : شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم . والعتر ، هنا : الصنمُ يُعترُ له .

(٢) رجَبه : هابه وعظَّمه ، ومنه سمى رجب ، رجِب كفرِح : فزع واستحيا .

(٣) انظر ه ١٢ - ٥ ص ٧٤

البيت رقم ٦٣ من قصيدة رقم ٥ (انظر ٦ - ١٣) وقبل البيت :

فما أنا ؟ أم ما انتحال القوا ف بعد المشيب ؟ كفى ذاك عارا !

الآسرات : السيور التى يربط بها السرج ، الحمار : ثلاث خشبات تعرض عليها خشبة وتؤسر بها أى تربط ، وهى هيكل السرج ويسمى الحمار أيضاً : القتب والأكاف (البرذعة) .

يقول الأعشى : أأنتحل الشعر بعد المشيب ، وقد أفنيت شبابى ووقفت زهرة عمرى على تجويده ، حابساً نفسي عليه ، مقيدا فى بيته كما تقيد السيور أحناء السرج ؟!

العَيْبُ ، قال قيس بن الخطيم :

٥ — الحافظو عورَةَ العشيرةِ لا يأتيهمُ من ورائنا وَكَفُ [١]

والوَكَفُ : النِّطَعُ ، والنِّطَعُ : المِبْناةُ ، قال النابغة :

٦ — على ظَهرِ مِبْناة جديدٍ سُيورها يطوف بها وَسْطَ اللطيمةِ بائعُ [٢]

والمِبْناةُ : السِّتْرُ ، والسِّتْرُ : الشِّفُّ [٣] ، والشِّفُّ : الفَضْل ، والفَضْلُ : الرَّيْمُ [٤] ، والرَّيْمُ : الدرج [٥] ، والدَّرَجُ : المَحَجَّةُ ، والمَحَجَّةُ [٦] : الطريقُ ، والطريقُ : النخلُ القصير ، والنخلُ القصيرُ : الجَعْلُ ، والجَعْلُ : الخَلْقُ ، والخَلْقُ : تقديرُ

---

(١) انظر ه ١ - ٨ ص ٩٨ ، البيت مطلع القصيدة .
ويقال : إن الشعر لعمرو بن امرىء القيس (تهذيب إصلاح المنطق ص ١١٤)
ويروى من ورائهم . الوكف : الإثم ، يقال ماعليك وكف ، والوكف هنا : العيب .

ومعنى البيت : يحفظون العشيرة أن يصيبهم مايعابون به ، ولا يضيعون ما استحفظوا فيلحق العشيرة عيب بذاك .

(٢) انظر ه ١ - ٣ ص ٥٤
المبناة : التي يبسطها التاجر على مايبيعه ، حصيرا كان أو نطعاً .
السيور : الأشراك . اللطيمة : عير يحمل عليها طيب .
وفى ل ١٨ — ٤ ١٠ المِبْناة ، من أدم : كهيئة القبة ، تجعلها المرأة فى كسر بيتها فتسكن فيها ، وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها ، دون الغنم ، لنفسها وثيابها ، ولها إزار فى وسط البيت من داخل ، يكنها من الحر ومن واكف المطر فلا تبلل هى وثيابها .

(٣) الشف : الثوب الرقيق .
(٤) الرَّيْم : الزيادة والفضل ، يقال لها ريم على هذا : أى فضل وزيادة .
(٥) الريم : الدرجة والدكان ، يمانية (ل ١٥ - ١٥١)
(٦) الدرَجُ : المَحَجَّةُ .

القطع ، والقطع : الفَرْيُ ، والفَرِيُ : القطعُ للصلاح ، قال زهير :

٧ — ولأنتَ تَفْرِى ما خلقتَ
وبعضُ القوم يخلق ثم لا يَفْرِى[١]

وصَلاح : اسم من أسماء مكة ، قال حرب بن أمية[٢] :

٨ — أبا مَطرٍ هلمّ إلى صلاحٍ
فتكفيكَ النَدامىَ من قريش
وتأمن وَسْطَهم وتعيش فيهم
أبا مَطرٍ ، هُديت لخير عَيْش
وتسكنُ بلدةً عزَّت قديما
وتأمن أن يزورَك ربُّ جيْش[٣]

---

(١) انظر ه ١٣ - ٢ ص ٥٠

البيت لزهير من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان مطلعها :

لِمن الديارُ بقنة الحجر أقوين مذ حِجَج ومذ دَهر

ويروى البيت : وأراك تفرى ما خلقت .

الخلق : التقدير . وأصل الفرْى : الشق يقال جلد فرىٌّ : مشقوق ، وقوله ولأنت تفرى ما خلقت : يريد أنت تنفذ ما عزمت عليه .

يقول : أنت إذا تهيأت لأمر ، مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه ، وبعض القوم يقدر الأمر ويتهيأ له ، ثم لا يقدر عليه ولا يمضيه عجزا وضعف همة

(انظر ش . د . ص ١٣٧ ، ١٥٦) .

(٢) فى ل ٣ - ٣١٨ صلاح : من أسماء مكة ، شرفها الله . قال حرب بن أمية ، يخاطب أبا مطر الحضرمى ، وقيل هو للحرث بن أمية والشاهد صرف صلاح ، والأصل فيه أن تكون مبنية كقطام اهـ .

ويروى : فتكفيك الندامى . وتسكن بلدة عزت لقاحا .

يقال : حىٌّ لقاح : إذا لم يدينوا للملك .

الباب الواحد والعشرون

أنشد ثعلب[1] عن ابن الأعرابى[2] لعمرو بن عبد الجنّ[3]

١ ــ أمَا ودماءٍ مائراتٍ تخالها على قُلَّةِ العُزّى أو النَّسْرِ عَندَمَا

---

(١) ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١ ﻫ) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيبانى إمام الكوفيين فى اللغة والنحو، وهو شيخ أبى عمر الزاهد المطرز، الذى كان يلقب بغلام ثعلب لصحبته زمناً طويلا.

(٢) ابن الأعرابى (١٥٢ - ٢٣١ ﻫ) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابى الكوفى، أخذ العلم عن المفضل الضبى، وكان أحفظ الكوفيين للغة.

(٣) عمرو بن عبد الجن التنوخى، جاهلى قديم، خلف على مُلك جذيمة بن الأبرش، بعد قتله، فنازعه عمرو بن عدى اللخمى، وهو بن أخت جذيمة، وفى ذلك يقول عمرو بن عدى:

دعوتُ ابن عبد الجن للسِّلم بعدما تتابع فى غرب السفاه وكلما

فلما ارعوى عن ضدنا باغترابه مريْت هواه مَرْىَ أخ أو ابنما

فقال ابن عبد الجن: أما ودماء، وبعدهما.

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حُساماً إذا ما هُزّ بالكف صمَّما

مار الدم: جرى، ويروى: أما ودماء لاتزال كأنها.

على قلة العزى، ويروى على قنة العُزّى، وبالنسر عندما، قنة كل شىء أعلاه مثل القُلّة، العندم: دم الأخوين، العُزى: بمعنى العزيزة، صنم كان لقريش وبنى كنانة، ويقال، العُزى: سَمُرة كانت لغطفان، يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدانة «ل ٧ - ٢٤٦»

وفى ل ٢٠ - ١٣٥ دخلت ال على العزى واللات، فاعتقب عليه تعريفان.

وفى ل ٧ - ٦٠ نسر والنسر: اسم صنم، نسر: صنم كان لذى الكلاع، بأرض حمير، يغوث: لمذْحج، يعوق: لهمْدان، من اصنام قوم نوح.

وما قدَّس الرهبانَ فى كل بقعة　　أبيل الأبيلين المسيحَ بنَ مرْيما

الأبيلُ : الراهبُ ، والراهِبُ : النِّهامىُّ ، والنِّهامىُّ : الحدادُ (١)

قال زيادٌ (٢) .

٢ — وأسمرَ مارِنٍ يلتاحُ فيهِ　　سنَانٌ مثلُ نبراسِ النِّهامى (٣)

= ويروى ابيل الابيلين عيسى بن مريما ، الأبيل : رئيس النصارى ، وقيل هو الراهب ، وقيل الراهب الرئيس ، وكانوا يسمون عيسى ابيل الأبيلين ، على التعظيم لخطره وفى أساس البلاغة :

ومن المجاز ، تأبل فلان : إذا ترك النكاح ولم يقرب النساء ، من أبَّلت الإبْل ، وتأبلتْ : إذا اجتزأت بالرطْب عن الماء ، ومنه قيل للراهب ، أبيل . وقد أبلُ أبالة فهو أبيل ، كما تقول : فَقُه فقاهة فهو فقيه ، وتقول : فلانة لو أبصرها الأبيل لضاق به السبيل .

(١) النهامى : الأولى بالكسر ويضم ، صاحب الدير ، والأخرى مثلثة : الحداد ، وقد يراد بالنهامى الراهب ، وسمى لنهمه بالقراءة ، وهو أيضاً الحداد والنجار ، النبراس : السراج . « هامش »

(٢) زياد هو النابغة الذبيانى . انظر ه ١ — ٣ ص ٥٤

(٣) البيت من قصيدة يمدح بها عمرو بن هند ، وكان غزا الشام بعد مقتل أبيه المنذر ، ومطلعها :

أتاركة تدلُّلَها قطام　　وضنًّا بالتحية والكلام

رُمْح مارن : صلب لدن ، يلتاح : أبصرته أى يرى فيه . سنان : نصل ، نبراس : مصباح أو سراج .

يصف الرمح بأن سنانه يضىء مثل سراج الراهب ، وهذا تشبيه تراه فى قول امرىء القيس :

نظرتُ إليها والنجومُ كأنها　　مصابيحُ رهبانٍ تُشَبّ لقُفّال

« انظر ه ٣ — ١١ ص ١١٢ ، ش ٥ — ١١ »

والحدّاد : الحاجبَ .[١] والحاجبُ : حاجبُ العين ، والعَينُ : النَّفْسُ ،والنفسُ : الماء[٢] والماءُ :النقعُ[٣] ، والنَّقْعُ :الغُبار،والغبار : الرَّهَجُ ، والرَّهج : السحابُ الرَّقيقُ ، والرَّقيقُ من الرجال : السَّرعرَعُ ،والسَّرعرَعُ :القضيبُ الغَضُّ[٤]،والغضُّ :كفُ الطرْفِ، والطرْفُ : نجْمٌ[٥] ، والنَّجمُ[٦] : ما طلع من نبتٍ أو كوْكبٍ ، والكوْكبُ : الجماعةُ[٧] ، والجماعةُ : الذّافِرةُ[٨] ، والذافرة : الحاملة للقرْبةِ،والقرْبةُ البالية :الشَّنُّ ، والشَّنُّ : تفرق الغارة[٩] ، والغارة : قَبيلة من عبدالقيس[١٠] ، والقيسُ :القدْرُ ، والقدْرُ من الرجال:الوَسطُ ،

---

(١) الحدّاد : البواب .

(٢) النفس : الماء ×

(٣) النّقع : الماءالمستنقع .

(٤) السرعرع : الأولىالشاب الناعم اللدن ، و الأخرى قضيب الكرْمالغض لسنته ، أو كل قضيب رطب .

(٥) الطّرْف : كوكبان يتقدمان الجبهة ، سمياً بذلك لأنهما عينا الأسد ينزلهما القمر .

(٦) النجم من النبات : مانجم على غير ساق ، والكوكب .

(٧) الكوكبة : الجماعة .

(٨) الذفراء ، من الكتائب : السهكة من صدأ الحديد .

الجماعة : الذافرة : فى ل٥ - ٣٩٥ ذَفَرَ النبت كَثُرَ عن أبي حنيفة . الذفْرة والزافرة : الجماعة من الناس . والزّفْر : السقاء الذى يحمل فيه الراعى ماءه ، والجمع أزفار . ومنه ، الزوافر : الاماء اللواتى يحمان الأزفار ، ل ٥ - ٤١٤ .

والزافر : المعين على حملها .

(٩) شن الغارة عليهم : صبها من كل وجه .

(١٠) الغارة : قبيلة من عبد القيس ×

والوَسَط : الخيارُ ، وعلى ذلك قوله : تعالى وكذلك جعلناكم أمة وَسَطا .
والخيارُ : القُرْعة ، والقرْعَةُ : سِمَةٌ خَفِيَّةٌ فى وَسَط أنف
البعيرِ (١) ، والبعيرُ : الجملُ البازلُ ، والبازلُ : المُصَفِّى للشراب (٢)
والشرابُ : الخَمْرُ ، قال طرفةُ :

٣ — ألا إننى شربتُ أسودَ حالكاً
ألا بَجَلِى من الشراب ألا بَجَلْ (٣)

والخَمْرُ : السَّتر ، والسَّتْر : الإخفاء ، والإخفاءُ : إزالة الخِفاءِ ،
والخِفاءُ : الرِّداءُ (٤) ، والرِّداءُ : السيف ، قال الشاعرَ :

٤ — ويومٍ يَبيلُ النِّساءَ الدماءَ
جعلتُ رداءَك فيه خماراً (٥)

---

(١) فى قم ، المقروع : المختار للفحْلة ، وبعيرٌ وسِيم بالقُرْعة : بسمة على وسط أنفه .

(٢) البازل : الأولى اسم فاعل من بزل ناب البعير بَزْلا وبُزولا : طلعَ ، يقال جمل وناقة بازل وبَزُول . والأخرى : من بزَلَ الشرابَ : صفاه .

(٣) انظر ه ٥ - ٣ ص ٥٩

البيت من قصيدة فى اطراده إلى النجاشى ، مطلعها :
لخولة بالأجزاع من إضم طَلَلْ   وبالسفح من قوٍّ مُقام ومُحْتَمل
أسود حالكا : يعنى كأس المنية ، وقيل أراد شرَابًا فاسدا ، وقال بعضهم أراد السم .
يقول : كأنى سقيت سماً فقتلنى ، وهذا مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحالك : الشديد السواد ، وقوله بَجَلى : حسبى وكفانى .

(٤) الخِفاء : كالكساء ، لفظاً ومعنى .

(٥) انظر ه ٣ - ١ ص ٤٥
وفى ل ١٩ — ٢٢
قيل للسيف رداء ، لأن متقلده بحمائله متردٍ به ، قالت خنساء :
وداهية جرها جارم   جعلت رداءك فيها خمارا

والسيف : العقيقة(١) ، والعقيقة : شَعَر الطفْلِ ، والطِّفْل : زعموا الليلَ ، قال زهيرٌ :

٥ — لأرتَحِلَنْ بالفَجْر ثم لأدْأبَنْ
إلى الليل إلا أنْ يُعَرِّجَنى طِفْلُ(٢)

والليلُ : فَرخُ الكَرَوان ، والكَرَوان : أنثى الكَرَا ، قال الشاعر :

١ — أطرق كَرَا أطرق كَرا
إنّ النَّعامَ بالقُرَى(٣)

والكَرَى : النَّوْمُ ، والنومُ : بَلاء الثوْب ، والثوب :

= أى علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك ، كالخمار الذى يتجلل الرأس ، وقنعت الأبطال فيها بسيفك .

(١) من معانى العَقيقة : مايبقى فى السحاب من شعاع البرق ، وبه تُشَبَّه السيوف فتسمى عقائق .

(٢) انظر ٣٨ - ٢ ص ٥٠ وانظر أيضاً ١ - ١٥ ص ١٣٧
لأدأبن : من الدءوب فى السير ، وهو الجد والتعب فيه .
طفل : الليل ، أو غروب الشمس ، أو أراد إلا أن تلقى ناقتى ولدها ، فتحبسنى وأقيم عليها ، فيكون المراد بطفل حينئذ ولد الناقة .
يقول : لأرتحلن إلى هؤلاء القوم الكرام ، ولا أتلبث ، إلا أن يعرجنى ، أى يمنعنى من السير أن تلد الناقة . والطفل ولدها . وقيل الطفل الليل ، وقيل النار ، أى أقدح لأختبز ، وأعرج على ذلك .

وفى ل ١٣ — ٤٢٨ الطفل : سقط النار ، جمعه أطفال . والطفل : الحاجة ، يعنى حاجة يسيرة ، مثل قدح نار أو نزول للبول وما أشبهه .

(٣) انظر ٣٥ — ١ ص ٤٥

فى ل ١٢ — ٨٨ زعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد ، أطافوا به ويقول أحدهم : أطرق كرا ، إنك لا ترى ، حتى يتمكن منه فيلقى عليه ثوباً ، =

الرجوع ، والرجوع : الأَوْل ، والأول : بلوغَ الذّهن بالعلاج[1] ، وعلاجٌ : حيٌّ من ثقيف[2] ، والثقيفُ : الخَلُّ الحاذقُ ، والحَاذقُ : الذكيٌّ[3] ، والذكيُّ : الرُّوَاعُ[4] ، والرُّوَاع : الرُّداعُ[5] والرُّداعَ : حديثُ النّفْس[6] ، أو النُّكْسُ[7] قال قيسُ بنُ ذَريح[8] :

فوا أسَفا وعاوَدَنى رُداعى وكان فراقُ لُبْنَى كالخداع[9]

= ويأخذه . وفى المثل :أطرق كرا إن النعام فى القرى ، يضرب مثلا للمُعجب بنفسه كما يقال : فنغُضِّ الطرف .

(١) آل إليه أَوْلا ومآلا ، وآل الدهنُ أولا : خَثُر .

(٢) علاج : حى من ثقيف ×

(٣) حذق العمل : مهر فيه ، ثقف : صار حاذقاً خفيفاً .

(٤) ناقة رُواعة الفؤاد ورُواعُه : شهمة ذكية .

(٥) الرواع : الرداع ×

(٦) الرداع : حديث النفس .

(٧) النكس : عود المرض بعد النقه .

(٨) هو قيس بن ذريح الكنانى أحد عشاق العرب ، كان من حاضرة المدينة وكان رضيع الحسين بن على من أم قيس ، وكان كثير المال موسراً ، وكان أبرَّ الناس بأمه (مهذب الأغانى حـ ٦ — ٤٩) ولبنى بنت الحباب الكعبية ، عاق بها فأضيف إليها ،كما أضيف جميل إلى بثينة ، وكثير إلى عزة ، وقد شفع له الحسين فى زواجه بلبنى ، وهى من عشاق العرب المشهورين .

(٩) وقال يخاطب ظبية رآها فقصدها فهربت منه:

ألا ياشبه ليلى لا تراعى ولا تتيممى قلل القلاع

وهى قصيدة طويلة يقول فيها (من المهذب)

فوا كبدى وعاودنى رداعى وكان فراق لبنى كالخداع

وفى ل ٩ — ٤٨١

فياحزناً وعاودنى رداعى وكان فراق لبنى كالجداع

الرداع : الوجع فى الجسد أجمع .

وقوله كالخداع بالخاء ، ويروى كالجداع بالجيم المضمومة ، من الجدع بمعنى انقطع (ص ٦١٠ من الشعر والشعراء لابن قتيبة) .

الباب الثانى والعشرون

أنشدَ ثعلبٌ [1] عن أبى زيادٍ الكلابىّ [2]:

١ - أحقًّا عبادَ الله أنْ لستُ رائيا

بلادى ولا قومى ولا ساكنًا نجدا

بلادٌ بها نيطت علىّ تميمتى

وكان بها عهدُ الصِّبا نضرًا سَعْدا [3]

السَّعْد : الجَدُّ ، والجدُّ : القطْعُ ، والقطْع : الجَوْب ، والجَوْبُ : التُّرْسُ ، والتُّرسُ : البصيرُ ، والبصير : الناقدُ ، والناقدُ : صاحبُ النَّقَد ، والنقَدُ : تأكُّل فى الضِّرْس ، والضِّرْسُ : ما خشُن من الأرض ، والأرضُ : الرِّعدَةُ ، والرِّعدة الحُمَّى ، والحُمَّى : الوِردُ ، والوِرْد : الإبل الواردَةُ ، والواردةُ : الأرْنبةُ المقبلَةُ على السَّبَلة [4] ، والسَّبَلةُ : جمعُ سابلٍ ، والسابلُ : الطريق المعَبَّدُ [5] ، والمعبَّدُ : الجمل المُهنَّأُ [6] ، والمُهنَّأ من الرجال : المبَشَّرُ المفْرَحُ ،

---

(١) انظر ه ١ - ٢١ ص ١٦٦

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن الحر ، أعرابى بدوى ، وهو شاعر إسلامى راوية عالم بالشعر وبأخبار الناس . قال دعبل : قدم بغداد أيام المهدى ، ونزل قطيعة العباس بن محمد فأقام بها ٤٠ سنة ومات (انظر مراتب النحويين ص ٨٧ ومابعدها) .

(٣) ناطه نَوْطاً : علقه ، التمائم : العوذ .

(٤) يقال فلان وارد الأرنبة : إذا كان طويل الأنف . وفى ل ٤ - ٤٧٣ ، أرنبة واردة : إذا كانت مقبلة على السبلة .

(٥) السابلة ، من الطرق : المسلوكة .

(٦) المهنأ : المطلىّ بالهناء ، وهو القطران ، من هنأ الإبل يهنؤها .

والمُفْرَحُ : المَدينُ [١] ، والمَدينُ : المَجْزِيُّ ، والمَجْزِيُّ : المكافأُ ، والمكافأُ من الشِّعْر : المختلفُ القوافي [٢] ، والقوافي : القصائدُ ، قال النابغةُ :

٢ — قوافي كالسَّلامِ إذا استمرَّتْ
فليس يرد مذهبها التَّظَنِّي [٣]

والقصائد : مُخُّ العِظام [٤] ، والعظامُ : جمع عظيم ، والعظيمُ : الخِلْمُ ، والخِلْمُ : مَربِضُ الظبية [٥] ، والظَّبْيَةُ : الرَّحِمُ [٦] ، والرَّحِمُ : القُرْبَى ، والقُرْبَى : القُرْبُ ، والقُرْبُ : الجَنْبُ ، قال حُمَيد بن ثَوْر :

٣ — ولا حِقَةُ الأقراب أمَّا نهارُها
فسَبْتٌ وأمَّا ليلها فذميلُ [٧]

---

(١) المفرح : المحتاج المغلوب الفقير .

(٢) أكفأ : خالف بين إعراب القوافي ، أو خالف بين هجائها ، أو أقوى أو أفسد في آخر البيت أي إفساد كان .

(٣) انظر هـ ١ - ٣ ص ٥٤

التظني : التظنن ، أبدل من إحدى النونين ياء « هامش »

وفي ل ٤ - ٢٢٦ قال النابغة :

أوابد كالسلام إذا استمرت فليس يرد فدفدها التظني

الفدفدة : شدة الصوت .

(٤) القصيدة : المخ السمين أو دونه ، والعظم المُمِخ .

(٥) الخِلم : مربض الظبية أو كناسها .

(٦) من معاني الظبية : فرج المرأة .

(٧) انظر هـ ٣ - ٣ ص ٦٢

وفد حميد على بعض خلفاء بني أمية ، يقال ، فقال له : ماجاء بك ؟ فقال :

والجنبُ الجانبُ : والجانبُ القائد ، والقائدُ : الهادى ، والهادى : العنق ، والعُنُق : الجماعة ، والجماعة : النعامة ، والنعامةُ : الطريقُ ، قال عنترةُ :

٤ — ويكونَ مركبُكِ القعودَ ورَحلَه
وابن النعامةِ عند ذلك مَرْكَبى(١)

= أتانى بك اللهالذىفوق من ترى   وخير ومعروف عليك دليل
ومطوية الأقراب أما نهارها   فنصٌ وأما ليلها فذميل

النّص : نصّ ناقته : استخرج أقصى ماعندها من السير،وهو أبلغ من السبت على الرواية الأخرى .

وفى تهذيب إصلاح المنطق ص١٥ ، قال حميد بن ثور يمدح عبد الله ابن جعفر ويقال ، إنه قال ذلك لعبد الملك بن مروان ، وذلك أنه دخل عليه ، فقال ما أتى بك ؟ فقال على البديهة :

أتانى بك الله الذى نور الهدى   ونورٌ وإسلام عليك دليلُ
ومطوية الأقراب أما نهارها   فسبْتٌ وأما ليلها فذميلُ

الأقراب : الخواصر ، واحدها قُرْب .
السبت : السير السريع ، وهو سير فوق العنق ، وهو أيضاً السبق فى العدو .
الذميل : أشد من السبت ، يريد أنه يرفق بها فى النهار ويرفعها بالليل ، لأنها تكون فى برد الليل أقوى على المشى .
ومطوية : بالرفع عطف على المرفوع فى البيت قبله .
والتقدير : أما سير نهارها فسبت . وأما سير ليلها فذميل .

(١) انظر ﻫ ٣ - ١ ص٤٢
قال عنترة يخاطب امرأة من بجيلة وكانت تلومه فى فرس كان مولعاً به ويؤثره على خيله، ويطعمه ألبان إبله . وأول القصيدة .

لاتذكرى مُهرى وما أطعمتُه   فيكون جلدُك مثلَ جلد الأجرب

وقبل بيت الشاهد :

إن الرجال لهم إليك وسيلةٌ   إن يأخذوك تكحّلى وتخضّبى =

والطريقُ : الطريقة ، والطريقةُ : الحالة ، والحالةُ : الآلةُ قال العجاجَ :

٥ — قد أركبُ الآلة بعدالآلهْ   وأترك العاجزَ بالجَدَالَهْ (١)

والآلة: الشدة ، والشدة : البأس ، والبأس :الحربُ ، قال طرَفة :

٦ — دُلُقٌ فى غارة مَسْفوحةٍ   ولدى البأس حماةٌ ما نَفِرّ (٢)

= وفى ل ٥ - ٣٩٨ تعليقاً على مطلع القصيدة : لاتعيبي مهرى ، فيكون الذكر عيباً (انظر ش ٣ - ٣١)

ابن النعامة : المراد هنا البعير ، يقول لها : إذا أسرت أنت ، أركبت قعوداً لموقعك من قلوب الرجال ، وإذا أسرت أنا صُفِّدْتُ بالأغلال .

وفى ل ١٦ -٦٣ابن النعامة : الطريق ، وقيل ، عِرْق فى الرِّجْل ، وقيل ، عظم الساق،وقيل،صدر القدم،وقيل،ماتحت القدم،وقيل ابن النعامة فرسه،وقيل رجلاه.

(١) انظر هـ ٧ — ١ص ٤١

جاءت هذه الأبيات تحت رقم ٤٤ من أبيات مفردة منسوبة إلى العجاج و بعضها إلى رؤبة:

قد أركب الآلة بعد الآله   وأترك العاجز بالجداله

ملتبساً ليست له محاله .

الجدالة : الأرض ، يقال تركته مجدلا ، أى ساقطاً على الجدالة . محاله : حيلة (انظر ش ٠ د ٠ ص ١٥٩ هـ٣، ٤ ٠

(٢) انظر هـ ٥ — ٣ ص ٥٩ ،قالها يصف خيلا .

خيل دلق: مندلقة ، شديدة الدفعة . الغارة الخيل المغيرة ، مسفوحة: واسعة أو مصبوبة ، ويقال هى الكثيرة .

حماة: جمع حام ، وهو الذى يحمى حريمه وعشيرته .

وقوله دلق فى غارة : أى مسرعون إلى الغارة ، متقدمون فيها .

وأصله من دلق السيف : إذا كان يخرج من غمده .

وقوله ما نفر ، رويت بالنون وبالتاء .

والحرب : جمع حربة،والحَرْبة :النَّيزكُ[١]،والنَّيْزكُ :الشهابُ[٢] والشِّهابُ : القَبَسُ [٣] ، والقَبَسُ : سرعةُ الإلقاح ، قال بعض بنى أسدٍ :

٧ – حَمَلْتْ ثلاثةً فوَلَدْتِ تِمًّا
فأُمٌّ لِقْوَةٌ وأبٌ قبيس [٤]

ومنه المثل : لِقْوة صادفت قَبيسًا . والإلقاحُ : إصلاح النخل بالفُحَّالِ ، والفحَّالُ : الفحيلُ ، والفحيل : الكريمُ من كل فَحْلٍ ، قال الراعى :

٨ – كانتْ نجائبَ منذرٍ ومُحرِّقٍ
أمَّا تهُنَّ وطَرْقهن فَحيلاً [٥]

والفَحْلُ : حصيرٌ يُعملُ من السَّعف ، والسَّعفُ : قرُوح

---

(١) النيزك : الرمح القصير . (٢) النيزك : الشهاب .

(٣) الشهاب : شعلة من نار ساطعه .

(٤) يقال ، هو زهير بن جذيمة العبسى ، يخاطب أخته وكانت ولدت الثلاثة أشهر من يوم زفافها ، يُعيِّرُها بذلك (هامش) .

تمّ ، يقال ،ولدته لتم وتِمامٍ ويفتح ، أى تمام الخلق ، وأتمت فهى مُتمم : دنا ولادها . ويروى فوضعت تما .

وفى ل ٨ – ٤٩ فحل قَبِس وقبيس وقابيس : سريع الالقاح ،لاترجع عنه أنثى وقيل : هو الذى يلقح لأول قرعة .

اللقوة : السريعة الحمل ، تلقح لاول قرعة .

وفى المثل لقوة صادفت قبيساً – بفتح لام لقوة أفصح من كسرها – يضرب الرجلين يكونان متفقين على رأى ومذهب ، فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتعاقبا على ذلك .

(٥) الراعى:هو أبو جندل عبيد بن حصين بن معاويه ، ينتهى نسبه إلى عامر بن

تخرج برأس الصبيّ ، والصبيُّ : البابوس (١) ، وفى حديث جُرَيْج بابوسُ ، والبابوس : الفصيل ، قال ابن أحْمرَ :

٩ — حنَّتْ قلوصي إلى بابوسها طرَبًا
وما حنينُكِ أمْ ما أنتِ والذِّكَر (٢)

والفصيل : الحائط القصيرُ ، (٣) والقصيرُ : الرعيبُ ، (٤) والرعيب :

= ابن صعصعة ، ولقب بالراعى لكثرة وصفه الإبل وجودة نعته إياها : وهو شاعر فحل إسلامى ، اعترض بين جرير والفرزدق ، فاستكفه جرير فأبى أن يكف ، فهجاه وفضحه .

النجائب : من الابل الكرائم . وفحل فحيل : كريم منجب فى ضرابه .
الطرْق : الفحل ههنا ، أى وكان طرقهن فحلا منجبا .

قال ابن برى وصواب إنشاد البيت : كانت نجائبَ منذر ، والتقدير : كانت أماتُهن نجائبَ منذر ، وكان طرقهن فحلا ، وقيل : الفحيل كالفحل .

وفى ل ١٢ - ٨٦ الطَّرْق : الضراب ، ثم يقال للضارب طرْق ، بالمصدر ، يعنى أنه ذو طرق ، قال الراعى يصف إبلا :

كانت هجائنُ منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحيلا

أى كان ذو طرقها فحلا فحيلا أى كريما منجبا ، ومنذر : هو المنذر بن ماء السماء ، ومحرق : عمرو بن هند ، وسمى محرقاً لأنه حرق نخل ماهم ، أو لشدة ملكه وعتوه .

(١) البابوس بباءين : ولد الناقة ، والصبي الرضيع ، أو الولد عامة ، بالرومية
(٢) انظر ه ١ - ١٧ ص ١٤٩
البيت من قصيدته التى أولها :

بان الشباب وأفنى ضعفه العُمُرُ لله درك أىَّ العيش تنتظر

البابوس : ولد الناقة ، أو الحُوار ، أو الصبى الرضيع فى مهده .
وفى رواية القرشي : حنت قلوصى إلى بابوسها جزعاً .
(٣) الفصيل : حائط قصير ، دون الحصن .
(٤) فى ل ١ - ٤٠٦ الأرعب . القصير ، وهو الرعيب أيضا .

المرعوب ، والمرعوب : الفـزِع ، والفـزِع : المستغيث ، قال سـلامة بن جندل :

١٠ — كنا إذا ما أتانا صارخٌ فـزِعٌ
كان الصُّـراخ له قَرْعَ الظنـابيبِ (١)

---

(١) جاهلي قديم ، وهو أحد شعراء تميم ، ومن فرسانهم المعدودين ، وأحد نعات الخيل (انظر ش ٠ د ص٩٠ ، ١٢٧ – ٣)

ل ٢ – ٦١ الظنبوب : حرف العظم اليابس من الساق ، قرع لذلك الأمر ظنبوبه تهيأله . ويقال عنى بذلك سرعة الإجابة .

ويقال . ذللت الهوى بقرعى ظنبوبه ، كما تقرع ظنبوب البعير ، ليتنوخ لك فتركبه . وكل ذلك على المثل .

والظنبوب ، أيضا : مسمار يكون فى جبة السنان .

الباب الثالث والعشرون

قالَ زهيرُ بن أبي سُلْمىَ :

١ — فشَدَّ ولم تفزَعْ بيوتٌ كثيرةٌ

لدى حيثُ ألقت رحلَها أمُّ قَشْعمِ[1]

أمُّ قشعم هنا : المنِيَّةُ أو الحرْبُ أو الداهيةُ ، والقَشْعم : النَّسرُ ، قال عنترةَ :

٢ — إنْ يفعلا فلقد تركت أبَاهُما

جزَرًا لِخامعةٍ وَنسرٍ قَشْعَمِ[2]

والنَّسْرُ : النَّتْف[3] ، والنَّتْفُ : الطرْقُ[4] ، والطَّرْق : الضرب بالحَصا ، والحَصا : العَدَد الكثير ، قال الأعشى :

---

(١) انظر ٣-٢ ص ٥٠

فشدَّ : أى حمل على ذلك الرجل من عبس فقتله وحده . ولم تفزع بيوت كثيرة ، وفى رواية ولم يُفزع بيوتا كثيرة ، أى لم يعلم أكثر قومه بقتله ، أو لأنه لم يكن عندهم ثأر ، أو المراد أنه لم يستعن عليه بأحد ، وفى رواية ولم ينظِر ، بكسر الظاء وفتحها ، أى لم يؤخر .

لدى حيث ألقت : يعنى موضع الحرب . أم قشعم : الحرب أو المنية أو الذِّلة . والمعنى أن حصينا شد على الرجل العبسى فقتله بعد الصلح .

(انظر ش ، د ، ص ٩٥ ه ٤)

(٢) انظر ه ٣ - ١ ص ٤٢ وانظر ه ١ - ١٩ ص ١٦٠

(٣) النَّسْر . نتف الطائر اللحم .

(٤) الطرْق : نتْف الصوف ، أو ضربه بالقضيب واسمه المِطرق (مثل قوس النجاد) وضرب الكاهن بالحصا .

٣ — ولست بالأكثر منهم حصًا

وإنما العزّةُ للكاثر [١]

والكثيرُ : الدَّبْسُ ، والدِّبس : الصَّقْرُ ، والصَّقْرُ : عَسل الرُّطب ، والرُّطَبُ : المَعْدُ ، والمَعْدُ : الثَّأى ، والثَّأى : الجَرْحُ والقَتْلُ ، والقَتْلُ : المَزْجُ ؛ والمَزْجُ : الشُّهْدُ ، والشُّهدُ : الماذِى : والماذِى : الدِّرعُ ، قال زهيرٌ :

٤ — وآخرين ترى الماذِىَّ عدَّتَهم

من نسج داودَ أو ما أورَثَتْ إرَمُ [٢]

والدِّرع : ثوب للمرأة قصيرٌ ، والقصير : الحبْتَرُ ، والحبتر : الثعلبُ ، والثعلب : ما دخل من الرمح فى الجُبَّةِ [٣] ، والجُبَّةُ : ثوب ، من

---

(١) انظر ٢-٥ ص ٧٤

البيت رقم ٢٧ من قصيدة ١٨ يهجو علقمة بن علاثة ، ويمدح عامر بن الطفيل فى المفاخرة التى جرت بينهما ، وأولها :

شاقتْك من قتْلةَ أطلالُها بالشطّ فالوتر إلى حاجر

ومنها الشاهد (٢ - ٢٨)

الحصا : العدد الكثير ، تشبيها بالحصا من الحجارة فى الكثرة ، أكثر حصا أى عددا .

يقول لعلقمة : فيم تزعم أنك أعز منه ، ولست بالأكثر منه قوما ، وإنما العزة لصاحب الكثرة .

(٢) انظر ٣-٢ ص ٥٠

الماذى : الحديد كله ، الدّرع والمِغفر ، والسلاح أجمع ، ما كان من حديد فهو ماذى . قال عنترة :

يمشونَ والماذىّ فوق رءوسهم يتوقدون توقّد النجم

ويقال ، الماذى : خالص الحديد وجيّده .

(٣) الثعلب: طرف الرمح الداخل فى جبة السنان.

صوف والصوفُ : العِهْن ، والعِهْنُ : البوهة ، والبُوهة : البومة ، قال امرؤ القيس بنُ مَلِك الحِمْيَرِيُّ :

٥ - يا هندُ لا تنكحى بُوهَةً

عليه عقيقتُه أحسَبَا (١)

والبومة أنثى الهامِ ، والهامُ : الصَّدَى ، والصَّدَى : العَطشُ والعَطاش : الغَيْمُ ، أنشد أبو زيد(٢):

٦ — يارُبَّ شيخٍ من بنى لُجَيمِ

لا يشتكى الغَيْمَ بأرض الغَيْمِ

والغَيْم : السحابُ الرقيق ، والرقيقُ : المماليكُ ، والمماليك : الدُّوَلُ(٣) ، والدُّوَلُ : العُقَبُ (٤) ، والعُقَبُ : جمع عقبةٍ ،

---

(١) انظر ه ٢ — ١

البوهة : الرجل الضعيف الطائش ، وأصله البومة العظيمة ، تضرب مثلا للرجل الذى لاخير فيه . العقيقة : الشعر الذى يولد به الطفل .

الأحسب : الذى ابيضت جلدته ، وفسدت شعرته فصار أحمر . يصفه باللؤم والشح . يقول : كأنه لم تحلق عقيقته فى صغره حتى شاخ .

وبعده :

مرسعة وسط أرْفاغه   به عسم يبتغى أرنبا
ليجعل فى رجله كعبها   حذار المنية أن يعطبا

رَسَّع : فسد موق عينه ، ترسيعا ، فهو مُرَسَّع ومرسعة .

وفى ل ٩ - ٤٨٢ كان حمقى الأعراب فى الجاهلية يعلقون كعب الأرنب فى الرجل كالمعاذة ، ويزعمون أن من علقه لم تضره عين ولا سحر ولا آفة ؛ لأن الجن تجتنب الأرنب .

العسم : يبس فى مفصل الرسغ تعوَّج منه اليد والقدم .

(٢) انظر ه ٣ - ٧ ص ٨٥ ، / الغيم : الأولى العطش ، والأخرى السحاب.

(٣) المملكة : سلطان الملك وعبيده . المماليك : الدول × .

(٤) الدوْلة : العقبة فى المال ، وهى النوبة والبدل .

والعُقْبة : ما يردُّه مستعيرُ القِدْرِ من المرق ، والمَرَقُ : فساد البَيْضة ، والبَيْضة : الجماعة(١) ، والجماعة : الخَدَمَة(٢) ، والخَدَمَة : الخلخال ، والخلخال : الرَّمل الجريش(٣) ، والجريش : الرَّجل النافذ(٤) والنافذ : الرُّوَاع(٥) ، وأنشد :

٧ — سارَ لأشياعِ أبي مُسْلِمِ
سيرَ رُواعٍ غيرِ ثُنْيانِ (٦)

والرُّواع : الرَّوْع ، والرَّوْع : الحرب ، قال امرؤ القيس :

٨ — وأركبُ في الرَّوعِ خَيْفانةً
كسا وجهَها سَعَفٌ مُنْتشِرْ (٧)

---

(١) البيضة : ساحة قوم .

(٢) من معانى الخدَمة : حلقة القوم

(٣) رمل خلخال : فيه خشونة ل ١٣ - ٢٣٤

(٤) الجريش : الرجل الصارم النافذ .

(٥) رجل أروع ورواع : حيّ النفس ذكى ل ٩ - ٤٩٦
وناقة رُواعة الفؤاد ورُوَاعه : شهمة ذكيه .

(٦) الثُّنيان : الذى بعد السيد ، كالثِّنَى .

(٧) انظر ه ٢ — ١

الروع : الحرب . الخيفانة : الفرس الطويلة القوائم المخططة البطن كسا وجهها الخ أى أن شعر ناصيتها غطى وجهها كما يغطى سعف النخل المتفرق .

وفى ل ١٠ - ٤٥١ الخيفانة : الجرادة ، إذا صارت فيها خطوط مختلفة ، بياض وصفرة ، والجمع خيفان . وناقة خيفانة : سريعة ، شبهت بالجرادة ، لخفتها وطمورها . والعرب تشبه الخيل بالخيفان .

وفى ل ١١ - ٥٢ شبه امرؤ القيس ناصية الفرس بسعف النخل .

السَّعَف : ورق جريد النخل الذى يُسف منه الزُّبْلان ، والجلال ، والمراوح وما أشبهها ، الواحدة سعفة .

والحَرْبُ : الكَيْدُ [١] ، والكَيْدُ : القيء ، والقيء : القلَسُ [٢] : والقلَسُ : الضربُ بالدُّفِّ [٣] ، والدَّف والدَّفُّ : الجَنْبُ ، قال علقمةُ بن عبدةَ

٩ - إذا ما ضربْتُ الدَّفَّ او صُلْتُ صَوْلَةً
ترقّبُ منى غيرَ أدنى ترقُّب [٤]

---

(١) الكيد : الحرب.

(٢) القلْس : ماخرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء ، فان عاد فهو قيء . (انظر باب القطاج من المداخ

(٣) التقليس : الضرب بالدُّف .

(٤) انظر ه ١ — ١٥ ص ١٣٢ ، ه٥ — ١٩ ص ١٥٦
من القصيدة البائية التى كانت موضع التح ، برقم ١٥ فى الديوان .
صال : سطا ، ترقَّبُ : أى تخاف ا ط فتلحظه بمؤخر عينها ، وذلك ترقُبها أى مراقبتها ، غير أدنى ترقب ترقب ترقباً شديدا لحدة نفسها وذكاء قلبها .

الباب الرابع والعشرون

قال عنترة بن شداد العبسيّ :

١ — وصَحابةٍ شُمِّ الأنوفِ بعثتُهم

لَيلًا وقَدْ مالَ الكرى بطُلاها[1]

الطُّلَى : جمع طُلْيةٍ ، والطُّلْيةُ : السالفة [2] ، والسالفةُ : الأُمَّة ، الأمة الخالفةُ [3] . والخالفة : الكثيرُ الخلاف ، والخِلافُ : شجرُ الصفصاف ، والصفصافُ : الغربُ ، والغَرْبُ : الدَّلوُ ،

قال زهيرٌ :

٢ — غَرْبٌ على بَكْرةٍ أو لؤلؤٌ قلقٌ

في السِّلْكِ خانَ به ربّاتِه النُّظُمُ[4]

والدَّلوُ : إرسالُ الدَّلْوِ في البئر ، والبئر : الرّسُّ [5] ،

---

(١) انظر ﻫ ٣-١ص٤٢

الشَّمَمَ : ارتفاع قصبة الأنف ، وحسنُها ، واستواء أعلاها ،وانتصاب الأرنبة .

الطُّلَى : جمع طُلْية ، وهي العنق،

(٢) السالفة : ناحية مقدم العُنق من لدن مُعلَّق القُرْط إلى قَلْب الترقوة .

(٣) السالفة : الماضية أمام الغابرة .

(٤) انظر ﻫ ٣ -٢ص٥٠ ،جاء هذا البيت بعد البيت شاهد رقم ١١ - ١٥وهو

كأن عينى وقد سال السَّليل بهم وعبرةٌ ما هم لو أنهم أمَم

أى كأن عيني لما فارقتهم فسالت دُموعها — غَرْب على بكرة أى دلو كبير ، يسيل منه الماء . لؤلؤ قلق : لا يستقر إذا انقطع خيطه .

النُّظم . جمع نظام وهو الخيط ، وقد يكون جمع ناظمة أيضا (هامش)

(٥) الرّسُّ : البئر المطوية بالحجارة .

والرَّسُّ : الرسيسُ ، والرَّسيس : البَدْء ، والبَدْءُ : السَّيِّد ، والسيِّدُ : النابُ ، والنَّابُ : السِّنُّ ، والسِّنُّ : الثوْرُ ، والثَّوْرُ : ما علا الماءَ من الطُّحْلُب ، والطُّحلُب : الغَلْفَق ، قال الراجز :

٣ — ومنهلٍ طافٍ عليه الغَلْفَقُ (١)

والغَلْفَقُ : العرْمَضُ ، قال الكِنْدِيُّ :

٤ — تيممَّتِ العينَ التى عند ضارجٍ
يفيء عليها الظلُّ عَرْمَضُها طامٍ (٢)

---

(١) انظر ه ١ - ١٠ ص ١٠٦
الغَلْفق : الطحلب ، وهو الخضرة على وجه الماء .
وفى ل ١١ - ٣٥٩ أنشد أبو عبيدة للزَّفَيَان السعدى:

ومنهل طافٍ عليه الغلفق ينير أو يُسْدى به الخدَرْنق

وبعده وردته والليل داج أبلق وصاحبي ذاتُ هباب دَمْشق

كأنها بعد الكلال زَوْرقُ (ل ١١ - ٢٩٣)

الخدرنق ، بالدال والذال : العنكبوت أو ذكر العناكب ، أو العنكبوت الضخم .ينير أو يسدى : يجعل له عَلَمًا أو سدى ، وهو ينسج . من نِرْتُ الثوبَ وأنرْته : إذا جعلت له عَلما .
دَمْشَق : ناقة خفيفة سريعة .

(٢) انظر ه ٢ - ١
وقبل البيت كما ستَرى فى ش ٧ - ٢٦ :

ولما رأت أن الشريعة وِرْدها وأن البياض من فرائصها دام

تيممت الخ . تيممت : قصدت ضارج : موضع . فاء يفيء: رجع وتحول، العرْمض:صغار السدر والأراك ، وكل شجر لا يعظم أبدا ، والطحلب . الواحدة عرمضة . طما النبت : طال . وطام : طاف .
فى ل ٣ - ١٣٩ ، ويروى البيت الأول، ولما رأت أن الشريعة همها .
ويروى أيضا: يفيء عليها الطلح الخ

والعَرْمَضَ : من شجر العِضاهِ ، والعِضاهُ : الكذّاب ، والكذّابُ : الكذبُ ، والكذبُ : الخُلُق ، وقد تأوّل بعضُهم قوله تعالى : إنْ هذا إلا خُلُقُ الأوّلين . والخُلُق : الخليقة ، والخليقة : الحقيقة ، والحقيقة : ما يحقُّ ان يُحْمَى ، قال عنترةُ :

٥ — ومَشَكِّ سابغةٍ هتكْتُ فروجَها
بالسَّيفِ عن حامى الحقيقه مُعلِمِ(١)

= الشريعة : مورد الماء الذى تشرب فيه الدواب . همها : طلبها. والضمير فى رأت للحمر يريد : أن الحمر لما رأت شريعة الماء ، وخافت على نفسها من الرماة ، وأن تدمى فرائصها من سهامهم ، عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التى فيه .

وضارج موضع فى بلاد عبس . والعرمض : الطحلب . وطام : مرتفع .

(١) انظر هـ ٣ – ١ ص ٤٢

المشك الدرع التى قد شك بعضها إلى بعض ، وقيل مساميرها ، يشير إلى أنه الزّرد ، وقيل الرجل الشاك ، التام السلاح .

الحقيقة : الراية ، أو ما يحق عليك حفظه أى يجب .

معلم ، بكسر اللام . الذى أعلم نفسه أى شهرها بعلامة يعرف بها فى الحرب ، حتى ينتدب الأبطال لبرازه ؛ ومعلم بفتح اللام : يشار إليه.

يقول ورب درع واسعة شققت أو ساطها بالسيف ، فكشفت عن رجل شهير فى الوغى ، يحمى حماه ورايته ، يريد أنه إذا هتك مثل هذه الدروع عن مثل هذا الشجاع، وكيف الظن بغيره .

الباب الخامس والعشرون

أنشد أبو العباس الثمالي[1] لأبي أسد بن أبي الصلت بن أبي ربيعة والدأمية:

١ – اشرب هنيئا عليك التاجُ مرتفقًا

في رأس غُمدانَ دارًا منك مِحلالا[2]

التاج ههنا: المعروف من الحلْي، والتاجُ أيضا: الفِضّة[3] والفضةُ: اللُّجَيْن، واللجَيْن: القضيمُ، والقضيم: الحصيرُ، والحصيرُ: الحَبيسُ، والحبيسُ: الوَقْفُ[4]، والوقف: المستديرُ

---

(١) هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المبرد، قال فيه أبو الطيب اللغوي: فلم يكن في وقته ولا بعده مثله. مات سنة ٢٨٢ هـ (ص ٨٣ مراتب النحويين)

(٢) أمية بن عبد الله بن أبي الصلت الثقفي، كان من رؤساء ثقيف بالطائف ومن أكبر شعراء الجاهلية.

قصر غُمْدان. بصنعاء اليمن، كان مسكن التبابعة من حمير، وفيه يقول ابن أبي الصلت.

اشربْ هنيئا عليك التاج مُعْتَبِقا في قصر غُمدان دارًا منك محلالا

تلك المكارمُ لا قَعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

(مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ص ٢٢٢) وفي قم ١ – ٢٢١ غمدان كعثمان. قصر باليمن، بناه يشرخ (أو ليشرخ) بأربعة وجوه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر (وبنى داخله قصرا بسبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعا اهـ

وفي مسالك الأبصار ص ٢٣٣ قصر الشاذياخ: بباب نيسابور من خراسان، كان دار السلطنة لبعض ملوكها. وفيه يقول الشاعر:

اشرب هنيئا عليك التاجُ مرتفعا بالشاذياخ ودع غُمدان لليمن

فأنت أولَى بتاج المُلك تلبسه من هوذة بن عليّ وابنِ ذي يزن

وعلى باب قصر الشاذياخ، صلب علي بن الجهم.

أرض محلال سهلة لينة، ورحبة محلال: جيدة لمحل الناس. والخطاب في البيت لابن ذي يزَن.

(٣) التاج الفضة (٤) الحبيس، من الخيل الموقوف في سبيل الله.

بحافَةِ التـُرس (١) ، والتُرسُ : العنبر (٢) ، قال الهذلى

٢ ـ لنا عارضٌ كزُهاءِ الصَّريـم فيه الأشلّةُ والعَنبرُ (٣)

والعنبر : من أسماء الزعفران ، والزعفران : الجَسَدُ ، والجسدُ :

البدْن، والبدَن : الدِّرْع ، قال علقمة ، فجمع:

٣ ـ تخشْخَشُ أبدانُ الحديد عليهم

كما خشخشتْ يَبْسَ الحصاد جَنوب (٤)

والدِّرع : الشَّليل (٥) والشليل : الحِلْس (٦) ، والحِلْسُ :
الكساءُ تحت البرذعةِ ، والبرذعةُ : الوليَّةُ ، قال رجل من باهلةَ :

---

(١) الوقف ، من الترس : مايستدير بحافته من قرن أو حديد أو شبهه .

(٢) العنبر : الترس من جلد السمكة البحرية.

(٣) انظر ه ١ — ٢ ص ٤٨ العارض: الجيش .
الجارض الذى قارب الهلاك ، الزهاء النبات الناضر، الصريم : الأرض السوداء لا تنبت شيئا .
الأشلة : جمع شليل ، وهو الدرع .
العنبر : الترس من جلد السمكة البحرية (وهى الحوت الذى يعرف بالعنبر .

(٤) انظر ه ١ - ١٥ ص ١٣٢ ، البيت رقم ٢٠ وقبله :
وقاتل من غسّان أهلُ حفاظها وهِنْبٌ وقاس جالدت وشبيبَ
غسّان: من قبيلة الممدوح هِنب وقاسٌ وشبيب: من اليمن. تخشخش: تصوّت صوتا خفيفا ، اليَبْس: اليابس . شبه تخشخش الدروع بتخشخش الحصاد اليابس اذا هبت عليه الجنوب .فى ل ٨ - ١٤٦ الخشخاش : الجماعة عليهم سلاح ودروع ،وقد خشخشته فتخشخش وفى ل ٨ - ١٤٨ اليبس : اليابس ، يقال حطب يبس ، قال ثعلب كأنه خِلقة قال. علقمة تخشخش الخ
وقيل ، اليبس : جمع يابس ، مثل ركب وراكب

(٥) الشليل : الدرع الصغيرة تحت الكبيرة ، أو عام ، جمعه أشلة.

(٦) الشليل: مسح من صوف أو شعر، يجعل على عجز البعير من وراء الرحل

٤ – أو مُعْبَر الظَّهر يُنبِي عن وليَّته
ماحجَّ ربُّه فى الدنيا ولا اعتمرا (١)

والوليَّةُ : تأنيث الولىّ ، والولىُّ : مطرُ الربيع ، والربيعَ : الجَدْوَل (٢) ، والجَدْوَلُ السَّرِىُّ : قال الله عزَّ وجل: قد جعل ربُّك تحتك سَرِيًّا . والسَّرِىُّ السيِّد ، والسيِّد : البِدء ، والبَدْء : الحدَث (٣) ، والحدَثُ : الحديث السِّنّ ، والسِّنُّ من الطير: صِنف (٤) ، والصنف : الضَّرْبُ ، والضَّرْبُ : المطرُ الضَّعيفُ ، والضعيفُ من الرجال : الوَرَع ، قال لقيطُ بن مَعْمَرٍ الإيادىُّ : (٥)

٥ – فساوِرُوه فألفَوْه أخا عَجَل
فى الحَرْبِ لا عاجزًا نِكْسًا ولا وَرَعا

والوَرَع : الكفُّ عن مشتَبَه الحرام ، والحرامُ : الحِجْرُ : قال الله تعالى حِجرا محْجورا ، والحِجْر : العقل ، قال تعالى : هل فى ذلك قسمٌ لذى حِجْر ، والعَقل : المنع ، والمنع : القصْرُ ، والقصْرُ : العَشِىُّ (٦) ، قال اليَشكُرى:

---

(١) عبَر الكبشَ : ترك صوفه عليه سنة . أعبر الشاة : وفر صوفها. ينبى : يخبر.

(٢) الربيع : النهر الصغير

(٣) من معانى البدء : الشاب العاقل .

(٤) السن من الطير صنف . ×

(٥) هو لقيط بن معمر ، وقيل معبد ، وقيل يعمر ، الايادى ، شاعر سيد من سادات إياد ، وهو الذى يقول ، يحرض قومه على الفرس وينذرهم عندما غزاهم انوشروان:

سلامٌ فى الصحيفة من لقيط على مَنْ بالجزيرة مِن إياد

فساوروه: واثبوه ، النِكس : الضعيف ، الوَرَع : الجبان .

(٦) القصْر : اختلاط الظلام.

٦ ـ آنَسَت نبأةً وأفزَعها القنَّاص
قَصْرا وقددَنا الإمْساءُ(١)

وُيروى عصْرا ، ويروى القُنَّاصُ جَمعا .

---

(١) انظر ٣ - ١٤ ص ١٢٧
أنستْ : أحست ، النبأة:الصوت الخفى ، يسمعه الانسان أويتخيله أوالصوت ليس بالشديد .
أفزع : أخاف. القناص : جمع قانص وهو الصائد قصرا ، ويروى عصرا : عشية ،قصرا : أى كاد يدنو الليل، يقال جاء فلان مقصرا حين قصر العشاء
يقول:أحست هذه النعامة بصوت الصيادين فأخافها ذلك عشية ، وقد قرب دخولها فى المساء
بالغ فى وَصف النعامة بالاسراع فى سيرها ، بأنها تئوب إلى أولادها ، مع إحساسها بالصيادين وقرب المساء،وكل هذه الاسباب تزيدها إسراعا فى سيرها.

الباب السادس والعشرون

أنشد أبو زيد (١):

١ — أتانى أنّ داهيـــــةً نآدى

على شحْـط أتاك بهـــا مَـيُونُ (٢)

الميُون : الكـذّابُ ، والكـذّاب : المذّاع ، والمذّاع : الظّل (٣) ، والظّـلّ : التـشـبّع ، قالت سلمى الجُـهَـنِيّةُ ترثى أخاها أسعَدَ: (٤)

٢ — يردُ المياهَ حضيرةً ونفيضةً

ورْدَ القطاةِ إذا اسمْألَّ التّـبّعُ (٥)

---

(١) انظر م ٣ - ٧ص٨٥

(٢) فى ل ٤ - ٤٢١ النآد والنآدى: الداهية، وداهية نآد ونَـؤُود ونآدى على فعالى، وقد نأدتهم الدواهى نأدا، وأنشد:

أتانى أن داهية نآدا　　أتاك بها على شحط ميون

شحط : بعد .

(٣) من معانى المذاع : الذى يدور ولا يثبت ، ومنه ظل مذاع .

(٤) فى ل ٩ - ١٠٩ قال ابن برى: صوابه: سعدى الجهنية (وهى بنت الشمردل) (انظر ش . د . ص ٧٥)

وفى ل ١٣ - ٣٦٩　　قالت سلمى بنت مجدعة الجهنية .

وفى ل ٥ - ٢٧٥ اختلف فى اسم الجهنية هذه ، فقيـل هى سلمى بنت مجدعة الجهنية ، قال ابن برى وهو الصحيح ، وقبل البيت :

سباق عادية ورأس سرية　　ومقاتلٌ بطلٌ وحاد مِسْـلَع

المِسْـلَع : الذى يشق الفلاة شقّاً

واسم المرثى أسعد : وهو أخو سلمى ، ولهذا تقول بعد البيت:

أجعلت أسعد للرماح دريئة　　هبلتك أمك اأى حرد ترتع -

الدريئة ، الحلقة التى يتعلم عليها الطعن .

(٥) الحضيرة : الذين يحضرون المياه ، وقيل الاربعة أو الخمسة يغزون .

والتَّبَّع : اليعسوبُ ، واليعسوبُ : ذكرُ النحل ، والنَّحلُ : الدعوى (١) ، والدّعوى فى الجاهلية : الشّعارُ(٢) ، والشّعار: ما يلى من الثياب الجسدَ ، والجسَدُ : الزعفرانُ ، والزعفران : الفيْدُ ، والفيْدُ : شَعرُ الجَحفلةِ ، والجَحفلةُ :جمع جَحْفلٍ ، والجحفلُ : الجيْشُ ، والجيْشُ : الهيْجُ ، والهَيْجُ : يَبْسُ البقْلِ ، والبَقْلُ : الورَق (٣) ، والوَرَق :المالُ (٤) ، قال كُثيّرٌ :

٣ ــ فما وَرَقُ الدنيا بباقٍ لأهله
ولا شدّة البلوى بضربةِ لازب (٥)

= وقيل : حضيرة الناس ونفيضتهم : الجماعة .

النفيضة : الجماعة ، وهم الذين ينفضون الطريق ، وقيل الذين يتقدمون الخيل، وهم الطلائع ليكتشفوا هل ثم عدو أو خوف ؟

وقيل : الغيضة : ليس عليها أحد :

وقيل حضيرة : يحضرها الناس نفيضة : ليس عليها أحد ، يعنى المياه .

والمعنى : أنه يغزو وحده فى موضع الحضيرة والنفيضة.

إذا اسمأل التبّع : يعنى إذا قصر الظل نصف النهار ، أى رجع الظلّ إلى أصل العود . والتبع . الظل ، واسمئلاله : بلوغه نصف النهار وضموره ، وقيل التبع : الدبران لاتباعه الثريا ، لأن القطا ترد المياه ليلا ونهارا .

(١) نحله القول ، نسبه إليه .

(٢) الدعوى فى الجاهلية : الشعار .

(٣) البقل : ما نبت فى بزره ، لا فى أرومة ثابتة.

(٤) الورَق : الدراهم المضروبة .

(٥) انظر هـ ٢ ـ ٤ ص ٦٨

فى ل ٢ ـ ٢٣٤ اللازب: الثابت : وصار الشىءضربةلا زب:أى لازما،هذهوهى اللغة الجيدة ولازم لغية . قال أبو بكر . معنى قولهم ، ما هذا بضربة لا زب : أى ما هذا بلازم واجب أى ما هذا بضربة سيف لا زب ، وهو مثل . =

والمال : الإبلُ الراعِيةُ (١) ، والراعِيةُ : الشَّيْبةُ الأولى (٢) مقلوب من رائعةٍ، والرائعةُ : الجاريةُ الهائلةُ ،(٣) والهائله: جمع هائل ، والهائل : الذى يصبُّ الترابَ ، والترابُ : العَفَرُ ، والعَفَر والعَفْر : إلْصاقُ الخَدِّ بالعَفَر ، والعَفَرُ : حُمْرةَ إلى الغُبْرَةِ،والغبرة:بقيةاللبن فى الضَّرع،والضرع والضروعُ:أن تَدنوَ منك السِّباعُ (٤) ، والسِّبَاع : السِّبابُ (٥) والسباب :الخُمُرُ (٦) ، والخمُرُ : الحصرُ ، (٧) والحصُرُ : جمع حصَورٍ ، والحصُور : الصَّرُورةُ ، والصَّرورة: الذى ليس له فى النساء أرَبٌ ، قال الذبيانىُّ

٤ — لوْ أنَّها عرضت لأشمطَ راهبٍ
عَبدَ الإله صَروُرَةٍ مُتَعبِّدِ (٨)

= يقول : فما الغنى بباق للأغنياء ، ولاالمصائب دائمة ، فا لدهر قلب ،ودوام الحال من المحال .

(١) المال : ما ملكته من كل شيء .

(٢) فى ل ١٩ — ٤٥ الراعية : مقدمة الشيب ، يقال رأى فلان راعية الشيب : أول ما ظهر منه .

(٣) فى ل ٩ — ٤٩٦ فرس رائعة : تروعك لعتقهاوصفتها،فرس رائع وامرأة رائعة كذلك .

(٤) ضرع السبع ضروعا : دنا .

(٥) السباع :الرفث والتشاتم .

(٦) منمعانى السب : الخمار .

(٧) الخُمْرة : حصيرة صغيرة من السعف ، يسجد عليها (سَجَّادة — مصَلَّى)

(انظر ش . د . ص ٢٠٣ ه ١)

(٨) أنظر ه ١ — ٣ ص ٥٤

الصرورة ، فى الإسلام : الذى لم يحج ، وفى الجاهلية : الذى لم يتزوج =

والأرب : الحاجة ، والحاجةُ اللُّبانةُ ،قال الكِنْدىّ :

٥ — خليليَّ مُرّا بى على أُمِّ جُنْدَبِ

نقضّ لُبانات الفؤاد المعذَّبِ(١)

واللُبانة : شجرة اللُّبانِ : واللُّبانُ : الكُندرُ ، والكُندر : الحمار(٢) والحمارُ من الطُّنْبور وشبهه : الذى يجرى عليه الوترُ ، والوَتَرَ : الشِّرع ، (٣) قال العبسىُّ :

٦ وكالورَق الخفافِ وذاتَ غَرْبٍ

ترى فيها عن الشِّرَع ازوِرارا (٤)

والشِّرَع:جمع شِرْعة،والشِّرْعةمن الدين:الشريعةِ،والشريعة:موضعُ

= وقيل : الذى لم يأت النساء . قال أبو عبيدة هو التبتل ، وترك النكاح ، لأنه فعل الرهبان ، ومنه الحديث : لا صرورة فى الإسلام .

وفى ل ١٣ ـ ٤٥ التبتل : الانقطاع عن النساء ، وترك النكاح والزهد فيه وجواب لو فى البيت الذى بعده .

لرنا لرؤيتها وحسن حديثها ولخاله رُشدا وإن لم يَرشد

قالها النابغة فى المتجردة .

(١) انظر ٥ ٢ - ١

البيت لامرىء القيس وهو مطلع القصيدة التى قالها ، يغالب بها علقمة الفحل .

أم جندب : زوجته الطائية ، وهى التى حكمت لعلقمة عليه فتركها وخلفه عليها علقمة . لبانات الفؤاد : حاجات النفس ومطالبها . الفؤاد : القلب

وفى رواية : لنَقْضى لبانات ، وفى أخرى : لنقض .

ومن القصيدة ثلاثة شواهد ٥ - ٢٤ ، ١٠ - ٣٥ ، ١١ - ٥٠

(٢) من معانى الكندر :الحمار العظيم .

(٣) الوتر : شِرْعة القوس ومُعَلَّقُها .

(٤) انظر ٥ ٣ - ١ ص ٤٢ =

شروع الدوابّ فى الماء ، قال الكندىّ :

ولمّا رأتْ أن الشريعة همُّها

وأن البياضَ من فرائصها دامِ

تيمّمتْ العينَ التى عند ضارجٍ

يفىءُ عليها الظلُّ عَرْمضُها طامِ[1]

= من قصيدة قالها يهجو عمارة بن زياد العبسى ، وكان عمارة جوادا كثير الإبل ، منيعا لما له مع جوده ، فكان يحسد عنترة ، فقال فيه قولا هاجه ، فهجاه عنترة بهذه القصيدة .

وأولها : أحولىَ تنفض استك مدرويها لتقتلنى فهأنذا عمَارا

وقبل البيت : وسيفى كالعقيقة وهو كمعى سلاحى لا أفلّ ولا فُطَارا

كمعى : ملازمى . سيف فطار ، كغراب : فيه تشقق ولا يقطع .

الشرع : الوتر . ازورار : ميل وانحراف .

(١) انظر ه ٢ - ١

وانظر ه ٢ - ٢٤ ص ١٨٥

فرائص : جمع فريصة ، وهى اللحمه بين الجنب والكتف لا تزال ترعد

ويروى : يفىء عليها الطلح .

وفى ل ٩ - ٥ العرمض : الغلفق الأخضر الذى يتغشى الماء (وهو المعروف عامة بالرّيم) ، فاذا كان فى جوانبه فهو الطحلب . يريد أن الغلفق هو ما يطفو على الماء . أما الطحلب فيكون فى الجوانب على الأرض أو الشواطىء .

وقوله : عرمضها طام : يصف أنه ماء لا يرده أحد فقد علاه الطحلب (الاقتضاب ص ٢٩٦)

الباب السابع والعشرون

قال زهير المُزَنى :

١ ـ ألا لا أرَى على الحوادث باقيًا
ولا خالدًا إلاّ الجبالَ الرّواسيَا (١)

الخالد : الباقى ، والباقى الكالِىءُ (٢) ، والكالِىءُ : الواقى ، والواقى : الصُّرَدُ ، والصُّرَدُ : عِرْق تحت اللسان (٣) ، واللسان : الشِّبْدِعَ (٤) ، والشِّبْدِعُ : العقربُ ، والعقربُ : نَجْمٌ ، والنجمُ : ما كان من النبت على غير ساقٍ ، والسَّاقُ : النَفْسُ ، والنفْسُ : العين ، والعيْنُ : الطّليعةُ (٥) ، والطليعةُ : الوَعْوَع ، والوَعْوَعُ : الظريفُ ، والظريفُ : الزَّوْل ، والزَّوْلُ : الوصيفُ ، والوصيفُ : دون المُراهق ، والمُراهقُ : المقَاربُ : (٦) والمقَارب : القَارب ، والقَارِب : البائتُ على ليلةٍ من الورْدِ ،

---

(١) انظر ه ٣ - ٢ ص ٥٠ هذا البيت من القصيدة التى مطلعها :

ألا ليت شعرى هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بداليا

(٢) وفى ل ١٨ - ٨٨ بقَوْتُ الشىءَ : انتظرته ، وقالوا أبْقهُ بَقوَتَكَ مالك وبَقَاوتَكَ مالك ، أى احفظه حفظك مالك (انظر ه ١ - ١٠ ص ١٠٧)

(٣) الصُّرَدَان : عرقان يستبطنان اللسان.

(٤) الشبدع : اللسان ، ومنه قول الشاعر :

عَضَّ على شبدعه الاريب فظل لا يُلْحى ولا يحوب
(انظر المداخل باب ه السيان)

(٥) طليعة الجيش : من يبْعَث ، ليطلعَ طِلع العُدو.

(٦) يقال ، دخل مكة مراهقا : مفارباً الآخر الوقت حتى كاد يفوته التعريف (الوقوف بعرفة).

قال نُصَيْب[١]:

٢ ـ أقول لركبٍ صادرين لقيتُهم
قَفَا ذاتِ أوْ شالٍ ومولاك قاربُ[١]

والورْدُ : وقتُ الورُود ، والورُود : جمعُ واردٍ ، والوارد : الشَّعَرُ[٢] الوافى ، والوافى : ضدُّ الغادِر ، والغادر : الخاثِرُ ، والخاثِر : الذى أصابه كالخَدَر[٣] ، والخَدَر : المطر ، والمطر : الوَدْق ، والوَدْق : الدنو والتُقرْبُ[٤] ، والقرْبُ : الجَنْبُ ، والجَنْب : العُرْض ، والعُرْض : جمع عريض ، والعريض : الجَدْىُ ، والجَدْى : نجم بقُرْب بَنات نَعْش ، والنَّعْش : الجَبْر والرَّفع

---

(١) هو نصيب بن رباح ، كان عبدا لبعض العرب ، هو وأهل بيته ، فاشتراه منهم عبدالعزيز بن مروان وكانت أمه أمة سوداء . كان شاعرا فحلا فصيحا ، مقدما فى النسيب والمديح ، عفيفا ، ذا مكانة عند الملوك يجيد مدحهم ، وشعره سهل ممتنع ، سائغ عذب

فى الأمالى ٩٤ ـ ١ طبعة أميرية ،قال نصيب فى سليمان بن عبد الملك :

أقول لركب قافلين لقيتهم قفاذات أو شال ومولاك قارب
قفوا خبرونا عن سليمان إننى لمعروفه من آل ودان طالب
فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

الحقيبة ما يجعل فيها الرجل متاعه من خرج او غيره.

الركب : ركبان الإبل،وهم العشرة فصاعدا ، وقد يكون للخيل . قفا : وراء أوخلف ، أوشال : جمع وَشَل : ماء يسيل من أعرض الجبال فيجتمع ثم يساق إلى المزارع ، أو هو الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة ، أولا يتصل قطره ، أو لا يكون إلا من أعلى الجبل ، القارب : طالب الماء ليلا .

(٢) الوارد من الشعر :الطويل المسترسل.

(٣) الخَتَر : الخدر الذى يحصل عند شرب دواء أو سم .

(٤) وَدَق إليه وَدُوقا ووَدْقا : دنا منه وأمكنه .

والرَّفْعُ : ضَرْبٌ من السَّيْرِ (١) ، والسَّيْر : الشِّراك ، والشِّراك : المُشاركة ، والمُشارَكة : المعاونة ، والمُعاونة : المُظاهَرَة ، والمُظاهَرة : الإيلاءُ (٢)، والإيلاءُ : اليمينُ ، واليمينُ الجارحةُ ، والجارحةُ من الطير : كلُّ صائدٍ كالصَّقْر والبازي، والبازي : الكُرَّزُ، والكرز : العَيِيُّ اللئيمُ ، واللئيمُ : الصَّعْفوق ، والصَّعْفوق : الذي يحضرُ الأسواق بلا مال ، وقالوا بنو صَعْفُوقٍ (٣) لخوَلٍ باليمامة ، قال العَجّاجُ :

٣ - من آل صَعْفوقٍ وأتباعٍ أُخر (٤)

---

(١) رَفعَ البعيرُ في سيره : بالغ .

(٢) المظاهرة : الأولى من المعاونة ، والأخرى من قول الرجل لزوجته : أنت عليّ كظهر أمي.

والكُرز : البازي يُشد ليسقط ريشه وفي ل ٧ — ٢٦٧ . والكرزي : العَيِيُّ اللئيم ، وهو دخيل في العربية ، تسميه الفُرْس كرزيا ، ثم قال : والكرز : اللئيم ، والكرز العجيب ، وَالكرز : الرجل الحاذق ، وكلاهما في العربية دخيل .

(٣) الصعافقة :خوَل لبني مروان ويقال ، لهم بنو صعفوق .

وجاء لفظ العيي بالعين المهملة والياء مصحفا إلى الغني بالغين المعجمة والنون .

(٤) أنظر ه ٧-١ ص ٤١ وفي ل ١٢ - ٦٨ الصعفوق:اللئيم من الرجال . والصعافقة : قوم باليمامة من بقايا الأمم الخاليه ضلت أنسابهم ، وقيل :هم خوَل هناك ،ويقال لهم بنوصعفوقوآل صعفوق قال العجاج :

من آل صعفوقٍ واتباعٍ أخر من طامعين لا ينالون الغَمرَ . اه

والغَمر : ريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه .

وهذا البيت مع البيت الذي سيأتي في الشاهد ٢ - ٣٢ للعجاج من شعر يمدح به عمر بن عبيد الله بن معمر ، وكان عبد الملك بن مروان وجهه إلى أبي فديك الحروري حين خرج عليه فأوقع به. وقد أراد العجاج أن يصغر أمر الخوارج =

واليمامةَ : بَلْدة ، قال عُروة بن حِزامٍ[1]

٤ — جعلتُ لعرّاف اليمامة حُكْمَه

وعَرّافِ نجدٍ إن هما شَفَيانى[2]

والبَلْدَة : كِرْكِرَة البعير ، قال ذو الرُّمَّة

٥ — أُنِيخَتْ فألقَتْ بَلْدةً فوق بَلْدَةٍ

قليلٌ بها الأصواتُ إلا بُغامُها[3]

ويصف أنهم سوقة وعبيد أتباع،تألبوا واجتمعوا إلى أبى فديك ، وليسوا ممن يقاتل على حسب ويرجع إلى دين صحيح ومنصب .

(الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ص ٤١٣ ، ٤٧٠) .

(١) هو عروة بن حزام بن مهاجر العذرى ، من بنى نهد . شاعر إسلامى ، أحد المتيمين الذين قتلهم الهوى . لا يعرف له شعر إلا فى عفراء بنت عمه عقال ابن مهاجر.

(٢) وبعد البيت :

فقالا : نعم نشفى من الداء كله ‏ ‏ وقاما مع العُوَّاد يبتدران

فما تركا من رُقية يعلمانها ‏ ‏ ولا سَلوَة إلا وقد سقيانى

فقالا : شفاك الله !والله مالنا ‏ ‏ بما حملت منك الضلوع يدان !

وفى ل ١٩ — ١١٩ سقيتنى سَلوَة وَسلوانا: طيبت نفسى عنك،وقيل السَّلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو ، والأطباء يسمونه المفرح .

وفى ل ١٩ — ٤٨ والرقية: للعوذة قال رؤبة:

فما تركا من عوذة يعرفانها ‏ ‏ ولا رقية إلا بها رقيانى

(٣) أنظر ه ١ - ٦ ص ٧٩

البيت من قصيدة له مطلعها :

مررنا على دار لمية مرة ‏ ‏ وجاراتها قد كاد يعفو مقامها

البلدة : الأولى ما يقع على الأرض من صدر الناقة ، وهى كركرة البعير ، والأخرى:الفلاة التى أناخ ناقته فيها.

=

الباب الثامن والعشرون

أنشد ابن الأعرابى فى صفة عناقيد العنب :

١ ـ يحملن أوعية المدام كأنما
يحملنها بأكارع النغران(١)

النغران : جمع نغر ، والنغر : فرخ العصفور ، والعصفور : السيد ، والسيد العبقر(٢) ، والعبقر : الفاخر ، والفاخر : ذو المفاخرة ، قال الأعشى

٢ ـ أقول لما جاء فى فخره
سبحان من علقمة الفاخر(٣)

= وبلدة النحر : الصدر ، من الخف والحافر
وفى ل ٤ ـ ٦٣ البلدة : بلدة النحر ، وهى ثغرة النحر وما حولها ، يقول بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض .
البغام : صوت الناقة ، أصله للظبى فاستعاره لها . وحقيقته صياح الظبية بأرخم أصواتها ، ويقال باغمها : غازلها برقيق الكلام

(١) انظر هـ ٢ ـ ٢١ ص ١٦٦
فى ل ٧ ـ ٨١ النغر : فراخ العصافير ، واحده نغرة مثل همزة ، وجمعها نغران ، وهو البلبل عند أهل المدينة . قال يصف كرما :
يحملن أزقاق المدام كأنما   يحملنها بأظافر النغران . اهـ
شبه معاليق العنب ، بأظافر النغران .
أكارع : جمع كراع ، مستدق الساق ، وأصله من البقر والغنم ، بمنزلة الوظيف من الفرس . ويطلق الكراع أيضا : على طرف كل شىء .
والمراد هنا وصف الخيط الذى يحمل حبات العنب بالدقة كأرجل العصافير .
وفى نسبة الأكارع للنغران نكتة لطيفة .
(٢) العبقرى : السيد ، والذى ليس فوقه شىء .
(٣) انظر هـ ٣ ـ ٥ ص ٧٤   وانظر أيضا هـ ١ ـ ٢٣ ص ١٨٠

والمفاخَرةُ : المُنـافرةُ ، والمُنافَـرة : النِّفارُ ، والنِّفار : جمع نَفَر ، والنَّفَر : الرَّهْط ، والرَّهْطُ : خِرَقُ الحَيْض ، قال أبو المثلم الهُذَلىُّ :

٣ — مَتَى ما أشَأْ غيرَ زهْـوِ المُلو
ك أجْعَـلك رَهْطا على حَيَّض (١)

والحُيَّض : الكُيَّد (٢) ، والكَيْد : صياح الغُراب (٣) ، والغُراب : رأس الوَرِك ، قال الراجز :

٤ — يا عَجَبًا للعَجَب العُجابِ
خمسةُ غِربان على غُرابِ (٤)

والوَرِك : رأس الفَخِذ والفَخِذُ : عشيرةُ الإنسان ، والإنسانُ :

= فخره : أى فخر علقمة على عامر .
سبحان من علقمة : أى سبحان الله منه ! تعجب .
ومعنى البيت : أقول لما جاءنى فخر علقمة على عامر . سبحان الله من علقمة الفاخر .
وفى ل ٣ - ٢٩٩ وزعم أن قول الأعشى فى معنى البراءة . سبحان من علقمة أى براءة منه!

(١) انظر ه ١ - ٢ ص٤٨
فى ل ٩-١٧٧ قال أبو المثلم الهذلى . البيت. الزهو: الكبر والتيه والفخر والعظمة.
الرهط : جلد قدر ما بين السرة والركبة تلبسه الحائض ، وكانوا فى الجاهلية يطوفون عراة ، والنساء فى أرهاط .
قال ابن سيده ، والرهط: جلد طائفى ، يشقق ، تلبسه الصبيان والنساء الحيض، ولاتزال كلمة الرهط مستعملة فى السودان
ويروى على حنبض ، والحنبض: الجارية التى قاربت الحيض (هامش)
(٢) كادت المرأة :حاضت . (٣) الكيد : اجتهاد الغراب فى صياحه .
(٤) انظر ه ١ - ١٠ ص١٠٦ فى ل ٢-١٢٨ الغرابان. طرفا الوركين الاسفلان، اللذان يليان أعلى الفخذين. والغرابان من الفرس والبعير: طرفا الوركين ، لايسر =

قبيلةٌ ، والقبيلةُ : الجماعةُ ، والجماعةُ : اللَّمَّةُ (١) ، واللَّمَّةُ : المِثْلُ ، والمِثْلُ . الشِّبهُ ، والشَّبَهُ : النُّحاسُ ، والنُّحاسُ : الدُّخانُ ، والدُّخانُ : الظِّلُّ ، والظِّلُّ : العزُّ (٢) . قال الفرزدق :

٥ — فلَوْ كنتَ مَوْلى الظِّلِّ أوفى جِوارِه
ظَلَمتَ ولكن لا يَدَى لك بالظُّلْمِ (٣)

والعزُّ . السَّيْلُ الجُحافُ (٤) ، والجُحافُ : الشديدُ المَرّ ، والمرُّ المِسحاةُ ، والمِسحاةُ . من آلة الأكّار ، قال زيادٌ :

٦ — رَدَّتْ عليه أقاصيهِ ولبَّدَهُ
ضَرْبُ الوليدةِ بالمِسْحاةِ في الثَّأدِ (٥)

والأكّار : الخبيرُ ، والخبيرُ : اللُّغامُ ، واللُّغامُ : زبد أفواه الإبل ، قال ابو دُوَاد :

٧ — تَهَبَّطْنَ من دون السماء تَهَبُّطًا
كأنَّ بِثِنْيَيْهِ عِفاءَ لُغام (٦)

= والأيمن للذان فوق الذنب حيث التقى رأسا الورك اليمنى واليسرى ، والجمع غربان

(١) اللَّمَّة : الأصحاب في السفر . وفي ل ١٦ -٢٢ ، وأما لُمَّة الرجل مثله فهو مخفف جمعه لُمَات ، أي اشباه وأمثال .

(٢) الظل : العز والمنعة .

(٣) انظر هـ ١ - ١ ص ٤٥

(٤) عزّ الماء : سال .

(٥) انظر هـ ١ - ٣ ص ٥٤

أقاصيه : جمع أقصى ، ماشذ منه وبَعُد.

لبَّدَه : ألصق التراب بعضه على بعض أو سكّنه .

الوليدَة : الخادمة الشابة. المسحاة . الفاس . الثَّأد : الموضع الندىُّ التراب. أى ردت الخادمة الشابة على النُّؤْى ، أقصى النؤى، و ذلك لأنه مستدير حول الخيمة النُّؤْى : الحفير حول الخباء .

(٦) انظر هـ ٢ - ١٠ ص ١٠٤

الثِّنى : واحد أثناء الشيء ، أى تضاعيفه.

الباب التاسع والعشرون

قال لبيد :

١ ـ تَبكّ على إثر الشباب الذى مضى

ألاَ إنّ إخوانَ الشباب الرَّعارِع [١]

الرَّعارعُ : جمع رُعرَع أو رَعْرَع أو رُعْروعة ، وهو الشابُّ الناعم ، والناعِمُ : الدَّعْلجُ ، والدعلج: الشديدُ الأكِل ، والأكلُ : [٢] الرَّيْسُ ، والرَّيْسُ : التبختر [٣] ، والتبخترُ : الخالُ ، والخالُ : الفائدُ [٤] ، والفائد : الهالكُ : والهالكُ : الدابرُ ، والدابر :

= اللغام من البعير : بمنزلة البزاق واللعاب من الإنسان .
لغام الدابة : لعابها ، وزبدها الذى يخرج من فمها .

(١) انظر ه ١ - ٢ ص٥١

الرعارع : جمع رَعرَع وهو اليافع الحسن الاعتدال مع حسن شباب كالرَّعْراع ،وبعدالبيت:

أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى وأى كريم لم تصبه القوارع

فيمضون أرسالا ونخلف بعدهم كما ضم أخرى التاليات المشايع

شايع بها ، وشايعها ، مشايعة ، واهاب، بمعنى واحد : صاح بها ، ودعاها إذا استأخر بعضها . وقيل ، شايعْت بها : إذا دعوت لها لتجتمع وتنساق .

(٢) الدعلج : الأولى الشاب الحسن الوجه الناعم البدن ، والأخرى الكثير الأكل .

(٣) راس يريس رَيْسا : مشى متبخترا .
وفى ل ٧ ـ ٤٠٧ راس يروس رؤسا : إذا أكل وجَوَّد . والرَّوْس: كثرة الأكل ، والأكل الكثير .

(٤) فاد يفيد : تبختر ، ومن معانية الموت .

الكاتب (١) ، والكاتب : الذى يختم حياءَ البهيمة ، والبهيمة : التى لا شيةَ فى لونها (٢) ، واللونُ : النَّوع ، والنَّوْعُ الفَنُّ ، والفَنُّ : الطَّرْدَ ، قال حُنْدُجٌ :

٢ — إذا راحَ لِلأُدْحىِّ أوْبًا يَفُنُّها

يُحاذرُ من إدراكه ويحيصُ (٣)

والطَّرْد : السَّوق(٤) ، والسَّوْقُ : النَّبْلُ ، والنَّبْلُ : الرَّمىُ بالنَّبْل، والنَّبْلُ :الفضلُ فى النُّبْل ، والنُّبْلُ : الشرَفُ والحِذْقُ ، والحِذْق :الذَّكاء، والذَّكاءُ :الرُّوَاعُ، والرُّوَاعُ :الرُّوعُ ،والروعُ : حديثُ النفس ، والنَّفس : القرينُ ، والقرين : الحَبْلُ ، والحَبْل :

---

(١) فى ل ٥ - ٣٥٨ عن ابن سيده ؛ دَبَر الكتاب يدبره دَبْرا . كتبه وعن كراع قال: والمعروف زبره ولم يقل دبره الا هو ، ه ٧ - ١٩ ص ١٦٠

وكتب الناقة:ختم حياءها أو خزمه بحلقة من حديد ونحوه :ومنهقول سالم بن دارة الغطفانى :

لا تأمننَّ فزاريًّا خلوت به   على قلوصك وا كتبها بأسيار .

(٢) البهيمة . الأولى كل ذات أربع قوائم ، والأخرى فعيلة بمعنى مفعولة من البهمة بمعنى الاشتباه ، ومالا شية فيه من الخيل .

(٣) انظر ه ٢ - ١

الأدحى : أفحوص الطائر : أوبا : رجوعا أى راجعا ، ويروى : أزبا : قصيرا غليظا داهية لئيما . يَفُنُّها : يزينها ،

حاص عنه يحيص : عدل وحاد ومال .

(٤) فى ل ١٢ - ٣٢ السيِّقُ من السحاب : ما طردته الريح ، كان فيه ماء أو لم يكن .

وفى ل ١٤/١٦٧ النبل .حسن السوق للإبل : نبَلها ينبُلها نبْلا : إذا ساقها سوقا شديدا .

وفى ل ١٤ - ١٦٥ النبل ، بمنزلة الذود .

والناجى : المُسْرِع ، قال زهير :

٦ — فليس لَحاقُه كَلَحَاق إلْفٍ
ولا كنَجائها منه نَجاءُ[١]

والمُسْرِعُ : صاحبُ الدوابِّ السِّراعِ[٢] ، والسِّراعُ : جمع سرِيع ، والشُّرَعُ : قضيبُ الكَرْمِ[٣] ، والكَرْم : القلادةُ ، والقلادة : ماعُلِّق على العُنق ، وبه سُمِّى قلائد الهَدْى ، والهَدْىُ : الهَدِىُّ ، والهدىُّ : العَرُوسُ ، والعَرُوسُ : الزوجُ ، والزوجُ : البيتُ ، والبَيْت : الكعبةُ ، والكعبةُ : الغرْفَةُ ، والغُرْفة والغَرْفَةَ : الواحدة من الغَرْف ، والغَرْفُ : شجرٌ يدْبَغُ به كالقَرَظِ ، والقَرَظُ : ورَق السَّلَمِ ، والسَّلَمُ والسَّلْمُ والسِّلْم : الصُّلْح ، قالت هند بنت عتبةَ بن ربيعةَ

٧ أفِى السِّلْمِ أعياراً جفاءً وغِلْظةً
وفى الحرْب أمثالُ النساءِ العوارِكِ[٤]

= وكان عبد الله أحد الهجائين يخشى الناس شره .
جمل حولى : إذا أتى عليه حول ، وكل ذى حافر أول سنة حَوْلىٌّ

(١) انظر ه ٣ ـ ٢ ص ٥٠
هذا البيت والشاهد رقم ٢ ـ ٤٤ من قصيدة :
عَفَا من آل فاطمة الجِواءُ فيمْنٌ فالقوادمُ فالحساءُ
ومعنى بيت الشاهد : ليس شىء يلحق بغيره فى السرعة ، كما يلحق هذا الحمار بأتانه إذا سار بها .

(٢) فى قم ، أسرعوا : إذا كانت دوابهم سراعا .

(٣) الشَرْع ، ويكسر : قضيب الكرم الغض لسنته ، أو كل قضيب رطب كالسَّرعَرَع .

(٤) الأعيار : جمع عير ، وهو الحمار الوحشى ، شبههم بالأعيار فى الجفاء والغلظة ، وفى الحرب أشباه النساء العوارك أى الحُيَّضٌ .
والمعنى أتَلَوَّنون وتقولون مرة كذا ، ومرة كذا ؟!

العَـهْـد ، قال زُهيرٌ :

٣ – ولستَ بِـلاقٍ بالحجاز مجُاوراً
ولا سَفَـراً إلاّ له مِنـْهم حَـبْـلُ(١)

والعَـهْـد : المَـتْعَهَـدُ ، والمَـعْـهد : المنزِلُ ، والمَتزِلُ : المَـغْـنَى ، والمـغْـنَى : الغَـنَـاءُ ، والغَـنَـاءُ : الـكفايةُ والمُـنَّـةُ ، والمُـنَّـة : قوّة القلب ، والقلب من كل شيء : المحضُ ، قال خالدُ بنُ يزيد ابنِ معاوية (٢) :

٤ — فلا تـكـثروا فيها المَـلام فانني
تخيرَّتها منهمْ زبيرّية قلبْا

والمحضُ : اللبَن الخالصُ ، والخالصُ : الناجي ، قال عبدُ الله بن الزّبَـير الأسديُّ من أَسد خُزَيـمَةَ(٣) :

٥ – هما خُـطّتا خَـسفٍ نَجاؤُك منهما
رُكوبُك حوْليًّا من الثلجِ أشْهبا

---

(١) انظر الشاهد ٦ – ١١

(٢) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ، من رجالات قريش سخاء وعارضة وفصاحة . خطب رملة بنت الزبير وقال فيها :

أليس يزيد السيرُ فى كل ليلة   وفى كل يوم من أحِبَّتنا قربا

ومنها بيت الشاهد رقم ٩ – ٣٤

وتزوج بنت عبد الله بن جعفر بن على بن أبى طالب وقال فيها :

فلا تـكـثروا فيها الملام فاننى   تخيرتها منهم زُهَـيْريّةً قلبا ،أى خالصه

(٣) عبد الله بن الزبير ، بفتح الزاى وكسر الباء ، وينتهى نسبه إلى أسد بن خزيمة ، وهو من شعراء الدولة الأموية ، ومن شيعتهم والمتعصب لهم . وكان كوفى المنشأ والمنزل ، فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة، أتى بعبد الله اسيرا إليه ، فمن عليه ووصله وأحسن صلته ، فاتصل به وأكثر من مدحه ، ولم يزل منقطعا إليه ، حتى قتل مصعب .

الباب الثلاثون

أنشَدُوا لأبى ذؤيب أو لخالدِ بنِ زهيرِ بنِ مُحَرِّث :

١ ـ فلا تَلْمُسِ الأفعى يداكَ تريدُها
ودَعْها إذا ما غَيَّبَتْها سَفَاتُها (١)

---

(١) فى نسخة الامام الشنقيطى فى ص٣٠ تعليق على الهامش جاء فيه : قلت: الشطر الثانى وقع فى شعر بهما ، وكل واحد منهما ذكر الشطر الأول بلفظ غير الذى ذكره المصنف:

قال أبو ذؤيب : فلا تتبع الأفعى يديك تنوشها   ودعها الخ

وقال خالد : ولا تبعث الأفعى تداور رأسها   «

هكذا الرواية فى مجموع أشعار الهذليين . اه

أقول : والذى جاء فى ديوان الهذليين ص ١٦١ ، ١٦٢ ج١ :

ص١٦١-١ قال معقل بن خويلد ، لخالد بن زهير بن مجرب :

أتانى ولم أشعر به ، أن خالدا   يعطف أبكارا على أمهاتها

تعطف طولاها سناما وحاركا   ومثلك أغنت طلبها عن بناتها

فلم أر بسطا مثلها وحلية   بماء إذا دفعت فى ثفناتها

البِسط : الناقة التى تخلى وولدها ، ولا تعطف على غيره.

الحَلية التى تعطف على ولدِ واحدِ ، وأخرى فتدران عليه جميعا.

وفى ص ١٦٢ ح١ فأجابه خالد بن زهير بن مجرب :

إذا ما رأيت نسوة عند سوءة   فان نساء معقل أخواتها

إلى أن قال :

ولاتبعث الأفعى تداور رأسها   ودعها إذا ما غيبتها سفا تها

وقد أصلح أبو ذؤيب بينهما .

وفى ل ١٩ / ١١٢ السفى :اسم التراب، وان لم تسفه الريح ،والسفاة : أخص، والسفاة : التراب .

هذا وانظر ه ٢ ـ ٢ ص ٤٨

السَّفَا : تراب القبر أو البئر ، والبَثْرُ : الخرَّارة [١] والخرَّارة : الخُذْرُوف ، والخذروف : الأتانَ [٢] ، والأتانُ : صخرة عظيمة ، يقال : لها أتان الضَّحْلِ ، والضَّحْل : الماء القريب القَعْر ، والقَعْرُ : القاع ، والقاعُ : أرض سهلةٌ ، والسهلةُ من الدواب : السَّهْوَةُ المُنقادةُ المَشْي ، قال الكِنْدِيُّ

٢ — وخَرْقٍ بعيدٍ قد قطعتُ نِياطه

على ذات لَوْثٍ سَهْوَةِ المشي مِذْعان [٤]

والمَشْيُ : فعل الدواء [٥] ، والدواء : الشفاءُ ، والشفاءُ : البُرْء ، والبُرْءُ : جمع بريءٍ ، والبريءُ : ضد الجاني ، والجاني : القَاطِفُ [٦] ، والقَاطِفُ : السريع الشَّحْوَةِ [٧] ، والشَّحْوَةُ : الخُطْوة [٨] ، والخَطوة : الأثر ، [٩] والأثر : الحِبْرُ ، [١٠] وفي الخبر : يُخْرَجُ

---

(١) في ل ٥ - ٣١٦ الخَرّارة : عين الماء الجارية ، سميت خرَّارة ، لخرير مائها وهو صوته .

(٢) الخذروف . الأتان . في ل ١٠ - ٤٠٨ يوصف الفرس بالخذروف لسرعته ، يقال هو يخذرف بقوائمه . وقال بعضهم : الخذرفة : ماترمي الإبل بأخفافها من الحصا إذا أسرعت . وكل شيء منتشر من شيء فهو خذروف .

(٣) انظر هـ ٢ - ١ وانظر أيضا هـ ٣ - ٧ ص ٩١ والشاهد ١٦ - ٧

(٤) المَشَاء : الدواء المسهل ، وأمشاه الدواء :

(٥) الجاني : الأول من الجناية بمعنى الجريمة ، والأخرى من الجَني بمعنى القطف

(٦) القاطف : الأولى من قطف العنب : جناه ، والاخرى من قطفت الدابة : ضاق مشيها لتسرع خَطْوَها .

(٧) الخطوة ، بالضم : ما بين القدمين ، وبالفتح المرة الواحدة (هامش)

(٨) في ل ١٨ - ٢٥٤ خطوات الشيطان : طرقه وآثاره .

(٩) الحبر : الأثر أو أثر النعمة . السبر : اللون والجمال والهيئة الحسنة.

من النار رجُلٌ قد ذهب حَبْرهُ وسَبْره ، والحِبر : المداد ، والمداد : القَدْرُ ، وعليه تأوّلوا قوله تعالى : مداداً لكلمات ربى ، والقدْر : الخَطْرُ ، والخَطْرُ : ضرب البعير بذنبه يمينا وشِمالا ، والشِّمال : جمع شمْلَةٍ ، والشَّمْلة : ثوب من كساء ، والكِساءُ : البت ، قال الراجز :

٣ — مَنْ يكُ ذا بتٍّ فهذا بتِّى
مُقيِّظٌ مُصيِّفٌ مُشتِّى (١)

والبَتُّ : القَطْعُ ، والقطعُ : القدُّ (٢) والقدُّ : القامةُ ، والقامة : القَنا ، والقنا : احْديدابٌ فى الأنف (٣) والأنف : أولُ كل شىء ، قال الحطيئة :

٤ — ويَحْرُم سِرُّ جارتهم عليهم
ويأكل جارُهم أنفَ القِصاعِ (٤)

---

(١) البيت لرؤبة بن العجاج بن رؤبة ، ويكنى أبا الجحاف ، من رجال الإسلام وفصحائهم . نزل البصرة ، وهو من مخضرمى الدولتين ، مات فى أيام المنصور . وقد طبع ديون رؤبة وديوان ابنه العجاج فى برلين سنة ١٩٠٣ .
البت : الكساء الغليظ ، وقيل طيلسان من خز .
أى هذا بتى يكفينى لقيظى وهو زمان شدة الحر ويكفينى للشتاء .
يقول يكفينى القيظ والصيف والشتاء ، صيّفه : كفاه لصيفه .
وبعد البيت : تخذته من نعجات ست سود نعاج كنعاج الدشت

(٢) القد : القطع طولا .

(٣) القنا : الأولى جمع قناة بمعنى الرمح وقامة الشخص ، والأخرى : احديداب الأنف .

(٤) انظر ش ٨ - ١٤ ه ٤ - ١٤ ص ١٢٨

الباب الواحد والثلاثون

أنشد الأصمعيُّ (١):

١ - قد أنتحى للحاجةِ العَسيرِ :

على دفَقَّ المَشيِ عَيسَجُورِ (٢)

العَيسَجُور هنا : الناقةُ الكريمةُ النَّسب ، والعيسجور : الغُول ، والغُول : الخَيْسَعُورُ ، والخَيْسَعورُ : السَّرابُ ، والسراب : الحازى (٣) ، والحازى : الزاجرُ ، والزاجرُ : الرادع ، والرادِعُ : اللاطخُ ثوبَه بالرَّدْعِ ، والرَّدْعُ : أثرُ الطيب فى الجسدِ (٤) ، والجسَدُ :

(١) الأصمعى هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع بن على بن أصمع ، الباهلى ، كان أتقن القوم للغة ، وأعلمهم بالشعر ، وأحضرهم حفظا : ولد سنه ١٢٣ هـ ومات سنة ٢١٦ هـ

(انظر مراتب النحويين لأبى الطيب بتحقيق أبى الفضل . ص ٤٦-٦٥)

(٢) العيسجور : الناقة الشديدة الصلبة ، وقيل السريعة القوية .

الدفقى : المشى السريع . جمل دفقّ : سريع يتدفق فى مشيته والأنثى دفقى . وهو يمشى الدِّفقَّى : إذا أسرع وباعد خطوه .

يقول : إنه يقصد لقضاء الحاجة العسيرة على ناقة سريعة المشى قوية ، تتدفق فى سيرها كما يتدفق الماء .

وفى ل ٦ - ٢٢٩ قد أنتحى للحاجة العسير إذ الشباب لين الكسور

معناه : للحاجة التى تعسر على غيرى . تعسَّر الأمر : اشتد .

إذ الشباب لين الكسور : إذ أعضائى تمكننى وتطاوعنى .

وأراد قد انتحيت ، فوضع الآتى موضع الماضى .

(٣) حزا السراب الشخصَ يحزوه ويحزيه حزيا وحزوا : رفعة .

(٤) الرَّدع : الزعفران ، وأثر الطيب فى الجسد ، كالرُّداع .

الشَّلْوُ، والشِّلْوُ الجِلْد ، والجِلْدُ :القِد ، والقِدُّ : السَّيْر،[1] والسَّيْر : الحَوْز [2] ، والحَوْز : النِّكاح ، والنِّكاح : اللَّمْجُ ، واللَّمْجُ : الأكلُ [3] ، والأكل والشربُ : الرِّتاعُ ، [4] والرِّتاعُ : جمع راتعٍ ، والراتعُ : الشَّرِهُ : والشَّرِهَ : اللَّعْو ، واللَّعْوُ : الكَلْب ، والكَلْبُ : مسمار فى قائم السيف ، والسَّيْفُ :القضيب[5] والقضيب : الفَرْعُ ، والفرْعُ : الشَّعَر ، والشَّعَر : الهُلْبُ ، والهلْبُ: جمع أهلبَ ، والأهلَبُ: الكثير شعرِ الذّراع ، والذِّراعُ : الطاقةُ[6]، والطاقةَ : القوةُ، والقوةُ : طاقة الحَبْلِ ، والحبْل من الرمل : الخِبُّ ، [7] والخَبُّ : الخِدْاع ، والخِدّاعُ : المساحِلُ ، والمساحِل : زمانُ المَحْلِ ، والمحلُ : الجَدْبُ [8] والجَدْب : العيبُ ، قال ذو الرُّمّةِ :

٢ فيالكَ من خدٍّ أسيلٍ ومَنْطقٍ
رخيمٍ ومن خَلْقٍ تعلَّل جادبُه[9]

---

(١) القِد : السير يُقدّ من جلد غير مدبوغ .
(٢) الحَوز : السير اللّين .
(٣) اللَّمْج : الأكل بأطراف الفم .
(٤) رتع رتعا ورتوعا : أكل وشرب ما شاء في خصب وسعة، وهو الأكل والشرب رغدا فى الريف ، أو بَشَرَه .
(٥) القضيب : السيف القَطّاع .
(٦) ضاق بالأمر ذرعا: ضعفت طاقته ، ولم يجد من المكروه فيه مخلصا
(٧) الخِب : الحبل من الرمل اللاطىء بالأرض .
(٨) المَحل : المكر والكيد ، والجدب وانقطاع المطر .
(٩) انظر ه ١ - ٦ ص ٧٩
البيت من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان أولها :
وقفت على ربع لميّة ناقتي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه =

والعَيْبُ : الذِّكْرُ (١) ، قال عنترة :

٣ ـ لا تَذْكُرِى مُهْرِى وما أطعَمْتُه

فيكونَ جلدُكِ مثلَ جلدِ الأجْرب (٢)

والذِّكر : الحفظ ، والحِفْظُ : الرَّعْىُ ، والرَّعْىُ : أكل الماشية

= وقبل البيت .

إذا نازعتك القول مَيةُ أو بدا لك الوجه منها ، أو نضا الدرع سالبه

الأسيل : الاماس المستوى من الخدود المسترسل .

الرخيم : اللين السهل . تعلل : تشاغل أو اعتل .

جاد به: عائبه ، يقول : لا يجد فيه مقالا ولا عيبا يعيبه فيتعلل بالباطل ، أو بالشيء يقوله ، وليس بعيب . الرخيمة : اللينه الكلام .

وفى حديث عمر رضى الله عنه : أنه جدب السَّمر بعد عتمة ، أى عابه

(١) فى ل ٥ - ٣٨٥ قال الفراء فى قوله تعالى : أهذا الذى يذكر آلهتكم ؟ ! قال : يريد يعيب آلهتكم . ا هـ وأنكره أبو الهيثم . وقال الزجاج : يذكر الناس أى يغتابهم ويذكر عيوبهم .

(٢) انظر هـ ٣ - ١ ص ٤٢ ، هـ ١ - ٢٢ ص ١٧٤

البيت صدر قصيدة قالها فى امرأة من بجيلة ، كانت تذكر خيله دائما وتلومه فى فرس كان يؤثره على خيله ويطعمه البان إبله .

ومعنى البيت : إلا تمسكى عن ذكر مهرى وطعامه اجتنبتك ونفرت منك نفورا يجعلنى لا أقربك ولا أمَسُّك ، فيكون جلدك عندى كجلد الأجرب أتحاشاه .

أنظر ش ٤ - ٢٢

وفى ل ٥ - ٣٩٨ أى لا تعيبى مهرى . فجعل الذكر عيبا .

وفى ل ١٢ - ١٠٨ هذه الأبيات لعنتره ، وقال ابن خالويه . انها لخزز بن لوْذان السدوسى .

كذب العتيق وماء شنٍّ باردٌ إن كنت سائلتى غبوقا فاذهبى

لا تنكرى فرسى وما اطعمتهُ فيكون لونك مثل لون الأجرب =

النباتَ (١) ، والنباتُ :الرَّعي ، قال زيادٌ :

٤ — ضلَّتْ حُلومهُم عنهم وغرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِيِّ في رِعْيٍ وتَعزِيبِ (٢)

= إني لأخشى أن تقول حليلتي هذا غبارٌ ساطعٌ فتلبَّب
إن الرجالَ لهم إليك وسيلةٌ إن يأخذوك تكحلي وتخضبي
ويكون مركبك القلوصَ وظلَّه وابن النعامة عند ذلك مركبي .
العتيق : التمر الشهريز الذي قد عُتق .
خاطب امرأته حين عاتبته على إيثار فرسه بلبان إبله ، فقال لها :عليك بالتمر والماء البارد ، وذري اللبن لفرسي الذي أحميك على ظهره.
(١) الرَّعْي : الأولى من الرعاية والأخرى من المرعى .
(٢) انظر هـ١٥-٣ص٥٤
البيت من قصيدة يعتذر فيها عن حصن بن حذيفة الفزاري ، وكان الحرث بن أبي شمر قال للنابغة : قد بلغني أنه لا يزال يجمع علينا الجموع ليغير على أرضنا .
وعندما دخل النابغة على النعمان بن الحرث ، وكان شديدا غليظا قال له النعمان:إن حصنا عظيم الذنب إلينا وإلى الملك ، فقال النابغة : أبيت اللعن ! إن الذي بلغك باطل : ففي ذلك يقول :
إني كأني لدى النعمان خبرة بعضُ الأودّا حديثا غير مكذوب
بأن حصنا وحيًّا من بني أسد قاموا فقالوا حمانا غير مقروب
ضلت حلومهم ـ البيت .
وفي ل ١٧ = ٨٧ سن:الرجل إبله : إذا أحسن رعيتها والقيام عليها ، حتى كأنه صقلها ، قال النابغة:
نبئت حصنا وحيا من بني أسد قاموا فقالوا حمانا غير مقروب
ضلت حلومهم البيت .
يقول يامعشر معد! لا يغرنكم عزكم ،وأن أصغر رجل منكم يرعى إبله كيف شاء ، فأن الحرث بن حصن الغساني قد عتب عليكم وعلى حصن بن حذيفة فلا تأمنوا سطوته . =

الباب الثانى والثلاثون

قال امرؤ القيس :

١ – سَمَوْتُ إليها بعد مانام أهلُها

سُموَّ حَبابِ المـاء حالا على حال [1]

الحالُ : الطريقة ، والطريقةُ : الدُبَّةُ ، والدُّبَّةُ : القارة [2] ،
والقارةُ : الأكمَة [3] والأكمةُ : العَنْزُ [4] ، والعنزُ : العُقاب ،
والعُقاب : الراية ، والرايةُ : الحقيقة ، والحقيقةُ :ماتحقّ عليه الحفيظَةُ ،
والحفيظَةُ الحمِيَّةُ : ، والحمِيَّةُ : الأنفةُ ، والأنفة : العَبَدُ [5]

= ضلت حلومهم .ذهبت عقولهم، إذ قالوا حمانا غير مقروب،واغتر المعيديون بانبساط أموالهم فى مراعيها .

وكل ما رعِى فهو رِعْى بالكسر والمصدر بالفتح .

التعزيب ، بالعين المهملة والزاى: أن يبيت الرجل بماشيته فى المرعى لايريحها إلى أهله .

(١) انظر هـ ٢ - ١

سموت إليها: نهضت وعلوت إليها . حَباب الماء : فقاقيعه .

(٢) فى ل ١ - ٣٥٨ دُبّة الرجل : طريقه الذى يدب عليه .

والدُّبة : الطريقة والمذهب .

والدَّبة بفتح الدال : الموضع الكثير الرمل ، يضرب مثلا للدهر الشديد ، يقال . وقع فلانٌ فى دَبَّة من الرمل ، لأن الجمل إذا وقع فيه تعب .

(٣) القارة:الأكمة .

(٤) العنز : الأكمة السوداء .

(٥) العَبَدة : الأنفة . والعَبَد : الجرب الشديد .

والعَبَد : الجَرَبُ، والجرب : الدَّرْس(١)، والدَّرْسُ : الثوب الخَلق ، والخَلق : النَّهْج (٢) ، والنَّهْجُ : الطريقُ القاصِدُ ، والقاصد : الكاسر ، والكاسر : البازى ، ومنه قول العجّاج :

٢ — تَقَضِّىَ البازى إذا البازى كَسَرْ (٣)

والبازى : العتيقُ (٤) ، والعتيقُ : الحُر ، والحرُ : الحيَّة ، والحيَّة : الهلاك ، والهلاك : الزِّبْرِقانُ ، والزِّبْرِقانُ : الخفيفُ العارِضِ (٥).

---

(١) دَرَس البعير : جرب جربا شديدا فقُطِر .

ودرسَ الثَّوبَ : أخلقه فدرس .

(٢) نهج الثوبَ : أخلقه .

(٣) انظر ﻫ ٧-١ ص ٤١

فى ل ٩ - ٨٥ قال العجاج:

إذا الكرام ابتدروا الباع بَدَر تَقَضّي البازى إذا البازى كسر

قاله العجاج يمدح به عمر بن عبيد الله بن معمر ، وكان عبد الملك ابن مروان وجهه إلى أبى فديك الحرورى حين خرج عليه فأوقع به . وقبله:

حول ابن غراء حصان إن وتر فات وإن طالب بالرغم اقتدر

إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدرْ دانى جناحيه من الطور فمرّ

المراد بالباع ههنا: الشرف والكرم . بدر: أسرع.

تقضى : أصله تقضض ، اجتمع ثلاث ضادات . فقلبت الثالثة ياء .

مثل تمطى وتمطط ، وتَظَنّيَ وتظنن .

كسر : أى كسر جناحيه لشدة طيرانه .

بدر إلى الشيء وابتدر وبادر : أسرع

الباع والبوع : الغتان وهو بالعين المهملة . وقد روى الباغ بالعين المعجمة وهو الكرم ، وهى أعجمية .

تقضى مفعول مطلق من بدر ، لأنه ملاق له فى المعنى ، ومعناه انقضاض .

(٤) البازى : العتيق ×

(٥) فى قم، الزبرقان : الخفيف اللحية .

والعارضُ : السحابُ ، قال عَبْد الشارق:

٣ ـ فجاءُوا عارضاً بَرِداً وجئنا

كمثل السَّيل نركبُ وازِعينَا (١)

والسحابُ: القَزَع ، والقَزَعُ : ما انتُتِفَ من الصُّوف (٢) ، والصُّوفُ : العَثْعَثُ (٣) ، والعَثْعَثُ : الرَّمْلُ الكثيرُ (٤) ، والكثيرُ : القِبْصُ (٥) والقِبْصُ : مُجْتَمعُ النمل (٦) ، والنملُ : الذَّرُّ ، والذَّرُّ : النَّشْرُ ، والنَّشر : الجرَب ،والجرَب : العَرُّ. والعرَّةُ : الغُلام والجاريةُ ، والجاريةُ : الشمسُ ، والشمسُ الشَّرقُ ، والشرق: خلاف الغرب ، قال الشاعر:

٤ ـ الشَّرْق مَنزِلُنا ، ومَنْزِلُهُمْ

غرْبٌ ، وأنَّى الشَّرْقُ والغَرْبُ (٧)

---

(١) انظر ه ١١ — ١٧ص١٤٧
العارض : السحاب المعترض فى الأفق . البرِد : الذى فيه البَرَد ،
الوازع : الذى يرتب الجيش ويصلحه ويقدم ويؤخر .
نركب وازعينا : لا ننقادلمن يريد ضبطنا من الجيش .
يقول : تسارعوا مقبلين نحونا ، وكأنهم فى كثرتهم وتعجلهم ، قطعة من السحاب فيها بَرَد . ونحن ، لكثرتنا ، كالسيل لا يبقى ولا يذر ، لأننا لا ننقاد لمن يريد ضبطنا .

(٢) القزع : قطع من السحاب . ومن الصوف : مايتحات ويتناقف فى الربيع .

(٣) الصوف : العثعث . ×

(٤) العثعث : ظهر كثيب لانبات فيه .

(٥) القبص : العدد الكثير من الناس .

(٦) القبص : مجتمع النمل الكبير الكثير ، يقال : إنهم لفى قبص الحصا أى كثرتها لا يستطاع عده من كثرته.

(٧) انظره ٣-١ ص ٤٥

والغَرْبُ : الدَّلْوُ ، والدَّلْوُ : السَّجْلُ ، والسَّجْلُ : النصيب، قال زهيرٌ :

٥ — تَهامُونَ نجديُّون كَيْداً ونُجْعَةً
لكلِّ أناسٍ منْ وقائِعِهم سَجْلُ (١)

والنصيبُ : الكِفْلُ ، والكِفْلُ : الذى لايثبتُ على السَّرْجِ ، قال الأعشى :

٦ — غيرُ ميلٍ ولا عواويرَ فى الحرْ
بِ ولا عُزَّلٍ ولا أكْفالِ (٢)

---

(١) انظر ه ٣ - ٢ ص ٥٠

تهاميون . يأتون تهامة ، نجديون : يأتون نجدا.

الكيد : أن يكيدوا العدو ، النجعة : طلب المرعى .

كيدا ونجعة غازين : أو منتجعين ، ولا يمنعهم بعد المكان من ذلك لعزتهم وبعد همتهم .

السجل : النصيب والحظ ، وأصله : الدلو أو الذنوب الممتلئة ماء ثم أطلق على الحظ والنصيب.

والمعنى أن وقائعهم مقسومه بين أهل نجد وتهامة يصيبون من هؤلاء مرة ، ومن هؤلاء مرات ويحتمل أن يكون المعنى أنهم إذا أغاروا وغنموا، عموا القبائل بالعطاء والتفضل .

(٢) أنظر ه ٣ — ٥ ص ٧٤

ميل : جمع أميل ، وهو الذى يميل على السرج من الجبن أو الذى لا يثبت على الخيل .

الأكفال : جمع كفل ، وهو الذى لا يثبت على الخيل ، مثل الأميل ، غير أن الأميل هو الذى يميل إلى جانبه ، والكفل : الذى يزل عن متن الفرس إلى كفله .

عواوير : جمع عوَّار ، وهو الجبان الضعيف السريع الفرار .

عزل : جمع أعزل وهو الذى لاسلاح معه =

والسَّرْجُ : الحُسْنُ(١) ، والحَسن : الغَرَا : والغَرا : الطلاءُ ،
والطِّلاءُ : الخَمْرُ ، وأنشدوا لِعَبيدٍ :

٧ - هى الخَمْرُ يَكْنُونها بالطلاءِ
كما الذئبُ يُكَنَى أبا جَعْدَهَ (٢)

و الخَمْرُ : الإثْمُ ، أنشد ابن الأنبارىّ :

= والبيت رقم ٥٧ من معلقته المشهورة :
مابُكاء الكبير بالأطلال وسؤالى وما ترد سؤالى .

(١) سَرِج : حسنُ وجهه ، وسرجه تسريجا : بهجه وحسنه .

(٢) انظر هـ ٨ - ٤ ص ٦٧
فى ل ٤ / ٩٦ وقال عبيد بن الأبرص :
وقالوا هى الخمر تكنى الطلا كما الذئبُ يكنى أبا جعده
ويكنى أيضا أبا جعادةِ ، وليس له بنت تسمى بذاك ، قال الكميت يصفه:
ومستطعمٍ يكنى بغير بناته جعلت لهحظا من الزاد وفرا
أبو عبيد : الذئب ، وإن كنى أبا جعدة وجعادة ، وكلاهما أبو حى من العرب - كنيته حسنة ، ولكن فعله غير حسن ، وكذلك الطلا وإن كان خاثرا فان فعله فعل الخمر لإسكار شاربه ، أو كلام هذا معناه .
وفى ل ١٩ - ٢٣٥ وبعض العرب يسمى الخمر الطّلا ، يريد بذلك تحسين أسمها ، لا أنها الطلاء بعينها ، قال عبيد بن الأبرص للمنذرحين أراد قتله : البيت .

واستشهد به ابن سيده على الطلاء خاثرا لمنصف يشبه به .
وضربه عبيد مثلا ، أى تظهر لى الإكرام وأنت تريد قتلى ، كما أن الذئب وإن كانت كنيته حسنة ، فان عمله ليس بحسن ، وكذلك الخمر .
وهذا البيت مفرد وليس له قصيدة، قاله عبيد للمنذرين ماء السماء يوم بؤسه .
(الاقتضاب ص ٢٤٨)

٨ – شربت الإثمَ حتى ضلّ عقلى
كذاك الإثمْ تذهبُ بالعقول [1]

والإثْمُ : الحوْبَةُ ، والحوْبةُ : الأمُّ ، والأمُّ : الرّعْبَلُ ، والرّعْبَلُ : المرأةُ الحمقاءُ تجر رَعابلَها، والرعابلُ : الخلَق، والخلَق: السّمَلُ ، والسّمَلُ : بقية الماء ، والماءُ : النّقْع ، والنّقْع : الغبارُ ، والغُبارُ : الكَوْثَرُ ، [2] والكَوثر : السيّد ، والسيد : البَدْءُ ، والبَدْءُ : أشرفُ أعضاء الجزُور،[3] والجزور:النقيعة ، [4] والنّقيعة : طعامُ القادم من سَفرٍ ، والسّفَرُ : السّفارَ ، قال حفصُ بنُ الأحنف الكنانىُّ :

٩ – لولا السِّفارُ وطول قَفر مَهْمَهٍ
لتركْتُها تحْبُو على العرقوب [5]

---

(١) ابن الأنبارى : هو الأمام اللغوى ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى النحوى :
الاثم : الخمر ، وسماها إثما لأن شربها إثم .
حاب الرجلُ حوبًا وحَوْبًا وأحوب : أى أثم . (هامش) .

(٢) الكوثر : الكثير الملتف من الغبار .

(٣) من معانى البدء : النصيب من الجزور .

(٤) من معانى النقع : نحر النقيعة ، وهى كل جزور جزرت للضيافة
ورد لفظ الأحنف بالحاء والنون والفاء وحقيقته الأخيف بالخاء والياء .

(٥) جاء فى حماسة أبى تمام ص ٣٧٥ ج١ وقال حفص بن الأخيف الكنانى :

لا يَبْعُدَن ربيعةُ بن مُكَدَّم   وسقى الغوادى قبره بذَنوب
نفرت قلوصى من حجارة حَرَّة   بُنيت على طلق اليدين وَهُوب =

والسِّفَارُ : حديدةٌ توضَعُ على أنف البعير ، قال الأخطل (١) :

= لاتنفرى يا ناق منـه فانه شريب خمر مِسْعرٌ لحروب

لولا السِّفارُ وُبعدخرق مُهمَهٍ لتركتها تحبـو على العُرقوب

قال محمد بن سلام : الصحيح أن هذه الأبيات لعمرو بن شقيق أحد بنى فهر بن مالك ، ومن الناس من يرويها لكرز بن حفص بن الأخيف العامرى ، وعمرو بن شقيق أولى بها . وهذا الشعر قيل فى قتل ربيعة بن مُكَدم الكنانى ، أحد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين . قتله نبيشة بن حبيب السلمى فى يوم الكديد . اهـ

وقوله : لولا السفار : أى السفر . الخرق : الأرض الواسعة .

المهمه : المفازة البعيدة الأطراف .

عرقوب الدابة : هو فى رجلها بمنزلة الركبة فى يدها.

حبا البعير: إذا برك وزحف من الإعياء . والبعير يحبو ، وهو معقول ، فيزحف حَبْوا .

وحبا الصبى : مشى على استه وأشرف بصدره إذا زحف .

ومعنى البيت . لولا حاجتى إليها فى السفر لطوله ، لنحرتها عند قبره لتأكلها الناس ، كما كانت عادتهم إذا اجتازوا قبر كريم.

تنبيه : سيأتى البيت الثانى شاهدا (٣ ـ ٤٠)

وفى ل ٦ ـ ٣٣ سمى السَفر سفرا ، لأنه يسفر عن وجـوه المسافرين وأخلاقهم ، فيظهر ما كان منها خافيا . سافرت إلى بلد كذا مسافرة وسفارا ، قال حسان : لولا السفار الخ

وفى ل ١٤ ـ ٢٥ يقال لحسان بن ثابت ، ولضرار بن الخطاب الفهرى .

(١) الأخطل هو أبو مالك غياث بن غوث ، الأخطل التغلبى ، من =

١٠ — ومُوَقَّعٌ أثرُ السِّفارِ بخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عقَّةَ أو بنى الجَوَّال (١)

ــ الأراقم .وسمى بالأخطل لبذاءته وسلاطة لسانه . وكان نصرانيا من أهل الجزيرة ، مقدما عند ملوك بنى أمية ، وقد دخل بين جرير والفرزدق فى التهاجى منتصرا للفرزدق فعدوه من أصحاب النقائض ، وكان لا يقذع فى هجوه . مات فى سنة ٩٠ ﻫ وقيل سنة ٨٥ ﻫ فى أول خلافة الوليد .

(١) الموقع : الذى أثر القتب فى ظهره ، أو البعير تكثر آثار الدبر عليه. والدبر : قرحة الدابة .

الخطم : من الدابة : مقدم أنفها وفمها .

وعقة : بطن من النمر بن قاسط . بنو الجوال : فى بنى تغلب .

وفى ل ٦ ـ ٣٤ السفار : حبل يشد طرفه على خطام البعير فيدار عليه ويجعل بقيته زماما ، وربما كان السفار من حديد .

الباب الثالث والثلاثون

أنشد أبو عمَر الزاهد (١) :

١ - وَهزِينَ منى أنْ رأيْن مُوَيْهِناً
تبدو عليه شَتامةُ المَمْلُوكِ

لله درُّ أبيكِ رُبَّ غَمَيْذرٍ
حسَنِ الرُّواءِ وقلبه مَدْكوكُ (٢)

الغمَيْذَر بالذال معجمةً : المُخَلِّطِ فى قول وفعل ، وبالدال غيرَ معجمة : الناعمُ، والناعِمُ : السَّرَعْرَعُ ، والسَّرَعْرَعُ : القضيبُ، والقضيب : الفرْعُ ، والفَرْع : المالُ الطائلُ (٣) ، والطائلُ : الفاضلُ والفاضــلُ (٤) : البقيَّةُ ، والبقيَّةُ : البُقيا ، والبُقْيا : الإبقاءُ ، والإبقاءُ : التَّرْكُ ، والتَّرِكُ : بَيْضُ السلاح (٥) ، والسِّلاح : الشَّحْمُ (٦) ، والشَّحْمُ : النَّيُّ ، والنَّيُّ : السمين الوارى ، والوارى :

---

(١) هو أبو عمر ، محمد بن عبد الواحد ، الزاهد المطرز اللغوى المعروف بغلام ثعلب لصحبته إياه زمنا طويلا ، وهو أستاذ أبى الطيب اللغوى ، صاحب « شجر الدر » فى المتداخل . كان من حفاظ الحديث ، وأئمة اللغة عمر ٨٤ عاماً (٢٦١ - ٣٤٥ ﻫ)

(٢) هزين : هزئن . الشتيم : الكريه الوجه ، وقد شتمُ الرجلُ شتامة . والشتامة : شدة الخلق مع قبح وجه (ل ١٥ - ١١)
الغميدر : السمين الناعم ، وقيل الممتلىء سمنا . وشاب غميدر : ريّان .
المدكوك : الذى لا يفهم شيئا . (ل ٦ - ٣٨٨)

(٣) الفَرْع : المال الطائل المُعَدّ .

(٤) الطول والطائل والطائلة : الفضل والقدرة والغنى والسعة .

(٥) التريكة : بيضة الحديد ، جمعه ترائك وترك . (انظر ﻫ ٣-١٨ص١٥١)

(٦) السلاح : الشحم ، فى ل ٣-٣١٧أخذت الإبل سلاحها : سمنت ، وليس=

الزَّنْدُ، والزَّنْد: طَرَفُ الذِّراعِ . والذراعُ: صدرُ الرُّمْحِ (١)، والرمح: القَتِينُ (٢)، والقَتِينُ: القُرَادُ، والقُرادُ: السَّعْدَانةُ (٣) والسَّعْدانَةُ: الحمامةُ: والحمامَة،: الهَديلُ، والهَديل: الصوتُ، (٤) والصوت: الصِّيتُ، والصِّيت: السِّمْعُ، والسِّمْعُ: ولد الذئب من الضبع، والضبعُ: سَنَةُ الجدْب، والجدْبُ: المَحْلُ، والمَحْلُ: الكذب، والكَذِبُ: العَبْقَرُ، والعَبْقَرُ: الديباجُ، والديباجُ: السَّرَقُ، والسَّرَقُ والسَّرقُ: فِعْلُ السارِق، والسارقُ: اللص، قال الكِنْدِي:

٢ — وكم دون سَلْمى من عَدُوٍّ وبَلْدَة
وكم أرضِ جَدْبٍ دونها ولُصوص (٥)

السلاح إسما للسمن ، ولكن لما كانت السمينته تحسن فى عين صاحبها فيشفق أن ينحرها ، صار السمن كأنه سلاح لها ، إذ يرفع عنها النحر . وفى المداخل باب ٣ ـ السلاح : شحم الابل .

(١) الذراع : صدر القناة .

(٢) الرمح : القتين بالقاف .

(٣) القُراد : حلمة الثدى (انظر المداخل باب ٦٥ الحادور)

(٤) الهديل : صوت الحمام ، وفرخها أو ذكرها .

(٥) انظر ه ٢ ـ ١

البيت فى ديوان امرىء القيس من قصيدة أولها .

أمِنْ ذكر سَلْمى إذنأتك تنوصُ فتقصر عنها خطوة وَتبُوص

أى تحمل على نفسك المشقة فتمضى .

يقول : تقصر عنها خطوة فلا تدركها وتبوص أى تسبقك وتتقدمك .

وبعد هذا البيت .

تبوصُ وكم من دونها من مفازة ومن أرْض جَدْب دُونها وَلُوص

واللّص : الطِّمْل ، (١) والطِّمْلُ : الذئب ، والذّئبُ السِّيدُ ، والسِّيدُ : قبيلة ، قال الأخضرُ بنُ هبيرةَ :

٣ — دَعِ السّيد إنَّ السيدَ كانت قبيلةً
تقاتِلُ يوم الرَّوْعِ دونَ نِسائها (٢)

والقبيلة : الحميلةُ (٣) والحميلة : الرعِيَّةُ ، والرعيَّة : السَّنِيدَة قال لَبيدٌ :

٤ — وعمِّى فارسُ الرَّعشاء فيهمْ
رئيسٌ لاألَفٌ ولا سنيدُ (٤)

= باص منه : هرب واستتر . تنوص : تذهب متباعدا . تبوص : تعجل. ويظهر أن البيت الثانى رواية لبيت الشاهد وإن اختلف الروى ، أو البيت مزيج من البيتين أو ذكر فى مناسبة أخرى والمعنى واحد .

(١) الطمل : الذئب الأطلس الخفىّ .

(٢) هو الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب . شاعر فارس .

وبنو السيد : بطن من ضبة . الروع : الفزع .

(٣) القبيله : الحميلة . والحميلة : الرعية .

فى ش . د . ص ١٩٢ والقبيلة : الكفيلة .

(٤) انظر ه ١ - ٢ص٥١

الرعشاء : النعامة الطويلة السريعة . السنيد : الدعىّ .

الألف : بينّ اللففُ ، عِيى ، بطىء الكلام.

الأسر : الدخيل (ل ٦ - ٢٧) قال لبيد :

وجدّى فاوسُ الرّعشاء منهم رئيسٌ لا أسْروٌ لا سنيدٌ

ويروى ألف ، وهو العيي الذى لا يتأتى لفعل الخير .

الباب الرابع والثلاثون

قال خُثَيم بن عدىّ :

١ ـ ولستُ بِهَيَّاب إذا شَدَّ رَحْلَه
يقولُ عدانى اليومَ واقٍ وحاتِمُ (١)

الحاتم : الغرابُ ، والغرابُ : الحدُّ ، قال النابغة أو أوسُ بن حَجَر :

٢ ـ أكَبَّ على فأسٍ يُحِدُّ غرابَها
مُذَكَّرَةٍ من المعاوِلِ باترهْ (٢)

والحد : المَنْعُ ، والمَنْعُ : القَصْرُ ، والقَصْرُ : الفَدَنُ (٣)

(١) فى ل ٢ - ٢٨٩ الواقى : الصُّرَد ، قال خثيم بن عدى : البيت .
وقيل هو للرقاص الكلبى ، يمدح مسعود بن بحر ، قال ابن برى : وهو الصحيح وصوابه : وليس بهياب بدليل قوله بعدُ : ولكنه يمضى ، والضمير فى ليس يعود على رجل خاطبه فى البيت قبله وهو :
وجدتُ أباكَ الخيرَ بحرا بنجوة بناها له مجدٌ أشم قماقم
وليس بهياب ... البيت
ولكنه يمضى على ذاك مُقدما إذا صد عن تلك الهنات الخُشَارم
الخشارم : الرجل المتطير .
ويقول ابن الكلبى : عَدِىّ بن غُطيْف بن نويل الشاعر، وابنه خثيم ، قال وهو الرقاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزهرى : وجدت أباك . البيت .
(٢) الذكر ، من الحديد : أيبسه . يُحد : يرهَف .
باترة قاطعة : غرابها : حدها أى أقبل على فأس صلبة يرهف حدها .
(٣) القصر : الأولى مصدر بمعنى الحبس ، والأخرى اسم بمعنى المنزل ، وكل بيت من حجر ، أو القصر المشيد .

والفَدَن : العَقْر (١) ، والعَقْرُ : الدَّبْرُ ، والدَّبْرُ : النَّحْل (٢) ، والنَّحْل : الأوْبُ ، قال الهُذَلِيُّ :

٣ — رَبَّاءُ شماءُ لايأوي لِقُلَّتِها
إلا السَّحابُ وإلا الأوْبُ والسَّبَلُ (٣)

والأوبُ الرُّجوع ، والرُّجوع : الرَّجْعُ ، والرَّجْعُ : المطر ، والمطَرُ الكثيرُ : الرُّعاف (٤) ، والرُّعافُ : سيلان الدم من الأنف ، وأنفُ كلِّ شيء : أولُهُ ، وأوّل كلِّ شيء : رَوْقُه (٥) والرَّوْق : طَرف

---

(١) العَقْر والعقار : المنزل والضيعة .

(٢) الدبَر : الأولى مصدر من دَبِر البعيرُ : أصابه الدَّبر . والأخرى : جماعة النحل والزنابير .

(٣) انظر ه ٢-٢ص٤٨

من قصيدة يرثى بها أثيلة ابنه ومطلعها :

ما بال عينك تبكى دمعها خَضِل كما وَهِىَ سربُ الأخرات منبزل

الأخرات : جمع خرت وهو الثقب ، ويروى الأخراب .

والبيت رواه أبو عمر .

لايدنو لقلتها . . الا العقاب . . .

أى لايعلو هذه الهضبة من طولها الا السحاب. رَباء : عالية . شماء : مرتفعة .

الأوب : النحل وهو اسم جمع كأن الواحد آيب . سميت أوبا ، لإيابها إلى المباءة ، وهى لا تزال فى مسارحها ذاهبة وراجعة ، حتى إذا جنح الليل آبت كلها حتى لايتخلف منها شىء .

السَّبَل : القطر يسيل .

(٤) فى قم ، الرُّعوف : الأمطار الخفاف .

(٥) الرَّوْق من الشباب : أوله .

القَرْن ، والقرْنُ من الناس : الطبَقُ ، والطبَقُ الحال ، وعليه قوله تعالى: لتركبُنّ طبقاً عن طبَق، والحالَ : الرّمادُ[1] والرّماد: الآسُ[2] . قال الشاعر

٤ — وآسُ رَمادٍ كالحمامَة ماثِلٌ
ونُؤْيَيْن فى مَظْلومَتَيْن كُدَاهُما[3]

والآس : ضرب من الريحان ، قال الهُذَلىُّ :

٥ — تالله يَبْقَى على الأيام ذو حَيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ[4]

---

(١) من معانى الحال : التراب اللين .

(٢) من معانى الآس : بقية الرماد بين الأثافى فى الموقد .

(٣) انظر هـ ٣ - ١ ص ٤٥

النُّوءى : الحفير حول الخباء أو الخيمة ، يمنع السيل ويبعده يمينا وشمالا .
الكدى : جبل سفلة مكة على طريق اليمن ،
الكدية : الأرض الغليظة أو المرتفعة أو الصلبة ، وقيل هو شىء صلب من الحجارة والطين (ل ٢٠-٧٩)

(٤) انظر هـ ٢ - ٢ ص٤٨

من قصيدة لمالك بن خالد الخناعى ، وهذه القصيدة نسبها السكرى إلى أبى ذؤيب . وخناعة هو ابن سعد بن هذيل . وأولها :

يامىّ إن تفقدى قوما ولدتهم أو تخلسيهم فان الدهر خلاّس

ويروى البيت كما فى حـ ٢ قسم ثالث من ديوان الهذليين :

والخُنْس لن يعجز الأيام ذو حيد بمشمخر الخ .

الخنس : الوعول . الظيان : ياسمين البر ، المشمخر : الجبل العالى .

وجاء الشطر الأول من بيت الشاهد فى بيت من قصيدة لساعدة بن جؤية مطلعها :

ياليت شعرى ألا منجى من الهرم أم هل على العَيْش بعد الشيب من ندم =

والرَّيحان : الرِّزق ، قال الله تعالى: فَرَوْحٌ ورَيحانٌ (١) ، وقال النمر ابن تولب (٢):

٦ — سلامُ الإلـه وريحانُه
ورحمتـــه وسماءٌ دِرَرْ (٣)

= وكان البيت :

تالله يبقى على الأيام ذو حيد أو في صاود من الأوعال ذو خدم

في ل ٤/١٢٧ وكل نتوء في القرن والجبل وغيرهما حَيَد والجمع حُيود وحِيَد، مثل بَدْرة وبدر ، قال مالك الخ

أي لا يبقى ، وحيود القرن : ما لوّى منه . وقَرْن ذو حِيَد: أي ذو أنابيب ملتوية . والحيود والحيد : حروف قرن الوعل ، وفي ل ١٩ /٢٥١ الظيان : نبت باليمن يُدْبغ بورقه ، وقيل هو ياسمين البر ، قال مالك بن خالد الخناعي :

يأمي إن سباعَ الأرض هالكة والعُفر والأدْمُ والآرام والناسُ
والخُنْس ان يعجز الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس

الأصمعي ، من أشجار الجبال العرعر والظيان والنبع والنشم . أراد بذي حيد، وعلا في قرنه حيد. الآس:الشجر والعسل . الظيان: العسل ، والآس: بقية العسل في الخلية.

ل ٨ / ٥٦ تالله يبقى ..

في رأس شاهقة تنبو بها خطر دون السماء له في الجو قُرْناس

قُرْناس المغزل : صنارته .

(١) الروح : الراحة والرحمة .

(٢) هو النمر بن تولب بن زهير بن قيس بن عبيدة بن عوف ،وهو عكل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر

— من أهل نجد ، شاعر مخضرم ، كان جوادا فارسا فصيح القول وكان ابو عمرو ابن العلاء يسميه الكيس، لجودة شعره وحسنه ، ولم يمدح احدا ولا هجاه . وقال حماد الراوية : كان النمر بن تولب كثير البيت السائر والبيت المتمثل به . عاش طويلا ومات سنة ٢٥ هـ (تاريخ آداب اللغة العربية لحسن توفيق)

والرِّزْق : العطاءُ (١) ، والعَطاء : النَّوْل ، ونَوْلُك أن تفعل كذا: بمعنى حقّك ، قال النابغةُ :

٧ — فلَمْ يكُ نَوْلُ لكم أن تُشقِذونى
ودُونى عازبٌ وبلادُ حجْرِ (٢)

والحق : ضد الباطل ، والباطلُ : اللَّىُّ (٣) ،واللى : المَطْلُ (٤) ، والمَطْل : الطُّولُ (٥) والطول : خلاف العَرْض ، والعَرْضُ : خلاف النَّقْدِ ، (٦) والنَّقْدُ : النَّقْرُ ، والنَّقْرُ : صُوَيْتٌ

ويقول فى زوجته .

أهيم بدعد ما حييت فان أمُت فواحزنا من ذا يهيم بها بعدى! ؟

فى ل ٥ / ٣٦٦ سماء دِرَر: أى ذات درر.

الدِّرّة ، فى الأمطار : أن يتبع بعضها بعضا ، وجمعها دِرَر .

وللسحاب دِرّة :أى صَبّ

وبعد البيت .

غَمام ينزّل رزق العباد فأحيا البلادَ وطابَ الشجر

وفى ل ٣ / ٢٨٥ ريحانه : رزقه ، على التشبيه ، تقول خرجت أبتغى ريحان الله، وقوله تعالى ، فروح وريحان : أى رحمة ورزق.

(١) الرّزق : العطاء ، مصدر قولك رَزَّقه الله (ل ١١ - ٤٠٥)

(٢) انظر ه ١ - ٣ص ٥٤

تشقذونى : تؤذونى • عازب . موضع • بلاد حجر : قصبه اليمامة .

ل ٥ - ٢٩ أشقذت فلانا إشقاذا : إذا طردته .

(٣) الباطل : اللى ، فى قم ٤ ألوى بحقه ، جحده ، كلواه .

(٤) لواه بدَينه ليًّا : مطله .

(٥) ل ١٤ - ١٤٧ المطل : الطول . مطل الحديدة : إذا ضربها ومدها لتطول ،والمَطّال : صانع ذالك ،

(٦) العَرْض : كل شىء سوى النقدين .

تُسكَّنُ به الخيلُ ، قال امرؤ القيس :

٨ — أخَفِّضُه بالنَّقْرِ لمّا عَلَوْتُه

ويَرْفع طرْفاً غير جافٍ غضيض [1]

والخيلُ : الكُراع[2] والكراع : أنف من الجبل أو الحرة ، والحرة : أرض ذات رمل وطين ، والطين : الخُلُبُ[3] ، والخُلْبُ : قلب النخلة ، ويقال فيه قَلْبٌ وقِلب وقُلب ، والقُلْبُ : ضرب من الأسورة يكون قلدا ، قال خالدُ بن يزيدَ بن معاويةَ :

٩ — تجولُ خلاخيلُ النساء ولا أرى

لِرَمْلةَ خلخالا يجول ولا قُلْبَا[4]

والقِلْدُ : يومُ حُمّى الرِّبْع ، والرِّبْعُ[5] : الورود في اليوم الرابع ، والرابعُ : الآخذُ رُبُعَ الغنيمة في الجاهلية ، وقالوا رَبَعَ في الجاهلية وخَمَس في الإسلام ، قال بعضُ بني تَمِيْمٍ

---

(١) انظر ﻫ ٢ — ١

أخفضه : أهدئه وأسكنه . النقر : أن يصوّت بفيه حتى يسكن .

علوته : ركبته . يرفع طرفا : ينظر بعين . غير جاف : أي أنه لا يجفو النظر إلى الأشياء . غضيض : فعيل بمعنى مفعول ، أي مغضوض . يريد الأدهم الذي كان يركبه .

(٢) الكُراع : اسم يجمع الخيل والسلاح (ل ١٠ - ١٨٢)

(٣) الخلب : الطين ، أو صلبه اللازب ،

(٤) انظر ﻫ ٢ ٢٩ص٢٠٥

رملة : هي رملة بنت الزبير ، خطبها خالد وقال فيها قصيدته :

ألیس يزيد السير في كل ليلة وفي كل يوم من احبتنا قربا

ومنها البيت

القلب ، ويفتح : ضرب من الأسورة .

(٥) الرابع : الرئيس الذي يأخذ ربع الغنيمة في الغزو أيام الجاهلية

١٠ — انا ابنُ الرابعين من آل بَدرٍ

وفرْسانِ المنابرِ من جَنَابِ (١)

---

(١) جناب : اسم حى .

والمعنى : أنا ابن الأمراء من آل بدر فى الجاهلية ، وأنا من سلالة الفصحاء من حى جناب فى الاسلام ،

وبعد هذا البيت :

نعرِّض للطعان إذا التقينا — وجوها لا تعرض للسباب

وآبائى سُراة بنى تميم — وأخوالى سراة بنى كلاب

حماسة ص ١٨٨ ج ١

الباب الخامس والثلاثون

قال جميلُ بن مَعْمر :

١ — وقالوا ياجميلُ أتى أخوها

فقلتُ أتى الحبيبُ أخو الحبيب

أُحِبُّكَ أن نزلتَ جبالَ حِسْمَى

وأنْ جاوَرْتَ بَثْنَةَ من قريب (١)

بثنةُ ههنا : امرأةٌ ، والبَثْنة : الروضة(٢)، والروضة : الظليلة (٣)، والظَّليلة : ماءٌ مُسْتَنقَعٌ في مَسيل ، والمَسيلُ : مجرى السَّيْل ، والسيلُ : الزَّاعبُ (٤) والزاعبُ : الناكحُ (٥). والناكحُ : ذاتُ الزوج ، والزوجُ : الشفْعُ ، والشَّفْعُ : ضد الوِتْر ، والوِتْر : الذَّحْلُ ، قال زُهيرٌ :

٢ — كِرَامٌ فلا ذو الوِتْر يدرك وِتْره

لديْهم ولا الجانى عليهم بمُسلَمِ (٦)

---

(١) انظر ه ١ - ٤ ص٦٦

ويروى الشطر الرابع : وأن ناسبت بثنة من قريب .

حِسْمَى : أرض بينها وبين الفرات ليلتان .

نَاسبت بثنة : أى كنت نسيبا لها (ديوان جميل : شرح بطرس البستانى)

فى ل ١١ - ١٩٠ البثنة : الزبدة الناعمة .

(٢) من معانى البثنة أيضا : الزبدة ، والمرأة الحسناء البضة .

(٣) الظليلة : الروضة الكثيرة الحرجات .

(٤) أنزعب الماء : سال واتصل جريانه ، وفى ل ١ - ٤٣٢ زعَبَ السيل الوادى يزعَبه زعبا : ملأهُ . وسيل زعُوب : زاعب .

(٥) زعب المرأة : جامعها فملأ فرجها ماء .

(٦) انظر ه ٣ - ٢ ص٥٠

والذَّحْلُ : العداوة والحِقْدُ ، والحِقْدُ : الحَسَكُ ، والحَسَك : نَبْتٌ له شَوْك ، والشوك : الحاجَ ، والحاج : جمع حاجة ، والحاجةُ : الخَلَّةَ ، والخَلَّةُ عن ابن الأعرابى الخَمْرُ (١)، والخَمْرُ : الغَرَبُ(٢)، والغَرَبُ : ما يقطرُ عن الدِّلاء بينَ الحوضِ والبئرِ من الماء ، والماءُ : الماعونُ ، والماعون : اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت كالقِدرِ والفأسِ ، والفأسُ : البُرْتُ ، والبُرْتُ : الدليلُ (٣) ، والدليلُ : الهادى ، والهادى : العُنُق ، والعُنُق : الجماعةُ ، والجماعةُ : العَسكرةُ ، والعسكرة : الشِّدَّة ، قال طرفةُ :

٣ — ظلَّ فى عسكرةٍ من حُبِّها
ونأتْ شحطَ مَزَارِ المُدَّكِرِ (٤)

= يقول : هم أعزة ، لا ينتصر منهم صاحب دم ، ولا يدرك وتره فيهم . ولا الجانى عليهم بمسلم : أى إذا جنى عليهم جان منهم شرا إلى غيرهم ، لم يسلموه ، لعزتهم ومنعتهم . ويروى البيت :

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله ولا الجارم الجانى عليهم بمسلم

التبل ، الثأر . الجارم : الذى أتى بالجرم وهو الذنب .

(١) الخَلَّة : الخمر ،

(٢) فى قم الغَرْب : الفيضة من الخمر .

(٣) من معانى البُرْت : الرجل الدليل الماهر .

(٤) انظر ه ٥ - ٣ ص ٢٩ من قصيدة أولها :

أصحوت اليوم أمْ شاقتك هِر ومن الحب جنون مستَعِرْ

يريد : أنه ظل من حبها فى حيرة وشدة .

العساكر : أهوال وغموم يركب بعضُها بعضا .

نأت : أراد ظل فى عسكرة ونأت عنه ، أى بعدت .

وبعد نأت ، نقطة ، استأنف بعدها فقال : شحطَ مزارِ المدَّكِرِ ، أراد =

والشِّدَّة : الآلةُ ، والآلةُ : الحالة ، والحالة : الحَمْأَةُ ، والحَمْأة : الطاءَة ، والطاءَة : المَرْعَى البعيدُ (١) ، والبعيدُ : البطينُ ، وقالوا شأوٌ بَطينٌ ، ومنه قول بعضهم : الشَّوْطُ : بَطينٌ ، والبَطين من الرجال الدِّحْلُ (٢) ، والدحْل : الخَدَّاع ، والخَداع : الخَبُّ ، والخَبُّ : ضربٌ من السَّير ، والسَّيْرُ : السَّبْتُ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثوْرٍ :

٤ — ومَطْوِيَّةَ الأقرابِ أمّا نهارُها
فسَبْتٌ وأمّا ليلُها فذَميلُ (٣)

والسَّبْتُ : الجرىء (٤) ، والجرىء : السَّبَنْتَى ، قالت الخنساءُ :

٥ — مَشْىَ السَّبَنْتَى إلى هوجاء مُعضِلةٍ
لها سلاحان ، أنيابٌ وأظفارُ (٥)

والسبَنْتى : النَّمِرُ ، والنَّمر : قبيلةٌ ، والقَبيلةُ : الضامِنَة ،

= ياشحط مزار المدكر ، أى مابعده ! وقبل هذا البيت :

إن تنَوَّله فقد تمنعه وتريه النجم تجرى بالظُّهُر

(١) الطاءة : الإبعاد فى المرعى .

(٢) الدحل ، بكسر الحاء : المسترخى البطن ، والداهية الخداع ، والمماكس عند البيع حتى يستمكن من حاجته .

(٣) انظر هـ ٣ — ٣ ص ٦٢ و هـ ٧ — ٢٢ ص ١٧٣

(٤) السَّبْت : الغلام العارم الجرىء .

(٥) أنظر هـ ١ - ١٨ ص ١٥٢
من قصيدة فى رثاء صخر أخيها أولها :

ما هاج حزنك أم بالعين عُوّار أم ذرّفت إذ خلت من أهلها الدارُ

ويروى البيت :

مشى السبنتى إلى هيجاء مضلعة له سلاحان انياب وأظفار

السبنتى والسبندى : النمر . المضلعة : الشديدة ، هيجاء : حرب

والضامِنةُ : الغريرَةُ ، أنشد ثعلب[1] عن أبي نصرٍ[2] عن الأصمعيّ :[3]

٦ — أنتَ لِخيرِ أمةٍ مُجيرُها
وأنتَ مِمّا ساءها غريرُها[4]

والغريرَة : الشابةُ الغافلة ، قال الضِّلّيلُ :

٧ — غرائرُ في كنٍّ وصَوْنٍ ونَعْمةٍ
يُحَلَّيْنَ ياقوتاً وشَذْراً مفَقَّرا[5]

---

(١) ثعلب انظر ه ١ — ٢١

(٢) أبو نصر هو أحمد بن حاتم الباهلي (توفى سنة ٢٣١ ه) أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد ويقال أنه كان ابن أخت الأصمعي وليس ذلك بصحيح .

(٣) أنظر ه ١ — ٢١

(٤) الغرير : الكفيل . في ل ٦ — ٢١٧ ومن أمثالهم في الخبرة ، والعلم : أنا غريرك من هذا الأمر ، أي اغترّني فسلني منه على غرّة ، أي اني عالم به ، فتى سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيه .

(٥) أنظر ه ٢ — ١

البيت من القصيدة الرائية ، التي قالها في توجهه إلى قيصر ، مستنجداً إياه على بني أسعد ، وقبل هذا البيت :

كأن دُمى سُقْفٍ على ظهر مرمر
كسا مُزْبدُ الساجوم وشياً مصورا

الدُّمى : جمع دمية . سُقْف : اسم موضع . المرمر : ضرب من الرخام المزبد : الذي علاه الزبد . الساجوم : واد في جزيرة العرب . الوشي : النقش غرائر : فتيات غوافل ، لا تجربة لهن . الكن : الحفظ والصون .
الشذر : قطع الذهب . المُفقَّر : المصنوع على شكل فقار الجرادة .
وفي ل ٦ — ٣٧٢ فقّر الخرز . ثقبه للنظم . وشاة مُفقّرة ، في رجلها بياض مخالط للأسواق إلى الركب .

والبيتان وصف للدمى التي تشبه الغرائر المتحليات بالياقوت والذهب .

والغافلةَ : الساهدة ، والسامدةُ : القائمةُ ، قال عبد الله بن الزَّبير الأسديُّ من أسد خزيمةَ :

٨ — رمى الحدثانُ نسوةَ آلِ حربٍ
بمقدارٍ سمدْن له سمُودا (١)

والقائمةُ : المائلة ، والمائلة : اللاطئةُ المنتصبة ، قال زُهيرٌ :

أمن آل ليلى عرفتَ الطُّلولا
بذى حُرُض مائلاتٍ مُثُولا (٢)

والمُنْتَصَبُ : المُتَعَّبُ ، والمُتَعْبُ : المكسورُ بعد جبْر ، والجَبْر : الإحسانُ ، والإحسانُ : الإبْداعُ ، والإبْداعُ : الإغرابُ ، والإغْراب : (٣) بياضُ شُفْرِ العين ، قال امرؤ القيس :

---

(١) أنظر هـ ١٣ — ٢٩ص٢٠٥

الحِدْثانُ : نوائب الدهر . آل حرب : المراد بهم بنو أمية .

السمود : الغفلة وذهاب القلب عن الشيء .

وفى ل ٤ / ٢٠٤ السمود : يكون سرورا وحزناً . السامد : اللاهى ، والغافل ، والساهى . سَمَدَ سَمُودا : بهت .

السامد : المنتصب هما . وأنشد للكميت بن معروف الأسدى :

سمدن : أحزن وأسكن ، السامد : الساكت والحزين الخاشع ، السامدة ، القائمة .

والمعنى : أن نوائب الدهر وتجدد مصائبه ، رمت بسهام الغم والحزن إلى نسوة آل حرب بمقدار صيردن غافلات عن كل شيء من شدة الحزن وفى رواية رمى المقدار .. بأمر قد سمدن ...الخ

(٢) أنظر هـ ٣ — ٢ص٥٠٢ البيت مطلع قصيدة يمدح بها سنان بن أبى حارثة :

ذو حُرُض : موضع .. المائل : اللاطىء بالأرض ، المثول : الانتصاب

الطلول : جمع طلل ، وهو ما بقى من آثار الديار

(٣) فى قم : الإغْراب : بياض الأرفاغ .

١٠ — بأدْماءَ حرْجُوجٍ كأنَّ قتودها
على أبلقِ الكَشْحَيْنِ ليس بمُغْرَبِ (١)

والعَيْنَ : الدُّنيا ، (٢) والدنيا ، أمُّ دَفْرٍ ، والدَّفْرُ : النَّتْنُ ، والنَّتْنُ : الصُّنَان (٣) والصُّنانُ : الصِّيقُ ، والصيق : الغُبَارُ ، قال رجلٌ من شعراء حِمْيرَ :

١١ — مَنْ رأى يومَنا ويومَ بنى التَّـ
ـيْمِ إذ الْتفَّ صيقُه بدمهْ (٤)

والغبارُ : المَنينُ ، قال اليشكريُّ :

---

(١) أنظر هـ ٢ - ١

الأدماء : مؤنث آدم ، وهو ما فى لونه أدمة :

الحرجوج : الوقادة ، الحادة القلب ، وقيل الناقة الطويلة ، وقيل الضامرة وقيل : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل الشديدة .

القتود : أداة الرحل ، على أبلق الكشحين : على حمار وحشى أبيض الخاصرة.

المغرب : الذى أبيضت أشفاره وحماليقه .

ويروى البيت : بمُجْفَرة حَرْف كأن قتودها .

المُجْفَرة : العظيمة الجفرة . أى البطن

الحرف : التى تماثل فى صلابتها حرف الجبل (وهو وصف للناقة) .

يريد أنه قطع الفلاة بناقة تلك أوصافها .

(٢) العين : الدنيا .

(٣) الصُّنُّ والصنَّه والصنان : ذفر الأبط .

(٤) قال الشعر فى وقعة كانت لبنى عبد مناف وكلب على حمير ، وفيها قتلت التيمُ علقمة بن ذى يزن .

من رأى : يامن رأى ! — اليوم : الوقعة

الصيق ، الغبار الجائل فى الهواء ، والتفافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح . — حماسة ج ١ ص ١٢٢

١٢ — فترى خلفها من الرّجْـع والوَقْـ

ع منيناً كأنـه أهباءُ (١)

والمنينُ : الحَبْـل (٢)، والحبْـل : الخليج (٣)، قال تميم بنُ أبيّ بن مقبل وذكر وتداً :

١٣ — وباتَ يغنِّى فى الخليج كأنّـه

كُمَيْتٌ مُدَمًّى ناصعُ اللون أقدحُ (٤)

---

(١) أنظر ه ٣ — ١٤ ص ١٢٧

المنين : الغبار الرقيق .

الإهباء : إثارة الهباء .

يقول : فترى خلف هـذه الناقة من رجعها قوائمها ، وضربها الأرض بأخفافها ، غباراً رقيقاً ، كأنه هباء منبث . وجعل الغبار رقيقاً إشارة إلى غاية إسراعها .

ويروى : فترى خلفهن من شدة الوقع منيناً كأنه إهباء .

(٢) المنين : الحبـل الضعيف .

(٣) الحبل : الخليج .

(٤) أنظر ه ١ — ٨

الكميت : الذى خالط حمرته قنوء .

أقرح : القرحة فى وجه الفرس ، دون الغرة .

وفى ل ٣ / ٨١ الخيج : الحبل .

الخليج : الرَّسَن ، وقال الباهلى فى قول تميم بن مقبل :

فبات يسامى بعد ما شجّ رأسه لحولا جمعناها تشبُّ وتصرخ

وبات يُغنِّى فى الخليج كأنه كميتٌ مُدَمًّى ناصعاللون أقرح

قال يعنى وقد اربط به فرس ، يقول يقاس هذه الفحول أى قد شُدَّت به وهى تنزو وترمح . وقوله يغنى ، أى تصهل عنده الخيل .

والخليج : حبل خُلِجَ أى فتل شزرا ، أى فتل على العراء .

يعنى : مقودُ الفرس كميت من نعت الوتد أى أحمر من طرفاء . =

والخليج : ذراع من النهر الكبير ، والكبير : الشيخ ، قال الأعشى :

١٤ — ما بكاءُ الكبير بالأطلال ؟
وسؤالى ؟ وهل ترد سؤالى ؟ (١)

= قال : وقرحته موضع القطع يعنى بياضه ، وقيل قرحته : ما تمج عليه من الدم والزبد .

وقال ابن برى فى البيتين : يصف فرساً رُبط بحبل وشُدَّ بوتد فى الأرض ، فجعل صهيل الفرس غناء له ، وجعله كميتاً أقرح لما علاه من الزبد والدم عند جذبه الحبل .

ورواه الأصمعى: وبات يغنى أى بات الوتد المربوط به الخيل يغنى بصهيلها ، أى بات الوتد والخيل تصهل حوله ، ثم قال: أى كان الوتد فرس كميت أقرح أى صار عليه زبد ودم ، فبالزبد صار أقرح وبالدم كميتاً .

وقوله يسامى : أى يجذب الأرسان . تصرخ : ترمح بأرجلها .
تشب : ترفع يديها .

(١) أنظر ج ٢٨ — ٥ ص ٧٤
البيت مطلع القصيدة الأولى من ديوانه (أنظر ج ٢ — ٣٢ ص ٢١٧)
يقول : فيم وقوف الرجل الكبير ، يبكى ويتساءل ، بالأطلال ؟ !

الباب السادس والثلاثون

قال جريرٌ

١ – لما تذكّرت بالدّيرين أرقنى
صوتُ الدّجاج وقَرْعٌ بالنواقيس(١)

الدّجاج : جمعُ دجاجة ، والدّجاجةُ : الكُبَّة(٢) ، والكُبَّة : الوشيعةُ(٣) ، ووشيعةُ الثوب : عَلَمهُ ، والعَلَم : الجبلُ العالى ، قالت تُماضِرُ السُلَميّةُ :

٢ – وإن صخراً لتأتمّ الهُداةُ به
كأنه علمٌ فى رأسه نارُ(٤)

---

(١) أنظر ه ٢ – ١٤
من قصيدة يهجو بها التيم ، أولها :
حيّ الهدَيلة من ذات المواعيس فالحنوا طبيح قفرا غير مأنوس
المواعيس : ماوطىء من الرحل .
الدجاج يقع على الذكر والأنثى ، يعنى زقاء الديوك ، وذلك أنه كان مزمعاً سفرا صباحا (ل ٨ / ١٢٦) ويروى : ونقس أى ضرب بالناقوس .
يعنى بيت الشاهد : لما تذكر ما بالدير ، طال ليله ، وأرّقه صوت الديكة ، مؤذناً بالصباح ، وكذلك قرع الأجراس .

(٢) الدجاجه . كبّة من الغزل .

(٣) الوشيعة : خشبة الحائك التى تسمى الحف (المكوك) .

(٤) أنظر ه ١٥ – ١٨ ص ١٥٢
وفى رواية : أغر أبلج تأتم الهداة .
الأبلج : الأبيض الوجه ، أو مفروق الحاجبين .
تأتم الهداة به : تجعله الأدلاء إماما ، أى يهدى الهادين .

والعالى : العَلِىُّ ، والعَلِىُّ : الفرسُ ، وأنشد ابنَ دُرَيدٍ : (١)

٣ — وكُلّ عَلِىٍّ قَصَّ أسفلُ ذيلِهِ
فشمَّر عن ساقٍ وأوْظِفَةٍ عُجُرِ (٢)

والفرس : النِّكْلُ ، والنِّكْلُ : العَنْدُ (٣) والعَنْدُ : الحِجْلُ ، والحِجْلُ : الخلْخال من حَلْى السَّاق ، وساقُ حُرٍّ : ذَكَرُ الحَمام ، وقيل فرخُه ، قال حُمَيدُ بن ثَورٍ :

٤ — وما هاج هذا الشوق إلا حمامةٌ
دعتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحةً وتَرَنُّما (٤)

والفَرْخُ : أولُ انشقاق الزَّرع ، والزرع : البَذْر ، والبَذْرُ : النَّجْلُ (٥) ، والنَّجل : النَّسْلُ ، والنَّسْلُ : تطايرُ الرِّيش ، والريشُ : الرِّياشُ ، والرياشُ : ماظهر من اللِّباس والشارَة (٦) ،

---

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم الأزدى ، من أزد عمان ، انتهى إليه علم لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علما وأقدرهم على شعر . مات سنة ٣٢١ هـ وهو ابن ٩٣ أو ٩٧ سنة وتصدر فى العلم ٦٠ سنة (مراتب النحويين لأبى الطيب تحقيق أبى الفضل) .

(٢) رجل علىٌّ : صُلْب ، ويقال : فرسٌ علىٌّ .
الوظيف : مستدق الساق من الفرس . وظيف عَجِر وعُجُر : صلب شديد .

(٣) : النكل القيد الشديد .

(٤) أنظر هـ ٢ — ٣ ص ٦٢
فى ل ٥ / ٢٥٦ ساق حر : الذكر من القمارى ، سمى بصوته ، ويقال : ساق حر : صوت القمارى ، وسمى ساق حر ، لأنه إذا هدر كأنه يقول : ساق حر : ترحة : هما . ترنما : تطريباً .
وروى : دعت ساق حر فى حمام ترنما .

(٥) البذر والبذارة : النسل ، وفى الحجاز الآن ، يقولون البذورة للولد .

(٦) الشارة : الأولى بمعنى الحسن والجمال واللباس ، والأخرى جمع =

والشارَةُ : جناةُ العَسل ، والعَسَلُ : الأرْىُ ، والأرْىُ : الحقْدُ ، قال حُميدٌ الأرْقَط :

٥ - إذا الصّدورُ أظهرتْ أرْىَ المِرّْ

في المَوْطنِ الشّأسِ المقامِ المختَبَرْ(١)

والحقدُ : الضّمَدُ ، قال النابغة :

٦ - ومَنْ عصاكَ فعاقِبْهُ معاقَبَةً

تَنْهى الظّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمدِ(٢)

= شائر ، من شار العسل : استخرجه من الوقبة .

(١) هو حميد بن مالك ، شاعر إسلامي ، لقب بالأرقط ، لآثار كانت بوجهه ، وكان أحد البخلاء ، قال أبو عبيدة : بخلاء العرب أربعة ، الحطيئة ، وحميد الأرقط ، وأبو الأسود الدؤلي ، وخالد بن صفوان .

والبيت كله : إذا الصدور أظهرت أرى المئر

في الموطن الشأس المقام المُختَبر

في ل ١٨ / ٣٢ آذاني أرْنى القِدْر والنار : أي حرهما ، وأنشد ثعلب : إذا الصدور . البيت أي حرّ العداوة . الشأس . الصلب .

المئرة : الذحل والعداوة والنميمة .

(٢) أنظر ٤- ٣ ص ٥٤

الضمد : الحقد ما كان . ضمد عليه : أجن . وضمد عليه : إذا غضب عليه . وقيل ، الضّمد : الغابر من الحق . وقيل ، الضّمد : أن يغتاظ على من يقدر عليه ، والغيظ : أن يغتاظ على من يقدر عليه ومن لا يقدر عليه . وقبلَ البيت :

فمن أطاع فأعْقِبه بطاعته كما أطاعك وأدْله على الرشد .

يقال : أعقبه الله بإحسانه خيرا ، والاسم العُقبى ، وهو شبه العوَض .

وأعقب الرجلُ إعقاباً : رجع من شر إلى خير .

وقبله ببيتين :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد =

والضَّمَدُ : الضَّبُّ ، قال الفَقْعَسىُّ :

٧ وذَوِى ضِبابٍ مُظهِرين عداوةً
قَرْحَى القُلوبِ مُعاودِى الأفْنادَ[1]

والضَّبُّ : نوعٌ من الحلَب[2]، والحلَب : الهَجْمُ[3]، والهَجمُ : الهَدْم ، قال علقمةُ :

٨ — وكلُّ بيتٍ وإن طالَتْ إقامتُه
على دَعائمه لابدَّ مَهْجوم[4]

= إلا سليمان إذ قال الإله له قُمْ فى البرية فاحْدُدها عن الفند

يقول النابغة للنعمان بن المنذر : ما رأيت إنساناً فى الناس يشبهك ولا أحاشى أحدا إلا سليمان عليه السلام ، فان الله ملّكه وقال له : قم فى البرية فاحددها عن الفَنَدَ أى امنعها من الفساد ، فمن أطاعك فجازه على طاعته ، ومن عصاك فعاقبه عقوبة يرتدع بها غيره من العصاة .

(١) جاء فى ديوان الحماسة ص ٧٧ ح ١ وقال بعض بنى فقعس : البيت : نسبه أبو محمد الأعرابى لمرداس بن حشيش أخى بنى سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن حزيمة .

الضباب : جمع ضب ، وهو الحقد فى الصدر ، والضب الحيوان ، يختفى فى جحره طول الشتاء .

الأفناد : جمع فنَد ، وهو الفحش ، والخطأ فى الرأى .

يقول: هم أعداء قرحت قلوبهم من الغيظ علىّ ، فهم يعاودون فىّ قول الخنى .

وفى رواية : مَلاخُ القلوب . المَلْخ : التردد فى الباطل .

(٢) الضب : الحلْب بالكف كلّها .

(٣) هجَم مافى الضرع : حلَبه . وهجمَ البيتُ . انهدم .

(٤) انظر ه ١ — ١٥ص ١٣٢

البيت رقم ٣٦ ومعناه :

كل بيت لا بد من أن يخرب ويهدم ، مهما طالت إقامة أهله فيه .

والهَدْم من البئار : الجَفْرُ (١)، والجَفْرُ : من أولاد الضأن : البَطينُ ، والبَطينُ : الحريصُ (٢) ، والحريصُ : المَشْجُوج ، والمشجوجُ : الوَتِدُ ، والوَتِدُ بلغة تميم : الوَدُّ ، قال الكِنْدِيُّ :

٩ — تُخرِجُ الوَدَّ إذا ما أشْجَذَتْ
وتواريه إذا ماتشْتَكِرْ (٣)

---

(١) الجَفْر . البئر لم تُطْوَ ، أو طُوى بعضها .
الجفرة : الحفرة العظيمة .

(٢) البطين . الحريص .

(٣) انظر ﻫ ٢ - ١ البيت لامرىء القيس من قصيدة فى وصف الغيث :
أولها : ديمة هطلاء فيها وَطَف طبق الأرض تحرى وتدر
أنظر شجر الدر ص ١٦٥ ﻫ ١ ، ٢ ، وجاء بعده بيت الشاهد :
الديمة ، المطرة الدائمة فى سحها يوما وليلة . هطلاء: مسبلة .
فيها وَطَف ، لها حواش وأهداب ، متدلية من جانبها حتى تكاد تمس الأرض
طبق الأرض : تعم الأرض حتى تصير كالطبق . تَحَرّى : تقصد وتعتمد .
وتدر ، تصب .
تخرج الوَد : تبدى الوتد ، وهو ما تربط به أطناب البيوت .
إذا ما أشجذت : كفت وأقلعت ، وتواريه : تخفيه .
إذا ما تشتكر : تحتفل ويشتد مطرها : ويروى , إذا ماتعتكر .
يقول ، إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الوتد ، فاذا عادت مساطرة وارته
وأشجذت السماء ، سكن مطرها وضعف ، الشجذة ، المطرة الضعيفة
وقال ابن دريد ، الود : اسم جبل معروف
والود : الوتد بلغة تميم ، الجرهرى ، الوَد : الوتد فى لغة أهل نجد ، كأنهم سكنوا التاء فأدغموها فى الدال (ل ٥ / ٢٧)

والوَد : لغة فى الوُدّ، والوُد : الخلَّةُ ، والخُلَّةُ من المَرْعى : ماليسَ بمِلْحٍ (١) ، والمِلْحُ : الرَّضاعُ ، قال أبو الطَّمَحان القَيْنىُّ : (٢)

١٠ — وإنى لأرجو مِلْحَها فى بُطونكم
وما حملَتْ من جِلْدِ أشعثَ أغبَرا (٣)

---

(١) الخُلّة : ما ليس بحَمَض ، والحَمَض من النبات : ما كانت فيه ملوحة .

(انظر التذكرة فى فقه اللغة للمحقق ص ٥٣)

(٢) اسمه حنظلة بن الشرقى ، أحد بنى القين من قضاعه ، وكان شاعرا فارساً صعلوكا مخضرماً ، وكان تِرْبا للزبير بن عبد المطلب فى الجاهلية ونديما له . وهو الذى يقول ،

ألا عللانى قبل نوح النوائح   وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غدٍ ، يالهف نفسى على غدٍ   إذ راح أصحابى ولست برائح

(٣) فى ل ٢/ ٤٤٣ الملْح : الرضاع ، قال أبو الطمحان ، وكانت له إبل تسق قوماً من ألبانها ، ثم أغاروا عليها وأخذوها : البيت .

يريد : أرجو أن ترعوا ما شربتم من ألبان هذه الإبل ، وما بسطت من جلود قوم ، كأن جلودهم قد يبست فسمنوا منها : اهـ :

قال ابن برى : صوابه أغبر ، بالخفض ، لأن القصيدة مخفوضة الروى وأولها :

الاحنت المرقال واشتاق ربها   تذكر ارماما ، واذكر معشرى

وأنشد ابن الأعرابى بيت الشاهد : (واشتاق)

وما بسطت من جلد أشعث مقتر

قال أبو سعيد ، الملح فى قول ابى الطمحان : الحرمة والذمام ، يقال بين فلان وفلان ملح وملحة : إذا كان بينهما حرمة ، فقال أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم بها . والمرقال : ناقته .

والرضاع : الوَصْلُ،[1] والوَصْل : ضدُّ الهَجْر ، والهَجْرَ : الهذَيانُ ، والهَذَيان : الهراء ، والهُراءُ من القَول : الكثيرُ الفاسدُ ، قال ذو الرُّمة :

١١ — لها بشرٌ مثلُ الحريرِ ومنطقٌ
رَخيمُ الحواشي لاهراءٌ ولا نَزْرُ [2]

والفاسدُ : ضد الصالح ، والصالح من كل شيء : الخيارُ ، قال امرؤ القيس :

---

(١) الرضاع : الوصل . فى المداخل ، باب السند ل ١٥ ، والأرضاع الوصل ، يقال أرضعت الشيء بالشيء إذا وصلته به ، وأنشدنا ثعلب عن عمرو عن أبيه :

ونرضع حاجة بلبان أخرى   كذاك الحاج نرضع باللبان . اه

(٢) انظر ه ١ — ٦ص ٧٩

البيت من قصيدة يهجو فيها عشيرة امرىء القيس ، أولها :
ألا يا أسلَمي يا دارَ ميَّ على البلى   ولا زالَ مُنهلا بجرعائك القطر
البشر : جمع بشرة ، وهو ما ظهر من الجلد . شبه جلدها فى لينه ورقته برقة الحرير .

رخيم الحواشي : ناعم لين . الهُراء : الكثير فى خطأ . النزر : القليل .
هرأ الكلامَ يهْرؤه : إذا أكثر منه فى خطأ ، وهو منطقٌ هُراء ، فاسد لا نظام له . وهرأ الكلامَ : إذا أكثر ولم يصب المعنى .

ورجل هراء : كثير الكلام (ل ١ / ١٧٧) .

وفى ل ٧ / ٥٧ يعنى أن كلامها مختصر الأطراف ، وهذا ضد الهذر والإكثار ، وذاهب فى التخفيف والاختصار .

ألا ربَّ يومٍ لك منهن صالحٍ
ولاَ سيَّما يومٍ بدارة جُلجُلِ (١)

---

(١) انظر ه ٢ — ١

منهن : يعنى العذارى .

يوم : بالجر على الإضافة ، أو بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف .

ولا سيما يوم : أى هو يوم يفضل سائر الأيام .

دارة جَلجَل : موضع فيه غدير ماء ، فى منازل كندة ، بنجد ، وهو موضع بالحِسْى له فيه شأن .

ويروى البيت : ألا رب يوم لى من البيض صالح .

والبيت من معلقته، يشير إلى الغدير الذى كان العذارى يستحممن فيه ، لجمع ثيابهن وجلس عليها إلى آخر القصة الواردة فى كتب الأدب .

الباب السابع والثلاثون

أنشد ثعلب (١) عن ابن الأعرابي: (٢)

١ — وبَيضاءَ لم تُطبَع ولم تَدْرِ ما الخَنا
ترى أعيُنَ الفِتْيانِ من دونها خُزرا (٣)

البَيضاء هنا: الشمس، والبيضاء في غيره: البَيْضةُ، قال ذو الرُّمة:

٢ — وبيضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها
إذا ما رأتْنا زال مِنّا زَويلُها (٤)

والبيضة: الجماعةُ، والجماعةُ: الشُّكْنَةُ (٥)، والشُّكْنَةُ:

---

(١) انظر هـ ١ — ٢١ (٢) انظر هـ ٢ — ٢١

(٣) الطَّبَع: الوسخ الشديد من الصدأ، والشين والعيب، وهو المراد هنا. يقال، فلان يَطْبَع: إذا لم يكن له نفاذ في مكارم الأمور، كما يطبع السيف، إذا كثر الصدأ عليه.

وهو طَبَع: دنس لا يستحي من سوأة.

الخنا: الفحش، الخزر: حول في إحدى العينين.

(٤) انظر هـ ١ — ٦ ص ٧٩ يصف بيضة النعامة.

في ل ١٣ / ٣٢٣ الزوال: الذهاب والاستحالة والاضمحلال، زال يزول زوالا وزويلا وزُءُولا، هذه عن اللحياني:

قال ذو الرمة: وبيضاء، البيت. يصف بيضة النعامة، أراد بالبيضاء بيضة النعامة.

لا تنحاش منا: أي لا تنفر منا.

وأمها: اراد النعامة التي باضتها، إذا ما رأتنا ذُعِرتْ منا وجَفَلت نافرة، وذلك معنى قوله: زيل منا زويلها، أي زيل قلبها من الفزع.

وفي ل ٨ — ١٨٠ زجر الذئب وغيره فما انحاش لزجره أي نفر.

(٥) الشكنة: مركز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم، وحُفرة قدر ما يواري الشيء.

الحُفْرة ، والحُفْرَةُ : الجَفْرَةُ (١)، والجَفْرَةُ : الأنثى من السَّخل ، والسَّخْلُ : الخَتْلُ (٢) ، والخَتْل : الخَدْعُ ، والخدع : الخَلْبُ ، والخَلْبُ : القَطْع ، والقَطْع : الحَذْق ، والحَذْق : اللَّذْعَ ، (٣) واللَّذْعُ : الحُرْقَةُ (٤) ، والحرْقَة : المَضيضُ ، والمَضيضُ شرب العَيْر (٥) ، والعَيْر : الناشزُ فى وسط الورَق (٦) ، والورَق : المالُ ، والمالُ: النَّشَبُ ، والنَّشَبُ : الوقوعُ فى المَكْروه (٧) ، والمَكْروه : الكَرْهُ ، والكَرْهُ : الجملُ الشديدُ الرأس (٨)، والرأسُ : القوم لهم عِزَّةٌ وكَثْرَةٌ ، والكَثْرَةُ : القِبْصُ (٩) والقِبْصُ : مُجتَمع النَّمْل ، والنَّمْلُ : العجاريفِ (١٠)، والعجاريفُ : الحوادثُ ، والحوادثُ : الأمور الحادثةُ ، قال الأعشى :

---

(١) الجفْرة : البئر لم تُطْوَ أو طوى بعضها ، والحفرة العظيمة .

(٢) السَّخْل : الأولى ولد الشاة ، والأخرى مصدر من سَخَل الشيء: أخذه مخاتلة .

(٣) حذق الخلُّ فاه : حمَزه وقبضه .

(٤) لذع الحب قلبه : آلمه ، ولذعت النارُ الشيء: لفحته .

(٥) مضت العنز : شربتْ وعصرت مَرَمَتيها (شفتيها) .
المَرَمة : شفة كل ذات ظِلف .

(٦) العَيرْ : كل ناتىء فى مستوٍ .

(٧) كنت نُشْبة فصرت عقبة : كنت إذا نَشِبْتُ وعلقت بانسان لقى منى شرا ، فقد أعقبت اليومَ ورجعتُ .

(٨) يقال شيء كرْه : مكروه . والكَرْهُ ، أيضا : الجمل الشديد .

(٩) القِبصْ : العدد الكثير من الناس ، ومجمع الرمل الكثير .
قال الضحاك : فهم والله أكثر منك قبصا   وأكثر فى أصول العز ماانا .
أراد ماء .

(١٠) فى ل ١١ — ١٣٩ عجارف الدهر وعجاريفه : حوادثه ، واحدها =

٣ – فإما تَرَيْنى ولى لِمَّةٌ
فإن الحوادث أوْدى بها (١)

والحادِثةُ : الجالِيَةُ ، قال العُقيلىُّ يصفُ السيوف :

٤ – لها لَونٌ من الهامات كابٍ
وإن كانت تُحادَث بالصِّقال(٢)

= عجروف . والعجروف : النمل ذو القوائم . ويقال لهذا النمل الذى رفعته عن الأرض قوائمة : عجروف ، والجمع عجارف وعجاريف .

(١) انظر هـ ٢ – ٥ص٧٤

البيت رقم ٣ من قصيدة ٢٣ يمدح رهط عبد المدان بن الديان ، سادة نجران من بنى الحرث بن كعب ، يقول :

ألم تنه نفسك عما بهـا	بلى عادها بعض أطرابها
لجارتنـا إذ رأت لِمّتى	تقول لك الويلُ أنى بها
فان تعهدينى ولى لِمّة	فان الحوادثَ أودى بها

أطراب : جمع طرب وهو الشوق .

اللِـمّـة : الشعر الذى جاوز شحمة الأذن ، وهى شعر الرأس دون الجمة .

الحوادث : جمع حادثة .

ألوى بها الحوادث : ذهبت بها ، وهو معنى أودى بها . أودى :أهلك، يتعدى بالبـاء .

وفى ل ٢ / ٤٣٧ وضع الحوادث موضع الحدثان (فذكر) .

ومعنى البيت : فان تعهدينى ولى لمة سوداء فقد ذهبت بها الحوادث والأرزاء ، أى بسوادها .

(٢) اللون الكابى . من قولهم ، كبا وجهُه أى اربَدّ ، من الهامات أى من مائها . يقول : إن السيوف تغير لونها من كثرة إغمادها فى الرءوس ، ولا تزال صدئة ، وإن كنا نتعهدها بالصقل .

محادثة السيف : جلاؤه . وأحدث الرجلُ سيفه ، وحادثة : إذا جلاه ، ومنه =

والجالية : الجماعةُ الهاربة عن منازلهم ، والمنازل : الدَّرجات ، والدرجاتُ : : جمع درجة ، والدَّرَجةُ الرَّوتَوَةُ(١) ، والرَّتوة : العُقْدة ، والعُقدةُ : الضَّيْعَةُ ، والضَّيْعَةُ : الضَّياعُ ، قالت امرأة من من طَيِّء

٥ — فياضيعة الفتيان إذْ يَعْتَلُونَه
ببَطْن الشَّرى مثل الفَنِيق المُسَدَّم (٢)

= قول لبيد :

كنصل السيف حودث بالصقال . ويروى كمثل السيف ، أى جُلى وصُقل.

(١) الرَّتوة . شَرَف من الأرض .

(٢) جا. فى حماسة أبى تمام جـ ١ ص ٦٨ وقالت امرأة من طيء :

دعا دَعوةً يوم الشرى يا لَمالك ومن لا يُجَبْ عندالحفيظة يُكْلَمُ
فياضيعة الفتيان إذ يَعتلونه ببطن الشرى مثل الفنيق المسَدَّم

يَعْتلونه ، العتْل : القود بعنف . الفنيق : المُنَعَّم والمراد الفحل المصنوع للفحلة .

المُسَدَّم : المشدود الفم من خوف عضاضة .

ومعنى البيت : ما أضيع الفتيان فى ذلك الوقت ، إذ يقودونه فى بطن الشرى ، وهو فى الصلابة والسمن ، مثل الفحل المكرم الذى لا يؤذى لكرامته ، وإنما ضاعت فضاعوا بضاعه . الفتيان لأنهم منسوبون إليه:

ويقول : هى بنت بهدل بن قرفة الطائى ، أحد لصوص العرب ، وكان فى زمن بنى أمية .

وذلك : أن عون بن جعدة خرج حاجا فى خلافة عبد الملك ابن مروان ، فعرض له لصوص منهم بهدل ومروان ابنا قرفة ، ثم قتلوه وهربوا وتركوه صريعاً على الأرض . وقد كتب عبد الملك إلى عما له أن يطلبوا قتله عون ، فما زالوا حتى ظفروا ببهدل ، فقتله عثمان بن حيان ، وكان أميرا على المدينة ، فقالت بنت بهدل هذه الأبيات ترثيه بها .

الباب الثامن والثلاثون

قال الأفوَه الأوْدِى :

١ — وفُرْسانٌ يَحُثُّون المنايا

بأرماحٍ شوارعَ فى الشَّعيبِ [١]

الشَّعيبُ ههنا : المقتول المشْتَعَبُ ، والشَّعيبُ فى غيره : المزادةُ ، قال الكِنْدِىُّ :

٢ — فسَحَّتْ دموعى فى الرِّداءِ كأنها

كُلًى من شَعيب ذاتِ سحٍّ وتَهْتَانِ [٢]

والمَزَادةُ : الخُبْرَة ، والخُبْرَة : الغزيرة اللبن من الإبل [٣] ، والإبلُ : مما يقعُ للناقة والجَمَل ، والجَمَل : الظعونُ ، والظُّعُونُ : الظِّعانُ ، والظِّعان : حَبْل يشُدُّ به الهَوْدَجُ ، قال النابغة :

٣ — أثَرْتَ الغىَّ ثم صدَدْتَ عنه

كما حاد الأزَبُّ عن الظِّعانِ [٤]

---

(١) الأفوه الأودى : هذا لقبه واسمه صلاءة بن عمرو ، من مذحج ، ويكنى أبا ربيعة ، وكان من كبار الشعراء القدماء فى الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم فى حروبهم و ويصدرون عن رأيه ، والعرب تعده من حكمائها .

انظر المداخل ه ٩ — ١

(٢) انظر ه ٢ — ١ لامرىء القيس من القصيدة النونية .

سحّت : سالت الكلى : الرقع فى المزادة .

شعيب : فعيل بمعنى مفعول ، سقاء بال . انشعب : تمزق ورقّع .

تهتان : من هتن المطرُ : انصب أو دام .

(٣) فى قم ، الخَبْر والخَبراء : المزادة العظيمة ، والناقة الغزيرة اللبن .

(٤) انظر ه ١ — ٣ ص ٥٤

والهودَجُ : الخِدرُ (١) ، والخِدرُ : البَيْتُ ، والبَيْتُ : الزوجُ : والزَّوْجُ : البَعْلُ ، والبَعْلُ : ماسقَتْهُ السماءُ ، والسَّماءُ : كل ما أظلكَ فكان سَقْفا ، والسَّقْفُ : الفَرْشُ (٢) ، والفَرشُ : الكَذِبُ ، والكَذِبُ : الخُلُق (٣) ، والخُلُق : الخليقةُ ، والخليقةُ الحوْزُ (٤) ، والحوْزُ : ماحازه الحائزُ ، والحائزُ : الحاجزُ ، والحاجزُ : الحِجازُ ، والحِجازُ : فَصْلٌ مابين الغَوْرِ والشأم(٥) ، والشامُ : جمع شامَةٍ والشامة : الخالُ ، والخالُ : اللواءُ (٦) ، واللواءُ : العُقَابُ ، والعُقَاب : صَخْرة تكون فى البئر (٧) ، والبئْرُ : الزَّبِيرُ ، والزَّبيرُ : الكبشُ المكتترُ العَجِز (٨) ، والعجُزُ : الرِّدْفُ ، والرِّدْفُ : نجم يُسَمَّى ذنب الدَّجاجة (٩) ، والدَّجاجَةَ : الكُبَّةُ (١٠) ، والكُبَّةَ :

= أثرت الغىْ : هيجته . الغى : الضلال

الأزْب : البعير الذى على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينيه ، فهو نفور أبدا . والعرب تقول : كل أزب نفور .

الظِعان . حبل الهودج ، وهى نسعة طويلة ، تشد بها مراكب النساء .

(١) الهودج . الخِدْر، (٢) السقف : الفرْش .

(٣) الكذب:الخُلُق . ومنهقوله تعالى « إن هذا إلا خلق الأولين » .

(٤) الحوزة : الطبيعة ، ووادٍ بالحجاز.

(٥) فى قم ، الحجاز : مكة والمدينة والطائف ومخاليفها ، لأنها حجزت بين نجد وتهامة . (٦) الخال : لواء الجيش .

(٧) العقاب : حجر ناتىء فى جوف البئر .

(٨) الزبير : الأولى فعيل بمعنى مفعول من الزَّبر ، بمعنى طى البئر بالحجارة . والأخرى : الكبش المكتنز العجز وفى ل ٥ / ٤٠٤ كبش زبير : عظيم الزبرة (الشعر) وقيل هو مكتنز .

(٩) الرِّدف : كوكب قريب من النسر الواقع .

(١٠) الدجاجة : كبة الغزل .

الإبلُ العظامُ ، والعظامُ : جمع عَظْم ؛ والعَظم : خشبُ الرَّحل (١) والرَّحْل : الرَّحيلُ ، والرَّحيلُ : الناقة القويةُ على الرُّحلة (٢) ، والرُّحلةُ : السَّفْرَةُ ، والسَّفْرَةُ : المرة الواحدة من السُّفُور ، والسفور : الكشف ، قال توبةُ الخفاجىُّ (٣)

٤ — وكنت إذا ماجئتْ ليلى تبرْقَعَت

فقد رابنى منها الغداةَ سفورُها

والكِشفُ والكِشاف : إشكانُ الناقةِ الفحلَ كلَّ عام ، قال زهــيرُ :

٥ — فتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحى بثفالها

وتَلْقَحْ كِشافاً ثم تحمِلْ فَتُتْئِمِ (٤)

---

(١) عظم الرحل : أخشبة بلا أنساع ولا أداة .

(٢) جمل رحيل : قوى على السير .

(٣) هو توبة بن الحُمَيِّر (تصغير حمار) بن حزم بن كعب بن خفاجة ، أحد بنى عقيل بن كعب ، وكان شاعرا إسلامياً لصاً . أحد عشاق العرب المدلهين المشهورين ، وصاحبته ليلى الأخيلية ، من النساء المتقدمات فى الشعر ، من شعراء الإسلام ، ولا يتقدم عليها غير الخنساء ، ولما قتل توبة رثته بشعر مختار جيد ، يدل على إخلاصها له ووفائها بعهده ، وكان توبة قتله بنو عوف (الحماسة ص ١٠٨ ج ٢) .

وفى أمالى القالى (ص ٨٦ — ٩٠ طبعة أميرية) قصة هذا البيت : حينما أنشدت ليلى شعراً مما قاله توبة فيها ، قال لها : الحجاج : يا ليلى ! ما الذى رابه من سفورك؟ فقالت : أيها الأمير ! كان يلم بى كثيرا ، فأرسل إلى يوماً : إنى آتيك . وفطن الحى ، فأرصدوا له . فلما أتانى ، سفرت عن وجهى ، فعلم أن ذلك لشر ، فلم يزد على التسليم والرجوع . فقال : لله درك !

(٤) انظر ه ٤ ج ٢ ص ٥٠ يصف الحرب ، وقبل هذا البيت :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجَّم =

والعام : الحَوْل ، قال لَبيدٌ :

٦ — إلى الحوْلِ ثم اسم السلامِ عليكما
ومَنْ يبكِ حولا كاملا فقد اعتَذَرْ (١)

والحوْلُ : تمام الحوْل ، والحوْلُ : القوةُ ، والقـوّة : اليمين ،

= متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضرى ، إذا ضريتموها،فتضرم .
العَرك : الدلك ، وعرَكتهم الحربُ تعركهم عَركا : دارت عليهم .
الثفـال : الجلد أو الخرقة ، توضع تحت الرحا ليقع عليهـا الطحين ، والبـاء بمعنى مع .

وفى ل ١٢ / ٨٩ الثفال: جلد يبسط تحت رحا اليد ليتّقى الطحين من التراب ، ليسقط عليه الدقيق . وربما سمى الحجر الأسفل من الرّحا بذلك .
والمعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب . إذا كانت مثفلة .

تلقح كشافاً : اللقاح الكشاف ، أن تحمل فى عامين متواليين ، وروى ثم تنتج فتفطم ، بدل تحمل فتتئم . تتئم تأتى كل مرة بتوءمين .
المعنى : إذا أهجتم الحرب ، طحنتكم طحن الرحا ، وتدوم زمناً طويلا فى حدة ، فتكون كالناقة التى تحمل حملين فى عامين متتابعين ، ثم هى لا تلد إلا توءمين.
وفى ل ١١ / ٢١١ ولقحت الحرب كشافاً : على المثل ، فضرب إلقاحها كشافاً بحدثان نتاجها وارتآمها ، مثلا لشدة الحرب وامتداد أيامها .

(١) انظر ه ١ — ٢ ص ٥١ لما حضرت لبيدا الوفاة ، قال مخاطباً ابنتيه :

تمنى ابنتاى أن يعيش أبوهما — وهل أنا إلا من ربيعة أو مُضر
إذا حان يوماً أن يموت أبوكما — فلا تخمشا وجها ولا تحلقا شعرْ
وقولا : هو المرء الذى ليس جارهُ — مضاعا ، ولا خان الصديق ولا غدرْ

إلى الحول : البيت .
أى اذهبا إلى القبر سنة كاملة . وكلمة اسم ، زائدة .

قال الشمَّاخ : (١)

٧ ـ إذا ما رايةٌ رُفعتْ لمجدٍ
تلقاها عرابةُ باليمين (٢)

---

(١) الشماخ هو معقل بن ضرار الغطفانى ، من أهل نجد ، وهو شاعر فحل مخضرم، من أوصف الشعر للقوس والخمر . مات فى خلافة عثمان رضى الله عنه.

(٢) كان الشماخ فى سفر يريد المدينة . فصحب عرابة بن أوس الأنصارى فسأله عما يريد بالمدينة ؟ فقال : أمتار لأهلى ، وكان معه بعيران ، فأكرمه وأوقر بعيريه برا وتمرا ، وكساه وبره وأكرمه ، فقال :

رأيت عرابة الأوسىَّ يسمو   إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد   تلقاها عرابة باليمين

ومعنى اليمين ، هنا : القوة ، وقيل معناه ، بالحق ، أى لأنه أحق بها .

وبهذا فسرت الآية : لأخذنا منه باليمين

(انظر شجر الدر ص ٩٨ ه ١ ص ١٢٧) .

الباب التاسع والثلاثون

قال ذو الرُّمَّة :

١ - وردتُ اعتسافا والثُّريّا كأنها
على قمَّة الرأس ابنُ ماءٍ مُحلِّقُ (١)

ابنُ الماء : طائر يُكْنَى أبا العيزار ، وهو الكُرْكِيُّ والغُرْنيقُ والرَّهْوُ ، والرَّهْوُ : الساكنُ (٢) ، والساكنُ : القاطنُ ، والقاطِنُ : الحاضرُ (٣) ، والحاضِرُ : العاهِنُ ، والعاهن : الفقيرُ ، والفقيرُ : العديمُ ، والعديمُ : الأحمقُ ، والأحمق : الغَبِينُ ، والغَبِينُ : المَغْبونُ ، قال قيسُ ابنُ ذَرِيْح :

٢ - ندمت على ما كانَ منِّى فقدْتُني
كما يندَم المغبونُ حين يبيع (٤)

والمَغْبُون : الموضوع ، والموضوع : النازلُ القَدْرِ ، والقدْرُ :

---

(١) انظر هـ ١ — ٦ ص ٧٩

وردالماء : أشرف عليه . اعتسف الطريق : خبطه على غير هداية .

الثريا: نجم كثير الكواكب ،وهو تصغير ثَرْوَى ويقال امرأة ثَرْوَى :متمولة.

محلق : مرتفع فى طيرانه . الاعتساف : ركوب الفلاة بلا دليل .

فى ل ١١ / ٢٤٩ قال ذو الرمة فى الطائر . وقبله :

وماء قديم العهد بالناس آجنٌ كأن الدبا الغضى فيه يبصق

(٢) الرهو : السكون .

الدبا : الجراد ، ماء الغضى: أخضر إلى السواد.

(٣) القاطن : الحاضر ، والحاضر : المقيم فى المدن والقرى . والبادى: المقيم فى البادية .

(٤) انظر هـ ٨ — ٢١ ص ١٧١

القَدَر ، والقدَرُ : المَنَى ، قال أبو ذؤيب :

٣ — لعَمْرُ أبى عَمْرو لقد قاده المَنَى
إلى جَدث يوزَى له بالأهاضب (١)

والمَنَى:الرَطْل ، والرِطْلُ والرَطْلُ: الغلامُ الجميل(٢) ، والجميلُ: الشَحْمُ ، والشَحْمُ : الرمّ(٣) ، والرمّ : جمع رِمّة، والرِمّةُ : العظمُ البالى ، والبالى : الهَرِم ، قال الكِنْدِىّ :

٤ — ألا إنّنى بالٍ على جَملٍ بال
يقومُ بنا بالٍ ويَتْبَعنا بال(٤)

---

(١) انظر ه ٢ — ٢ ص ٤٨ ، ٨ — ٥ ص ٧٦

فى ل ٩ - ١٧٧ هذا البيت منسوب لأبى المثلم الهذلى . وفى ص ٥١ ج ٢ من ديوان الهذليين : وقال صخر الغَىّ بن عبد الله يرثى أخاه أبا عمرو بن عبد الله : لعمر أبى عمرو، البيت .

المنا : المقدار، والمنية والموت . الجدث : القبر .

يُوزى له : يُشخَص له ويُرفع له ، فى موضع مرتفع . أوزى ظهره إلى الحائط : أسنده .

وأوزيته : أشخصته ونصبته . الأهاضب : جمع هضيب ، أراد الأهاضيب .

الهضبات : جمع هضْبة ، وهى رءوس الجبال . أو المطرة الدائمة العظيمة القطرْ ، وقيل : الدفعة منه ، ويروى يورى بالراء المهملة (ل ٢ / ٢٨٣) .

يقول : لم ينزل به إلى الأرض .

(٢) الرَطْل : الغلام القصيف المراهق ، أو الذى لم تشتد عظامه ، والرجل اللين .

(٣) فى ل ١٥ / ١٤٧ أرمّت الناقة ، وهى مُرِمّ ، وهى أول السمن فى الإقبال ، وآخر الشحم فى الهُزال .

(٤) انظر ه ٢ — ١ لامرىء القيس من قصيدته اللامية .

بال : الأولى ، مُضنى ، أضناه الحب ،والأخرى ، هرم .

والهَرِمُ: الدَّيْسق، والديسْق: السرابُ(١)، والسَّراب: اليلْمَعُ، واليلْمَع: الكَذَّاب(٢)، والكذّاب: المَذَّاعُ، والمذّاع: الذى يُخبِرُكَ ببعض الحديث، والحديثُ: الجديدُ، والجديدُ: المقطوعُ، والمقطوعُ: المَنينُ، والمنينُ: الغبارُ، والغُبارُ: الكَديد(٣)والكَديدُ: صوت المِلْح الجريشَ، الجريشُ: النافِذُ الماضى، والماضى: الأحَذُّ، والأحذُّ: القلْبُ، قال طَرفةُ:

٥ وأرْوعُ نبّاض أحَذُّ مُلَمْلَمٌ
كمِرْداةِ صخْرٍ من صفيحٍ مصَمَّدِ(٤)

والقَلْبُ: أن تصيبَ القلبَ، والقلْبُ: الحوْلُ، والحَوْلُ: الحيلةُ، والحيلةُ: المحَالة، والمحالة: البَكَرةُ، قال الضّلّيلُ:

= وفى رواية: يقود بنا بال، وربما كانت أوضح.

(١) فى ل ١١ – ٣٨٥ الديسق: ترقرُق السراب وبياضُه. أو هو السراب إذا اشتد جريه.

(٢) اليلمع: البرق الخُلَّب، والسراب، ويشبه به الكذاب.

(٣) الكديد: التراب الدُّقاق، أو التراب الناعم، المكدود: المُركّل بالقوائم.

(٤) انظر ه ٥ – ٣ ص٥٩

الأروع: الحديد السريع الارتياع، لفرط ذكائه. نبّاض: يضرب من الفزع.

أحَذ: أملس، قليل الشعر، أو خفيف سريع.

مُلَمْلَم: مجتمع الخَلْق الشديد الصلد الكثير الحركة.

المرداة: صخرة تُدَق عليها أو بها الصخور. الصفيح: العريض من الحجارة.

المُصَمَّد: الصلب الذى لا خور فيه، المحكم المُوثَق.

يقول: لها قلب يرتاع لأدنى شىء لفرط ذكائه، سريع الحركة، خفيف صلب، مجتمع الخلق، يشبه صخرة تكسر عليها الصخور.

٦ — يدير قطاةً كالمَحَالَة أشْرَفَت
إلى سَنَدٍ مثل الغبيط المُذَأب [(١)]

---

(١) نسب المؤلف هذا البيت للضليل ، يعنى امرأ القيس ، ولكن جاءت القصيدة التى من ضمنها هذا البيت ، فى ديوانه ، منسوبة إلى علقمة الفحل ، وهى القصيدة التى غالب بها امرأ القيس ، بعد قصيدته البائية التى أولها :

خليلىَّ مُرابى على أم جندب لنُقضى لبانات الفؤاد المعذب

والتى قالها عندما نزل به علقمة بن عبَدة الذى لقب بالفحل بعد ما خلف امرأ القيس على أم جندب زوجته ، فى القصة المروية عن الأصمعى والتى قضت فيها لعلقمة ، بعد ما تذاكرا الشعر وادعاه كل واحد منهما ، فقال له علقمة : قل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد ، وأقول مثله ، وهذه الحكم بينى وبينك ، فحكمت أم جندب لعلقمة على امرىء القيس .

وقصيدة علقمة أولها :

ذهبت من الهجران فى كلّ مذهب ولم يك حقّاً كلُّ هذا التجنب

وقد ورد بيت الشاهد من قصيدة علقمة ، فى رواية أخرى

قطاة ككردوس المحالة أشرفت إلى كاهل مثل الغبيط المُذَأب

وذلك فى وصف الفرس فى الأبيات قبله .

القطاة ، هنا : رأس الفخذ . كردوس المحالة : مجتمع البكرة .

الغبيط : الرحل . المذأب : المرتفع .

والمعنى فى الروايتين واحد فى الأوصاف التى ذكرها .

الباب الأربعون

أنشد معاويةَ بنُ أبى سفيان رحمه الله :

١ ــ طلب الأبلقَ العَقُوقَ فلمَّا
لم ينله أراد بيضَ الأنُوق (١)

---

(١) معاوية هو أول خلفاء الدولة الأموية ، بويع له بالخلافة سنة ٤١ هـ وتوفى سنة ٨١ هـ وله ثمانون سنة ، كان من حملة كتاب الله ، وداهية من دواهى العرب فى السياسة وغيرها .

طلب الأبلق العقوق : طلب أمراً لا يكون أبداً .

الأنوق : طائر أبيض يبيض فى قنن الجبال ، وهى الرخمة .

يقال : إن رجلا سأل معاوية أن يزوجه أمه هندا ، فقال : أمرها إليها ، وقد قعدت عن الولد ، وأبت أن تتزوج . فقال الرجل : فولنى مكان كذا ! فقال معاوية متمثلا :

طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق

فى ل ١١ - ٢٩١ العقوق : الحامل من النوق ، والأبلق من صفات الذكور ، والذكر لا يحمل ، فكأنه طلب الذكر الحامل .

الأنوق : طائر يشبه الرخمة فى القد والصَّلَع وصفرة المنقار ويخالفها فى أنها سوداء طويلة المنقار .

ويقال أعز من بيض الأنوق ، لأنها تحرزه فلا يكاد يُظفر به ، لأن أوكارها فى رءوس الجبال والأماكن البعيدة .

وفى حديث معاوية ، قال له رجل : افرضْ لى ، قال : نعم ، قال : ولولدى ، قال : لا ، قال ولعشيرتى ، قال : لا ، ثم تمثل :

طلب الأبلق ، العقوق ، البيت .

وبيض الأنوق : مثل للذى يطلب المحال الممتنع .

الأُنُوفُ : الرخَمة ، والرخَمَةُ : المحبّةُ والرقّةُ ، والرقّةُ : الحوْبَة (١) ، والحَوْبَةُ : الحاجةُ ، والحاجَةُ : الشَّوكةُ ، والشَّوْكةُ : حُمْرَةٌ تعلو الوجهَ ، والوجهُ : الرأيُ والمذهبُ ، والمذهبُ : الطريق ، والطريقُ : النخلُ ينال باليد ، واليدُ : حسنُ الصنيع ، والصَّنيعُ : الفرسُ يُقامُ عليه (٢) ، والفرَس المُعد للجَرْى : عتَدٌ (٣) ، والعتد : الحضورُ ، (٤) والحضور : جمع حاضرٍ ، والحاضرُ : ضدُ البادى ، والبادى : الظَّاهِرُ ، والظاهر : الزَّائِلُ ، قال أبو ذؤَيْبٍ :

٢ — وعيَّرها الواشون انىّ أُحبُّها
وتلكَ شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها (٥)

---

(١) الحوْبة : رقة فؤاد الأم .

(٢) صَنْعة الفرس : حسن القيام عليه . والصنيع : ذاك الفرس .

(٣) فرَسٌ عَتَدٌ : معد للجرى . (فرس السباق) .

(٤) العتيد : الحاضر المُهيَّأ .

(٥) انظر ه ٢ — ٢ ص ٤٨ من قصيدة رقم ٥ يرثى نشيبة بن محرث الهذلى أولها :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها ... وإلا طلوع الشمس ثم غيارها

والبيت رقم ٣ فى القصيدة وقبله :

أبى القلبُ إلا أم عمرو وأصبحت ... تحرَّق نارى بالشكاة ونارُها

(انظر ش . د . ص ١١٤ ه ٥ حديث أبى ذؤيب وأم عمرو) .

هذا وقد تمثل عبد الله بن الزبير بالشطر الثانى من البيت حين عيره رجل بأمه ذات النطاقين ، أسماء بنت أبى بكر فقال :

(وتلك شكاة ظاهر عنك عارها . أراد أن تعييره بلقب أمه ليس عارا يُستحيا منه ، وإنما هو من مفاخره ، لأنه لقب لقبها به الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو فى الغار مع أبى بكر رضى الله عنه .

وفى ل ٦ — ٢٠١ هذا أمر ظاهر عنك عاره أى زائل أو ليس بلازم لك عيبه .

والزائل : البائِن ، والبائِن : الفارِقُ ، والفارِقُ : الناقةُ يصيبُها وجعُ الولادة [1] ووَجعُ الولادة : الطَّلْقُ ، والطَّلْقُ : المطلَقُ اليدَيْن بالمعروف ، وهو أيضا : الطَّليق [2] ، قال حفصُ بن الأخيفِ الكنانيُّ :

٣ — نفرَتْ قَلُوصى من حِجارة حرَّةٍ
بُنِيَتْ على طَلْقِ اليدَيْن وَهُوب [3]

وقال علقمة الفحلُ :

٤ — وأخى محافظةٍ طليقٍ وجهُهُ
هشٍّ جرَرْتُ له الشِّواءَ بِمِسْعَرِ [4]

= تحرق نارى بالشكاة: أى قد شاع خبرى وخبرها ، وانتشر بالشكاة، والذكر القبيح ، ويقال : ظهر عنى هذا العيْب ، إذا لم يعلق بى ونبا عنى ، وفى النهاية ، إذا ارتفع عنك ولم ينلْك منه شيء .

(١) فى شجر الدر ص ١٧١ الفارق ، من النوق والأتن : الذى تذهب على وجهها عند الولادة ، فلا تدرى أين تلد .

(٢) الطليق : الأسير أطلق عنه إساره .

(٣) انظر هـ ٥ — ٣٢ ص ٢١٩

نفرت : فزعت . القلوص ة الناقة الشابة . الحَرَّة: أرض ذات حجارة سود. من حجارة حرة : المراد بها قبر ربيعة بن مُكَدَّم . الوهوب : الكثير العطاء .

والمعنى : أن ناقتى نفرت عند دنوها من قبر بنى بحجارة سود ، على كريم كثير العطايا .

(٤) انظر هـ ١ — ١٥ ص ١٣٢ من القصائد التى بعد الديوان .

طليق وجهه : سمح الوجه ، ضاحك مشرق ، مستبشر متهلل .

الهش : الجواد الذى يَهَش إلى المعروف . الشواء : اللحم المشوى .

المسعر : عود النار الذى تفرَّج به وتلهب .

والطليقُ : الآبق (١) ، والآبق : العبدُ يفْلتُ أو الأسيرُ، والأسيرُ : العانى(٢) ، والعانِى من الإناء : السائل(٣)، والسائل : المستفهِمُ أو الطالِبُ (٤) ، والطالِبُ : العافِى ، والعافِى : الدّارسُ ، والدّارِسُ : الحائضُ ، والحائضُ : السَّمُرَةُ ذاتُ الصمْغِ ، والصَّمْغ الصَّرَبُ ، أنشد الأصمعىُّ :(٥)

٥ — أرضٌ عن الخير والسلطانِ نائيةٌ
والأطيبان بِهَا الطُّرثوثُ والصَّرَبُ ،

والصَّرَب والصَّرْبُ : اللبن الحامض ، والحامضُ : الحازِرُ ، (٦) والحازِرُ : الحارِسُ (٧) ، والحارسُ : الظَّنُونُ(٨) ، والظَّنُون : البئرُ القليلة المـاء .

(١) الطليق : الآبق ، كأنه أطلق نفسه .

(٢) عنِى : نَشِبَ فى الإسار .

(٣) العانى : الدم السائل ، والأسير .

(٤) السائل : الأولى فاعل من سال يسيل ، والأخرى من سأل يسأل .

(٥) انظر ه ١ — ٣١

الطرثوث ، بمثلثتين : نبت يؤكل ، وهو يكثر بالمدينة وما قاربها ، وهو ضربان : أحمر وأبيض ، فالأحمر حلو ، والأبيض مر .

الصَّرب : الصمغ الأحمر ، وقيل هو صمغ الطلح ، والعرفط ، وهى حُمْر كأنها سبائك تكسر بالحجارة ، وربما كانت الصربة مثل رأس السِّنَّوْر وفى جوفها شىء كالغراء والدبس يمص ويؤكل .

والشاعر يذكر البادية (ل ٢ / ١١)

(٦) الحازر : الأولى بمعنى الحامض من اللبن ، والأخرى فاعل من الحزر بمعنى الخَرْص والتقدير .

(٧) الحدسْ : الظن والتخمين .

(٨) فى قم ، الظنون : البئر لا يدرى أفيها ماء أم لا ، والقليلة الماء .

قال الشماخُ فَمثَّلَ :

٦ — كلا يومَىْ طُوالةَ وَصْلُ أرْوَى
ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ (١)

---

(١) انظر ﻫ ١ — ٣٨ ص ٢٥٦.
الأروية بالضم والإروية بالكسر: الأنثى من الوعول، وثلاث أراوى فأكثر إلى العشر، فاذا اكثرت فهى الأروى.
وفى أمالى القالى ص ٣٢ ﺟ ٢ طبعة أميرية ، طُوالة : اسم بئر كان لقيها عليه مرتين فلم يرما يحب . والمعنى: فى كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون والظَّنون : الذى لا يوثق به كالبئر الظنون ، وهى : القليلة الماء التى لا تثق بمائها . ثم أقبل على نفسه فقال : قد آن أن أترك الوصل الظنون وأطرحه .
ثم قال : وما أرْوَى وإن كرُمت علينا بأدْنى من موقفة حرون
المُوقّفة : الأروية التى فى قوائمها خطوط كأنها الخلاخل ، والحرون : التى تحرن فى أعلى الجبل فلا تبرح .
يقول : فهذه المرأة ليست بأقرب من هذه الأروية التى لا يُقدَر عليها .
ثم قال : تطيف بها الرماةُ وتتقيهم بأوْعال مُعَطّفة القرون
ل ١٣ / ٤٤١ طوالة : موضع ، وقيل بئر .

الباب الواحد والأربعون

قال عبدُ الرحمنِ بنُ عليٍّ بن علقمةَ الفحل:

١ – إذا تَضَمَّنَنى بيتٌ برابيَةٍ

آبُوا سِراعاً وأمسَى وهو مَهجُور[١]

البيت هنا: القَبْرُ، والقَبْرُ: الرَّيْمُ، والرَّيْمُ: الدَّرَجُ[٢]، والدرَجُ[٣]: النَّيمُ، والنِّيمُ: الفرْوَةُ، والفرْوَةُ: جِلْدَةُ الرأس، والرأسُ: الرئيس، والرئيس: الناصيةُ، قالت كَبْشَةُ أختُ عمرِو ابنِ معدى كَربَ[٤]:

٢ – ومَشْهَدٍ قد كَفيْتَ الناطقين به

فى مجمعٍ من نواصى الناسِ مَشْهُودِ[٥]

---

(١) هو حفيد علقمة الفحل، قريع امرىء القيس.
رابية: ما ارتفع من الأرض.

(٢) فى قم، الريم: الدرجة.

(٣) النّيم: الدرج فى الرمال إذا جرت عليها الرياح.

(٤) جاء فى ل ٢٠ / ٢١١ قالت أم قيس الضبية:

ومشهدقد كفيت الغائبين به فى مجمع من نواصى الناس مشهود

(٥) الناصية: الخيار والأشراف. نواصى القوم: مجمع اشرافهم، وأما السفلة فهم الأذناب

وجاء فى ديوان الحماسة ص ٤٣٨ ح ١ وقالت أم قيس الضبية:

من للخصوم إذا جدالضجاج بهم بعدابن سعدومن للضُّمَّر القُود
ومشهدٍ قد كفيت الغائبين به فى مجمع من نواصى القوم مشهود
فرجته بلسان غير ملتبس عندالحفاظ وقلب غير مزءود
إذا قناة امرىء أزرى بها خور هزّ ابن سعد قناة صلبة العود =

والناصيةُ : العُرْفُ ، والعُرْفُ : المعروفُ ، والمعروفُ :
العريفُ (١) ، والعريفُ : السيِّدُ ، قال الراعى :

٣ — أخذوا العريفَ فقطَّعوا حَيْزُومه
بالأصْبَحيَّةِ قائماً مَغْلُولا (٢)

والسيِّد : الخِنْذِيذُ (٣) ، والخِنْذِيذُ : الشُّجاعُ (٤) ، والشجاع:
الحيَّةُ ، قال المُتَلَمِّسُ (٥)

= الضجاج: الصياح . الضمَّر : خفيفة اللحم . القود : الطوال العنق من الخيل .
المشهد : محضر الناس ومجتمعهم . النواصى : الأشراف . اللسان : الكلام .
المزءود : المذعور .

ومعنى البيتين : رب مشهد كان حضورك فيه كافياً عن حضور كثير من الناس
كشفت غمته بكلام بيِّن وقلب ثابت .

ورواية : كفيت الناطقين به : أوضح من كفيت الغائبين به .
ومن روايتى اللسان والحماسة يتبين أن بيت الشاهد ليس لكبشة بل هو لأم
قيس الضبعة . وسيأتى شاهد لكبشة فى ٧ — ٤٨

(١) أمر عريف وعارف : معروف (ل ١١ / ١٤١)

(٢) انظر ه ٥ — ٢٢ ص ١٧٦
الحيزوم : الصدر أو وسطه وما يضم عليه الحزام .
الأصبحية : السياط ، نسبة إلى ذى أصبح ملك من ملوك حمير تنسب اليه
السياط .

(٣) السيد الخنذيذ .

(٤) الخنذيذ: الشجاع البُهْمة الذى لايهتدى لقتاله (ل ٥ / ٢٣).

(٥) المتلمس : اسمه جرير بن عبد المسيح ، من أهل البحرين ، والمتلمس
لقب غلب عليه ، يتصل نسبه بضبيعة بن نزار ، وهو خال طرفة بن العبد، وهو من
شعراء الجاهلية المقلين :

٤ — وأطْرَق إطراقَ الشُّجاعِ ولو رأى

مساغاً لنابَيْه الشجاعُ لصَمَّما (١)

والحيَّةُ : الجانُّ ، (٢) والجانُّ : الساترُ ، والساتر : الكافِرُ ،
والكافر : البَحْرُ ، قال ثعلبةُ بنُ صُعيْر المازنىُّ :

٥ — فتذكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَ .

ألقت ذُكاءُ يمينَها فى كافِرِ (٣)

---

(١) هذا البيت من قصيدة يهجو بها عمرو بن هند ، عند ماقال « ما أراه إلا كالساقط من الفراشين » وأول القصيدة هو .

يُعَيِّرنى أمى رجال ولن ترى   أخا كرم إلا بأنْ يتكرما

ورواية المؤلف : وأطرق إطراق الشجاع ولو رأى ؛ ويروى :
فاطرق إطراق الشجاع ولو يرى ، البيت .

والبيت يضرب مثلا : للرجل يقصر إلى أن تمكنه الفرصة فينقض . مساغا : مضيا . لنابيه : أنشد البيت بعض المتأخرين من النحويين مساغا لناباه ، وقوله على اللغة القديمة لبعض العرب ، وهى التى تلزم المثنى الإلف . الشجاع : من أسماء الحيات : صمم : عض" ونيَّب فلم يرسل ماعض

(٢) فى ل ١٦ — ٢٥٠ الجان : ضرب من الحيات أقل من التنين يضرب الى الصفرة ، لا يؤذى .

(٣) الثقل ، محركة : متاع المسافر وحشمه ، وكل شىء نفيس مصون
الرَّثَدُ : مارُثد من المتاع ، ومتاع مرثود ورثيد : منضود بعضه فوق بعض ،
ذكاء : اسم للشمس .

قال ثعلبة ، وذكر الظليم والنعامة ، وأنهما تذكرا بيضهما فى أدحيهما فأسرعا اليه ، ورواحا له عندغروب الشمس (ل ٤ / ١٥٢)

وفى ل ٦ / ٤٦٣ ألقت يمينها : بدأت فى المغيب ، والكافر : البحر ، ويحتمل أن يكون أراد الليل . شبه عَدْو الناقة بعدو الثعلبين عند سبب يوجب المبادرة وشدة العدو ، لأنها إذا قويت حالهما فى العدو ، كان العدْو المشبه بعدوهما مثله فى السرعة . =

والبحرُ العَيلَم ،⁽¹⁾ ، والعَيلَم : البئر⁽²⁾ ، والبئر⁽³⁾ ،
والبئر : السُّكُ ، والسُّكُ : بيتُ العقرب ، والعَقرَبُ :
سَيْرٌ⁽⁴⁾ في آخره إبزيمٌ ، والإبزيم : والإبزامُ : لِسانٌ يجمع
طرَفَي المِنطَقة ، والمِنطقةُ : النِّطاق ، والنِّطاق : كالإزار ،
والإزارُ : الزَّوجَةُ ، قال الشاعرُ :

٦ — ألا أبلِغْ أبا حفْص رسولا
فِدًى لك مِنْ أخي ثقةٍ إزاري⁽⁵⁾

والزوجَةُ : الطَّلَّةُ ، قال الراجزُ :⁽⁶⁾

٧ — قد وكَّلَتْني طَلَّتي بالسَّمْسَرَةْ
وأيقظَتْني لِطلوع الزُّهَرَهْ :⁽⁶⁾

وذكر ابن السكيت : أن لبيدا سرق هذا المعنى فقال :

حتى اذا ألقتْ يداً في كافر وأجنَّ عورات الثغور ظلامها

(انظر هـ ٩ - ١٩ ص ١٥٣)

يعني بدأت الشمس في المغيب ، فجعل للشمس يدا الى المغيب ، لما أراد أن يصفها بالغروب .

وفي ل ١٣ - ٩٣ أصل الثقل كقول العرب لكل شيء نفيس خطر مصون : ثقل ، وأصله في بيض النعام المصون ، ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا ، وسمى الله تعالى الجن والانس الثقلين .

(١) العيلم : البحر ، والعيلم : الماء الذي عليه الأرض ، وقيل ، العيلم : الماء الذي علته الأرض ، يعني المندفن (ل ١٥ - ٣١٦)

(٢) العيلم : البئر .

(٣) السُّك بالضم والفتح . البئر الضيقة الخرق ، وبالضم : جحر العقرب

(٤) العقرب : سير يُشد به ثغر الدابة في السرج .

(٥) انظر هـ ٣ - ١ ص ٤٥

(٦) انظر هـ ١ ، — ١٠ ص ٠٦١

طلة الرجل : امرأته وحنته . السمسرة : التوسط بين البائع =

والطَّلَّة : المطْرَةُ من الطَّلِّ ، وطَلُّ الدَّم : هَدْرُه ، والهَدْرُ : صَوْتُ الفَحْلِ وهديرهُ (١) ، والهَدِيرُ : صوتُ الحَمام ، قال كُثَيِّر :

٨ — ألَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدَ في رَوْنَقِ الضحى
بُكاءَ حماماتٍ لهُن هَديرُ (٢)

وصوتُ الحمام أيضا : الهديلُ ، وقالوا هو الصَّوْتُ ، أو الفَرْخ ، أو الذَّكَر ، أو حمامةٌ ضلَّ على عَهْد نوحٍ عليه السلام (٣) تبكيه الحمامُ إلى اليوم ، قال الشاعر

٩ — يذكّرنيكَ حنينُ العَجُولِ
ونوحُ الحمامة تدْعو هَديلا (٥)

= والمشترى ، الزهرة ، بفتح الهاء : هذا الكوكب الأبيض .
فى الاقتضاب ص ٢٠٠ :
حكى أبو حاتم أن رجلا من العرب قالت له امرأته : هلا غدوت الى السوق فتجرت وجئتنا بالفوايد ، كما يصنع فلان : فقال : ان زوج فلان خيرله منك لى! تصنع له النبيذ فيشربه ويغدو إلى السوق ، فصنعت له نبيذا وأيقظته فى السحر ، وسقته إياه فغدا الى السوق فخسر عشرة دراهم فقال :

قد أمرتْني طلَّتى بالسَّمْسرهْ ... وصبَّحتْنى لطلوع الزّهرهْ
فكانَ ما ربحت وسط العَيْشرَهْ ... عسين من جَرتها المُخَمرهْ
وفى الزحام أن وضعتُ عشرهْ

(١) هدَر البعيرُ وهدَّر : صوَّت فى غير شقشقة .
(٢) انظر ٢٥ - ٤ ص ٦٨ رونق الضحى : أولها . (٣) مات عطشان
(٤) انظر ٣٥ - ١ ص ٤٥ هديلا : فرخا

الباب الثاني والأربعون

أنشد كُراعَ في أحْجِيّةٍ :

١ ـ ومُشْتبهانِ لست أرى إذا ما
رأيتُهما بأيِّهما مَنَ ايّ
فكلٌّ باسْم صاحبه سَمِيٌّ
وليسا عند مَخبرِه بِسِيٍّ[1]

يعنى الماءَيْن العذب والمِلْحَ يختلفان فى الطَّعْم ويتفقان فى المَرْ ائى،
والسِّيُّ : المِثْل ، والمِثْلُ : القطيعُ ، والقطيعُ : الُجزْءُ[2]، والُجزْءُ :
البَعْض ، والبَعْض : عضُّ البَعوض ، والبَعُوض : البَقُّ ، والبَقُّ :
نَشْر الَخبَرِ فى الناس ، قال عُوَيف القوافى :

٢ ـ وجَحَدَ الخبَرَ الذى قد بَقّهُ[3]

والناسُ : البَشَرُ ، والبَشَر : جمع بَشَرَة ، والبَشَرَةُ : ماظهر على

---

(١) سيان : مثلان والواحد سِيّ . سَمِيُّك : من اسمه اسمك ، ونظيرك .
الخبر : العلم بالشيء .

(٢) القطيع : الطائفة من الغنم والنعم .

(٣) عويف القوافى الفزارى : هو عويف بن معاوية بن عقبة ، من بنى فزارة بن ذبيان . ولقب بعويف القوافى ببيت قاله :

سأكذب من قد كان يزعم أننى إذا قلت قولا لا أجيد القوافيا

وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ، من ساكنى الكوفة ، وبيته أحد البيوت المقدمة الفاخرة عند العرب .

فى ل ١١ / ٣٠٦ بَقَّ فلانٌ ماله : أى فرّقه، قال الراجز .

أم كتّم الفضل الذى قد بقّه فى المسلمين جملة ورقّه

وَجْهِ الأرض من النّبات [١] ، والنّبات : الخبء ، والخبءُ : المَطَر [٢] ، والمَطَرُ الحيَا ، والحيَا : الخِصْبُ ، والخِصْبُ : الرّفْغُ ، والرّفْغُ والرُّفْغ : باطنُ الفخذ ، والفخذ : العشيرُ [٣] ، والعشيرُ : الزوجُ ، والزوج : النّمَط ، والنّمَطَ : النوع ، والنوْعُ [٤] : العطَش ، والعطش : الألبُ ، والألبُ الجمْعُ [٥] ، والجمْعُ : الجماعة ، والجماعة : العَسْكَرة ، والعَسْكَرة : الطّلْمَةُ ، والطّلْمة : القسْورَةُ ، والقسْورَة : الجماعةُ ، والجماعةُ : الثورّة [٦] ، والثورةُ أنثى الثور ، قال الأخطلُ :

٣ — جزى الله فيها الأعْوَرَيْن مَلامَةً
وعَبْدَةَ ثَفْرَ الثّوْرَةِ المتَضاجِم [٧]

والثوْرُ : انتشارُ الشفَق [٨] ، والشّفَق : الرحمة [٩] ، والرحمة :

---

(١) البَشْر : أكل الجراد ما على الأرض .

(٢) الخبء : من الأرض النبات ، ومن السماء المطر .

(انظر ش . د ص ١٢٥ - ه ٢) .

(٣) العشير : جزء من عشرة ، والقريب والزوج .

(٤) النوع ، بالضم : العطش ، ومنه الدعاء عليه جُوعا ونُوعا .

(٥) يقال ، هم عليه ألْب وإلْب واحد : مجتمعون عليه بالظلم والعداوة .

(٦) فى قم ، وثورة من مال ورجال : كثير .

(٧) انظر ه ١ — ٣٢ ص ٢٢٠

الثفر . للسباع والمخالب : كالحياء للناقة .

المتضاجم : المعوج الفم : المائل . فى ل ه ١٥ — ٢٤ الضجم : عِوَج فى الفم وميل فى الشدق . وفى ل ه ـ ١٧٤ :

جزى الله فيها الأعورين ملامة وفروة ثفر الثورة المتضاجم

فروة . اسم رجل .

(٨) الثور : حمرة الشفق الثائرة فيه . (٩) الشفق : الشفقة .

الحنان ، والحَنَانُ : الهَيْبَةُ(١)، والهَيبةَ : الرَّجَبُ(٢)، والرَّجَبُ : المِعَى (٣) ، والمِعَى : القِتْبُ ، والقِتْبُ : أداةُ الرَّحْلِ والسانية ، قال زهيرٌ :

٤ — لها متاعٌ وأعوانٌ غَدَوْنَ به
قِتْبٌ وغَرْبٌ إذا ما أفْرِغ انْسَحَقا(٤)

والسانية : الدابة تُخرِجُ الماء من البئر ، والبئرُ : القليبُ ، قال علقمة :

٥ — وما أنتَ أمْ ماذِكْرُها رَبعيَّةً
يُخطُّ لها من ثَرْمَدَاءَ قَليبُ (٥)

---

(١) الحنان : الهيبة والوقار .

(٢) رَجَبَ فلانا : هابه وعظّمه .

(٣) فى قم ، الأرجاب : الأمعاء ، لاواحد لها ، أوالواحد رَجَب أورُجْب .

(٤) انظر ه ٣ — ٢ص٥٠ ، و٢-٤ص٦٥

(٥) انظر ه ١ - ١٥ ص١٣٢

البيت من قصيدة يمدح بها الحرث بن جبلة بن أبى شمر الغسانى ، وقيل (جبلة الأيهم) ؛ ويقال إن الممدوح هو عمرو بن الحرث الأعرج ومطلعها :

طحابك قلبٌ فى الحسان طروبُ   بُعَيْدَ الشباب عصر حان مشيب

ورقم البيت ٧ ص ٢١ من الديوان .

ما أنت أم ماذكر ها : يعاتب نفسه وينكر عليه تتبعه هذه المرأة وقد بعدت عن دياره وحلت فى غير قبيلته .

ربعية : من قبيلة بنى ربيعة ، وهى غير قبيلته وعشيرته ، وهى مقيمة بثر مداء ، لأن المقيم يحتاج إلى الماء ، وهذا على تفسير القليب بالبئر . ويقول الأصمعى : قد يكون معناه الإقامة حتى الممات فيكون القليب معناه القبر .

ثرمداء : موضع خصب بالوشم بناحية اليمامة .

وفى ل ٤ — ٧٣ قال أبو منصور : ثرمداء : ماء لبنى سعد فى وادى الستارين ، حواليه القاقى .

والقابِرُ: القَبْرُ، والقَبْر: المِنْهالُ(١)، والمِنْهالُ: السّخيُّ، والسّخيُّ: الجواد، والجواد: الجَعْدُ(٢) والجَعْد: ضد السَّبِط، والسبط: السَّهْلُ، والسَّهْل: ضد الحَزْن، والحَزْن: الغليظ الجَزْمُ، والجَزْم: تقدُّمُ الرأى، والرأىُ: النَّظَر، قال الشَّمَّاخُ:

١ — تكادُ تطيرُ من رأى القطيع

(صدره: مَرُوح تعتَلى فى البيدِ حَرْفٍ)(٣)

والنظَرُ: التدبيرُ، والتدبيرُ: الكَيْدُ(٤)، والكَيْدُ: بُطْءُ الزَّنْد بالنار(٥)، والنارُ: الوَحَى، والوَحَى: المَلِكَ، والمَلِك: الحَصِيرُ، والحصيرُ: الحَبْس، والحَبْس: المُخَيَّسُ(٦)، والمُخَيَّس: المُذَلَّلُ، المذلَّل: الرَّوَّاضُ، قال أبو الشَّيص(٧)

---

(١) القبر: المنهال

(٢) رجل جعد: كريم وبخيل، ضد.

(٣) انظر هـ ٤ - ٣٨ ص ٢٥٦ والبيت كله:

مروح تعتلى فى البيد حرفٍ تكاد تطير من رأى القطيع

فرسٌ مروحٌ: نشط، وناقة مروح وممراح كذلك.

الحرف: الناقة الضامرة أو المهزولة أو العظيمة.

القطيع: انظر هـ ٢ - ٤٢ هنا.

(٤) الكيد: التدبير بباطل أو حق (ل ٤ / ٢٨٩)

(٥) فى قم، الكيد: إخراج الزند النار.

(٦) فى قم، المخَيَّس كمعَظَّم ومُحدَّث: السجن.

(٧) أبو الشيص: هو أبو جعفر محمد بن رزين بن سليمان، الخزاعى الأزدى القحطانى، وهو عم دعبل بن على بن رزين لحًّا، وأبو الشيص لقب غلب عليه.

شاعر إسلامى، متوسط، انقطع إلى أمير الرقة عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعى، فمدحه بأكثر شعره، فأغناه عن غيره. ==

الباب الثالث والأربعون

قال ابنُ دأيـةَ : (دارة)

١ - يقولون إزْلٌ حبٌّ ليلى ووُدُّها

وقد كذَبوا مافى مَـوَدَّتها إزْلُ (١)

الإزْلُ : الـكَـذِبُ ، والـكَـذِبُ : الْخبُّ ، والْخبُّ : الخادِعُ ،

والخادِعُ : الخيْـدَع، والخيْـدع : الطريقُ الجائرُ(٢)، والجائرُ :القاسط ،

---

(١) جاء فى ل ١٣ - ١٤ الازل : الـكـذب ، قال عبد الرحمن بن دارة :

وفى معجم الشعراء ص ١١٦ (من يقال له ابن دارة) وهما سالم وعبدالرحمن ابنا مسافع بن يربوع ، من بنى عبد الله بن غطفان ، ويقال لهما ابنا دارة . ويربوع هو دارة ، سمى بذلك لجماله ، شبه بدارة القمر . كذا وجدت فى كتاب بنى عبدالله بن غطفان قال أبو اليقظان : دارة أمهما ، وهى امرأة من بنى أسد، سميت بذلك لأنها كانت جميلة ، شبهت بدارة القمر ، وهو إن شاء الله الصحيح : لأن سالما يقول :

أنا ابن دارة معروفا بها نسبى وهل بدارة ، يا للناس من ، عار!

وهو وأخوه عبد الرحمن شاعران محسنان ، قد كتبت أشعارهما وأخبارهما فيما تنخلته من أشعار بنى عبد الله بن غطفان اهـ

أقول : وسالم هذا هو الذى يقول ، يهجو فزارة :

لاتأمَنَنَّ فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها بأسيار

ومعنى بيت الشاهد : أن الوشاة بينه وبين ليلى يقولون لها ، إنه يكذب فى حبها وبعد البيت

فياليل إن الغِسْـل مادمت أيمـا على حرامٌ لايمسنى الغِسْـل

الغِسْـل والغِسْلة : ما يُغسل به الرأس من خِطمى وطين وأشنان ونحوه :

(٢) الخيدع : من لايوثق بمودته ، والطريق المخالف للقصد .

٧ — راضَ الأمورَ ورُضْـنَـهُ بعزيمةٍ
وكفاكَ رأيٌ مروِّض روّاض (١)

= ولأبى الشيص ولد ، يقال له عبدالله ، شاعر أيضا .
عمى أبو الشيص فى آخر أيامه ، فرثى عينيه .
ومن مدائحه فى عقبةقصيدته التى أولها :
لاتنكرى صدى ولا إعراضى   ليس المقل عن الزمان براض
ولعل منها بيت الشاهد .

(١) لطيفة : فى البيت أربع كلمات من مشتقات الرياضة ، وما كان أحرى هذا البيت أن يكون لوصاف خيل

والقاسط : العادِلُ عن القِسطِ ، والقِسْطُ : العَدْل ، والعَدْل : النِّصْفُ ، والنِّصْفُ : الشَّطْرُ ، والشَّطرُ : النَّحْوُ ، والنَّحوُ : القَصْدُ ، والقَصْدُ : الصَّمْدُ ، والصَّمْدُ : الغليظُ من الأرض الصُّلْبُ (١) ، والصُّلْبُ : عظْم الظَّهر ، والظَّهْرُ : الغَيْبُ (٢) ، والغَيْبُ : البُعْدُ (٣) ، قال الهُذَلِىُّ وقيل المُسَيَّبُ بنُ عَلَس :

٢ — نَصفَ النهارُ الماء عامِرُه

ورفيقُه بالغَيْب مايدرى (٤)

---

(١) الصمد : المكان المرتفع الغليظ .

(٢) من معانى الظهر : ماغاب عنك .

(٣) فى ل ٢ - ١٤٧ الغيب ماغاب عن العيون وإن كان متصلا فى القلوب .
وامرأة مُغِيب ومُغْيِب : غاب بعلها أو أحد من أهلها . الغيب : الموضع الذى لايُدرَى ماوراءه .

(٤) فى النسخة التيمورية ص ١٥١ هامش جاء بهما يأتى :
قال مالكه السيد عبد الحميد البكرى : هذا البيت لأعشى قيس ، وليس للهذلى ولا للمسيب بن علس ، كما توهم المؤلف : وهو من مطلع قصيدة يصف فى أولها معشوقته بالدرة ، ثم أخذ فى وصف استخراج الدرة من البحر ، وهذه القصيدة يمدح بها قيس بن معديكرب الكندى ، انتهى .
وفى الاقتضاب ص ٣٧٨ : البيت للمسيب بن علس الخُماعى ، فيما ذكره الأصمعى ، وكان أبو عبيدة يرويه لأعشى بكر .
يصف غائصا غاص على درة فانتصف النهار ولم يخرج ورفيقه لايدرى أهو حى أم ميت .
وفى ل ١١ - ٢٤٤ :
نصف النهارُ ينصُفُ ويَنصِف ، وانتصف وأنصف : بلغ نصفه .
وقال المسيب بن علس ، يصف غائصا فى البحر على درره .
أراد : انتصف النهار والماء غامره ، فانتصف النهار ولم يخرج من الماء ، =

والبُعْد : السُّحق ، والسحْق : الإصابةُ بالعين (١) ، والعَيْن : ماطلع فى القِبْلَةِ من السَّحاب (٢) ، والسَّحابُ : الَحمَل (٣) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلى :

٣ — كالسُّحُلِ البيض جلا لونَها
سحٌّ نجاء الحَمَلِ الأسْوَل (٤)

والحَمَلُ : ولد الكَبْش ، والكَبْشُ : السَّيدُ ، قال عمرو بنُ مَعْدِيكرِبَ (٥)

=وحذف واو الحال

والمسيب بن علس ، واسمه زهير ، جاهلى لم يدرك الاسلام وهو شاعر ربعى من شعراء ضبيعة المقلين . وهو خال أعشى قيس الذى كان راويته . فليحقق هذاوانظر ه ٢ — ٢ ص ٤٨ .

(١) السحق : الاصابة بالعين . ×

(٢) من معانى العين : حقيقة القبلة ، والسحاب من ناحية القِبْلة .

(٣) الحمَل : السحاب الكثير الماء .

(٤)انظر ه ٢ -٢ص٤٨

البيت من قصيدة له أولها ح ٢ من الديوان:

هل تعرف المنزل بالأهْيَل كالوشمْ فى المِعْصم لم يَجْمُل

السحُل : ثياب بيض ، واحدها سحل . النجاء : السحاب .

جلا لونها : جلا لَونَ هذه الحمير (بقر الوحش) سحاب ،وكل سواد من السحاب يسمى حَمَلا .

وفى ل ١٣ - ١٩٢ الحمَل : النوء ، فسمى بالسحاب الكثير .

الأسول : المسترخى أسفل البطن ، والاسم : السَّوَل . وانما هذا مثل .

والسوَلَ : استرخاء ماتحت السرة من البطن ، ورجل أسوَل ، وامرأة سولاء ، وقوم سول ، وسحاب أسول أى مسترخ بين السَّول (هامش)

(٥) هو عمرو بن معديكرب الزبيدى ، ينتهى نسبه الى زبيدبنمصعب=

٤ — نازلتُ كَبْشَهُمُ ولَمْ
أرَ من نِزالِ الكَبْشِ بُدّا(١)

والسيّد : العَميدُ ، قال رُؤَيمُ بن الحرث :

٥ — وكانَ عميدَنا وبَيْضَةَ قَوْمِنا
فكُلُّ الذى لاقيْتُ من بَعْده جَلَلْ(٢)

والعَميدُ: المُتَيَّمُ (٣) والمُتَيَّمُ : الذى عبَّدهُ الحبُّ ، والحبُّ: الخابِيَةُ (٤) ، والخابية : الدَّنُّ ، والدَّنُّ : صوت النحل (٥) ، والنحل: الرَّصْع (٦) ، والرَّصْعُ : الطَّعنُ ، والطعنُ : الدَّعْسُ ، والدَّعْس:

= ابن سعد العشيرة . شاعر مخضرم ، ويكنى أبا ثور ، فارس باليمن ، مقدم على زيد الخيل فى الشدة والبأس . أسلم وشهد حرب القادسية ، أيام عمر ، فأبلى بلاء حسنا ، وشهد نهاوند ، مع النعمان بن مقرن وقتل بها ، وقيل توفى بالفالج فى خلافة عمر رضى الله عنه .

(١) كبش الكتيبة : رئيسها .

يقول : لما رأيت الشدة ، نازلت كبش الأعداء ، ولم يردعنى الفزع من منازلته (حماسة أبو تمام ج ١ ص ٤١) وانظر ص ٣١٥ من الجزء الأول من (رنات المثالث والمثانى فى روايات الأغانى)

(٢) العميد : سيد القوم . بيضة البلد : واحدها الذى يجتمع اليه ويقبل قوله .

جلل : عظيم أو صغير ، ضد ، والمراد الثانى .

وفى ل ١٣ — ١٢٤ وقال زهير بن الحرث الضبى ، ويروى عميدنا وبيضة بيتنا .

(٣) العميد والمعمود والمَعْمَد : الذى هده العشق .

(٤) الحُبُّ : الجرة الضخمة ، والكرامة غطاء الجرة ، ومنه المثل حبا وكرامة، أى الزير وغطاؤه (انظر شجر الدر ص ١٥٨ ، ٢٢٤ هـ ٤)

دَنَّ ودندن : صوَّتَ وطَنَّ .

(٦) الرصع : فراخ النحل ، والرصع : شدة الطعن :

الأثر ، والأثر : العَلَبُ ، قال علقمة :

٦ ـ هداني إليكَ الفرقدان ولاحِبٌ
له فوق أضواءٍ (١) المِتَان (٢) علُوبُ (٣)

(١) الأصواء جمع صُوَّة ، والصُّوَّةُ المكان المرتفعُ
(٢) المتانُ الأصلابُ المستويةُ من الأرض . (هامش)

(٣) انظر ه ١ — ١٥ ص ١٣٢ البيت رقم ١٩
الفرقدان : نجمان فى السماء لا يغربان ، ولكنهما يطوفان بالجدى ، يعنى أنه تَمرّى بالليل فى سيره اليه، فاهتدى بالنجوم . اللاحب : الطريق الواسع . المِتان: جمع مَتْن وهو المكان الصلب المستوى . الأصواء : جمع صُوَى والصُّوَى : جمع صوة ، المكان المرتفع .
علوب : جمع عَلْب ، وهو الأثر . أراد أن يصف أن الطريق اليه متصل بالوعور والأماكن الغليظة ، وإنما تجشمه لما يرجوه من معروفه وفضله

الباب الرابع والأربعون

قال ابن الوَرْد العِجْليُّ :

١ — ألا أيُّها الصَّمْدُ الذى كُنْتَ مَرّةً
نَحَلْتُكَ ، أُسقِيتَ الأهاضِيبَ من صَمْدِ[1]

الصَّمْدُ من الأرض : الغليظُ الصُّلْب ، والصُّلْبُ من كل شيء : القويُّ الشديد ، والشديدُ : البخيل ، والبَخيلُ : الحِلِزُّ[2]، والحِلِزُّ : القَرِحُ الكَبِدِ[3]وكَبِدُ السماءِ : وَسَطُها ، والوسَطُ : السواءُ ، والسَّواء . النَّصَفَةَ ، قال زُهَيْر :

٢ — فإنْ تَدْعُوا السَّوَاء فليْس بَيْني
وَبَيْنَكُمُ بَنِى حِصْنٍ بَقَاءَ[4]

والنَّصَفَةُ : النِّصْفُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

ولكِنّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وَسَبّنى
بنو عَبْدِ شَمْسٍ من منافٍ وهاشمِ[5]

---

(١) الصمد : المكان الغليظ المرتفع من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلا . الهضبة : الجبل المنبسط على الأرض ، جمعها هضب وهضاب وجمع الجمع أهاضيب .

(٢) الحلز كجلق : السيء الخلق ، والبخيل .

(٣) كبد حلزة: قرحة .

(٤) انظر ه ٣-٢ ص ٥٠
يقول : إن تتركوا العدل ، يابنى حصن ، فلا بقاء بينى وبينكم ، أى لا يبقى بعضنا على بعض .
وفى ل ١٩ / ١٤٣ سواء الجبل : ذروته ، وسواء النهار : منتصفه ، وليلة السواء : ليلة أربع عشرة .

(٥) انظر ه ١ - ١ ص ٤٥ =

والنِّصْف الشطر ، قال العُتْبِيُّ :

٤ — وقاسمنى دَهْرى بَنِىَّ مشاطِراً
فلمَّا تقضَّى نِصْفَهُ عادَ فى الشَّطْرِ (١)

والشَّطْرُ : النحوُ ، والنَّحو : الجِهَةُ ، والجِهَةُ : الحَشَا ، قال الكُمَيْتُ : (٢)

= فى ل ١١ / ٢٤٦ النصفة : الانصاف ، والنِّصْف : الانصاف قال الفرزدق البيت .

والنَّصْفُ والنِّصْف : بمعناه . وقبل هذا البيت :

فان حراماً أن أسُبَّ مُقَاعسا بآبائى الشمِّ الكرامِ الخضارِم

يروى : وليس بعدل أن أسُبَّ مقاعسا .

ولكن عَدْلا لو سَبَبْتُ وسبَّنى بنُو عبد شمس من مناف وهاشم

أولئك أحْلاَسى فجئنى بمثلهم وأعبد أن أهجُو كليبًا بدارم

ويروى عبيدا بدارم ، يعنى عبيدبن الحرث بن عمرو بن كعب بن زيد مناة والحرث هو مقاعس ، وقد قال : وليس بعدل أن أسب مقاعسا واحلاسه: الذين يفارقهم . وأعبد : آنف .

(١) قاسمه : شاركه فى القسمة . المشاطرة : المناصفه . الشطر : نصف الشىء. أى أن الدهر ادعى أنه مشارك له فى بنيه ، وأن له منهم النصف ، فقاسمه ، فلما استوفى حظه ، أقبل ياخذ من نصيبه .

والبيت للعتبى يرثى ابناله ، وهو شاعر اديب مولد ، رقيق الألفاظ والحوشى نظما و نثرا . وبعد بيت الشاهد .

الاليت أمّى لم تلدْنى وليتنى سبقتك إذ كُنّا إلى غاية نجرى

وكنت به أكنى فأصبحت كلما كنيت به فاضت دموعى على نحرى

وقد كنت ذا ناب وظفر على العدا فأصبحت لايخشون نابى ولاظفرى

(أنظر ديوان الحماسه حـ ١ ص ٤٤٤ ، معجم الشعراء ص ٤٢٠)

(٢) هو الكميت بن زيد بن خنيس ، الأسدى ، من شعراء مضر ، وكان =

٥ — لا هَوَاتُ القُرون يَنْطَحْنَ جمّا
في حَشَاه ولا الذليلُ ذَليلُ (١)

والحَشَى (٢) : الرَّبْوُ ، والرَّبْوُ : نَفَسُ الجوفُ ، والجوفُ : أرضُ اليمامة ، واليمامة : الحمامة ، والحمامة : السّخْدانة ، والسّخْدانة : الحَلَمَةُ ، والحلَمة: (٣) طابعُ الضَّرْعِ والنَّهْدِ ، والنَّهْدُ : الغليظ من الخيلِ (٤) والخيْلُ : الخيْرُ ، وعليه تأولوا قوله تعالى « إنّي أحْبَبْتُ حبّ الخير عن ذكر ربي » والخير : الخيْسُ ، والخيْسُ : الدَّرُّ (٥) ، قال الشاعرُ :

٦ — وبَنُو فزارة قلّ خَيْسُهُمْ
وأخو فزارةَ من بني بَدْرِ (٦)

والدَّرُّ : عملُ (٧) الإنسان من خير أو شر ، والثَّرُّ : بَسْطُ الشيء

= في أيام بني أمية ، نشأ بالكوفة،وكان متشيعاً لبني هاشم ، وكانت بينه وبين الطِرِمّاح مودة وخلطة وصفاء ، لم تكن بين اثنين ، على تفاوت في العصبية والمذهب ، إذكان الطِرِمّاح خارجياً . وتوفي الكميت سنة ١٢٦ ﻫ قبل الدولة العباسية .

(١) الأجمّ : الكبش بلا قرون ، وجمعه جُمّ . أنا في حشاه : في كنفه وناحيته . يقول : إن الممدوح عزيز الجانب ، حتى يهاب الكبشُ الأقرنُ أن ينطح الذي في كنفه .

(٢) الحشَى : الأولى ما دون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وكرش وما تبعه والأخرى ربو يحصل .

(٣) الحلمة الثؤلول في وسط الثدي . (انظر باب الحادور في المداخل).

(٤) النّهد : الفرس الحسن الجيل الجسيم اللحيم المشرف .

(٥) في قم الخيس ، بالكسر : اللبن والدر .

(٦) انظر ﻫ ٣ — ١ص٥٤

(٧) لله دره : أي عمله ، ولا دَرّ دَرُّه لا زكا عَمَلُه .

للشمس [١] ، والشَّمْسُ : بَرَاحِ [٢] ، والبراحُ : الزّوالُ [٣] ، والزوال : وقت الظهيرةِ ، والظهيرةُ : المُنجَدةُ والمُنجدةُ : الآنية نَجْداً ، والنَّجدُ : الشُّجاعُ ، والشُّجاعُ : الحيّة ، والحيّةَ : الآصَلَةُ : رائحةُ الماءِ المُنْتن [٤] ، والمُنْتِنُ : المَسْنُونُ ، والمَسْنُونُ : المصَوَّرُ ، قال الشاعرُ [٥] :

---

(١) الشر : بسطك الشيء فى الشمس من الثياب وغيره ، وشر شيئاً يَشُر إذا بسطه ليجف . انظر ﻫ ٢ - ١٨ ص ١٥١ .

(٢) براح : اسم للشمس ، سميت بذلك لانتشارها وبيانها . والبراح : مصدره .

(٣) برح مكانه : زال منه .

(٤) أصِلَ الماء : أسِنَ من حمأة .

(٥) انظر ﻫ ٣ - ١ ص ٤٥

القائل ، هو أبو دهبل الجمحى ، وقيل عبد الرحمن بن حسان (هامش) ، وفى ل ٥ — ٣٢٣ المخاصرة : أخذ الرجل بيد الرجل ، قال عبد الرحمن بن حسان :

ثم خاصرتها إلى السقُبة الخضراء تمشى فى مرمر مسنون .

أى أخذت بيدها وهى تمشى فى مرمر مسنون أى مُملس ، والصحيح ما ذهب إليه ثعلب ، من أنه لأبى دهبل الجمحى ، وكان رجلا صالحاً وجميلا : (انظر حكايته الطويلة فى اللسان ص ٣٢٤ ج ٥) .

حكى أن يزيد بن معاوية قال لأبيه : ألا ترى إلى عبد الرحمن ابن حسان شبّبَ بابنتك ؟ ! فقال معاوية : ماقال ؟ فقال : قال :

هى زهراء مثل لؤلؤة الغوا ص ميزت من جوهر مكنون ،

فقال معاوية : صدق . فقال يزيد : إنه يقول :

وإذا ما نسبتها لم تجدها فى سناء من المكارم دون .

قال : وصدق . قال : فأين قوله ؟ ثم خاصرتها . . البيت .

قال معاوية كذب . =

٧ — ثم خاصَرْتُها إلى القُبَّةِ الخضرا
ءِ تَمشِي في مَرمَرٍ مَسنُونِ (١)

= قال ابن برى : وترى هذه الأبيات لأبى دَهبَل ، وهى فى شعره يقولها فى رملة بنت معاوية ، وأول القصيدة :

طال ليلى وبت كالمحزون ومللت الثواء بالماطرون إلخ .

(انظر ل ١٧ / ٨٨ - ٨٩) .

(١) أبو دهبل الجمحى : هو وهب بن زمعة، من بنى جُمَح ، وكان شاعراً محسنا ، وأكثر أشعاره فى والى اليمن عبدالله بن عبدالرحمن الأزرق (الشعر والشعراء ص ٥٩٦) .

الباب الخامس والأربعون

أنشدوا لعبد الرحمن بنِ حسّانَ :

١ - مازالَ يَنْمِي جَدُّهُ صاعِداً
مُنذُ لَدُنْ فارقَهُ الحالُ [١]

الحالُ هنا : العجلةُ يتعلّمُ عليها الصبيُّ المشيَ ، والمَشْيُ : النَّميمُ [٢] والنَّميمُ : صوتُ الجَعْبَةِ [٣] ، والجَعْبَةُ : القرَنُ [٤] ، والقَرَنُ : الحبْلُ [٥] ، والحبلُ : مستطيلُ الرَّملِ ، والرَّمْلُ : القِنْعُ ، والقِنْعُ [٦] : ماجرى من التُّرابِ بين السَّهْلِ والقُفِّ [٧] ، والقُفُّ : من الشجرِ : اليابس [٨] واليابسُ : القافلُ [٩] ، والقافل : الراجع من السَّفَرِ ، والسَّفَرُ : [١٠] بياضُ النهار ، ونهارُ بنُ توسِعَةَ :

---

(١) انظر ه ٨ - ١ ص ٣٩
الحال : الدراجة التي يدرج عليها الصبي إذا مشى ، وهي العجلة المعروفة التي يدب عليها الصبي .
يريد مازال يعلو جدُّه وينمي، مذ فطم.
(٢) المشّاء : النمام .
(٣) النميم صوت الجعبة وهي الكنانة أي كنانة النشاب .
(٤) الجعبة: القرَن × من جعبه : جمعه لأنها تجمع السهام .
(٥) القرْن ، بسكون الراء : الحبل المفتول من لحاء الشجر .
(٦) القنع جمع قنعة ، وهي مستوى بين أكمتين سهلتين .
(٧) القُفُّ والقفة : ما ارتفع من الأرض .
(٨) قفَّ العشبُ قفوفا : يَبِس .
(٩) القافل : اليابسُ الجلدِ أو اليد .
(١٠) سفر الصّبحُ : أضاء وأشرقَ .

شاعرٌ من تميم (١) ، والتميمُ : التامُّ الخَلْق ، والخَلْقُ : البريّةُ ، والبَرِيّةُ : خلاف الجانية (٢) ، والجانيةُ : القاطِفَةُ (٣) والقاطفةُ المتقاربةُ الخطو (٤) ، والخطْوُ : التجاوزُ ، والتجاوُز : الصَّفْحُ ، والصَّفْح : الجانبُ ، والجانبُ : القائدُ (٥)، والقائد : الهادى ، والهادى : العُنُق ، والعُنُق : الجماعةُ ، والجماعةُ : الدَّيْلَمُ ، والدَّيْلَمُ : الأعداء ، والأعْداءُ : (٦) حجارةُ القَبْر ، والقبْرُ : البَيْتُ ، والبَيْتُ : الزوجُ ، والزوجُ : خلاف الفَرْدِ ، والفرْدُ : الوِتْرُ ، والوِتْرُ : الذَّحْلُ ، والذَّحْل : الثأرُ ، والثَّأرُ : قاتِلُ الحميم ، قال جرير :

٢ — قتلوا أباكَ وثأرَهُ لم تَقْتُل (٧)

(صدره : وأمْدَحْ سَراةَ بنى فُقَيْمٍ إنَّهُمْ)

والحميمُ : العَرَقُ : والعَرَق من الطَّيْر والخَيْل : الصَّفُّ ، (٨)

---

(١) فى قم ، نهار بن توسعة : شاعر من بكر بن وائل .

(٢) البرية : تسهيل بريئه .

(٣) الجانية : الأولى من الجناية ، بمعنى الذنب ، والأخرى من جنى الثمرة .

(٤) قطَّفت الدابةُ : ضاق مَشيُها .

(٥) جنبه جَنْبا : قاده إلى جنبه .

(٦) العِدَا ، كالى حجر رقيق يُستر به الشىء ، وجمعه أعداء .

(٧) أنظر ه ٢ - ١٤ ص ١٢٤

البيت وامدح سَراة بنى فُقَيم إنهم قتلوا أباكَ وثأرَه لم تقتل

من قصيدة قالها للفرزدق وأولها :

لمَن الديارُ كأنها لم تُحلَل بين الكناس وبين طَلْحِ الأعزل

فى ل ٥ - ١٦٥ هو ثأرُه : أى قاتل حميمه ، قال جرير للفرزدق .

قتلوا أباك وثأرُه لم يُقتَل . (انظر القصة فى ل ٥ - ١٦٥) .

(٨) العَرق : السطر من الخيل والطير .

والصَّفْ : الغِرَارُ (١) ، والغِرارُ : الحدُّ ، قال الهُذْلُولُ بنُ كَعْبٍ العَنْبَرِيُّ :

٣ ـ أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
وفيه سِنَانٌ ذو غِرَارَيْنِ يابِسُ

والحَدُّ الفصْلُ والفَصْلُ : موضعُ المَفْصِلِ ، والمَفْصل : مابين السهل (٢) والجبلِ حيث الرَّضْرَاضُ ، قال أبو ذُؤَيْبٍ :

---

(١) الصف : الغرار .

(٢) كان الهذلول بن كعب العنبرى ، قد تزوج امرأة من بنى بهدلة ، فرأته يوما يطحن الأضياف ، فضربت صدرها وقالت : أهذا زوجى ! فبلغه ذلك فقال :

تقول وصكت نحرها بيمينها ، أبَعْلِى هذا بالرحا المُتقاعسُ

فقلت لها : لا تعجلى وتبيَّنى فَعالى ،إذا التفَّت علىَّ الفوارس

ألست أرُد القرن يركب ردْعه وفيه سنانٌ ذو غرارين نائس الخ

القِرْن : المكافىء أو المبارز . يركب رَدْعه : يخر صريعاًلوجهه: ويجوز فيه أن يكون المراد بالردع : ما تلطخ به من الدم .
فيه سنان ذو غرارين : مطعون بسنان ذى حدين . نائس : مضطرب .
(جـ ١ ص ٢٨٩ من الحماسة) .
وذكر المبرد فى الكامل هذه الأبيات لأعرابى سعدى .
وفى ل ٩ ـ ٤٨٠ الرَّدْع : العنق على التوسع .
أنشد بن برى لنعيم بن الحرث بن يزيد السعدى : ألست أرد القرن ـ البيت
قال ابن جنى : من رواه يابس فقد أفحش فى التصحيف ، وإنما هو نائس أى مضطرب ، من ناس ينوس . ومن رواه يابس ، أراد : حديد ذكر أو صلب .
وقيل : الرَّدْع . العُنق ، رُدِع بالدم أو لم يُرْدَع ، يقال : اضربْ رَدْعه كما يقال : اضربْ كَرْده . وسمى العُنق رَدْعا : لانه بها يُرْدَع كل ذى عنق من الخيل وغيرها . =

٤ — مطافيلُ أبْكارٍ حديثٍ نِتاجُها
تُشَابُ بماء مثل ماءِ المَفاصلِ (١)

والرَّضْراض : الكثير اللحم ، واللحمُ : النَّحْض ، والنَّحضُ : الشَّحْذُ ، قال الكِنْديُّ :

٥ — يُبارِي شَبَاةَ الرَّمح خدٌّ مُذَلَّقٌ
كصَفْحِ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحيضِ (٢)

والشحْذُ : الجوعُ (٣) ، والجوعُ : الهمَجُ ، والهمَجُ : البعوض وعوامُّ الناس ، قال ابن حلِّزة :

= وقيل ، الردع . كل ما أصاب الأرض من الصريع
وقيل ركب رَدْعه : أى لم يردعه شىء .

(١) انظر م ١ — ٢ ص ٤٨ وقبل هذا البيت :
وإن حديثا منك لو تبذُلينه جنى النَّحل فى ألبان عُوذ مَطافِل
العوذ . الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل . الجنى : العسل . والمطافل والمطافيل . جمع مُطفل ، وهى ذات الطفل من الإنس والوحش . المفاصل :صخور ينظم بعضها من بعض يجتمع الماء عنها .
يقول : إن حديثك ، حين تبذلينه ، كالشهد مع لبن الأبقار الحديثات النتاج ، وقد شيب بماء المفاصل ، وهو أطيب الماء .
(انظر ش . د ص ١٣٦) .

(٢) انظر م ٢ — ١ يصف خد فرسه :
شباة الرمح : حده أو سنانه ، المُذلَّق : الطويل المرقّق .
صفح السنان : حجر المسَن العريض ، يُسَن به أو عليه .
الصُّلَّبى : الحجارة الصلبة . النحيض : المُرَقق المحدد .
(٣) شحذ الجوع المعدة : أضرمها .

٦ — يتــركُ مارفّــح من عيشـيه

يَعيث فيـــه هَمَـجٌ هامجٌ (١)

وعَـوامُ الناس : الدَّهْـماءُ ، قال الشاعر :

٧ — فَقَدناكَ فِقْـدَانَ الربيع وليتَنا

فَدَيناكَ من دَهْـمائِنا بألوف(٢)

والدَّهْـماءُ القِدر ، قال الفرزدق :

---

(١) انظر ﻫ ٣ — ١٤ ص ١٢٧

الرقاحة : الكسب والتجارة ، وترقح لعياله : تكسب .

الترقيح : إصلاح المال . الهمج : الرعاع من الناس الحمق .

يعيث فيه : يفسد فيه الورَّاث الحمق ، يُزَهِّـد فى جمع المال ، ويقول . إن الورّاث تضيع سعى الأنسان طول عمره .

عَبِث : لعِبَ . وعَبَّث : خلَط ، واتخذ العبيثة ، وهى أقط مـعالج أو طعام يطبخ .

من معانى الهمج : الحمق والنعاج الهرمة .

سُوء التدبير فى المعاش . وهمج هامج : توكيد .

وفى رواية يعيث فيه : بياءين .

(٢) انظر ﻫ ٣ — ١ ص ٤٥

فى ل ١٥ - ١٠٢ الدهماء : الجماعة من الناس الكسالى ، والعدد الكثير ، دهماء الناس - أو جماعتهم وكثرتهم .

وينسب البيت برواية أخرى لليلى بنت طريف الشيبانى ، ترثى أخاها الوليد بن طريف الشيبانى ، وكان من ثوار الخوارج وقادتهم الشجعان ، استولى على نصيبين سنة ١٧٨ ﻫ وقتل حاكمها واهتم الرشيد بامر ثورته وأرسل إليه يز بن مزيد الشيبانى فتغلب عليه وقتلة بمكان قريب من الأنبار سنة ١٧٩ ﻫ وقد تولت أخته ليلى بعد موته قيادة أنصاره . وكانت تقول الشعر فرثته بشعر رقيق جاء فيه :

فيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريفِ =

٨ — بَعَثْتُ له دهماءَ ليْسَتْ بلِقْحَةٍ
تدُرُّ إذا ماهبَّ نحساً عقيمها (١)

= فتى لا يُحب الزاد إلا من التُّقى ولا المالَ إلا مِنْ قناً وسيوف
حليف الندى ماعاش يرضى به الندى فان مات لا يرضى الندى بحليف
فقدْناك فقدان الشباب وليتنا فديْناك من فِتْيانِنا بألوف
(انظر الدولة العباسية ص ٩٥ للمرحوم حسن خليفة أستاذ التاريخ والاقتصاد بدار العلوم) .

(٣) انظر هـ ١ — ١ص٤٥

البيت من مقطوعة أولها :

وداعٍ بنبح الكلب يدعو ودونه غياطل من دهماء داج بهيجها
بعثت له دهماء ليست بناقة البيت .

اللقحة : اللقوح ، واللقوح : واحدة اللقاح ، واللقاح الإبل .

من معاني النحس : الريح البادرة إذا أدبرت .

ريح عقيم :غير لا قح .

الباب السادس والأربعون

أنشد المُطَرِّزُ (1) وغيره لأبي المِقْدامِ العِجْلِيِّ :

١ - وعَجُوزٍ رأيتُ في فَمِ كَلْبٍ
جُعِلَ الكَلْبُ للأميرِ جَمالا (2)

العجوز هنا : نصل السيف ، والكَلْبُ : مِسْمارٌ في قائم السيف ، والسيفُ : الجُنْثِيُّ (3) ، قال لبيدٌ :

٢ - أحْكَمَ الجُنْثِيُّ عنْ عوْراتها
كلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صلْ (4)

---

(١) انظر ه ١ - ٣٣

(٢) العجوز : نصل السيف . الكلب : مافوق النصل من جانبيه ، حديدا كان أو فضة . وقيل ، الكلبُ : مسمار فى قائم السيف ، قيل ، هو ذؤابته . حمال : حمالته .

(٣) الجنثى ، بالضم ويكسر : السيف .

(٤) انظر ه ١٠ - ٢ ص ٥١
أحكم : أى رد الحرباءُ ، وهو المسمار ، من عورات السيف . ومن يروى :
أحكم الجنثىُّ من عوراتها كلَّ حرباء ، قال :
الجُنْثِىّ : الحداد ، إذا أحكم عورات الدروع ، لم يدع فيها فتقا ولامكانا ضعيفا .
صل المسمار صليلا : ضُرب فأكره أن يدخل فى الشىء .
فى ل ٢ / ٤٣٣ الجُنْثى والجِنثى : الزراد ، وقيل : الحداد ، وقيل السيف .
أحكم الجنثىُّ من عوراتها كلَّ حرباء إذا أكره صل
أحكم : أى ردَّ الحرباء وهو المسمار من عوراتها - السيف .

والجِنْثِي : الحدّاد[1]، والحدادُ : الحاجبُ ،وحاجبُ الشمسُ : ما بدا من الشمس[2] قال قيسُ بنُ الخطيم :

٣ — تبدّت لنا كالشَّمْس تحتَ غَمامةٍ

بدا حاجبٌ منها وضنَّتْ بحاجب[3]

والشمسُ : الجوْنَةُ ، والجوْنَةُ : الحمْرَةُ ، وأنشدوا :

٤ — شرابٌ كلَوْن الصِّرْف آذَنْه جوْنَةٌ

يجوبُ بها المَوْماةَ خِرْقٌ سَمَيْدَع[4]

يريدُ بالجوْنةِ : النَّاقةَ العَيْسَاءَ[5] ، وهي البيضاءُ تضرب إلى الحُمْرَة ، والحُمْرَةُ : داءٌ[6]، والدَّاءُ : الرَّجلُ الشاكي[7]، والشاكي : الذي معه شَكْوَةٌ ، والشكْوَة[8] : سِقَاءُ اللبن مثل المَزادةِ ،

---

(١) الجنثى : الحداد .

(٢) الحاجب من الشمس : ضوءها أو ناحيتها .

(٣) انظر ٥ ١ – ٨ ص ٩٨
حاجب : جانب ، أراد أنها أظهرت له بعض وجهها ، من قصيدة أولها :
أتعرف رسما كاطراد المذاهب لعَمْرة وحشًا غير مُوقف راكب

(٤) من معاني الصرف : صبغ أحمر ، والخالص من الخمر وغيرها .
آذانه . فعلت به الأذى . الجون : الأسود اليحمومي والأنثى جونة .
الجونة : الشمس ، لاسودادها إذا غابت . الخرق : الفتى الكريم .
السميدع : الكريم السيد الجميل الجسيم ، الموطأ الأكناف
(ل ١٦ – ٢٥٤ ، ١٠ – ٣٢ ، ١١ – ٣٦٠) .

(٥) الجونا : الناقة الدهماء ، من قولهم ،جان وجهه : أي اسود .

(٦) في قم، الحمرة : ورم من جنس الطاعون .

(٧) في قم،رجل دَنِيء ، تحيّر : داء ، مؤنثه دائية .

(٨) الشكوة : وعاء من أدم ، للبن والماء . وشكّت النساءُ ، واشتكت ، وتشكّت تشكية : اتخذتها لمخض اللبن .

والمَزادة : العقيقةُ ،والعقيقةُ : النَهرُ ، والنَهرُ :الفَتْح،[1] والفَتحُ : النَّصْرُ ، والنصر :[2] أن يُمطَرَ الأرضُ ، والأرض : الزُّكْمةُ ،[3] والزُّكْمَةُ :إلقاءُ النُّطْفَةِ[4] ، والنطفةُ من الماءِ : النقيعَةُ ، [5] والنَّقيعةُ : اللبنُ المَحْضُ ، والمَحْضُ : الخالصُ ، والخالصُ : الناجى ، والناجى:الكائن فى نجوةٍ ، والنَّجْوَةُ : السَّحابُ ، والسَّحابُ : القلَعُ ، قال عمرو بنُ أحمَرِ :

٥ — تفَقَّأ فوقه القَلَعُ السوارى : وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا [6]

---

(١) الفتح : الماء الجارى . انظر المداخل باب ٣٠ فسوه الضبع ، قال : والفتح : النهر .

(٢) نصر الغيث الارض : عمها بالجود .

(٣) من معانى الأرض : الزكام ،ومنه المأروض أى المزكوم .
(انظر ش . د ، ص ١٣٩ ﻫ ٢ ، ٣)

(٤) زكم بنطفته : رمى بها . (انظر المداخل باب ٧ العرار)

(٥) النطفة : الماء الصافى .

(٦) النقيع :اللبن المحض يُبَرَّد .

(٧) النجو : السحاب هراق ماءه .

(٨) انظر ﻫ ١ - ١٧ص١٤٩

تفقأ : تشَقَّقَ ، وتفقأت السحابةمن مائها : تشققت وتبجعت بمائها

القَلَع : قطع من السحاب كأنها الجبال ، واحدتها قلعة ، أو السحائب العظام .
ويقال: أصبا بيتنا فقأة أى سحابة لارعدفيها ولا برق ومطرها متقارب والهاء فى فوق عائدة على هجل فى البيت قبله .

بَهَجل من قسا ذفر الخزامى تهادى الجربياء به الحنينا

ذفر الخزامى : ذكى ريح الخزامى ، طيبها :

ويروى بجو من قسِىِ بالياء ، وهو موضع قد يسمى قُساء ل ١ - ١٢٨ =

والقَلَعُ : الجبال العاليةُ ، والعالية : موضعٌ ، قال زهيرٌ لجمعَ :

٦ — شَطَّتْ بهم قَرْقَرَى بِرْكٌ بأيْمَنِهِمْ
والعالياتُ وعن أيسارِهِمْ خِيَمُ(١)

= يعنى فوق الهَجْل ، وهو المطمئن من الأرض ، والجربياء بالجيم : الشمال الباردة . وقيل : هى النكباء التى تجرى بين الشمال والدبور وهى ريح تقشع السحاب . الخازباز : ذباب يكون فى الروض ، وأصله صوت الذباب ، وقيل : حكاية لصوت الذباب فسمى به ؛ جن جنونه : كثر صوته .

وفى ل ٧ - ٢١٤ الخازباز : صوتان جعلا صوتا واحدا لأن صوته خازباز .

يقول ابن أحمر ، يصف ظليما :

يظل يحفهن بقفقفيه ويلحفهن هفافا ثخينا .

يحفهن : يعنى بيضه : وقفقفاه : جناحاه .

يلحفهن : يلبس بيضه جناحيه ، ويجعلهما كاللحاف .

الهفاف : الخفيف .

يقول : هو خفيف مع كثرة ريشه ؛ لأنه لو كان ثقيلا ، لكسر البيض . يهجل . أى أدحى هذا الظليم بهجل ، وهو المطمئن من الأرض . والروض يكون فى مطمئنات الأرض لأن السيول تجتمع فيها .

(١) انظر ه ٣ - ٢ ص ٥٠

قرقرى : موضع . البرك : جماعة الإبل الباركة .

خيم : جمع خيمة وهى الأكمة فوق أبانين . وأبانان : جبلان متالع وأبان .

الباب السابع والأربعون

أنشدوا:

١ ـ فَسارَ بنا وابن الليالى كأنه
حُسامٌ جَلَتْ عنه القُيُونُ صقيلُ (١)

ابن الليالى القمرُ، والقَمَرُ: تَحَيُّر البصر عن الثلْج، والثلج: وقوع الثلْج، والثلْج: بلادة القلب، والقلْبُ: كوكبٌ (٢)، قال الأخطلُ

٢ ـ إذا طلعَ العَيُّوق والنجمُ أوْلجَتْ
سُوَالِفَها بين السِّما كَيْن والقلْبِ (٣)

والكوكب: معظم الشيء وكِبْرهُ، قال ساعدةُ بنَ جُوَيَّةَ:

٣ ـ وكنَّا أناساً أنطَعَتْنا سيوفُنا
لنا فى لقاءِ القوم حَدٌ وكوْكَبُ (٤)

---

(١) ابن الليالى . القمر . القيون : جمع قين وهو الحداد . صقيل : مجلو .

(٢) القلب : منزلة من منازل القمر. (ل ١ - ١٧١)

(٣) انظر ه ١ -٣٢ ص ٢٢٠
العيوق : كوكب ، وهو نجم أحمر مضيء فى طرف المجرة الأيمن، يتلو الثريا، لا يتقدمها . وقيل : هو نجم أحمر مضيء بحيال الثريا فى ناحية الشمال ، ويطلع قبل الجوزاء ، سمى بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا ، السالفة : الماضية أمام الغابرة . السماكان الأعزل والرامح : نجمان نيران .

(٤) انظر ه ١ -٢ ص ٤٨
جاء هذا البيت ص ٥٤ من ديوان الهذليين ، فى شعر حذيفة بن أنس ، أحد بنى عامر بن عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل ص ١٨ ج ٣
وكنا أناسًا انطقتنا سيوفنا لنا فى لقاء الموت حدٌّ وكوكب =

والكِبرُ: الزَّهْوُ، والزهوُ: النَّوْرُ، والنَّوْرُ: النِّفار، والنِّفارُ: المحاكَمَةُ. والمحاكمة: النَّحْبُ [1]، والنَّحْبُ: النذر، والنَّذْر: الحسُّ [2]، والحسُّ: الرِّقةُ، والرِّقة: الحَوْبَة [3]، والحَوْبَةُ: الأمُّ: والأمُّ: أمُّ الرأس، والرأس: الرئيس، والرئيس: العزيز، قال امرؤ القيس:

٤ — وقامَ طُوالَ الشَّخصِ إذ يَخْضِبُونه
قيامَ العزيزِ الفارسيِّ المُنَطَّق [4]

والعزيز: الصعبُ القليلُ، والقليلُ: الحِتْرُ، والحِتْر والحَتْرُ: الحِرْمانُ [5]، والحِرْمان: الحُرْف [6]، والحُرْفُ: حبُّ الرشاد،

= حد: باس. كوكب كل شيء: معظمه.

(١) فى ل ٢ - ٤٢٨ ناحب الرجلَ: حاكمه وفاخره. وناحبتُ الرجل إلى فلان مثل حاكمته. ناحبت الرجل: إذا حاكمته أو قاضيته إلى رجل.

(٢) ل ٧ - ٥٥ نذر بالشيء وبالعدو نذرا: علمه فحذِرَه.
وأنذره: أعلمه.

(٣) الرقة: الحوبة.

(٤) انظر ه ٢ - ١
قام طُوال الشخص: يعنى أن الفرس لما قام، كان طويل الظل لارتفاع الشخص، إذ يخضبونه: يطلونه بالدم، لأنه هو الذى أدرك الصيد ومكنه منه، وكانت تلك عادتهم
العزيز المنطق: الملك ذو النطاق.
يصف الفرس فى منظر من مناظر الصيد الذى يذكره فى الأبيات التى قبل هذا البيت، وهو مع غلامه.

(٥) الحِتر والحَتر: الحرمان.

(٦) الحرُف: الحرمان. المحروم: المحارف الذى ليس له فى الإسلام سهم، وهو محارَف.

والرَّشاد : السَّداد ، والسَّداد والسِّداد : ما يُسدّ به العَوَزُ والثَّغرُ ،
والثَّغرُ : الفَرْجُ[1]، والفَرْجُ من المرأة : الأجَمُّ ،والأجَمُّ: الذى
لا رُمْحَ معه ، قال عنترة :

٥ — ألَمْ تعلَمْ لحاكَ الله أنّى
أجَمُّ إذا لقيتُ ذوى الرماح[2]

---

(١) الثغر : موضع المخافة من فروج البلد .

(٢) انظر ه ٣ - ١ ص ٤٢

من أبيات قالها فى رجل من بنى أبان بن عبد الله بن دارم، اسمه الجعد ، وكان
قد استعار من عنترة رمحا له ، فأمسكه ولم يرده . قال :

إذا لاقيتُ جمع بنى أبانٍ فإنى لائم للجعد لاحِ

ثم قال :

تضمن نعمتى فغدا عليها بكورًا أو تعجل بالرواح
كسوت الجعد جعدبنى أبان سلاحى بعد عرى وافتضاح

الباب الثامن والأربعون

أنشد أبو تمـامٍ[1] لابن مَيّادَة [2]

١ ــ وما أَنْسَ مِنْ الأشياء لاأَنْسَ قولَها
وأَدْمُعُها يُذْرِينَ حشوَ المكاحلِ [3]

تَمتَّعْ بذا اليومِ القصيرِ فإنَّهُ
رَهينٌ بأيام الشُّهورِ الأطاوِلِ

---

(١) أبو تمام (١٩٠ - ٢٣١ ﻫ) هو حبيب بن أوس الطائى ، ولد بالشام ، ونشأ بمصر ، وقيل إنه كان يسقى الماء بالجرة فى جامع مصر ، وقيل كان يخدم حائكا بدمشق ، ثم اشتغل بالشعر حتى برع فيه ، وله ديوان شعر مشهور ، وكتاب « الحماسة » الذى دل على حسن اختياره وسعة علمه باللغة ، وكثرة الحفظ لأشعار العرب .

توفى بالموصل ودفن فيه .

(٢) ابن ميادة : هو الرماح بن يزيد أو ابن أبرْد ، يصل نسبه إلى سعد بن ذبيان ، وميادة أمه ، وكان يزعم أنها فارسية ـ وأبوه من ولد ظالم أبى الحرث ابن ظالم المرى (انظر ﻫ ١ ـ ٩) . وقيل هو الرماح بن أبرد بن ثوبان المري ويكنى أباشرحبيل ، وأمه أم ولد بربرية ، وقيل صقلبية . شاعر إسلامى ، يعرض للشر ، ويطلب مهاجاة الشعراء ومسابة الناس : وفد إلى المنصور ومدحه ، وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية .

(٣) ما : شرطية ، أنس مجزوم بها . ملأشياء : من الأشياء .

يذرين : يسقطن . حشو المكاحل : يريد من عين كحلاء .

ومعنى البيتين : إن أنس شيئاً فلا أنسى قولها ، وقد بكت بدمع يسيل من عين كحلاء ، تمتع بهذا اليوم القصير ولذته ، فانه لا يمكن مثله إلا بعد شهور وسنين طوال .

الرّهين : الحميلُ [1] ، والحميلُ : ما احتمله السَّيل ، والسَّيلُ : الأتيُّ [2] ، والأتيُّ : الغريبُ ، والغريبُ : الشَّطيرُ ، والشطيرُ : المنزل البعيدُ ، والبعيدُ : النَّزوحُ ، والنَّزُوحُ : البئرُ القليلةُ الماءِ ، والماءُ : العَرَق ، والعَرَق : الجزاءُ ، قال حَمَلُ بنُ بدْرٍ :

٢ — سأجعلُه مكان النُّونِ منّي
وما أعطيته عرَقَ الخلاَل [3]

والجزاء : الدِّين ، والدّينُ : السلطانُ ، قال زُهيرٌ :

٣ — لئن حَلَلْتَ بجَوٍّ في بني أسدٍ
في دين عمْرٍو وحالت بيننا فَدَك [4]

---

(١) الرهين : الحميل و بالحاء المهملة . والحميل من السيل : الغُثاء .

(٢) الأتيُّ : السيل الغريب ، والرجل الغريب .

(٣) فى ل ١٦ / ١١٠ النون : إسم سيف مالك بن زهير ، وكان حَمَل ابن بدر أخذه من مالك يوم قتله ، وأخذه الحرث بن زهير من حمل بن بدر يوم قتله . وفيه يقول الحرث بن زهير :

ويخبرهم مكان النون منى .

عرق الخلال : ما يرشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة .

قال الحرث بن زهير العبسى ، يصف سيفا : سأجعله البيت . أى لم يَعْرَق لى بهذا السيف عن مودة ، إنما أخذته منه غصباً .

العَرَق : النفع والثواب ، وقيل هو القليل من الثواب .

(٤) انظر هـ ٣ - ٢ ص ٥٠

الجوّ : اليمامة ، وثلاثة عشر موضعاً غيرها . جو كل سيء : بطنُه .

فدَك : قرية بخيبر ، وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل الخ (ل ١٢ - ٣٦١)

الدين : السلطان ، والطاعة والعبودية والذل .

وفى ل ١٨ - ٢٧١ خوّ : واد لبنى أسد ، قال زهير - البيت .

قال أبو محمد الأسود : من رواه بالجيم فقد صحفه . =

والسلطان : الحُجّةُ ، والحجّة : البرهان ، والبرهان : الدليل ، قال العنبريّ :

٤ — لا يَسألون أخاهم حين يَندبُهُم
في النائبات على ما قالَ بُرهانا (١)

والدليلُ : الهادي ، والهادي : العُنُق ، والعُنقُ : مستطيلٌ من الحرّةِ ، والحرّةُ : النعلُ ، قال امرؤ القيس فجَمَع :

٥ — كأنّهم حَرشَفٌ مبثوثُ بالقـ
ـاعِ إذ تَبرُقُ النّعالُ (٢)

والنّعْل : لباسُ النعلِ ، (٣) والنعلُ : ماوُقِيَتْ به الرجلُ ، والرِّجْلُ من الجراد : القِطْعُ ، والقِطْعُ : طائفةٌ من الليل (٤) ، قال الله تعالى : فأسْرِ بأهلِك بقِطْعٍ من الليْل ، والليْلُ : الظُّلْمة ، والظُّلْمة : العِنْك ، والعِنْك : بُ ، والباب : السَّببُ ، قال زيادٌ :

= يوم خو : من أيام العرب معروف.

(١) انظر ه ٢ - ٤٥ ص ٢٨٨

(٢) انظر ه ٢ - ١ يصف قوما مهزومين .
الحَرْشف : صغار الطير والنعام ، وصغار كل شيء ، والجراد ما لم تنبت أجنحته .
النعال : سنابك الخيل ، أيضاً . والحرّة : النعل ، وهذا يفسر معنى قوله : فجمع .
وفى البيت قبله : وغارة ذات قَيروَان كأن أسرابَها رِعالُ
وخبره فى البيت بعده : صبّحتُها الحيّ ذا صَباح فكان أشقاهم الرجالُ
وفى رواية : كأنها حرشف مبثوث : يصف جماعات الخيل التى فى هذه الغارة) وقد صفت وارتصت كأنها أسراب الطير والنعام محتشدة ، وذلك فى الوقت الذى تبرق فيه سنابك الخيل من الحجارة التى بالقاع .

(٣) نعلَ الدابةَ ، ونعّلها وأنعلها : ألبسها النعل .

(٤) القِطعْ : ظلمة آخر الليل ، أو القطعة منه .

٦ — ولا تَذهبْ بحِملِك طامياتٌ
من الخُيَلاءِ ليس لهنّ باب [١]

والسَّببُ : الحبلُ ، والحبلُ : حبل العاتِقِ ، والعاتِقُ : الجاريةُ الحسَنَةُ الشباب [٢] ، والشَّباب : جمع شابٍّ ، والشابُّ : الرافعُ يديه من الخيْل [٣] ، والخيْلُ عن أبى عُبَيدةَ : جمعُ خائلٍ ، والخائلُ : ذو المَخِيلةِ ، والمَخيلَةُ : السحابة المؤذنة بالحَيا . والحيا : مقصورٌ وممدود عن الخليل الفَرجُ ، والفرْج : الشَّوارُ ، والشَّوار : متاعُ [٤] البيْت ، والبيْتُ : القبْرُ ، قالت كَبْشَةُ :

٧ — فلا تأخذوا منهمْ إفالاً وأبكُراً
وأترَك فى بيْتٍ بصَعْدَةَ مُظْلمِ [٥]

---

(١) انظر ه ١ - ٣ ص ٥٤ ويروى ولا تذهب بحملك .
الطاميات المرتفعات . الخيلاء : التكبر والاختيال .
ليس لهن باب : أى لا فرج له منهن ولا ينكشفن عنه .

(٢) العاتق : الجارية أول ما أدركت (انظر ش .د. ص٦٥٩٣، ٢٠٨ ه٤ و١٨ ه ٢٥

(٣) الشوار ، مثلثة : متاع البيت ، وذكر الرجل ،وخصياه ، واسته .

(٤) الشَّباب : نشاط الفرس ، ورفع يديه جميعاً ، وشبَّ الفرسُ يشبُّ ويَشُبُّ: رفع يديه جميعاً ، كأنه ينزو نزوانا .

(٥) انظر ه ٤ — ٤١ص٢٦٦
جاء فى حماسة أبى تمام ص ٧١ ج ١ قالت كبشة :
أرسل عبدُ الله إذ حانَ يومه إلى قومه : لا تعقلوا لهمُ دمى
ولا تأخذُوا منهم إفالا وأبكُرا وأترك فى بيت بصعْدةَ مظلم
الإفال والأفائل : صغار الإبل ، بنات المخاض وغيرها .
والإفال جمع أفيل وأفيلة : ما بلغ سبعة أشهر من أولاد الإبل .
والإفال والابكر ، لاتؤخذ فى الدية .

والقبر : الرَّمْسُ ، والرَّمْس : مارَمَسَتْهُ الريحُ من التُّراب(١)، والتراب : السَّفا ، والسُّفا : خِفَّةُ الناصية (٢) ، والناصيةُ : السَّيد(٣)، والسيِّد : النَّقابُ (٤) ، والنَّقابُ : البَطْنُ (٥) والعرب تقول :فَرخان فى نِقابٍ ، والبَطْن : من الناس كالقبيل ، والقَبيلُ : الفَتْلُ الأول من الحبْل ، والحبْل : السَّبُّ ، والسِّبُّ : الذى يسابكَ ، قال حسان(٦)

= صعدة : محلاف باليمن .وكانوا يزعمون أن القتيل إذا لم يثأر ، يبق قبره مظلماً .

وكانت كبشة من النساء الشاعرات المتوسطات . وكانت متزوجة فى بنى الحرث بن كعب ، وكان عبد الله أخاها الشقيق ، دون عمرو .

وقد حدث أن عبد الله مر براع المخرم بن سلمة، من بنى مالك ابن مازن بن زبيد ، فاستسقاه لبنا ، فأبى واعتل عليه ، فشتمه ، فقتله عبد الله ، فثارت بنو مازن بعبد الله فقتلوه . وجاءوا إلى عمرو ، فقالوا إن أخاك قتله رجل منا سفيه ، ونحن يدك وعضدك ، فنسألك الرحمة إلا أخذت الدية ! وهم عمرو بذلك ، فغضبت كبشة ، وقالت هذه الأبيات . وقد جعلت الكلام على لسان أخيها ، حضا لهم على إدراك الثأر .

(١) الروامس : الرياح الدوافن للآثار .

(٢) السفا :خفةالناصية ، والوصف منه أسفى . (انظرش. د. ص٩٠ ه ٦)

(٣) نواصى الناس : أشرافهم . (انظر ه - ٥ - ٤١) .

(٤) النقاب : الرجل العلامة . وقيل ، هو الرجل العالم بالأشياء المبحث عنها ، الفطن الشديد الدخول فيها (انظر ه - ٦ — ٣ ص ٦٠) .

(٥) جاءت كلمة البطن فى نسخة المصنف بما يوهم أنها بالراء .

وقد جاء فى ل ٢ - ٢٦٧ النقاب : البطن ، يقال فى المثل فى الاثنين يتشابهان : فرخان فى نقاب . وتفسير البطن من الناس بعدذلك يؤيد أنها بالنون لا بالراء .

(٦) انظر ه ٨ - ١ص٣٩

سِبُّك الذى يُسابك . وهذا البيت ليس لحسان ، وإنما هو لابنه =

٨ — لا تَسُبَنَّنِي فلستَ بِسِبِّي
إن سِبِّي من الرجالِ الكريمُ(١)

= عبدالرحمن ، كما جاء فى ل ١ - ٤٣٩ حين قال :

سِبُّك : الذى يُسابك ، قال عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكيناً .

الدارمى : لا تسبنى البيت .

وفى حماسة ابن الشجرى (ص ١٣٠) قال مسكين بن عامر بن شريح الدارمى لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

أتوعدنى وأنت بذات عِرْق وقد غصَّت تهامة بالرجال

إلى أن قال: لعلك يابن فرخ اللؤم ترجو زوال الراسيات من الجبال

(١) ومعنى البيت : لست نظيرى ، فلا تسبنى . فانى لاأجيبك وإنما أسب من سبنى إذا كان نظيرى . قال الفرزدق :

فان حراما أن أسب مقاعساً بآبائى الشم الكرام الخضارم

ولكن نصفا لو سببت وسبنى بنو عبد شمس من مناف وهاشم

(انظر ه ٥ - ٤٤)

وقال الأخطل :

بنى أسد ، لستم بسبى فتُشتموا
ولكنما سبى اسليم وعامر !

الباب التاسع والأربعون

أنشدَ أبو زيدٍ لِخداشِ بنِ زُهَيْرٍ :

١ ــ رأيت الله أكبرَ كلِّ شيءٍ
مُحَاوَلَةً وأكثرهم جُنودًا

تَقُوهُ أيُّها الفِتْيانُ إنّي
رأيت اللهَ قد غلَبَ الجُدودًا (١)

الجُدودُ : جمع جَدٍّ ، وحكى يعقوبُ رجلٌ جَدٌّ : حَظٌّ بفتح الجيم والخاء ، وحكاه سيبويه جُدٌّ بضم الجيم ، والجَدُّ : السَّعْدُ ، والسعد : ضد النَّحْسِ ، والنَّحْسُ : الغُبارُ ، أنشد أبو زيدٍ فيه :

٢ ــ قَدْ اغْتَدِي قبل طلوع الشمسِ
للصَّيْدِ في يومٍ قليل النَّحْسِ (٢)

والغُبار : الهَباء ، والهَباءُ : نثيرُ الشمس في الهواءِ ، والهواءُ : اللُّوحُ ، واللُّوحُ : جمع ألْوَحَ وهو العريضُ العظْم ، والعظْم : هو اللَّوْحُ ، واللَّوْح : العطَش ، والعطاش : الصدَى ، والصَّدَى : حُشْوَةُ الرأس ، والرأس : الرئيس ، والرئيسُ القُدَّامُ (٣) ،

---

(١) انظر ٥ ٣ - ٧ ص ٨٥

خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العامري .

رأيت : علمت . محاولة : قدرة وطاقة . تقوه : احذروه وخافوه . الجدود : جمع جد ، وهو الحظ .

ومعنى البيت الثاني : أن الله تعالى إذا أراد أن يساب ذا الجدحظه من الدنيا ، لم يمنعه من ذلك مانع ، ولا يمتنع ذوو الجدود منه بجدودهم ، أي الحظوظ .

يعقوب : لعله ابن السكيت

(٢) انظر ٥ ٣ - ٧ ص ٨٥

(٣) القدّام : رئيس الجيش (ل ١٥ / ٣٧١)

والقدّام: ضد خَلْفٍ، والخَلْفُ: الرديء من القولِ والناسِ، والناسُ: الوَرَى، والوَرَى: فسادُ الجَوْف، والجوْفُ: أرضُ اليمامة(١)، واليَمامة: حَمامةُ الصحراءِ، والصحراءُ: السُّبْرُوتُ(٢)، والسُّبْرُوتُ: الفقير، والفقيرُ: القرضابُ، والقِرْضابُ: السَّيْفُ القاطعُ، والقاطعُ: القاصبُ، والقاصِبُ: الزامِرُ، والزامرُ: المُصَوِّت من النَّعام(٣)، العِرارُ(٤) للظليم: والزِّمارُ للنعامة، والنعامة: الجماعةُ، والجماعةُ: الظُّهارُ(٥)، والظُّهارُ ما ظهر من ريش الجناحِ، وجَناحُ الإنسان: اليدُ، واليدُ: النِّعمةُ، والنِّعمةُ: المالُ، والمالُ: الإبلُ، والإبلُ: النَّعَمُ، والنَّعَمُ: قُرورُ العَيْنِ(٦)، والعَيْنُ: الحَرْفُ، والحَرْفُ: طَرَفُ الجبَلِ، والجبَلُ: الأرْعَنُ(٧)، والأرْعَن: الأحْمَقُ: والأحمق: الباحرُ،

---

(١) الجوف: واد بأرض عاد، حماه رجل اسمه حمار (انظر ش. د. ص٧٣، ٢٥ ، ١٢٦ ه١، ١٣٢ ه٢

(٢) في قم، السبروت: القفر لا نبات فيه.

(٣) الزِّمار، كَكِتاب: صوت النعام وفي ل ٥ / ٤١٦ الزمار: صوت النعامة، زمرت النعامة زمارا: صوّتت، وأما الظليم فلا يقال فيه إلا عارّ يعار عرارا.

(٤) العرار: للظليم، عرّ الظليم يعَر عِرّار، وهو صوته: صاح. (ل٦-٢٣٢)

(٥) الظُّهار: جماعة، واحدها ظهر، وهو أفضل مايراش به السهم.
الظهار: الريش. (ل٦ - ١٩٧) الظُّهران: الريش الذي يلي الشمس والمطر من الجناح. وقيل، الظُّهار والظهران من ريش السهم: ماحصل من ظهر عسيب الريشة، وهو الشق الأقصر، وهو أجود الريش، الواحد ظَهْر.
الظهار من الريش: هو الذي يظهر من ريش الطائر، وهو في الجناح.

(٦) نَعِم الله بك، ونعِمك، وأنعم بك عينا: أقر بك عين من تحبه أو أقر عينك بمن تحبه.

(٧) الرَّعن: أنف يتقدم الجبل.

والباحرُ : الباهتُ [١] ، والباهتُ : القـــاذف [٢] ، والقاذفُ : الطارحُ [٣] ، والطارحُ ، البعيدُ ، والبَعيدُ : السحيقُ ، والسحيقُ : الفتيتُ من المسْك[٤] ، والمسْكُ : الصُّوار، والصوار [٥] : قطيعُ بقر الوحْش ،قال الكِنْديُّ :

٣ — فجال الصُّوار واتَّقَين بقَرْهَبٍ
طويل القَرا والرَّوْق أخْنَسَ ذيَّال[٦]

والوحشُ : الجائعُ [٧] ، والجائعُ : الضَّرِمُ [٨] ، قال الهذَليُّ :

٤ — يَحْدُو بها ذاتُ إحضار مُلَمْلَمةٌ
كأنها شَقَذٌ يَحْتَثُّها ضَرِمُ [٩]

والضَّرِمُ : الفرَسُ الشديدُ العَدْو ، والعدْوُ : العَداء ،

---

(١) فى قم ،الباحر : المبهوت .

(٢) الباهت : القاذفُ .

(٣) القاذف : الأولى ، فاعل من القذف بمعنى الرمى بالبهيتة أى الباطل ، والأخرى بمعنى الرمى المادى كقذف الحجارة مثلا .

(٤) السحيق : الفتيت من المسك ×

(٥) الصوار : القليل من المسك .

(٦) انظر ه ٢٨ – ١ ، ١٠١ – ١٩ ص ١٥٦ البيت مكرر فى ٤ – ١٩ .

(٧) وحَش الرجلُ : جاع ونفد زاده : وتوحش : خلا بطنه من الجوع .

(٨) ضَرِم :اشتد جوعه .

(٩) انظر ه ١ – ٢ ص ٤٨ ، ٧ – ٥ ص ٧٦ (المتنخل)
يظهر أن هذا البيت من قصيدة لمالك بن خناعة يذكر الوقعة ، أولها :

لما رأيت عديّ القوم يسلبهمُ طَلحُ الشواجن والطرفاءُ والسلَمُ
كفتُّ قوميَ لاألوى على أحد إنى شنئت الفتى كالبَكرْ يُختَطمُ

الشواجن : أودية كثيرة الشجر ، عَديٌ : جمع عاد كغزىّ وغاز. وقوله: يسلبهم طلحُ الشواجن ، أى لما هربوا تعلقت ثيابهم بالطلح فتركوها .

والعَداء : الظُّلم ، والظُّلم : الخَسْف ، والخَسْفُ : الجوع (١) ، والجُوع : العُصْفُور (٢) ، والعُصْفورُ : عودٌ بَين حِنْوَى الرَّحْل ، والرَّحْل : الرِّحالةُ ، والرِّحالةُ : السَّرجُ ، قال الكِنْدِيُّ :

٥ - فإمَّا تَرَيْنى فى رحالة جابرٍ
على حرَجٍ كالقَرِّ تخفقُ أكفانى (٣)

والسَّرْجُ : الحُسْن ، والحُسْن والحُسَيْنُ : العُظَيْمُ الذى يلى المِرْفَق مما يَلى البَطْن ، والقُبْحُ والقَبيحُ : العُظَيْمُ الذى يلى الكتف ، قال الشاعر :

٦ - الحُسْنُ والقُبْح فى عضوٍ من الجَسَد
فوق الذِّراع وفوق المنكب ال[illegible] (٤)

---

(١) بات فلان الخسفَ : أى جائعاً . « ل ١٧ - ٩٩ »

(٢) نقَّت عصافير بطنه : جاع .

(٣) انظر ه ٢ - ١

البيت من قصيدة امرىء القيس النونية « ٢ - ٣٨ »

الرِّحالة : محفة من الخشب كهيئة القر ، صنعها له جابر بن حُيَى (بالحاء) التغلبى ، حين مرض وهو عائد من بلاد الروم ، وكان عمرو بن قميئة مع صاحبها يحملانه فيها . الحرج : الهودج أو السرير : فى ل ٣ - ٥٩ الحرج : سرير يحمل عليه المريض أو الميت ، وقيل هو خشب يشد بعضه إلى بعض .

القرُّ : مركب من مراكب النساء كالهودج (هامش)

تخفق : تضطرب ، إذا أضرمتها الريح . أكفانى : ثيابى .

يريد ثيابه التى عليه ، وإنما جعلها أكفانا ، لأنها آخر لباسه .

وفى ل ١٣ - ٢٩٦ جابر : اسم رجل نجار .

(٤) انظر ه ٣ - ١ ص ٤٥

ولشرح البيت ارجع إلى شجر الدر ص ١١٧ ه ٥

(انظر المداخل باب ١١ - اللواص ه ٦)

الباب الخمسون

أنشد أبو زيدٍ لابن غَلْفاءَ :

١ ــ ألا قالت أمامَةُ يومَ غَوْلٍ
تَقَطَّعُ بابنِ غَلْفاءَ الحِبالُ [١]

الغَوْل هنا : موضع ، قال الكِنْدِيُّ :

٢ ــ فلا تُنْكِرونى إنَّنى أنا ذاكُمُ
ليالىَ حلَّ الحَىُّ غَوْلاً فَالعَسا [٢]

والغَوْل أيضاً : الصُّداع . قال الله سبحانه : لا فيها غَوْل ، والصداع : الدُّوامُ ، والدُّوامُ : الدُّوارُ [٣] خفيفَةَ الواو ، وقد شدَّدُوا فقالوا دُوَّارٌ ، وقالوا للبَيْت الحرامِ ، ولسِجْن اليمامةِ ، ولما استدار

---

(١) ابو زيد : انظر ٣ ــ ٧ ص ٨٥
وأرس بن غلفاء التميمى الهجيمى من شعرائهم . وهو جاهلى.

والغلفاء : لقب سلمة عم امرىء القيس ، ومعديكرب بن الحرث بن عمرو أخو شرحبيل بن الحرث ، يلقب بالغلفاء ، لأنه اول من غلف بالمسك .

وغول : موضع ، كانت فيه وقعة لضبة على بنى كلاب .

وبعد البيت .

دعينى إنما خطئى وصوبى علىّ ، وإن ما أهلكت مال

انظر ش ٢٣ ــ ٥٠

(٢) انظر ٢ ــ ١ البيت لامرىء القيس من قصيدته السينية التى أولها:

ألمّا على الربع القديم بعسعسا كأنى أنادى أو أكلم أخرسا

فلو أن أهل الدار فيها كعهدنا وجدتُ مقيلا عندهم ومُعَرَّسا

غول وألعس : موضعان. ويروى : انى أنا جاركم .

وفى ل ٨ / ٩٢ أناذلكم عشيته حل . . الخ

(٣) الدأماء : البحر، أصله دوماء ، محركة أو مسكنة . ومنه أخذ الدوام : دوار البحر.

من الرَّمْل فدارَتْ حوله الوحْشُ دَوَّارَ ودُوَّارٌ بفتح الدال وضمها وتشديد الواو ، قال حُمَيْدُ بنُ ثورٍ فذكرَ البيْتَ الحرام :

٣ — تأمَّلْ كذا هل تَرَى زُمْرَةً
غدَتْ من لُؤَيٍّ ودُوَّارِها (١)

وقال جَحْدَرٌ فذكر السِّجْنَ ، وقيل أراد البَيْتَ :

٤ — كانَتْ منازلنا التى كنا بها
شَتَّى فألَّف بَيْننا دَوَّارُ (٢)

وقال النابغة ، فذكر الرَّمْلَ :

---

(١) انظر ٣ – ٣ ص ٦٢

فى قم ، الدار : المحل يجمع البناء والعرصة ، كالدارة . واسم صنم به سمى عبدالدار. الدارة : كل أرض واسعة بين جبال ، وما أحاط بالشىء كالدائرة ، ومن الرمل: ما استدار منه ، وهالة القمر. ودارات العرب تنيف على مائة وعشر .

والدوار ، بالضم وبالفتح : شبه الدوران ، يأخذ فى الرأس .
والدوار ، ككتان ، ويضم : الكعبة ، وصنم أو يخفف ، وبالفتح : سجن باليمامة ، كما فى بيت جحدر ومستدار رمل ، يدور حوله الوحش ، كما فى بيت النابغة

والدوارة : الفرجار (البرجل فى الهندسة).
هذا ، والدَّوَّار فى البيت : يراد به البيت الحرام .

(٢) الجحدر ، لغة: القصير: وجحدر بن معاوية العكلى : من لصوص العرب .
الدُّوَّار : المراد به السجن.

جاء فى المؤتلف والمختلف ص ١١٠ فى الكلام على خليفة بن البلاد القائل :

أيا أخَوىَّ من جُشَم وسعد — أقلا اللوم إن لم تنفعانى
اذا جاوزتما شعفات نجد — وأودية اليمامة فالقيانى

وشعفات : جمع شعفة ، وهى رأس الجبل .
وذكر السكرى فى أشعار اللصوص هذين البيتين لجحدر .

٥ — لا أعرفَنْ رَبْرَباً حُوراً مدامعها
كأنَّ أبكارَها نِعاجُ دُوَّارِ (١)

رواه أبو عُبَيْدة والأصمعي وابنُ الأعرابيّ بفتح الدال ، ومن رواه بتخفيف الواو ، فتَحَ الدالَ ، وأرادَ صَنما يُدارُ حوله ، قال عامرُ ابنُ الطُّفيل :

٦ — ألا ياليتَ أخوالى غَنِيًّا
عليهم كلما أمسَوا دَوَارُ (٢)
لِعِزّ إلهِهِمْ ويكونَ مِنْهُمْ
على العافِينَ أيامٌ قِصارُ

وقال الكِنْديّ :

٧ — فعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنّ نعاجَه
عذارى دَوَارٍ فى المُلاءِ المُذَيَّلِ (٣)

---

(١) انظر ٥ ١ — ٣ ص ٥٤
الربرب : القطيع من البقر ، شبه النساء به . حورا : واضحات البياض .
يعنى : لا تكونوا بمكان تسبى فيه نساؤكم فأعرف ذلك فيكم .

(٢) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الفارس المشهور ، والشاعر المجيد . شاعر مخضرم ، كان سيد بنى عامر ، وهو ابن عم لبيد الشاعر .
العافى والمعتفى : طالب الفضل والرزق ، أى السائل .

(٣) انظر ٥ ٢ — ١ البيت لامرىء القيس من معلقته .
عنّ : عرض . السرب : قطيع البقر والظباء وغيرها . النعاج : أناث البقر الوحشية .
دوار : صنم كانت العرب تنصبه ويدورون به .
الملاء : أثواب ذات افقين ، وهى الملاحف ، واحدتها مُلاءة .
المذيل : الطويل الذيل ، السابغ . =

وَأنشده القُتَبِيُّ وأنْشَدَ قول الطِرِمَّاح:(١)

٨ — منازل لا تَرَى الأنصاب فيها
ولا حُفَرَ المُبَلِّي للمَنُون
ولا أثَرَ الدُّوَارِ ولا المآلى
ولكن قد تَرَى أُرَبَ الحُصونِ (٢)

فقال الدُّوَارُ: الموضعُ الذى يُدارُ بهحول الصَّنَمِ، وأنا أرى أنّ

= أى أن هذا القطيع من البقر يلوذ بعضه ببعض، ويدور كما تدور العذارى حول دوار، وهو نسك كانوا يدورون به فى الجاهلية .

فى ل ٥ / ٣٨٤ شبهها (النعاج) فى مشيها وطول أذنابها بجوار يدرن حول صنم وعليهن الملاء السابغ .

(١) انظر ٥ ١ - ١٣

هو الطرماح بن حكيم بن نَفَر بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضا بن مالك بن أبان بن ربيعة بن جرول بن ثعل ، الشاعر المشهور .

(٢) من قصيدة أولها :

أمِنْ دمن بشاجنة الحجون عفتْ فيها المنازلُ منذ حين

الشواجن : أودية كثيرة الشجر .

المُبلِّى : يقال بَلَّيت ، وأبليت ، من البلى .

الأربة : حلقة الأخية تورى فى الأرض ، وجمعها أرب ، يريد أنها منازل أهل الاسلام .

المآلى : جمع مئلاة ، خرقة تمسكها المرأة عند النوح .

وفى ل ١٨ / ٩٢ ناقة بلية : يموت صاحبها فيحفر لديها حفرة وتشد رأسها إلى خلفها وتبلى ، أى تترك هناك لاتعلف ولا تسقى حتى تموت جوعاً وعطشاً . وبليّة بمعنى مُبْلاة أو مُبَلاّة : ويقال : قامت مبليات فلان تنحن عليه وهن النساء اللواتى يقمن حول راحلته فَيَنُحن إذا مات أوقتل .

الدّوارَ ، مَصدرٌ كالدَّوْر والدَّوران : وهكذا يتَوجّه حَيْثُ ما وقع ، وقال أبو عَمْرٍ والشَّيْبانيُّ (١) دَوّارٌ بالتشديد : صَنَمٌ تدور حوله الجَواري ، والجَواري : سُفُن البحر ، والبَحْرُ (٢) : الفرسُ الكثيرُ الجَرْيِ ، والجَرْيُ : الجِراءُ (٣) ، والجِراء : جمع جِرْوٍ ، والجِرْوُ : ولد السبعُ والكلب ، والكلْبُ : نجم حول الدّلْو ، والدلْو : الغرْبُ (٤) ، والغرْبُ : طرَفُ السّنّ والعَيْن (٥) ، والعينُ من المالِ : العَتيدُ ، والعَتيدُ : المُعَدُّ الحاضِرُ من العِدَةِ والمالِ ، خلافُ الضِّمار ، قال الراعي :

٩ — حَمِدْنَ مزارَهُ فأصَبْن منهُ
عَطاءً لم يَكُنْ عِدَةً ضمارا (٦)

والضِّمار : موضع بنَجْدٍ ، قال المَرّارُ أو الصِّمّةُ (٧) :

---

(١) أبو عمرو الشيبانى انظر هـ ١ - ٢ .

(٢) البحر : الفرس الجواد .

(٣) الجرى والجراء : مصدران للفعل جرى .

(٤) الغرب : الدلو العظيمة .

(٥) الغرب : طرف السن والعين ، فى ل ٢ / ١٣٢ الغَرْب : حَدّ كل شىء ، وغَرْب كل شىء : حده ، وكذلك غُرابُه .

(٦) انظر ٥ - ٢٢ ص ١٧٦ ، وقبل البيت

وأنضاء أنخن إلى سعيد طروقا ثم عَجّلن ابتكارا

الضمار : مالا يرجى رجوعه من الدين والوعد ، وكل مالا تكون منه على ثقة . وفى ل ٦ / ١٦٤ الضمار من الدين : ما كان بلا أجل معلوم . الضمار : خلاف العيان .

المال الضمار : هو الغائب الذى لا يُرْجىَ ، فاذا رُجى فليس بضمار ، من أضمرت الشىء : إذا غيبته .

(٧) الصمة : هو الصمة بن عبد الله بن طفيل بن الحرث بن قرة بن هبيرة ابن عامر بن سلمة الخير ، بن كشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . =

١٠ — أقولُ لصاحبي والعِيسُ تخْدى
بنا بين المُنيفَةِ فالضِّمارِ

تمتَّع مِنْ شميمِ عَرارِ نَجْدٍ
فما بعد العشيَّةِ من عَرارِ (١)

والنَّجْدُ في الجبل : الطريقُ الواضِحُ ، قال امرؤ القيس :

١١ — فريقانِ مِنْهم جازِعٌ بَطْنَ نخْلةٍ
وآخرُ منْهُمْ قاطِعٌ نجْدَ كَبْكَبِ (٢)

= وكان الصمة شريفاً ناسكا عابداً غزلا ، شاعرا مقلا بدوياً من شعراء الدولة الأموية (انظر الحماسة جـ ٢ ص ٥٩) .

(١) البيتان للصمة ، على ما يظهر من كلام ابن منظور ، جاء في ل ٦ / ٢٣٥ (انظر هـ ١ - ٤ ص ٦٥)

العرار : بهار البر ، وهو نبت طيب الريح ، قال ابن برى : وهو النرجس البرى . قال الصمة بن عبد الله القشيرى ، البيتين . وبعدهما :

ألا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار
شهور ينقضين وما علمنا بأنصاف لهن ولا سرار

وجاء في ديوان الحماسة جـ ٢ ص ٧٠ بين هذين البيتين :

وأهلك إذ يحل الحى نجدا وأنت على زمانك غير زارى

العيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة .

خدى البعيرُ والفرس خدْياً وخديانا : أسرع وزجَّ بقوائمه .

المنيفة : ماء لبنى تميم . الضمار : اسم موضع . الشميم : مصدر كالشم .

العرار : وردة ناعمة صفراء طيبة الريح .

وقوله شهور إلخ : معناه : شهور مضت وما علمنا بأنصافها ولا بأواخرها ، لما كنا فيه من اللذة وطيب العيش .

(٢) انظر هـ ٢ - ١ وجاء البيت في ل ٩ / ٣٩٨ :

فريقان منهم مالك بطن نخله وآخر منهم جازع نجد كبكب =

والواضحُ الأبيضُ ، والأبيضُ : اللَّيَاح[1] ، واللِّيَاح : الصبحُ[2] ، والصُّبح : ابنُ ذُكاء ، قال حُمَيْدٌ الأرقط :

١١ — وابنُ ذُكاء كامِنٌ في كَفْرِ[3]

وذُكاءُ : الشمسُ ، والشمس : الضَّحاءُ ، والضَّحاءُ : ارتفاعُ النهارِ[4] ،

= وفي ل ٤ ـ ٤٢٤ النجد : الطريق المرتفع البيّن الواضح . قال امرؤ القيس :

غداة غدوا ، فسالك بطن نخلة وآخر منهم قاطع نجد كبكب

جازع . قاطع . نجد كبكب : الجبل الأحمر الذي يستدبره الواقفون بعرفة . نجد كبكب ونجد مربع ونجد خال .

بطن نخلة : وهو طريق من مضى على المدينة ، فيه بستان ابن معمر ، وهو عبد الله بن معمر التيمي القرشي وهو الذي يقول فيه الراجز :

نعم ظهير المملق ابن معمر في الأزمات والسنين الغمر

(انظر ش . د ص ١٢٥)

(١) أبيض لياح : ناصع ، ولوّحه الشيبُ : بيّضه .

(٢) اللياح ، بالفتح والكسر : الصبح .

(٣) انظر ه ١ ـ ٣٦ ص ٢٤٢ البيت كله :

فوردت قبل انبلاج الفجر زغربة الماء خسيف البحر وابن ذكاء كامنٌ في كفر

ذكاء : الشمس ، يقال للصبح ابن ذكاء ، لأنه من ضوئها .

الكَفْرُ : التغطية ، يقال كفرت الشيء إذا غطيته وسترته .

يعني إبلا وردت الماء قبل أن يستطير ضوء الفجر .

الانبلاج : انكشاف الظلمة . الزغربة من البئار : الكثيرة الماء .

الخسيف : المثقوبة التي لا ينقطع ماؤها .

وفي ل ٦ / ٤٦٤ الكَفْرُ : ظلمة الليل وسواده ، قال حميد ، أي فيما يواريه من سواد الليل .

(٤) الضَّحاء : إذا قرب انتصاف النهار . والضُّحي : الشمس .

والنهار : فرْخُ القَطاةِ (١) ، والقَطاةُ : الكَفَلُ (٢) ، والكفَلُ : الرِّدْفُ ، والرِّدْفُ : الرَّديفُ ، والرَّديفُ : النَّجْم يرادِفُ بطلوعه النجمَ الغاربَ (٣) ، والغاربُ : أعلى السَّنامِ ، وسَنامُ : جَبَلٌ ، قال الذُّبْيانيُّ :

١٣ ــ خَلَتْ بغزالِها ودَنا عليْها
أراكُ الجِزْعِ أسْفَلَ من سَنامِ (٤)

والجَبَل : العمود ، والعمود : عِرْق يسق الكَبِدَ ، وكَبِدُ الأرض : ما فيها من مَعْدِنٍ أو كَنْزٍ (٥) ، والكَنْزُ : الجَمْعُ

---

(١) النهار : فرخ القطاة ، صوابه فرخ الحبارى ، ذكره الأصمعى فى كتاب الفرق . انظر ش . د . ص ١٦٨ ه ١ .

وباب ٢ ـ الكرِز من المداخل . وجاء فى هامش كذا وقع فى الأصل وصوابه فرخ الحبارى الخ .

(٢) القطَاةُ : العجز .

(٣) الرديف : انظر قم ٣ ـ ١٤٣ : نجم قريب من النسر الواقع ، والنجم الذى ينوء من المشرق ، إذا غرب رقيبه فى المغرب ، والنجم الناظر إلى النجم الطالع .

(٤) انظر ه ١ ـ ٣ ص ٥٤ من قصيدة يمدح بها عمرو بن هند ، وكان غزا الشام بعد مقتل أبيه المنذر . وأولها :

أتاركة تدلُّلها قطامِ وضنا بالتحية والكلام

وقيل بيت الشاهد :

كأن الشذر والياقوت منها على حيداء فاترة النعام

الجزْع : جزع الوادى حيث تجزعه أى تقطعه . وقيل جانبه ومُنعَطفه ، وقيل هو ما اتسع من مضايقه .

(٥) فى ل ٤ ـ ٣٨٧ كبد الأرض : ما فى معادنها من الذهب والفضة ونحو ذلك . قال ابن سيدة : أراه على التشبيه .

والدَّفْن ، والدَّفْنُ : البِئْرُ الخفيَّة [1] ، والخفيَّةُ : غَيْضةَ الأسد ، والأسَدُ : الحَوَّانُ [2] ، والحَوَّانُ : الخائِسُ ، والخائسُ : الكاسد ، والكاسد : البائرُ ، والبائِر : الخابرُ ، والخابرُ الزارعُ [3] ، والزارِعُ : الكافر ، والكافر ، البَحْرُ : والبَحْرُ الرَّجَّافُ ، قال الشاعرُ :

١٤ — والمُطعمونَ لحُومَهم بِسَدِيفِهمْ

حتى تغيبَ الشمسُ في الرَّجّافِ [4]

والرَّجَّاف : الرَّعْدُ ، والرَّعْدُ : الإيعادُ [5] ، والإيعاد الجَخيفُ [6] ، والجَخيف : الكِبْرُ في طيشٍ ، والطيْش : جواز السهم الهدَفَ ، والهدَفُ : النَّجيثُ ، والنَّجيثُ : ترابُ البئرُ [7] ، والبئرُ : الجُدّ [8] ، والجُد : الرجل المجدُودُ ، والمجدودُ : المقطوعُ ،

= وفى حديث مرفوع : تلقى الأرض أفلاذ كبدها ، أى تلقى ما خبىء فى باطنها من الكنوز والمعادن فاستعار لها الكبد .

السنّام من الأرض وسطها أو جبل .

(١) الدّفن : الركية « ل ١٧ - ١٢ »

(٢) خائن العين : الأسد .

(٣) الخبير : الأكّار .

(٤) انظر ﻫ ٣ - ١ ص ٤٥ السديف شحم السنام ، وهو أخر ما يؤكل .

(٥) فى ل ٤ - ١٦١ رَعَد لى بالقول وأرعد : تهدد وأوعد .
رَعدَ له وبَرقَ : إذا أوعده .

(٦) الإيعاد : الجخيف ×

(٧) النجيث : تراب البئر ، وفى قم تراب يُجْمع . وفى ل ٣ - ١٦ : نجيث البئر والحفرة ونجيثتهما : ما خرج من ترابها . النجيثة : ما أخرج من تراب البئر ، مثل النبيثة .

(٨) البئر : الجُدّ ، بالضم . فى ل ٤ - ٨٠ الجُدُّ : البئر التى تكون فى موضع كثير الكلأ .

والمقطوعُ : الحَذيقُ ،قال الباهِليُّ :

١٥ — أبَنْيناً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوصلِ مُنْتَكِثٌ حَذيقُ (١)

والحذيقُ : الحاذقُ ، والحاذق : القاطع ، والقاطعُ : الزابرُ ، والزابرُ الذى يطوى البئرَ ، والبئرُ : الزبيرُ ، والزبيرُ : الكَبْشُ المُكْتَنِزُ العَجُز ، والعَجُزُ : العُجُزُ (٢) ، والعُجزُ : جمع

---

(١) أنظر ه ٤ - ١٧

فى ل ٨ - ٣٤٣ الحذيق ؛ المقطوع ، وأنشد ابن السكيت لزغبة الباهلى :

أنورا سرع ماذا يا فروق البيت فروق شديد الفزع .

وفى ل ٣ - ١٩ بعير منتكث : إذا كان سمينا فهزل .

يقال ، امرأة نوار ، ونسوة نور : إذا كانت تنفر من الريبة وغيرها مما يكره ، ويقال قد نارت تنُور نُوارا ونِوارا . قال العجاج يصف نسوة بالأنس وحسن الحديث ، وفيهن ، مع ذلك ، نفور من الريبة .

يخلطن: بالتأنس النّوارا . وقال زغبة الباهلى أنوار سرع ماذا الخ .

حذق الشيء : قطعه . المنتكث: المنتقض ، من قولك نكثت العهد : إذا نقضته .

والفرُوق : التى تفرّق ، وحبل الوصل الذى بينه وبينها .

أراد : أنفاراً يافروق ! وقوله سرْع ماذا : أراد سَرُع ماذا نخُففٌ ، أى ما أسرعه .

وفى ل ١٠ - ١٥ قال مالك بن زغبة الباهلى أنورا سرع ماذا الخ .

وفى ل ٧ - ١٠٤ أراد أنفارا يا فروق !

قال ابن برى : الشعر لأبى شقيق الباهلى ، واسمه جَزْء بن رَبَاح ، وقيل ، هو لزغبة الباهلى .

البَيْن ، ههنا : الوصل ، ومنه قوله تعالى : لقد تقطع بينُكُم، أى وصلكم

(٢) فى ل ٧ - ٢٣٧ عَجْز الشيء وعِجْزه وعُجْزه، وعَجُزُه ، =

عَجُوزٍ ، والعَجوز : الكِنانَة ، والكِنانَة : الوَفْضَة : والوَفْضةُ : النفْرَةُ ، والنَّفْرَةُ : الصَّيْحَةُ ، والصَّيْحةُ : العذابُ ، وفى التنزيل : وأخذَ الذين ظلموا الصَّيْحَةُ ، والعذابُ : النِّكْلُ وفى التنزيل إنَّ لدينا أنكالا ، والنِّكْلُ : الشجاع ، والشجاعُ : النَّهِيكُ ، والنَّهِيكُ : السَّيْفُ ، والسيف : القضيبُ (١) ، والقضيبُ : وادٍ (٢) ، والوادى : النَاعِظُ (٣) ، والناعظُ : الذَّكَرُ (٤) ، والذَّكَرُ : بُولاذُ الحديد(٥) ، قال عنترةُ :

٦ — ذَكَرٍ أَشُقُّ بهِ الجَماجمَ فى الوغَى
وأقولُ لا تُقْطَعْ يمينُ الصَّيْقل (٦)

= وعَجِزُه . أى آخره ، ويذكر ويؤنث ، العجُز عُجُز .

(١) القضيب : السيف القطاع .

(٢) قضيب : واد باليمامة أو بتهامة.

(٣) الوَدْى : ما يخرج بعد البول ، كالوَدِيّ . وقد وَدَى الرجل وأوْدى : إذا أخرج الودْى.

(٤) نعظ الذكرُ : قام .

(٥) الذكر : الأولى عضو الرجل . والأخرى بمعنى أيبس الحديد وأجوده وهو الفولاذ .

(٦) انظر ھ ٣ - ١ ص٤٢ من قصيدة أولها :

عجبت حُبيلةُ من فتى مُتَبَذِّل   عارى الأشاجع شاحبٍ كالمُنْصُل

وقبل بيت الشاهد .

ولقد لقيت الموت يوم لقيته   متسربلا والسيف لم يَتَسَرْبل

فرأيتنا ما بيننا من حاجز   إلا المجَنُّ ونصلُ أبيض مقصل

ذكر أشق : صفة للسيف فى البيت الذى قبله .

ويروى : وأقول لا شلت يمين الصيقل .

الصيقل : الذى يجلو السيوف .

والحديدُ من الرجال : الماضى ، والماضى : الخُشاش بضم الخاء وفتحها وكسرها ، عن يعقوب ، قال طرَفة :

١٧ — أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذى تعرفونه
خشاش كرأس الحيّة المتوقّدِ [1]

والخشاش : بُرَة تكونُ فى أنف الجمَل ، والجمَل : القريعُ [2] ، والقريعُ : السيّد ، والسيّد : السَّنُّوت والسِّنَّوتُ [3] ، والسَّنُّوت : العسَلُ ، قال الحُصَيْنُ بنُ القَعْقاعِ يمدَحُ البَخْتَرِىَّ ابنَ حَمَدان :

١٨ — هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا ألْس عَنْدهُم
وهم يمنعُون جارَهُمْ أن يقَرَّدا [4]

---

(١) انظر ه ٥ — ٣ ص ٥٥ و (انظر . ش د . ص ١١٢ ه ٣)
الضرب : الرجل الخفيف اللحم ، والرجل الماضى فى أمره .
الخشاش ، بفتح الخاء : الرجل الماضى فى أمره . أما بكسر الخاء : فهى حية الجبل ، كما أن الأفعى حية السهل . كرأس الحية : نشيط .
المتوقد : الكثير الحركة ، والتوقد فى الأصل : اشتعال النار .
وفى ل ٨ / ١٨٤ الخشاش : الخفيف الروح الذكى .

(٢) القريع : فحل الإبل ، لأنه مقترع للفحلة ، أى مختار .

(٣) السيد : السنوت . السنوت : الرب ، وقيل العسل .

(٤) فى ل ٢ / ٢٥٢
جزى اللهُ عنى بُخْتُرِياً ورهطه بنى عبد عمرو ما أعفَّ وأمجدا
السَّنُّوت : قيل هو الكمون ، أو نبت يشبهه .
الألس : الخيانة . ويروى : لا ألس بينهم ، وفيهم .
يقَرَّد : يُذلّل ، من تقريد البعير ، أى تنقية قراده فيسكن .
وفى ل ٤ — ٤٣٨ التقريد : الخداع ، لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير ، قرّده أولا ، كأنه ينزع قردانه ، قال ابن الأعرابى : يقول : لا يستند

والعسَل : القَلِيسُ ، قال الأفوَه الأودِيُّ :

١٩ – من دونها الطَّيْرُ ومن فوقِها
هَفاهِفُ الرِّيح كَجَثّ القَلِيسْ (١)

والقَلِيس : القَلْسُ ، والقَلَسُ : مايدفعه القَيءُ ، والقَيءُ : القَلْسُ ، والقَلْسُ حبْلٌ (٢) ، والحبْلُ : المَتِينُ ، والمَتِينُ : الضعيفُ ، والضَّعِيفُ : الصُّنْبُورُ ، والصُّنْبُورُ الذى ليس له عشيرٌ (٣) ، والعشيرُ : الجزء من العشرة مثلُ التَّسيع والثَّمينِ ، قال يزيد ابن الطَّثْرِيَةِ (٤) :

= إليهم أحد .

وفى ل ٧ - ٣٠٣ الألس والموالسة الخداع والخيانة والغش والسَّرقُ .

والألس : أصله الولس .

وفى ل ٥ - ١١١ البخترى : المتبختر فى مشيه ، وهى مشية المتكبر المُعجب بنفسه . وبخترى : اسم رجل ، وأنشد : جزى الله الخ .

وأبو البخترى : من كناهم .

(١) انظر ٥ ٤ - ١٣ ص ١١٩

القليس : العسل ، وهو أيضاً النحل .

والسحابة تقلس الندى : إذا رمت به من غير مطر شديد .

الجث : خرشاء العسل ، وهو ما كان عليها من فراخها وأجنحتها .

الجوهرى ، الجث بالفتح : الشمع ، ويقال : كل قذى خالط العسل من أجنحة النحل وأبدانها .

(٢) القَلْس : حبل ضخم من ليف أو خوص أو غيرهما من قلوس سفن البحر ، وما خرج من الحَلْق ملء الفم أو دونه وليس بقيء ، فان عاد فهو قيء . (انظر المداخل باب ٢٣ - القطاج) .

(٣) الصنبور : الرجل الفرد الذليل ، بلا أهل وعقب وناصر .

(٤) هو يزيد ابن الصمة ، أحد بنى سلمة الخير بن قشير . والطثرية أمه ، =

٢٠ — فألقيتُ سَهْمي وسْطَهمْ حين أوْخَشوا
فما ساغ لى فى القَسْمِ إلا ثَمِينُها (١)

والثمينُ : ذو الثمن الغالى، والغالى : المتجاوزُ المِقْدار، والمَقْدَارُ: القضَاءُ ، والقَضاءُ : الحُكْمُ ، والحُكْمُ: الحِكْمَة، والحِكْمَةُ : العِلْم والعَقْل ، والعَقْل: شدُّ الدَّابة بعِقَال، والعقالُ : الرِّباطُ ، والرِّباطُ :ملازمةُ الثَّغْر ، والثَّغْرُ : الفَرْجُ ،والفَرْجُ : (٢)الشَّرُّ ، والشَّرُّ : النكاح ، والنِّكاح : الحوْز ، والحوزُ : الحَىُّ ، والحَىُّ : فَرْج المرأة ، والمرأةُ : الإزارُ ، والإزارُ : الحَقْوُ ، والحَقْوُ :

= وأبوه سلمة بن سمرة بن سلمة الخير

وهو شاعر إسلامى ، وكان جميل الوجه ، حسن الشّعر ، حلو الشمائل . وكان يقول : من أفحم عند النساء فلينشد من شعرى . وكان كثيرا مايتحدث إلى النساء . وقد قتله بنو حنيفة يوم الفلج ، سنة ١٢٦ هـ والفلج قرية من قرى اليمامة .

وكان لبنى عامر على بنى حنيفة ولأخته زينب شعر جيد ترثيه به (ترى ذلك فى جـ ٢ ص ٤٣٢ من ديوان الحماسة) انظر ديوان الحماسة جـ ٢ ص ١٢٤ هـ ٥ وكان من شعراء بنى أمية مقدماً عندهم (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٩٢)

(١) أوخشوا ، بالخاء المعجمة . أى ردوا السهام فى الربابة مرة أخرى. الربابة : خرقة تجمع فيها السهام . القسْم : العطاء .

الثمين : أحد الثمانية ، مثل التسيع والعشير .

وفى ل ٨ / ٢٦٠ وقبل البيت

أرى سبعة يسعوْن للوصل كلهم   له عند ربّا دينة يستدينها

أوخشوا : خلطوا . وقوله، فماصار لى فى القسم إلا ثمينها أى كنت ثامن ثمانية ممن يستدينها .

(٢) الفرْج : الأولى بمعنى موضع المخافة من فروج البلدان (ثغورها وموانيها) والأخرى بمعنى عضو التأنيث .

الكَشْحُ[1]، والكَشحُ : الحِقْدُ ، والحِقْدُ : الأحاحُ ، قال عبد الشارِق الجُهَنِيُّ :

٢١ — فباتوا بالصَّعيد لهم أحَاحٌ
ولو خفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنَا[2]

والأحاحُ : الغَضَبُ ، والغَضَبُ : الحَرْدُ ، والحَرْدُ : القَصْدُ ، قال حنظلةُ بن المُصَبِّح :

٢٢ — أقبَلَ سَيْلٌ جاءَ منْ أمْرِ اللهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الحَيَّة (الجَنَّة) المُغِلَّهْ[3]

---

(١) الحقو : الكشح والازار .

(٢) انظر ه ١١ — ١٧ ص ١٤٧

أحاح : صوت من الصدر يشبه الأنين ، وقيل : عطش .

الكلمى : جمع كليم ، وهو الجريح .

يقول : إن هؤلاء القوم ، باتوا مصروعين مجندلين على الأرض ، ولهم صوت من صدورهم وأنين من أحشائهم ، وآلام الجراح منعتهم من السُّرى وحبستهم عن السير . ولو خفت جراح الجرحى ، وخفوا معناً فى السير لسرنا فى برد الليل إلى قومنا .

(٣) فى ل ٥ / ١٢١ وجاء سيل كان من أمر اللهْ يحرد : يقصد قصدها

أغل : خان . وفى ل١٤ — ٨ أغلت الضياع : من الغلة ، وهى الدخل الذى يحصل من الزرع والثمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك . والمعنى الأول يناسب رواية الحية والثانى يناسب روايه الجنة .

فى تهذيب إصلاح المنطق ، ص ٧٩ وأنشد لحسان بن ثابت :

أقبل سيل جاء من امر الله   يحرد حرد الجنة المغله

وحذفت الألف التى قبل الهاء من لفظ الجلالة ، وإنما تحذف فى الوقف

والحرد : القصد يقال حرد حرْده : أى قصده : قال الله تعالى وغدوا على حرد قادرين ؛ يريد على حَدٍّ وقدرة فى انفسهم . ل ٤ — ١٢١

والقصْدُ : العَمْدُ، والعَمد : خلافُ الخطأ ، والخطأ : ضدالصواب، والصوابُ : الصَّوْبُ ، أنشد أبو زَيْدٍ :

٢٣ — ذَرِينى إنَّمَا خَطَئى وصَوْبى
عَلَىَّ وإنَّ ما أهلَكْتَ مالُ [١]

والصَّوْبُ: الوقوعُ[٢] ، والوُقوعُ : جمع واقعٍ[٣] ، والواقِعُ : المُوقِعُ بالقوْمِ هَزماً أو قَتْلاً[٤] ، والقتل : الحَسُّ ، والحَسُّ : إحراق النَّبْتِ[٥] البرْدُ ، والبَرْد : النوم ، ومنه قولهم: مَنَع البَرْدُ: البَرْدَ ، والنوْمُ : المَوْت ، والمَوْتُ : الفَوْدُ[٦] ، والفَوْد : الشعرُ مما يلى الأذُنَ ، والأذُنُ : الذى يسمع من كل أحَدٍ ، قال الله تعالى: ويقولون هو أذُنٌ قل أذُنُ خيرٍ لكم ، والأحَدُ : اليوم ، ويومُ كلِّ إنسانٍ : اليوم الذى يموت فيه ، قال الشاعر :[٧]

---

(١) انظر ه ٣ - ٧ ص ٨٥ وانظر ه ١ - ٥٠ هو لأوس بن غلفاء.
إن ما أهلكت مال : إن منفصلة ، ومالٌ بالرفع ، أى أن الذى أهلكت هو مالٌ . أى دعينى وعلىّ خطئى وصوابى .

(٢) فى ل ٢ - ٢٣ الصوب : نزول المطر . صاب المطر : نزل .
وفى ل ١٠ - ٢٨٤ وقع المطر بالأرض ، ولا يقال سقط .

(٣) الوقوع : جمع واقع .

(٤) أوقع بهم - بالغ فى قتالهم كوَقَّع .

(٥) الحس - برد يحرق الكلأ .

(٦) فاد يفيد - مات وفى باب ١٦ البـل ، من المداخل : والبرد ، النوم ، والنوم : الموت . . الخ

(٧) وكان أيضاً ينشده

أؤمل ان أعيش وأن يومى ... بأول أو بأهون أو جبار
أو التالى دبار فان أفتـه ... فمؤنس أو عروبة أو شيار =

٢٤ — أؤمّل أن أعيش وإن يومى
لأوّلُ أو لأهونُ أو جبارُ
أو التالى دُبَارُ فإن أفُتْه
فمؤنسُ أو عروبة أو شيارُ
فأول عند العرب العاربة : يومُ الأحـــد ، وأهونُ : يوم الاثنين ، وجُبَـار : يوم الثلاثاء ، ودُبارُ يوم الأربعاء ، ومونس : يوم الخميس ، وعروبة يوم الجمعة ، وشيار : يوم السبت .؟

تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد
عبده ورسوله وسلم تسليما

بالخفض فيها (هامش) انظر شجر الدر ص ١٧٤ ، ١٧٥
وقوله فمونس . أراد فبمونس .

وفى ل ١٧ - ٣٣١ يقال ليوم الاثنين أوهد من الوهدة ، وهو الانحطاط لانخفاض العدد من الأول الى الثانى .

انظر ص ١٢ مع وجه ٣ الصفحة ١١

وذلك لتسع خلَوْن من ذى القعدة سنة خمس وستين وخمسمائة .

نسخت هذه النسخة من نسخة بخط الفقيه الأديب اللغوى أبى الطاهر[1] محمد بن يوسف بن عبد الله التيمى رحمةُ الله عليه

قوبل بالأصل المنقول منه على حسب الطاقة والاجتهاد

---

(١) قوله أبى الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله إلى آخر العبارة :
هذا من خلط بعض الجهال وتحريفهم، ودليله القشط بالسكين فانه ريبة وأيضا تقدم فى صدر الكتاب على ظهر الخطبة رواية تلميذ المصنف وهو عبد الجبار المعافرى اللغوى . فمن تأمل فى خط الكتاب يعلم أنه بخط تلميذ المصنف لا بخطه نفسه .

والمعافرى رجل أشهر من نار على علم . انظر ترجمته فى تاريخ ابن حجر العسقلانى انتهى

كتبه — أمين حلوانى
المدنى

(١) هذا ماجاء بهامش النسخة والدليل على تغيير الاسم نراه صريحا فى العبارة التى بعده ، وفيها اعتراف صريح بأن هذه النسخة نسخت من النسخة بخط الفقيه الأديب المحدث أبى طالب عبد الجبار المعافى

﴿ الفهارس المختلفة ﴾

١ فهرس الافتتاحيات

٢ فهرس ابواب الكتاب

٣

فهرس الشواهد الشعرية، مرقوما ومرتبا على حسب الحروف الهجائية :

(حرف الهمزة)

رقم الشاهد والباب والشاعر

١٤ ٧ عبد الله بن رواحة :

هنا لك لا أبالى نخل سقى ولا بعل وإن عظم الأتاء

٣ ١٤ قيس بن الخطيم :

وكل شديدة نزلت بقوم سيأتى بعد شدتها رخاء

٥ ١٤ الحرث بن حلزة :

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

١٠ ١٦ الحرث بن حلزة :

عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

١٩ ١٩ الحرث بن حلزة :

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

٦ ٢٥ الحرث بن حلزة :

آنست نبأة وأفزعها القنا ص عصرا وقد دنا الإمساء

٦ ٢٩ زهير :

فليس لحاقه كاحاق إلف ولا كنجائها منـــه نجاء

١٢ ٣٥ اليشكرى :

فترى خلفها من الرجـــع والوقـع منينا كأنه إهباء

٢ ٤٤ زهير :

فان تدعوا السواء فليس بينى وبينكم بنى حصن بقاء

حرف الباء

٣ ٢ ابن هرمة :

إنى غرضت إلى تناصف وجهها غرض المحب إلى الحبيب الغائب

٢ ٣ النابغة :

فوارس من منولة غير ميل ومرة فوق جمعهم العقاب

٨ ٣ عمر بن أبي ربيعة :

أبرزوها مثل المهاة تهادى بين ستّ كواعب أتراب

١٢ ٣ أوس :

سجيح نجيح أخو ماقط نقاب يحدث بالغائب

١٣ ٣ امرؤ القيس — علقمة :

وعين كمرآة الصناع تديرها لمحجرها من النصيف المنقب

١٤ ٣ طفيل :

ومشعلة تخال الشمس فيها بعيد طلوعها تحت النقاب

٦ ٥ أوس :

لأصبح رتما دقاق الحصا مكان النبيّ من الكاثب

٨ ٥ الأعشى :

صرمت ولم أصرمكم وكصارم أخ قد طوى كشحا وأبّ ليذهبا

٤ ٧ أبو زيد :

والله لولا وجع في العرقوب لكنت بقي عسلا من الذريب

٤ ٨ أبو خراش :

جريمة ناهض في رأس نيق ترى لعظام ماجمعت صليبا

١١ ١٠ رجل من بني نضر بن قعين :

ولزازهم في كل يوم كريهة وثمال كل مقصب قرضاب

٢ ١٢ الأسود بن يعفر :

هل لما قد فات من مطلب أم ما بكاء البدن الأشيب

٥ ١٩ علقمة :

ورحنا وراح الطرف ينغض رأسه

اذاة به من صائك متحلب

٦ ١٩ الحكم بن عبدل :

قد يرزق الخافض المقيم وما شد بعنس رحلا ولا قتبا

٤ ٢٢ عنترة :

ويكون مركبك القعود ورحله وابن النعامة عند ذلك مركبي

١٠ ٢٢ سلامة ابن جندل :

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب

٥ ٢٣ امرؤ القيس :

ياهند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا

٩ ٢٣ علقمة :

إذا ما ضربت الدف أو صلت صولة

ترقب مني غير أدنى ترقب

٣ ٢٥ علقمه :

تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخشت يبس الحصد جنوب

٣ ٢٦ كثير :

فما ورق الدنيا بباق لأهله ولا شدة البلوى بضربة لازب

٥ ٢٦ امرؤ القيس :

خليلي مرابي على أم جندب نقضي لبانات الفؤاد المعذب

٢ ٢٧ نصيب :

أقول لركب صادرين لقيتهم قفا ذات أوشال ومولاك قارب

٤ ٢٨ الراجز :

ياعجبا للعجب العجاب خمسة غربان على غراب

٤ ٢٩ خالد بن يزيد :

فلا تكثروا فيها الملام فإنني تخيرتها منهم زبيرية قلبا

٥ ٢٩ عبد الله بن الزبير الأسدى :

هما خطتا خسف نجاؤك منهما ركوبك حوليا من الثلج أشهبا

٣ ٣١ عنترة :

لا تذكرى مهرى وما أطعمته فيكون جلدك مثل جلد الأجرب

٤ ٣١ النابغة :

ضلت حلومهم عنهم وغرّهم سن المعيدىّ فى رِعى وتعزيب

٤ ٣٢ الشاعر :

الشرق منزلنا ومنزلهم غرب ، وأنى الشرق والغرب

٩ ٣٢ حفص بن الأخيف :

لولا السفار وطول قفر مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

٩ ٣٤ خالد بن يزيد :

تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخال يجول ولا قلبا

١٠ ٣٤ بعض بنى نمير :

أنا ابن الرابعين من آل بدر وفرسان المنابر من جناب

١ ٣٥ جميل :

وقالوا ياجميل أتى أخوها فقلت أتى الحبيب أخو الحبيب

أحبك أن نزلت جبال حسمَى وأن جاورت بثنة من قريب

١٠ ٣٥ امرؤ القيس :

بأدماء حرجوج كأن قتادها على أبلق الكشحين ليس بمغرب

١ ٣٨ الأفوه :

وفرسان يحثون المنايا بأرماح شوارع فى الشعيب

٣ ٣٩ أبو ذؤيب :

لعمر أبى عمرو لقد قاده المنا إلى جدث يوزى له بالأهاضب

٦ ٣٩ امرؤ القيس :

يدير قطاة كالمحالة أشرفت إلى سند مثل الغبيط المذأب

٣ ٤٠ حفص بن الأخيف :

نفرت قلوصى من حجارة حَرّة بنيت على طاق اليدين وهوب

٥ ٤٠ الأصمعى :
أرض عن الخير والسلطان نائية والأطيبان بها الطرثوث والصرب

٥ ٤٢ علقمة :
وما أنت أم ما ذكرها ربعية يخط لها من ثرمداء قليب

٦ ٤٣ علقمة :
هدانى إليك الفرقدان ولا حب له فوق أصواء المتان علوب

٣ ٤٦ قيس بن الخطيم :
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب

٢ ٤٧ الأخطل :
إذا طلع النجم العيوق وأدلجت سوالفها بين السماكين والقلب

٣ ٤٧ ساعدة بن جؤية :
وكنا أناسا أقطعتنا سيوفنا لنا فى لقاء القوم حد وكوكب

٦ ٤٨ النابغة :
ولا تذهب بحملك طاميات من الخيلاء ليس لهن باب

١١ ٥٠ امرؤ القيس :
فريقان منهم جازع بطن نخلة وآخر منهم قاطع نجد كبكب

حرف التاء

٣ ١ العجاج :
مالى إذا أنزعها صأيت أكبر غيرنى أم بيت

١٤ ١٠ سنان الطائى :
فإن الماء ماء أبى وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويت

٤ ١٢ كثير :
وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

٣ ٣٠ الراجز :
من يك ذا بت فهذا بتى مقيظ مصيف مشتى

حرف الجيم

٣ ١٦ جميل :

فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

٦ ٤٥ ابن حلزة :

يترك مارقح من عيشه يعبث فيه همج هامج

حرف الحاء

٨ ٤ عبيد بن الأبرص :

إذا حركته الساق قلت مجنب غضيض غذته عهدة وسروح

٨ ٧ أوس :

دان مسف فويق الأرض هيدبه يكاد يمسكه من قام بالراح

١ ٨ تميم بن أبى :

وضمّنت أرسان الجياد معبدا إذا ماضربنا رأسه لايرنح

٨ ١٦ تميم بن أبى :

على ذات أيسار كأن ضلوعها وألواحها العليا السقيف المشبح

١٣ ٣٥ تميم بن أبى :

فبات يغنى فى الخليج كأنه كميت مدمّى ناصع اللون أقرح

٥ ٤٧ عنترة :

ألم تعلم لحاك الله أنى أجمّ إذا لقيت ذوى الرماح

حرف الدال

٢ ٤ بنت الخس :

طول السواد وقرب الوساد

٢ ٥ أبو جنة الأسدى :

يقلن لقد بكيت فقلت كلا وهل يبكى من الطرب الجليد

٣ ٥ عدى بن زيد :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدى

٩ ٥ امرؤ القيس :

لقلت من القول مالايز ال يؤثر عنى يد المسند

١ ٦ رجل من بنى قيس بن ثعلبة :

دعرت بنى سعد إلىّ فشمرت خناذيذ من سعد طوال السواعد

٤ ٦ نبهان :

وألصق أحشائى ببرد ترابها وإن كان مروجاً بسم الاساود

٥ ٧ طرفة :

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت وقد خب آل الأمعز المتوقد

٩ ٧ النابغة :

فلا لعمر الذى مسحت كعبته وما هريق على الأنصاب من جسد

١٥ ٧ النابغة :

شك الفريصة بالمدرى فأنفذها طعن المبيطر إذ يشفى من العضد

٢ ٩ الأخرم السنبسى :

بها قضب هندوانية وعيص تزاءر فيها الأسود

٤ ١٠ طرفة :

حسام إذا ماقمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضد

٥ ١٠ طرفة :

تبارى عتاقاناجيات واتبعت وظيفاً وظيفافوق مور معبد

٦ ١٠ طرفة :

إلى أن تحامتنى العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد

١ ١٣ الطرماح :

فكن دخسا فى البحر اوجز وراءه

إلى الهند إن لم تلق قحطان بالهند

٣ — ١٦ النابغة :

فظل يعجم أعلى الروق منقبضا في حالك اللون صدق غير ذي أود

٢ ١٧ النابغة :

له صريف صريف القعو بالمسد

٥ ١٧ يزيد بن الجالد الفزارى :

فرى نائبات الدهر بينى وبينها وصرف الليالى مثلما فُرى البُرد

٨ — ١٩ أبو زيد :

صاديا يستغيث غير مغاث ولقد كان عصرة المنجود

١ ٢٢ الكلابى :

أحقا عباد الله أن لست رائيا بلادى ولا قومى ولا ما كنا نجدا

بلاد بها نيطت على تميمتى وكان بها عهد الصبا نضرا سعدا

٤ ٢٦ النابغة :

لو أنها عرضت لأشمط راهب عبد الإله صرورة متعبد

٦ ٢٨ النابغة :

ردت عليه أقاصيه ولبده ضرب الوليدة بالمسحاة فى الثأد

٤ ٣٣ لبيد :

وعمى فارس الرعشاء فيهم رئيس لا ألف ولا سنيد

٨ ٣٥ عبد الله بن الزبير :

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

٦ ٣٦ النابغة :

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضَمد

٧ ٣٦ الفقعسى :

وذوى ضباب مظهرين عداوة قرحى القلوب معاودى الأفناد

٥ ٣٩ طرفة :

وأروع نباض أحذ ململم كمرداة صخر من صفيح مصمَّد

٢ ٤١ كبشة :

ومشهد قد كفيت الناطقين به   فى مجمع من نواصى الناس مشهود

٤ ٤٣ عمرو بن معديكرب :

نازلت كبشهمُ ولم   أر من نزال الكبش بدا

١ ٤٤ ابن الورد العجلى :

ألا أيها الصمد الذى كنت مرة   نحلك،أسقيت الأهاضب من صمد!

١ ٤٩ خداش بن زهير :

رأيت الله أكبر كل شىء   محاولة وأكثرهم جنودا

تقوه أيها الفتيان إنى   رأيت الله قد غلب الجدودا

٦ ٤٩ الشاعر :

الحسن والقبح فى عضو من الجسد   فوق الذراع وفوق المنكب العضد

١٧ ٥٠ طرفة :

أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه   خشاش كرأس الحية المتوقد

١٨ ٥٠ الحصين بن القعقاع :

هم السمن بالسنوت لاألس عندهم   وهم يمنعون جارهم أن يُقردا

حرف الراء

٣ ٣ النابغة :

رهط ابن كوز محقبى أدراعهم   فيهم ورهط ربيعة بن حُذار

٤ ٣ امرؤ القيس :

تذكرت أهلى الصالحين وقد أتت   على خملى خوص الركاب وأوجرا

٥ ٣ امرؤ القيس :

وسالفـــة كسحوق الليا   ن أضرم فيها القوى السعر

١٥ ٣ حميد بن ثور :

وهممت أن أغشى اليها محجراً   ولمثلها يغشى اليـــه المحجر

٣ ٤ عنترة :

ألا أبلغ بنى العشراء عنى علانية فقد ذهب السرار

٤ ٤ الصمة :

شهور ينقضين وما شعرنا بأنصاف لهن ولا سرار

٦ ٤ جميل :

تجود علينا بالحديث وتارة تجود علينا بالرضاب من الثغر

٥ ٥ أعشى باهلة :

إنى أتتنى لسان لا أسر بها من علو لاعجب منها ولا سخر

٥ ٦ ذو الرمة :

وقربن بالزرق الحمائل بعد ما تجلل عن غربان أوراكها الخطر

١٠ ٦ طرفة الخزيمى :

وإنى لشر الناس إن لم أبتهم على آلة حدباء نابية الظهر

١٠ ٧ الشاعر :

كذاك الدم يأدو للعكابر

١٢ ٧ كثير :

وأنت التى حببت كل قصيرة إلىّ وما تدرى بذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطا ، شر النساء البحاتر

٧ ١٠ ابو دواد

يافتى ماقتلتم غير دعبو ب ولا من فواره الهنبر

٩ ١٠ الراجز :

قد سقيت آبالهم بالنار والنارقد تشفى من الأوار

٦ ١٣ الأعشى :

به ترعف الألف إذا أرسلت غداة الصياح إذا النقع ثارا

١ ١٤ جرير :

ولقد رأيت فوارسا من قومنا غنظوك غنظ جرادة العيار

٨ ١٥ شريح بن قرواش :

وهل غمرات الموت إلا نزالك الـ كمى على لحم الكمى المقطر

٣ ١٩ زهير :

متصرف للمجد معترف للنائبات يُراحُ للذكر

١١ ١٩ عمر بن أبى ربيعة :

فكان مجنى دون من كنت أتقى ثلاث شخوص كاعبان ومعصرُ

٢ ٢٠ طرفة :

وإذا تضحك تبدى حببا كرضاب المسك بالماء الخصر

٤ ٢٠ الاعشى :

وقيدنى الشعر فى بيته كما قيد الآسرات الحمارا

٧ ٢٠ زهير :

ولأنت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى

٤ ٢١ الشاعر :

ويوم يبيل النساء الدماء جعلت رداءك فيه خمارا

٦ ٢١ الشاعر :

أطرق كرا أطرق كرا إن النعام بالقرى

٦ ٢٢ طرفة :

دُلق فى غارة مسفوحة ولدى البأس حماة ما نفر

٩ ٢٢ ابن أحمر :

حنت قلوصى إلى بابوسها طربا وما حنينك أم ما أنت والذكر

٣ ٢٢ الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر

٨ ٢٣ امرؤ القيس :

وأركب فى الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر

٢ ٢٥ الهذلى :

لنا عارض كزهاء الصر يم فيه الأشاءة والعنبر

٤ ٢٥ رجل من باهلة :

أو معبر الظهر ينبى عن وليته ما حج ربه فى الدنيا ولا اعتمرا

٦ ٢٦ عنترة :

وكالورق الخفاف وذات غرب ترى فيها عن الشرع ازورارا

٣ ٢٧ العجاج :

من آل صعفوق وأتباع آخر

٢ ٢٨ الأعشى :

أقول لما جاءنى فخره سبحان من علقمة الفاخر

١ ٣١ الأصمعى :

قد انتحى للحاجة العسير على دفقّ المشى عَيسجور

٢ ٣٢ العجاج :

تقضى البازى إذا البازى كسر

٦ ٣٤ النمر بن تولب :

سلام الإله وريحانه ورحمته وسماء دِرر

٧ ٣٤ النابغة :

فلم يك نولكم أن تشقذونى ودونى عازب وبلاد حجر

٣ ٣٥ طرفة :

ظل فى عسكرة من حبها ونأت شحط مزار المدكر

٥ ٣٥ الخنساء :

مشى السبتنى إلى هوجاء معضلة لها سلاحان أنياب وأظفار

٧ ٣٥ امرؤ القيس :

غرائر فى كن وصون ونعمة يحلين ياقوتا وشذراً مفقرا

٢ ٣٦ الخنساء :

وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم فى رأسه نار

٣ ٣٦ ابن دريد :

وكل على قصن أسفل ذيله فشمر عن ساق وأوظفة هجر

٥ ٣٦ حميد الأرقط :
إذا الصدور أظهرت أرى المئر في الموطن الشأس المقام المختبر

٩ ٣٦ امرؤ القيس :
تخرج الود إذا أما أشجذت وتوريه إذا ما تشتكر

١٠ ٣٦ أبو الطمان القيني :
وإني لأرجو ملحها في بطونكم وما حملت من جلد أشعث أغبرا

١١ ٣٦ ذو الرمة :
لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر

١ ٣٧ عن ابن الاعرابي :
وبيضاء لم تطبع ولم تدر ما الخنا ترى أعين الفتيان من دونها خزرا

٦ ٣٨ لبيد :
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

٤ ٤٠ علقمة :
وأخي محافظة طليق وجهه هش جررت له الشواء بمسعر

١ ٤١ حفيد علقمة :
إذا تضمنني بيت برابية آبيا سراعاً وأمسى وهو مهجور

٥ ٤١ ثعلبة بن صعير :
فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما ألقت ذكاء يمينها في كافر

٦ ٤١ الشاعر :
ألا أبلغ أبا حفص رسولا فدًى لك من أخي ثقة إزاري

٨ ٤١ كثير :
ألم تسمعي ياعبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير

٢ ٤٣ الهذلي :
نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب ما يدري

٤ ٤٤ العتبي :
وقاسمني دهري بني مشاطرا فلما تقضى نصفه عاد في الشطر

٦ ٤٤ الشاعر :

وبنو فزارة قبل خيسهم وأخو فزارة من بنى بدر

٤ ٥٠ جحدر :

كانت منازلنا التى كنا بها شتى فألف بيننا دوار

٥ ٥٠ النابغة :

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها كأن أبكارها نعاج دوّار

٦ ٥٠ عامر ابن الطفيل :

ألا ياليت أخوالى غنيا عليهم كلما أمسوا دوار

لبر إلههم ويكون منهم على العافين أيام قصار

٩ ٥٠ الراعى :

حمدن مزاره فأصبن منه عطاء لم يكن عدة ضمارا

١٠ ٥٠ الصمة :

أقول لصاحبي والعيس تخدى بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

١٢ ٥٠ حميد الأرقط :

فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاء كامن فى كفر

٢٤ ٥٠ الشاعر :

أؤمل أن أعيش وأن يومى بأول أو بأهون أو جبار

أو التالى دبار فإن أفته فمونس أو عروبة أو شيار

﴿حرف الزاى﴾

١١ ٥ الهذلى :

قد حال بين تراقيه وليته من جلبة الجوع جيار وإرزيز

٣ ١٨ الخنساء :

كأن لم يكونوا حمى يتقى إذ الناس إذ ذاك من عزبزا

﴿ حرف السين ﴾

٣ ٦ الجعدى :

يضيء كمثل سراج الذبال لم يجعل الله فيه نحاسا

٧ ١٦ امرؤالقيس :

فبات إلى أرطاة حقف كأنها إذا التقتها غَبْيَة بيت معرس

٧ ٢٢ بعض بنى أسد :

حملت ثلاثة فولدت تِمّـا فأم لقـوة وأب قبيس

٥ ٣٤ الهذلى :

تالله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيانُ والآس

١ ٣٦ جرير :

لما تذكرت بالديرين أرقنى صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

٣ ٤٥ الهذلول :

ألست أرد القِـرْن يركب ردعه وفيه سنان ذو غرارين يابس

٢ ٤٩ : أبو زيد :

قد اغتدى قبل طلوع الشمس للصيد فى يوم قليل النحس

٢ ٥٠ امرؤالقيس :

فلا تنكرونى إننى أنا ذا كمُ ليالى حلّ الحيُّ غولا فألعسا

١٩ ٥٠ الأفوهالأودى :

من دونها الطير ومن فوقها هفاهف الريح كجث القليس

(حرف الشين)

٨ ٢٠ حرب بن أمية :

أبا مطر هلم إلى صـلاح فتكفنك الندامى من قريش

وتأمن وسطهم وتعيش معهم أبا مطر هديت لخير عيش

وتسكن بلدة عزت قديما وتأمن أن يزورك رب جيش

(حرف الصاد)

١ ٢ امرؤ القيس :

كأن سرانه وجدة ظهره كنائن يجرى بينهن دليص

٩ ١٦ الشاعر :

جاء الشتاء ولما اتخذ ربضا ياويح كفى من حفر القراميص

٢ ٢٩ امرؤ القيس :

إذا راح للأدحىّ أوباً يفنها يحاذر من إدراكه وتحيص

٢ ٣٣ امرؤ القيس:

وكم دون سلمى من عدو وبلدة وكم أرض جدب دونها ولصوص

(حرف الضاد)

٩ ٣ امرؤ القيس :

وسن كسنيق سناء وسُنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

٩ ٤ كثير :

ألا تلك عزة قد أقبلت تقلب للهجر طرفا غضيضا

١٠ ٥ امرؤ القيس:

فأسق به أختى ضعيفة إذ نأت وإذ بعد المزار غير القريض

٣ ٢٨ الهذلى :

متى ما أشأ غير زهو الملو ك أجعلك رهطا على حيض

٨ ٣٤ امرؤ القيس:

أخفضه بالنقر لما علوته ويرفع طرفا غير جاف غضيض

٧ ٤٢ أبو الشيص :

راض الأمور ورضته بعزيمة وكفاك رأى مروض رواض

٥ ٤٥ امرؤ القيس :

يبارى شباة الرمح خد مزلق كصفح السنان الصلبى النحيض

(حرف الطاء)

٤ ٩ أبو النجم :

ومنهل وردته التقاطا لم ألق إذ وردته فراطا

إلا الحمام الورق والغطاطا فهن يلغطن به إلغاطا

(حرف العين)

٣ ٨ القطامى :

وكنت أظن أن لذاك يوما يبز من المخبأة القناعا

١ ٩ سعد بن زيد مناة :

أجدّ فراق الناقمية غدوة أم البين يحلو لى لمن هو مولع

لقد كنت أهوى الناقمية حقبة فقد جعلت آسان بين تقطع

٣ ١١ الراجز :

من يجعل الله عليه أصبعاً فى الخير أو فى الشر يلقاه معا

٥ ١٢ الأعشى :

قد يترك الدهر فى خلقاء راسية وهيا ويُنزل منها الأعصم الصدعا

٧ ١٣ متمم :

لقد غيب المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشية أروعا

٢ ١٤ عباس بن مرداس :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومى لم تأكلهم الضبع

٨ ١٤ الحطيئة :

ويحرم سر جارتهم عليهم ويأكل جارهم أنف القصاع

٩ ١٥ أبو قيس بن الأسلت :

حتى تولت ولنا غاية من بين جمع غير جُماع

١ ٢٠ جرير :

لا يعجبنك أن ترى لمجاشع جلد الرجال ففى القلوب الخولع

٦ ٢٠ النابغة :

على ظهر مبناة جديد سيورها يطوف بها وسط اللطيمة بائع

٧ ٢١ قيس بن ذريح:

فوا أسفا وعاودنى رُدَاعى وكان فراق لبنى كالخداع

٥ ٢٥ لقيط بن معمر :

فساوروه فألفوه أخا عَجل فى الحرب لاعاجزا نكسا ولا ورَعا

٢ ٢٦ سلمى الجهنية :

يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة إذا اسمألّ التبّع

١ ٢٩ لبيد :

تبكى على أثر الشباب الذى مضى ألا إن أخوان الشباب الرعارع

٤ ٣٠ الحطيئة :

ويحرم سر جارتهم عليهم ويأكل جارهم أنف القصاع

٢ ٣٩ قيس بن ذريح :

ندمت على ما كان منى فقدتنى كما يندم المغبون حين يبيع

٦ ٤٢ الشماخ :

مروح تعتلى فى البيد حرف تكاد تطير من رأى القطيع

٤ ٤٦ أنشدوا :

شراب كلون العرف آذنه جونة يجوب بها الموماة خِرق سميدع

﴿ حرف الفاء ﴾

٥ ٨ قيس بن الخطيم :

تنام عن كبر شأنها فإذا قامت رويداً تكاد تنغرف

٥ ٢٠ قيس بن الخطيم :

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائنا وكف

٧ ٤٥ الشاعر :

فقدناك فقدان الربيع وليتنا فديناك من دهمائنا بألوف

١٤ ٥٠ الشاعر :

والمطعمون لحومهم بسديفهم حتى تغيب الشمس فى الرجاف

﴿ حرف القاف ﴾

٥ ٤ زهير :

لها متاع وأعوان غدون به قتب وغرب إذا ماأفرغ انسحقا

٧ ٧ زهير :

كان ريقتها بعد الكرى اغتبقت من طيب الراح لما يعد أن عتقا

١١ ٧ الأعشى :

ولا الملك النعمان يوم لقيته بإمته يعطى القطوط ويأنق

١ ١٠ حميد بن ثور :

تورط فيها دخل الصيف بالضحى ذرى هدبات فرعهن وريق

٤ ١٥ امرؤ القيس :

كأن غلامى إذ علا حال متنة على ظهر باز فى السماء محلق

٦ ١٥ زهير :

شج السقاة على ناجودها شبما من ماء لينة لاطرقا ولا رنقا

٣ ٢٤ الراجز:

ومنهل طاف عليه الغلفق

١ ٣٩ ذو الرمة :

وردت اعتسافا والثريا كأنها على قمة الرأس ابن ماء محلق

١ ٤٠ معاوية :

طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق

٤ ٢، زهير :

لها متاع وأعوان غدون به قتب وغرب إذا ماأفرغ انسحقا

٤ ٤٧ امرؤ القيس :

وقام طوال الشخص إذ يخضبونه قيام العزيز الفارسى المنطق

١٥ ٥٠ الباهلى :

أبينا سرع ماذا يافروق وحبل الوصل منتكث حذيق

(حرف الكاف)

١ ١٦ طرفة :

ولا غرو إلا جارتى وسؤالها ألا هل لنا أهل ؟ سئلت كذلك

٤ ١٦ زهير :

ثم استمروا وقالوا إن مشربكم ماء بشرقى سلمى فيد أوركك

٣ ٢٠ زهير :

فزل عنها وأوفى رأس مرقبة كمنصب العتر دمى رأسه النسك

٧ ٢٩ هند بنت عتبة بن ربيعة :

أفى السلم أعيارا جفاء وغلظة وفى الحرب أمثال النساء العوارك

١ ٣٣ الزاهد :

وهزين منى أن رأين مويهنا تبدو عليه شتامة المملوك

لله در أبيك رب غميذر حسن الرواء وقلبه مدكوك

٣ ٤٨ زهير :

لئن حللت بجوّ فى بنى أسد فى دين عمرو وحالت بيننا فدك

(حرف اللام)

١ ١ امرؤ القيس :

لمن زحلوفة زل بها العينان تنهل

ينادى الآخر الألُ الاحلوا ٣ الاُحلوا

٢ ١ حسان بن ثابت :

عقيلة حى من لؤى بن غالب كرام المساعى مجدهم غير زائل

٥ ١ امرؤ القيس :

سباط البنان والعرانين والقنا لطاف الخضور فى تمام وإكمال

٩ ١ جعفر بن علبة الحارثى [1] :

لهم صدر سيفى يوم صحراء سحبل ولى منه ماضمت عليه الأنامل

٢ ٢ أبو ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها فى بيت نوب عوامل

٧ ٣ زهير :

همُ ضربوا عن فرجها بكتيبة كبيضاء حرس فى طوائفها الرَّجْل

١ ٤ أبو وجزة السعدى :

أما الوشاح فلا ينفك رهسمةً ولا تكلم فى ذاك الخلاخيل

٧ ٤ جميل :

فلم أر مثل بثنة ذات دل يعاتبها على وصل خليل
أقل عطية منها لصبّ لها منه المودة والقبول

٧ ٦ لبيد :

فتولوا فاترا مشيهم كروايا الطبع همت بالوحَلْ

---

(١) هو جعفر بن علبة بن ماعز الحارثى، ينتهى نسبه إلى كعب بن الحرث ، شاعر فحل غزل فارس مذكور فى قومه . وكان من مخضرى الدولتين الأموية والعباسية وقتل فى قصاص اختلف فى سببه ، وكان بين بنى الحرث وبنى عقيل حروب وملاحاة .

البيت سادس بيت من مقطوعة أولها

ألهفا بقُرّى سحبل حين أجلبت علينا الولايا والعدوّ المُباسل

الصدر : الأول من كل شيء .

سحبل : اسم اضيفت إليه البطحاء فى رواية يوم بطحاء سحبل ، أو الصحراء فى هذه الرواية هنا :

معناه : لهم صدر سيفى يعمل فيهم ، وليس لى منه إلا مقبضه فى يدى .

المؤتلف والمختلف (حماسة أبى تمام ح١ ص ٩ ، ١٠)

(انظر ص ١٩)

٨ ٦ امرؤ القيس :

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفال

١١ ٦ امرؤ القيس :

وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال

٢ ٧ طرفة :

بما قد أرى الحى الجميع بغبطة إذ الحى حىّ والحلول حلول

٦ ٧ حسان :

إن التى عاطيتها بمزاجها قتلت ، قتلت ! فهاتها لم تقتل

١٣ ٧ امرؤ القيس :

وقد علمت سلمى وإن كان بعلَها بأن الفتى يهذى وليس بفعَّال

٢ ١٠ العجاج :

لوذ العصافير ولوذ الدُّخَّل تحت العضاه من خرير الأجدل

١ ١١ بلال :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بفج وحولى إذخر وجليل

٤ ١١ ابن عنمة:

لأم الأرض ويل ما أجنت غداة أضر بالحسن السبيل

٥ ١١ امرؤ القيس :

نظرت إليها والنجوم كأنها مصابيح رهبان تشب لقفال

٩ ١١ العجاج :

والمرء يبليه بلاء السر بال كر الليالى واختلاف الأحوال

٦ ١١ زهير :

ولست بلاق بالحجاز مجاوراً ولا سفراً إلا له منهم حبل

١ ١٢ بلال :

وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل

٣ ١٢ قيس بن عاصم :

أشبه أبا أمك أو أشبه حَمَل ولا تكونن كهلوف وكل

٣ ١٣ امرؤ القيس :

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

٥ ١٣ جهم بن سبل :

أنا الجواد بن الجواد بن سبل إن ديموا جادوإن جادوا وبلْ

٤ ١٤ النابغة :

فلا عمرو الذى اثنى عليه وما رفع الحجيج إلى إلال

٩ ١٤ امرؤ القيس :

إذا مااستحمت كان فضل حميمها على متنتيها كالجمان لدى الجالى

١٠ ١٤ امرؤالقيس:

وظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل

٥ ١٥ امرؤ القيس :

ومن الطريقة جائر وهدى قصد السبيل ومنه ذو دَخَل

١٠ ١٥ زهير :

إلى معشرلم يورث اللوم جَدُّهم أصاغرَهم وكل فحل له نجل

٥ ١٦ هند بنت النعمان :

ولا عيب فينا غير عرق لمعشر كرام وأنالاتخط على النمل

٣ ١٧ النابغة :

عُلين بكديوْن وأشعرن كرّة فهن إضاء صافيات الغلائل

٤ ١٩ امرؤالقيس :

فجال الصوار واتقين بقرهب طويل القرا والروق أخنس ذيال

٧ ١٩ امرؤ القيس :

كحقف النقا يمشى الوليدان فوقه بما احتسبامن لين مس وتسهال

٣ ٢١ طرفة :

ألا إننى شربت أسود حالكا ألا بجلى من الشراب ألا بَجَلْ

٥ ٢١ زهير :

لأرتحلن بالفجر ثم لأدأبن إلى الليل إلا أن يعرجنى طفل

٣ ٢٢ حميد بن ثور :

ولا حقة الأقراب أما نهارها فسبت وأما ليلها فذميل

٨ ٢٢ الراعى :

كانت نجائب منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحيلا

١ ٢٥ أبو أسد بن أبى الصلت :

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا فى رأس غمدان دارا منك محلالا

٣ ٢٩ زهير :

ولست بلاق بالحجاز مجاوراً ولا سفراً إلا له منهم حَبْل

١ ٣٢ امرؤ القيس :

سموت إليها بعد مانام أهلُها سمو حباب الماء حالا على حال

٥ ٣٢ زهير :

تهامون نجديون كيدا ونجعة لـكل أناس من وقائعهم سجل

٦ ٣٢ الأعشى :

غير ميل ولا عواوير فى الحرْب ولا عُزّل ولا أكفال

٨ ٣٢ ابن الانبارى :

شربت الإثم حتى ضل عقلى كذاك الإثم تذهب بالعقول

١٠ ٣٢ الأخطل :

وموقّع أثر السفار بخطمه من سود عقة أو بنى الجوال

٣ ٣٤ الهذلى :

ربّاء شماء لا يأوى لقلتها إلا السحاب وإلا الأوْب والسبل

٤ ٣٥ حميد بن ثور :

ومطوية الأقراب أما نهارها فسبت وأما ليلها فذميـــل

٩ ٢٥ زهير :

آمن آل ليلى عرفت الطلولا بذى حرض ماثلات مثولا

١٤ ٣٥ الأعشى :

ما بكاء الـكبير بالأطلال وسؤالى وما ترد سؤالى

١٢ ٣٦ امرؤ القيس :

ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

٤ ٣٧ العقيلي :

لها لون من الهامات كابٍ وإن كانت تحادث بالصقال

٤ ٣٩ امرؤ القيس :

الا انى بال على جمل بال يقوم بنا بال ويتبعنا بال

٣ ٤١ الراعى :

أخذوا العريف فقطعوا أوصاله بالأصبحيه قائما مغلولا

٩ ٤١ الشاعر :

يذكرنيك حنين العجو ل ونوح الحمامة تدعو هديلا

١ ٤٣ ابن دارة :

يقولون إزل حبّ ليلى وودها وقد كذبوا ماقى مودتها إزل

٣ ٤٣ المتنخل :

كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول

٥ ٤٣ رؤيم بن الحرث :

وكان عميدنا وبيضة قومنا فكل الذى لاقيت من بعده جلل

٥ ٤٤ الكميت :

لا ذوات القرون ينطحن جما فى حشاه ولا الذليل ذليل

١ ٤٥ عبد الرحمن بن حسان :

مازال ينمى جدُّه صاعدا منذ لدن فارقه الحال

٢ ٤٥ جرير :

وامدح سراة بنى فقيم إنهم قتلوا أباك وثاره لم تقتل

٤ ٤٥ أبو ذؤيب :

مطافيل أبكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل

١ ٤٦ أبو المقدام :

وعجوز رأيت فى فم كلب جُعل الكلب للأمير جمالا

٢ ٤٦ لبيد :

أحكم الجنثى عن عوراتها كل حرباء إذا أكره صل

١ ٤٧ أنشد :

فسار بنا وابن الليالى كأنه حسام جلت عنه القيون صقيل

١ ٤٨ ابن ميادة :

وما أنس ملأ شياء لاأنس قولها وأدمعها يذرين حشو المكاحل

تمتع بذا اليوم القصير فإنه رهين بأيام الشهور الأطاول

٢ ٤٨ حمل بن بدر :

سأجعله مكان النون منى وما أعطيته عرق الخِلاَل

٥ ٤٨ امرؤ القيس :

كأنّهم حرشف مبثوث بالقاع إذ تبرق النعال

٣ ٤٩ امرؤ القيس :

فجال الصوار واتقين بقرهب طويل القرا والروق أخنس ذيال

١ ٥٠ ابن غلفاء :

ألا قالت أمامه يوم غول تقطع بابن غلفاء الحبال

٧ ٥٠ امرؤ القيس :

فعن لنا سرب كأن نعاجه عذارى دَوارٍ فى ملاء مذيل

١٦ ٥٠ عنترة :

ذكر أشق به الجماجم فى الوغى وأقول لاتقطع يمين الصيقل

٢٣ ٥٠ أبو زيد :

ذرينى إنما خطئى وصوبى علىّ وأن ما أهلكت مال

﴿ حرف الميم ﴾

٤ ١ عنترة :

يتبعن قلة رأسه وكأنه زوج على حرج لهن مخيم

٧ ١ الشاعر :

وقائلة ظلمت لكم سقائى وهل يخفى على العكر الظليم

٨ ١ بشر بن أبى حازم :

فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روبى نياما

٥ ٢ لبيد :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى باب الحصير قيام

٦ ٢ زهير :

تطالعنا خيالات لسلمى كما يتطلع الدينَ الغريم

١ ٣ أبو تمام للقتال الكلابى :

نشدت زياداً والمقامة بيننا وذ كرته أرحام سعر وهيثم

١٠ ٣ ابن قيس الرقيات :

يتقى أهلها العيون عليها فعلى جيدها الرُّقى والتميم

١٦ ٣ زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسغبة يقول لاغائب مالى ولا حرم

٤ ٥ عنترة :

وكأن ربا أو كحيلا معقداً حش القيان به جوانب قمقم

٩ ٦ زهير :

لدى أسد شاكى السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم

١٢ ١٠ المرقم :

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم

٢ ١١ زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لاغائب مالى ولا حرَم

٤ ١٣ طرفة :

أجدر الناس برأس صلدم حازم الأمر شجاع فى الوغم

٦ ١٤ زهير :

فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصىّ الحاضر المتخيم

٧ ١٤ النابغة :

حتى غدامثل نصل السيف منصلتا يقرو الأماعز من لُبنان والأكما

١ ١٥ عنترة :

كيف المزار وقد تربع أهلها بعنيزتين وأهلنا بالعيلم

٢ ١٥ سالم بن وابصة :

ونيرب من موالى السوء ذى حسد يقتات لحمى وما يشفيه من قرم

٣ ١٥ علقمة :

عقلا ورقما تظل الطير تتبعه كأنه من دم الأجواف مدموم

١١ ١٥ زهير :

كأن عينى وقد سال السليل بهم وعبرة ما هم لو أنهم أمم

٦ ١٦ مهلهل :

أنكحها فقدها الأراقم فى جنب وكان الحباء من أدم

١ ١٧ عنترة :

فكأنما التفتت بجيد جداية رشأ من الغزلان حر أرثم

١ ١٩ زهير :

لاالدار غيرها بعدى الانيس ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم

١٠ ١٩ عنترة

إن يفعلا فلقد تركت أباهما جزرا لخامعة ونسر قشعم

١ ٢١ عمرو بن عبدالجن :

أما ودماء مائرات تخالها على قلة العزى أو النسر عندما
وماقدس الرهبان فى كل بيعة أبيل الأبيلين المسيح بن مريما

٢ ٢١ النابغة :

واسمر مارن يلتاح فيه سنان مثل نبراس النهامى

١ ٢٣ زهير

فشد ولم تفزع بيوت كثيرة لدى حيث القت رحلها أم قشعم

٢ ٢٣ عنترة :

إن يفعلا فلقد تركت أباهما جزرا لخامعة ونسر قشعم

٤ ٢٣ زهير :

وآخرين ترى الماذىَّ عُدتهم من نسج داود أوما أورثت إرم

٦ ٢٣ أبو زيد :

يارب شيخ من بنى لجيم لا يشتكى الغيم بأرض الغيم

٢ ٢٤ زهير :

غرب على بكرة او لؤلؤ قلق فى السلك خان به رباته النظم

٤ ٢٤ امرؤ القيس :

تيممت العين التى عند ضارج يفىء عليها الظل عرمضها طام

٥ ٢٤ عنترة :

ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامى الحقيقه معلم

٧ ٢٦ امرؤ القيس :

ولما رأت أن الشريعة همها وأن البياض من فرائصها دام

تيممت العين التى عند ضارج يفىء عليها الظل عرمضها طام

٥ ٢٨ الفرزدق :

فلو كنت مولى الظل او فى جواره ظلمت ولكن لا يدى لك بالظلم

٧ ٢٨ أبو دواد :

تهبطن من دون السماء تهبطا كأن بثنييه عفاء نعام

١ ٣٤ خيثم بن عدى :

ولست بهياب إذا شد رحله يقول عدانى اليوم واق وحاتم

٤ ٣٤ الشاعر :

وآسٌ رماد كالحمامة مائل ونؤيين فى مظلومتين كداهما

٢٢ ٣٥ زهير :

كرام فلاذو الوتر يدرك وتره لديهم ولا الجانى عليهم بمسلم

٤ ٣٦ حميد بن ثور :

وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما

٨ ٣٦ علقمة :

وكل بيت وإن طالت إقامته على دعائمه لابد مهجوم

٥ ٣٧ امرأة من طيء :

فياضيعة الفتيان إذ يقتلونه ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم

٥ ٣٨ زهير :

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم

٤ ٤١ المتلمس :

وأطرق اطراق الشجاع ولو رأى مساغا لنابيه الشجاع لصمما

٣ ٤٢ الأخطل :

جزى الله فيها الأعورين ملامة وعبدة ثفر الثورة المتضاجم

٣ ٤٤ الفرزدق :

ولكن نصفا لو سببت وسبنى بنو عبد شمس من مناف وهاشم

٦ ٤٦ زهير :

شطت بهم قرقرى برك بأيمنهم والعاليات وعن أيسارهم خيم

٧ ٤٨ كبشة :

فلا تأخذوا منهم افالا وأبكرا وأترك فى بيت بصعدة مظلم

٨ ٤٨ حسان :

لا تسبننى فلست بسبي إنّ سبي من الرجال الكريم

٤ ٤٩ الهذلى :

يحدو بها ذات أحضار ململمة كأنها شقذ يحتثها ضَرِمُ

١٣ ٥٠ النابغة :

خلت بغزالها ودنا عليها أراكُ الجزع أسفلَ من سِينام

﴿ حرف النون ﴾

٦ ١ الفرزدق :

وقلت له لما تكشر ضاحكا وقائم سيفى من يدى بمكان[1]

٦ ٣ الحطيئة :

أغربالا إذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا

٢ ٦ الأعشى :

هو الراهب المسمعات الشروب بين الحرير وبين الكتن

١٦ ٧ امرؤالقيس :

وخرق بعيد قد قطعت نياطه على ذات لوث سهوة المشى مذعان

٣ ١٠ أوس بن مغراء :

ترى ثنانا إذا ماجاء بدءهم وبدؤهم إن أتانا كان ثنيانا

٨ ١٠ قيس بن الخطيم :

يكون له عندى إذا ما ضمنته مكان بسوداء الفؤاد كنين

١٣ ١٠ النابغة :

وأى الناس أغدر من شآم له صردان منطلقا اللسان

٢ ١٣ الأفوه :

لما رأت سرى تغير وانثنى من دون نهمة بشرها حين انثنى

٤ ١٧ عبد الشارق الجهنى :

فنادوا يال بهثة أذرأونا فقلنا أحسنى ملأ جهينا

٦ ١٧ ابن أحمر :

تهدى إليه ذراع البكر تكرمه إما ذبيحا وإما كان حلانا

١ ١٨ أبو حنيفة :

ولقد أروح بلمة فينانة سوداء لم تخضب من الحنآن

= (١) البيت من قصيدته التى يصف فيها ذئبا صادفه أثناء سفره فأطعمه من زاده . وأولها :

وأطلس عسال وما كان صاحبا دعوت لنارى موهنا فأتانى

وبعد بيت الشاهد وهو مقول القول:

تعش ، فان عاهدتنى لا تخوننى نكن مثل من ، «ياذئب» يصطحبان

انظر ص ٤٥ ، يضاف هذا الجزء بعد الشطر السابع من هامش ص ٤٥

٢ ٢٢ النابغة :
قوافى كالسلام إذا استمرت فليس يرد مذهبها التظنى

٧ ٢٣ النابغة :
يسار لأشياع أبى مسلم سير رواع غير ثنيان

١ ٢٦ أبو زيد :
أتانى أن داهية نآدى على شحط أتاك بها ميون

٤ ٢٧ عروة ابن حزام :
جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد إن هما شفيانى

١ ٢٨ ابن الأعرابى :
يحمان أوعية المدام كأنما يحملنها بأكارع النغران

٢ ٣٠ امرؤ القيس :
وخرق بعيد قد قطعت نياطه على ذات لوث سهوة المشى مذعان

٣ ٣٢ عبد الشارق :
فجاءوا عارضا بردا وجئنا كمثل السيل نركب وازعينا

٢ ٣٨ امرؤ القيس:
فسحت دموعى فى الرداء كأنها كلى من شعيب ذات سح وتهتان

٣ ٣٨ النابغة :
أثرت الغى ثم صددت عنه كما حاد الأزب عن الظعان

٧ ٣٨ الشماخ :
إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

٦ ٤٠ الشماخ :
كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون آن مطرح الظنون

٧ ٤٤ الشاعر :
ثم خاصرتها إلى القبة الحمراء تمشى فى مرمر مسنون

٥ ٤٦ ابن أحمر :
تفقأ فوقه القلع السوارى وجن الخاز باز به جنونا

٤ ٤٨ العنبرى :

لا يسألون أخاهم حين يندبهم   فى النائبات على ما قال برهانا

٥ ٤٩ امرؤ القيس :

فاما ترينى فى رحالة جابر   على حرج كالقر تخفق أكفانى

٨ ٥٠ الطرماح :

منازل لا ترى الأنصاب فيها   ولا حفر المبلى للمنون

ولا أثر الدوار ولا المآلى   ولكن قد ترى أرب الحصون

٢١ ٥٠ عبد الشارق :

فباتوا بالصعيد لهم أحاح   ولو خفت لنا الكلمى سرينا

(حرف الهاء)

٤ ٢ زهير :

تميم فلوناه فأكمل صنعه   فتم وعزته يداه وكاهله

١١ ٣ طرفة :

فسعى الغلاق بينهم   سعى خب كاذب شيمه

١ ٥ مدرك الفقعسى :

بكى جزعا من أن يموت وأجهشت   إليه الجرشى وازمعل خنينها

٧ ٥ طرفة :

كل خليل كنت خاللته   لاترك الله له واضحه

١ ٧ رجل من طىء :

ولما التقى الصفان واختلف القنا   نهالا واسباب المنايا نهالها

٣ ٧ زهير :

فقال أميرى ماترى رأى ماترى   أنختله عن نفسه أم تصاوله

١٧ ٧ عمرو بن قميئة :

بعيشك ما قومى على ما تركتهم   سليمى إذا هبت شمال وريحها

٢ ٨ أبو ذؤيب :

تدلى عليها بين سب وخيطة   بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

٣ ٩ طرفة :

للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه

١٠ ١٠ الراجز :

وسكن توقد فى مظله

٧ ١١ زهير :

وغيب من الوسمى حوّ تلاعه أجابت روابيه النجاء هواطله

٢ ١٨ لبيد :

الضاربون الهام تحت الخيضعه

٢ ١٩ لبيد :

حتى إذا ألقت يدا فى كافر وأجن عورات الثغور ظلامها

٥ ٢٢ العجاج :

قد أركب الآلة بعد الآله وأترك العاجز بالجداله

١ ٢٤ عنترة :

وصحابة شم الأنوف بعثتهم ليلا وقد مال الكرى بطلاها

٥ ٢٧ ذو الرمة :

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بغامها

١ ٣٠ الهذلى :

فلا تلمس الأفعى يداك تريدها ودعها إذا ماغيبتها سفاتها

٢ ٣١ ذو الرمة :

فيالك من خد أسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه

٧ ٣٢ عبيد بن الأبرص :

هى الخمر يكنونها بالطلا كما الذئب يكنى أباجعده

٣ ٣٣ الأخضر بن هبيرة :

دع السيد ان السيد كانت قبيلة تقاتل يوم الروع دون نسائها

٢ ٣٤ أوس « النابغة » :

أكب على فأس يحد غرابها مذكرة من المعاول باتره

٦ ٣٥ الأصمعي :

انت لخير أمة مجيرها وأنت مما ساءها غريرها

١١ ٣٥ رجل من شعراء حمير :

من رأى يومنا ويوم بني التـ ـيم إذ التف صيقه بدمه

٢ ٣٧ ذو الرمة :

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها إذا ما رأتنا زال منا زويلها

٣ ٣٧ الأعشى :

فإما تريني ولي لمة فإن الحوداث أودى بها

٤ ٣٨ توبة الخفاجي :

وكنت إذا ماجئت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها

٢ ٤٠ أبو ذؤيب :

وعيرها الواشون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

٧ ٤١ الراجز :

قد وكلتني طلتي بالسمسرة وأيقظتني لطلوع الزهره

٢ ٤٢ عويف القوافي :

وجحد الخير الذي قد بقّه

٨ ٤٥ الفرزذق :

بعثت له دهماء ليست بلقحة تدُر إذا ماهبّ نحسا عقيمها

٣ ٥٠ حميدبن ثور :

تأمل كذا هل ترى زمرة غدت من لؤى ودَوّارها

٢٠ ٥٠ يزيد بن الطثرية :

فألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا

فما ساغ لي في القسم إلا ثمينها

٢٢ ٥٠ حنظلة ابن المصبح :

أقبل سيل جاء من أمر الله يحرد حرد الجنة المغله

﴿ حرف الواو ﴾

٨ ١١ زهير :

رأى الله بالاحسان ما فعلا بكم   فأبلاهم خير البلاء الذى يبلو

﴿حرف الياء﴾

٦ ٦ صخر :

أبى الشتم أنى قد اصابوا كريمتى   وأن ليس إهداء الخنا من شماليا

٧ ١٥ العجاج :

أطربا وأنت قنسرى   والدهر بالإنسان دوارى

وإنما يأتى الصبا الصبى

١ ٢٧ زهير :

ألا لا أرى على الحوادث باقيا   ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا

١ ٤٢ كراع :

ومشتبهان لست أرى إذا ما   رأيتهما بأيها من اىّ

فكل باسم صاحبه سمىّ   وليسا عند مخبره بسىّ

٤

﴿ فهرس أصحاب الشواهد والرواة فى كل باب ﴾

رقم الشاهد		عدد الشواهد
	الباب السابع (ص٨٤)	
١	رجل من طى	
٤	أنشد أبو زيد	
١٤	عبد الله بن رواحة الانصارى	
١٧	عمرو بن قميئة اليشكرى	
	الباب الثامن (ص٩٣)	
١	تميم بن أبى بن مقبل	٣
٣	عمرو بن شييم	
٤	أبو خراش	
٥	قيس بن الخطيم	٥
	الباب التاسع (ص٩٩)	
١	سعد بن زيد مناة	
٢	الأخزم السنبسى	
٤	أبو النجم	
	الباب العاشر (ص١٠٢)	
٣	أوس بن مغراء السعدى	
٧	أبو دؤاد الإيادى	
١٠	الراجز	٧
١١	رجل من بنى نصر بن قعين	
١٢	المرقم (المرقش)	
١٤	سنان بن الفحل الطائى	
	الباب الحادى عشر (ص١١٠)	
١	بلال	٢
٤	عبد الله بن عنمة الضبى	
	الباب الثانى عشر (ص١١٥)	
٢	الأسود بن يعفر	
٣	قيس بن عاصم	

رقم الشاهد		عدد الشواهد
	الباب الثالث عشر (ص١١٨)	
١	الطرماح	
٢	الأفوه الأودى	٣
٥	جهم بن سبل	
٧	متمم بن نويره	
	الباب لرابع عشر (ص١٢٤)	
١	أبو عبيد	
١	جرير	
٢	العباس مرداس	
٥	الحرث بن حلزة	٥
	الباب الخامس عشر (ص١٣١)	
٢	سالم بن وابصة الأسدى	
٣	علقمة بن عبدة	٧ — ٣
٨	شريح بن قرواش العبسى	
٩	أبو قيس بن الأسلت	
	الباب السادس عشر (ص١٣٨)	
٥	هند بنت النعمان بن بشير	
٦	مهلهل	
	الباب السابع عشر (ص١٤٤)	
٤	عبد الشارق الجهنى	
٥	يزيد بن المجالد الفزارى	
٦	عمرو بن أحمر الباهلى	
	الباب الثامن عشر (ص١٥٠)	
١	أبو حنيفة الدينورى	
٣	الخنساء	
	الباب التاسع عشر (ص١٥٣)	
٦	الحكم بن عبدل الأسدى	
٨	أبو زيد الطائى	

رقم الشاهد	عدد الشواهد
	الباب العشرون (ص١٦٢)
٨	حرب بن أمية
	الباب الحادى والعشرون (ص١٦٦)
١	ثعلب عن ابن الاعرابى لعمرو بن عبد الجن
٧	قيس بن ذريح
	الباب الثانى والعشرون (ص١٧٢)
١	أبو زياد الكلابى
٧	بعض بنى أسد: زهير بن جذيمة العبسى
٨	الراعى
١٠	سلامة بن جندل
١	الباب الثالث والعشرون (ص ١٧٩)
١	« الرابع « « ١٨٤
	« الخامس « « ١٨٧
١	أنشد المبرد لأبى أسد
٢	ابن أبى الصلت
٥	لقيط بن معمر الايادى
	الباب السادس والعشرون (ص١٩١)
٢	سلمى (سعدى) الجهنية
	الباب السابع والعشرون (ص١٩٦)
٢	نصيب
٤	عروة بن حزام
	الباب الثامن والعشرون (ص٢٠٠)
	ابن الأعرابى
٣	أبو المثلم الهذلى (٩ - ٢)
	الباب التاسع والعشرون (ص٢٠٣)
٤	خالد بن يزيد بن معاوية
٥	عبد الله بن الزبير الأسدى
٧	هند بنت عتبة بن ربيعة
	الباب الثلاثون (ص٢٠٧)
١	خالد بن زهير بن محرث (٩ - ٢)
	الباب الحادى والثلاثون (ص٢١٠)
١	الأصمعى
	الباب الثانى والثلاثون (ص ٢١٤)
٨	ابن الأنبارى
٩	حفص بن الأخيف الكنانى
١٠	الأخطل
	الباب الثالث والثلاثون (ص٢٢٢)
١	أبو عمر الزاهد
٣	الأخضر بن هبيرة
	الباب الرابع والثلاثون (ص٢٢٥)
١	خثيم بن عدى
٥	مالك بن خالد الخناعى (٩ - ٢)
٦	النمر بن تولب
١٠	بعض بنى نمير
	الباب الخامس والثلاثون (ص٢٣٢)
٦	ثعلب عن أبى نصر
١١	رجل من شعراء حمير
	الباب السادس والثلاثون (ص٢٤٠)
٣	ابن دريد
٥	حميد الأرقط
٧	الفقعسى
١٠	أبو الطمحان القينى
	الباب السابع والثلاثون (ص٢٤٨)
٤	العقيلى
٥	امرأة من طيء (بنت بهدل)

ه

فهرس الأعلام الواردة فى المتن والشرح

حرف الغين المعجمة

٦

فى الصفحات التالية من رقم ٣٨٥ إلى ٤١٦ ترى فهرس المفردات اللغوية ، وهو جدير بأن يدعى :

« قاموس غريب اللغـــة »

وهو أهم المفردات التى وردت فى كتاب :

« المسلسل فى غريب لغـة العرب »

٦

فهرس المفردات اللغوية

(حرف الهمزة)

حرف الباء (الموحدة)

حرف التاء [المثناة]

حرف الخاء (المعجمة)

(حرف الزاى)

حرف الشين (المعجمة)

حرف الغين (المعجمة)

حرف الكاف

(١) وردت لفظة الهلال مرتين بصفحة ٢١٥ فى السطر السادس محرفة الى الهلاك فلتصحح

﴿ تمت فهارس الكتاب ﴾